AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 19 SEPTEMBER 1997 ISSUE NO. 12621

الجمعة ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الاولى ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٢١

Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

احدهما اقتحم فندق "سميراميس" عام ١٩٩٣ وفرّ من مستشفى الامراض العقلية

مسلحان يقتلان ٩ سياح في القاهرة

الباص بعد تفجيره.(أ ف ب)

□ القاهرة – من حازم محمد وحسام كمال:

■ قتل ٩ سياح ومواطن مصري واصيب ٩ آخرون ظهر امس في هجوم شنه مسلحان على باص سياحي في قلب ميدان التحرير في وسط القاهرة، التي لم تشهد اعمال عنف منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ حين تعرض فندق «اوروبا» في شارع الهرم الى هجوم راح ضحيته ١٨ سائحاً يونانياً.

والقى المسلحان زجاجات حارقة على الباص، الذي كان يقل ٣٣ شخصاً، في اثناء وقوفه امام المتحف المصري، ما ادى الى مقتل ٩ سياح كانوا في داخله، من بينهم ستة المان وشخص اخر يرجح انه سائق الباص، وجرح ٩ معظمهم المان ايضاً. (تفاصيل اخرى ص٥)

ونشبت معركة عنيفة استمرت نحو عشر دقائق بين قوات الامن الموجودة في المنطقة والمسلحين، اسفرت عن اصابتهما وتوقيفهما، وتبين انهما شقيقان هما صابر ومحمود محمد فرحات.

وكان مفاجئاً ان صابر فرحات هو نفسه الذي كان اقتحم مطعماً داخل فندق «سميراميس انتركونتيننتال» في وسط القاهرة في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣،

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان أنهى زيارته لمدريد

تطابق حيال عملية السلام و٣ اتفاقات سعودية – اسبانية

□ مدريد – من ماهر عثمان:

■ اختتم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس زيارة رسمية لاسبانيا اتفق مسؤولون اسبان مع السفير السعودي في مدريد الأمير عبدالعزيز الثنيان على انها تشكل «منعطفاً مهماً» في العلاقات بين الرياض ومدريد والعلاقات العربية – الاسبانية.

وافادت مصادر سعودية واسبانية ان البيان السعودي – الاسباني عن زيارة الأمير سلطان يشير الى تطابق وجهات نظر البلدين على الصعيد السياسي في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة تطبيق الاتفاقات الموقعة والتمسك بمبادئ مؤتمر مدريد للسلام، خصوصاً مبدأ الارض في مقابل السلام.

وعلى الصعيد الثنائي يذكر البيان ان محادثات الأمير سلطان والوفد المرافق مع كبار المسؤولين الاسبان بما في ذلك رئيس الوزراء خوسيه ماريا اثنار والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الاقتصاد رودريغو راتو دي فيغاريدو ووزير الدفاع ادواردو سيرا ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس اسفرت عن اتفاق الجانبين على السعي الى بلورة ثلاثة اتفاقات: واحد لتجنب الازدواج الضريبي، وآخر لحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، وثالث في مجال التعاون العلمي.

اما على صعيد التعاون الدفاعي فيشير البيان الى ان المحادثات التي اجراها الأمير سلطان في هذا المجال دفعت هذا التعاون الى ما هو ابعد من مجرد عقد صفقات اسلحة. ويذكر في هذا السياق ان الأمير سلطان اقترح آلية للتعاون في شكل لجنة من خبراء عسكريين اسبان يزورون السعودية لشرح الامكانات الموجودة لدى اسبانيا، ثم يزور فنيون سعوديون اسبانيا «لمشاهدة الأمور على الطبيعة»، وبعدئذ «يتدخل القرار السياسي من الدولتين» لتحديد سبل التعاون وطبيعته وأوقاته.

خوان كارلوس

يذكر ان الملك خوان كارلوس استقبل الأمير سلطان خلال زيارته لمدريد مرتين في القصر الملكي لاثار نويلا. وزار الأمير سلطان امس مقر مجلس النواب الاسباني حيث اجرى محادثات مع رئيس المجلس فريديريكو تريلو. وكان زار مقر مجلس الشيوخ اول من امس وأمضى نحو ساعة في مكتبة المجلس حيث اطلع على كتب قديمة نادرة لها صلة بالتراث العربي والاسلامي.

واقامت السفارة السعودية في مدريد أمس حفلة غداء على شرف الأمير سلطان حضرها عدد كبير من السفراء والديبلوماسيين العرب في العاصمة الاسبانية وشخصيات سياسية واكاديمية اسبانية.

ويشيد البيان السعودي – الاسباني عن زيارة الأمير سلطان بالعلاقات الوثيقة بين البلدين، وهو امر أكده الأمير سلطان والمسؤولون الاسبان في تصريحاتهم بعد كل جلسات المحادثات الرسمية.

وجاءت زيارة الأمير سلطان لاسبانيا بعد زيارة مماثلة لايطاليا استغرقت ايضاً اربعة ايام، وتسبق زيارة الى جنوب افريقيا يبدأها بعد بضعة ايام.

مبارك دافع عن موقف سورية من الاتهامات التركية

الأسد: السلام لن يتحقق بمفاوضات على مسار واحد

□ الاسكندرية من – جيهان الحسيني:

■ اتهم الرئيس حافظ الاسد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعدم الجدية في اعادة عملية السلام الى مسارها السليم، واكد عدم جدوى استئناف المفاوضات على مسار واحد، ورفض ان تقوم سورية بدور الشرطي لحساب تركيا، فيما تمنى الرئيس حسني مبارك «الهداية لاصحاب العقول الجامدة»، واكد ان عقد قمة عربية جديدة ليس وارداً في الوقت الراهن.

واعرب الاسد، في مؤتمر صحافي مشترك مع مبارك عقب محادثاتهما امس في الاسكندرية، عن تشاؤمه بمستقبل عملية السلام رغم الايجابيات التي لمسها من محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واكد ان ما انجز في المحادثات السورية – الاسرائيلية (قبل توقفها في شباط/ فبراير ١٩٩٦) كان اكبر من الأمور المتبقية، وشدد على ان بلاده لن تقبل استئناف المفاوضات من نقطة البداية.

وكان الرئيس السوري وصل الى مطار الاسكندرية قبل ظهر امس على رأس وفد ضم نائبه السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وعقد والرئيس مبارك جلستي محادثات في قصر رأس التين في الاسكندرية، الاولى ثنائية والثانية موسعة بحضور الوفد السوري ووفد مصري ضم رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار

التتمة في الصفحة (٦)

الفلسطينيون رفضوا التسوية وواشنطن رحبت

حل وسط في راس العامود: اخلاء المبنيين وبقاء طلاب

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اعلن وزير الامن الاسرائيلي افيغدور كهلاني المفاوض الرئيسي عن الحكومة مع الثري اليهودي الاميركي ايرفين مسكوفيتش التوصل الى اتفاق بين الطرفين امس يقضي باخلاء عائلات المستوطنين من المبنيين العربيين في حي راس العامود في القدس الشرقية والابقاء على عشرة من طلاب المدارس الدينية «ليقوموا باعمال ترميم وصيانة»، ولكن الفلسطينيين رفضوا هذه التسوية ما يجعل احتمالات تفجر الوضع بعد صلاة الجمعة اليوم مفتوحة. وسارعت الولايات المتحدة الى الترحيب بالاتفاق واعتبرته «انباء طيبة». (راجع ص٧)

وأعلن عن التوصل الى الاتفاق بين ممثلي الحكومة الاسرائيلية ومحامي مسكوفيتش في نهاية يوم طويل من

التتمة في الصفحة (٦)

أوساط توجه اتهامات صريحة الى المحافظين

استقالة احتجاج جماعية لرؤساء دوائر بلدية طهران

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قدّم ١٢ رئيس دائرة بلدية تابعة لبلدية طهران الكبرى استقالتهم اول من امس، واعتبروا ان «الاجواء والظروف» لم تعد تساعد على الاستمرار في المهمة وان امكانات العمل باتت «ضيقة» في ظل مناخ «ضاغط» في اشارة واضحة الى ملاحقة القضاء لمتهمين بالفساد المالي والاثراء غير المشروع، طاولت بشكل رئيسي حتى الآن مسؤولين ومدراء عامين في بلدية طهران ومؤسسات ومكاتب «خدمات» تابعة للبلدية.

ولمحت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الى ان قرار الاستقالة رسالة «احتجاج» على اعتقال عدد كبير من المسؤولين في البلدية والبدء في محاكمة بعضهم. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عناصر في اجهزة رسمية «اقتحمت» المكتب الشخصي لرئيس بلدية طهران غلا محسين كرباستشي الاسبوع الماضي وفتشوه «تفتيشاً دقيقاً»، لكنها لم تؤكد معلومات عن مصادرة وثائق.

وكانت حملة الاعتقالات بدأت في شهر تموز (يوليو) الماضي

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد خلال المؤتمر الصحافي. (أ ف ب)

برزان سيطلع القيادة العراقية على نتائج محادثاته في المغرب

□ الرباط – «الحياة»:

■ توقعت مصادر عربية ان يزور السيد برزان التكريتي مندوب العراق الدائم لدى مقر الامم المتحدة في جنيف بغداد قريباً لاطلاع الرئيس صدام حسين على نتائج المحادثات التي اجراها في الرباط اخيراً.

وكان برزان وصل الى الرباط الاثنين الماضي وعاد اول من امس الى جنيف والتقى في العاصمة المغربية عدداً من كبار المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

أنديك: إيران ستنتج صواريخ تشكل تهديداً لأميركا في المنطقة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ توقع السفير مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركي المعين لشؤون الشرق الأوسط ان تتمكن إيران خلال سنة أو ١٨ شهراً من الحصول على قدرات لانتاج صواريخ باليستية بعيدة المدى، واعتبر ان ذلك سيشكل «تهديداً استراتيجياً» للمصالح الأميركية في المنطقة، وان واشنطن ستكون مضطرة للرد على هذا التطور.

وكان انديك، وهو سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، يلقي بشهادة امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ التي تدرس الموافقة على تعيين الرئيس بيل كلينتون له في مركزه الجديد. واستمعت اللجنة ايضاً إلى شهادات كل من السفير المعين لدى المملكة العربية السعودية وايش فاولر والسفيرة المعينة لدى اليمن بربارة بودين والسفير المعين لدى البحرين جوني يونغ والسفيرة المعينة لدى تونس روبين رافيل.

وقال انديك ان منطقة الشرق الأوسط وصلت إلى مفترق طرق خطير «فاذا تمكنت ايران من الحصول على الصواريخ الباليستي البعيدة المدى وزودتها برؤوس أسلحة دمار شامل، وإذا نجح النظام العراقي في جهوده للخلاص من العقوبات الدولية والعودة إلى تشكيل تهديد لشعبه وجيرانه، وإذا استمرت العلاقات في التدهور بين إسرائيل والفلسطينيين والجيران العرب، فسنجد المنطقة تتحرك ببطء – لكن بكل تأكيد – إلى النزاعات مع كل ما يحمل ذلك من تهديدات للمصالح الاستراتيجية

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة

اليوم

فاتنة أمين شاكر تكتب في "الحياة"

● ابتداء من اليوم، تنضم الدكتورة فاتنة امين شاكر الى كتّاب «الحياة»، لتقدم زاوية بعنوان «لماذا اكتب؟» خمسة ايام في الاسبوع. والدكتورة فاتنة تحمل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي من اميركا ومارست التعليم الجامعي في جدة مدة ٢٠ عاماً. وكانت اول رئيسة تحرير لمجلة «سيدتي» الصادرة في لندن، وكتبت زاوية يومية بعنوان «حوار» في جريدة «الشرق الاوسط» ثم جريدة «الرياض».

(راجع صفحة ١٨)

مقتل ضابط إسرائيلي بعملية في جنوب لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ قتل ضابط اسرائيلي واصيب ثلاثة آخرون بجروح وعنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في سلسلة عمليات عسكرية نفذتها «المقاومة الاسلامية» على مواقع اسرائيلية في جنوب لبنان. (تفاصيل ص ٣)

والهبت قوات الاحتلال المناطق السكانية في المناطق المحررة بمئات القذائف المدفعية والصاروخية والسمارية المحرمة دولياً. وسجلت الشرطة اللبنانية سقوط ٣٥٠ قذيفة على عشرات القرى والبلدات في القطاعين الاوسط والشرقي والبقاع الغربي موقعة خمسة اصابات في صفوف المدنيين وجندي في الجيش اللبناني.

وافاد بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي أن «ضابطاً عمره ٢١ عاماً وهو برتبة ملازم اول اسمه ايال شمعوني قتل وان جنديين اصيبا بجروح من اطلاق الرصاص على دبابة اسرائيلية كانت تشارك في المواجهات». واكد ان «جندياً ثالثاً اصيب بجروح من اطلاق قذائف مورتر مضادة للدبابات على المواقع الاسرائيلية والجيش الجنوبي».

واغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على تومات نيحا في البقاع الغربي رداً على عمليات المقاومة ولم تسفر عن وقوع اصابات بشرية.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان عملياتها العسكرية حملت اسماء شهداء عملية جبل الرفيع، واهدتها الى شهداء الجيش اللبناني الستة الذين سقطوا في عربصاليم خلال غارة اسرائيلية.

وارتفع عدد القتلى الاسرائيليين هذا العام الى ٣٤، سقط ستة عشر منهم منذ بداية الشهر الجاري.

مزاد على "أشياء محمد علي التذكارية" بينها رسالة رفض خوض حرب فيتنام

□ لندن – من الطيب زالك:

■ لم يمض سوى يومين على فوزه بلقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل عام ١٩٦٤ حتى اعتنق كاسيوس كلاي الإسلام، ثم غيّر اسمه إلى محمد علي، وقال مدافعاً عن عقيدته الجديدة: «كل ما أريد هو السلام.. السلام لنفسي وللعالم».

في الثمانينات ألقى خطاباً يقع في ثلاث صفحات يشرح فيه مبادئ الدين الإسلامي. وسيطرح نص الخطاب في مزاد «اشياء محمد علي التذكارية»، الذي سيجرى في مقر «كريستيز» للمزادات في لوس انجليس يوم ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

كان يلقب نفسه بالعظيم، واثبت خلال ٣٠ عاماً قوة ومهارة في هزيمة من يتحداه إلى ان صار من أشهر الشخصيات الرياضية في هذا القرن.

المزاد الذي يشمل ٣٠٠٠ قطعة تذكارية يجسد هذه المكانة سواء بالصور أو بالملصقات أو الملبوسات أو الرسائل. قطع رياضية مختلفة تصور سيرة حياة بطل منذ انتصاره في البطولة الوطنية الأميركية في العام ١٩٥٩ وحتى هزيمته على يد لاري هولمز في العام ١٩٨٠.

عرضت «كريستيز» في لندن جزءاً من المجموعة قبل ارسالها إلى لوس انجليس تمهيداً للمزاد. واهتم الزوار بالرداء الأبيض «روب» الذي لبسه محمد علي قبل انتصاره التاريخي مسترداً بطولة العالم من جورج فورمان في كينشاسا في ١٩٧٤. الثوب مطرز بالاسود حسب تصميم افريقي مع اسم البطل على الخلف. ويقال ان التصميم تضمن لائحة فلكية للبطل من دون معرفته. وقد يصل ثمن الرداء إلى مئة الف جنيه. أما الـ «روب» الذي استخدمه في لقاء مع سوني ليستون وفاز فيه ببطولة العالم في ١٩٦٤ فتقديره ما بين ٤٠ و٦٠ الف جنيه.

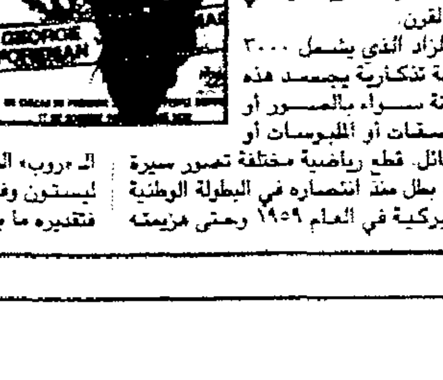

في المزاد قطع عدة ترجع إلى المباراة التاريخية مع ليون سبينكس وجرت في لاس فيغاس في ١٩٧٨، وفاز فيها الأخير بلقب البطولة بالنقاط بعد مباراة من ١٥ جولة. لم يقبل محمد علي النتيجة واذاع بياناً في التلفزيون داعياً إلى إعادة المباراة (٢٠ – ٣٠ ألف جنيه الثمن المقدر للبيان) وعندما اعيد اللقاء بينهما في السنة نفسها انتصر محمد علي على خصمه ليصبح اول ملاكم يستعيد البطولة للمرة الثالثة.

إلى جانب قفاز يحمل اسمه وإشارة لانتصاراته (١٥ – ٢٠ ألف جنيه)، هناك أدوات التدريب والصور والملصقات والرسائل والبطاقات التي يقدر ثمنها بين ٣٠٠ و٣٠ ألف جنيه.

من بين أهم قطع المزاد رسالة بعث بها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559095

المر نفى أي خلاف بين الرؤساء الثلاثة

الهراوي يتمسك بالانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ **اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امام زواره امس، إصراره على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. وقال ان «البلد لا يمكن ابقاؤه من دون مخاتير ورؤساء بلديات». وطالب «بوضع قانون واضح يحدد على اساسه اجراء هذه الانتخابات».**

ويأتي هذا الموقف بعد موافقة مجلس الوزراء امس على اقتراح الهراوي الطلب من المجالس البلدية والاختيارية القائمة الاستمرار في تصريف اعمالها العادية الى حين تأمين مجالس جديدة.

وفي هذا الاطار، جال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس على رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وقال بعد لقاء بري «ان الحكومة توافق على طرح الرئيس بري درس القوانين الثلاثة المتعلقة بالبلديات والمختارين واللامركزية الادارية والانتخابات النيابية دفعة واحدة، وقبل اجراء الانتخابات البلدية». وعزا التأخير في طرح مشاريع القوانين الثلاثة الى «الحاجة الى نضج سياسي واتصالات سياسية للتأتي نصوص المشاريع بالتوافق وحتى لا تكون هناك ردود فعل رافضة وقاسية». ولاحظ ان «الحكومة تستطيع التنفس الآن بعد قرار مجلس الوزراء بالطلب من المجالس واللجان البلدية والاختيارية تصريف الاعمال وفق نظرية استمرار المرفق العام، من اجل اجراء الاتصالات اللازمة لهذا الغرض». ونفى وجود خلافات بين الرؤساء الثلاثة على مشاريع القوانين، لكنه اشار الى «إمكان وجود افكار مختلفة حيال هذا القانون او ذاك، خصوصاً بالنسبة الى التقسيمات الادارية»، ومعتبراً ان «قانون الانتخابات يحتاج الى بعض الشغل».

وفي ردود الفعل، قال الدكتور ادمون نعيم تعليقاً على خطوة مجلس الوزراء ان «هذا النص ليس بمشروع مرسوم او مشروع قانون، وبالتالي ليس معداً لان يصدر بمرسوم ويرسل الى المجلس النيابي». ورأى ان «الحكومة ارادت بهذا النص ان تدفع اعضاء المجالس البلدية والاختيارية الى متابعة الاعمال اليومية المنوطة بهم». واضاف ان قرار المجلس الدستوري «اصبحت له قوة القضية المقضية بمعنى ان ليس ممكناً للمجلس النيابي استناداً الى مشروع قانون ان يتبنى قانوناً بالتمديد».

اميرالكويت دان الاعتداءات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، دان فيها «الممارسات الاسرائيلية بمواصلة العدوان والقصف غير المسؤول للمواقع الحدودية اللبنانية». واضاف «ان الكويت شعباً وقيادة تشارك لبنان شعباً وحكومة مشاعر الحزن على ضحايا العدوان الاخير الذي تمخض عن سقوط عدد من الشهداء الابرار».

ومن زوار الهراوي النواب اميل نوفل واحمد فتفت وجهاد الصمد وصالح الخير وانطوان حتي وانطوان حداد وعرض معهم الأوضاع العامة وشؤون مناطقهم.

الى ذلك، زار سفير الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري يرافقه رئيس مكتب الارتباط العسكري الكويتي الجديد في لبنان العقيد الركن علي حمود العجيل ومساعده المقدم جاسم محمد عبد المطيري وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود، وقدم التعازي بشهداء الجيش، مثمناً «دور لبنان في التصدي للاعتداءات الاسرائيلية».

وظهراً زار السفير الكويتي وزارة الخارجية، والتقى امينها العام السفير ظافر الحسن، ونقل اليه نتائج اجتماعات مجلس التعاون الخليجي الذي عقد اخيراً في مدينة ابها في المملكة العربية السعودية وخصوصاً في ما يتعلق بالأمور السياسية المرتبطة بتطور الوضع في الشرق الأوسط وبعد الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة ولقائها وزراء خارجية دول مجلس التعاون.

ورأى الكندري «ان العملية السلمية وصلت الى الطريق المسدود بسبب عدم التزام اسرائيل المقررات الدولية ومحاولة الحكومة الاسرائيلية القفز على نتائج الاجتماعات التي عقدت في الولايات المتحدة في مدريد واوسلو». واعتبر «ان زيارة اولبرايت للبنان ايجابية، اذ انها اكدت شمولية العملية السلمية واعتبرت ان الوضع في لبنان جزء من السلام الشامل والكامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط».

الشيخ سلطان بن زايد يزور لبنان الشهر المقبل

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ يزور الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات لبنان في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وتجري حالياً اتصالات بين أبو ظبي وبيروت للتحضير لهذه الزيارة.

يذكر ان الرئيس الياس الهراوي كان زار أبو ظبي واجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات تناولت القضايا المشتركة بين البلدين. كما زار الحريري أبو ظبي مرتين منذ تسلمه مهمات منصبه.

واعتبرت مصادر مطلعة في أبو ظبي ان زيارة الشيخ سلطان بن زايد لبيروت لها أهمية خاصة، مشيرة إلى أنها الأولى من نوعها يقوم بها مسؤول إماراتي على هذا المستوى منذ ١٥ عاماً.

ولاحظت ان ابو ظبي خطت خطوة مهمة في تطوير علاقاتها مع لبنان، سبقت زيارة الشيخ سلطان بن زايد، بتعيينها سفيراً لها في بيروت للمرة الاولى منذ ١٩٨٢.

وأكدت ان السفير المعين حمد عمران سيتوجه إلى بيروت قريباً لبدء مهمات منصبه.

وكانت الإمارات أعادت فتح سفارتها في بيروت في نهاية الثمانينات، لكنها ابقت التمثيل فيها على مستوى قائم بالأعمال.

واشارت المصادر إلى أن العلاقات الإماراتية - اللبنانية شهدت تطوراً مهماً، إذ حرصت أبو ظبي على مساعدة لبنان لإعادة البناء والإعمار، وتأييده عربياً ودولياً لاستعادة سيادته على الجنوب المحتل. كما قام رجال اعمال إماراتيون وشركات إماراتية بالاستثمار في لبنان، خصوصاً في قطاع العقارات والبناء.

الكحيمي أكد ان زيارته تترجم دعم السعودية للبنان

الأمير سلمان اليوم في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الى بيروت أمير منطقة الرياض الامير سلمان بن عبدالعزيز، تلبية لدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سيكون على راس مستقبليه في مطار بيروت.

ويجري الأمير سلمان محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والحريري. ومن المقرر ان يقيم الحريري ظهراً مادبة غداء تكريماً للأمير سلمان الذي يجري بعد ذلك لقاءات مفتوحة في مقر اقامته في فندق «فاندوم» مع عدد من الاصدقاء تليها لقاءات مع نقابتي الصحافة والمحررين.

ويقيم الرئيس الهراوي مادبة غداء ظهر غد في القصر الجمهوري على شرف الأمير سلمان يحضرها مئة مدعو بينهم بري والحريري على ان تسبقها محادثات في بعبدا. ويقيم سفير المملكة العربية السعودية في لبنان أحمد الكحيمي مادبة عشاء على شرف امير منطقة الرياض في مطعم «برج الحمام» في برمانا. ويجري الأمير سلمان محادثات الاحد مع الرئيس بري في عين التينة يليها غداء على شرفه. ومساء يجري محادثات مع الرئيس الحريري يليها عشاء على شرفه في قريطم. ويغادر الأمير سلمان بيروت الاثنين.

وعشية الزيارة، اكد السفير الكحيمي ان زيارة الأمير سلمان «دليل آخر الى الدعم الذي لم تتأخر المملكة العربية السعودية عن تقديمه الى لبنان». وقال في حديث اذاعي: «لبنان كان في قلب المملكة وشعبها وفكرها طوال الحرب التي عصفت به. وهي اليوم تترجم مودتها للشعب اللبناني الشقيق عبر الزيارات التي يقوم بها الى لبنان اصحاب السمو الملكي الأمراء وعلى راسهم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وعبر المواقف والقرارات التي تتخذها الحكومة السعودية والتي تدعو دائماً الى دعم لبنان ومؤازرته في اعادة البناء وتحرير اراضيه التي تحتلها اسرائيل واعطاء شعب لبنان فرصته التي يستحقها في العيش بسلام وحرية وطمأنينة».

واضاف ان «اواصر الصداقة المتينة التي تربط سمو الأمير سلمان مع كثير من الاخوة اللبنانيين ستجعل من زيارته زيارة اخ لاخوته وستشدد عرى التفاهم والود والمحبة بينه وبينهم. وليس جديداً على صاحب السمو متانة علاقته مع اللبنانيين، فلبنان كان دائماً في قلبه شأنه شأن سائر اصحاب السمو الملكي الامراء. والكل في المملكة يتمنى لهذا البلد العزيز المزيد من التقدم والرقي والازدهار». واكد ان زيارة أمير منطقة الرياض «تنسجم مع المواقف التي تتخذها الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والتي تدعو دائماً الى الوقوف الى جانب لبنان ومساعدته في مختلف الميادين وشد ازره لكي يستعيد عافيته بعد الحرب الاليمة التي عصفت به».

وعن ترتيب البيت العربي، قال السفير الكحيمي: «اعتقد ان المملكة تدعو دائماً الى ترتيب البيت العربي والى التنسيق بين الدول العربية لمعالجة كل المشكلات المطروحة في المرحلة الراهنة. وفي هذا المجال تسعى القيادة السعودية دائماً الى العمل على استفراد اي دولة من الدول العربية بل تداب دائماً على عدم تعزيز مواقع الدول الشقيقة لتواجه في ثبات المشكلات والتحديات الطارئة، وتعتبر زيارة اصحاب السمو الملكي الامراء لكل من سورية ولبنان دعماً لهذين البلدين في مواجهة التعنت الاسرائيلي الذي يهدد عملية السلام».

بويز اليوم الى القاهرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ **يغادر وزير الخارجية فارس بويز بيروت ظهر اليوم الى القاهرة لترؤس الوفد اللبناني الى اجتماعات الدورة الـ ١٠٨ لجامعة الدول العربية التي تبدأ اعمالها غداً السبت.**

ويضم الوفد مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير الشؤون العربية المستشار نهاد محمود ومدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو وينضم اليهم في القاهرة سفير لبنان في مصر هشام دمشقية واركان السفارة اللبنانية.

ومن المواضيع المطروحة على جدول الأعمال في ما يتعلق بالملف اللبناني بندان أساسيان: المطالبة بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، والمطالبة باطلاق الأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية والمعتقلات خلافاً لأحكام القانون الدولية.

«الرابطة المارونية» ردت على جنبلاط

كرامي وحميد: الوجود السوري ضروري

□ بيروت - «الحياة»:

■ حظي النقاش الذي دفع اليه الوزير وليد جنبلاط خلال جلسة مجلس الوزراء اول من امس في شأن الوجود السوري في لبنان، بردود فعل مختلفة.

فأكد الرئيس عمر كرامي ان «وجود الجيش السوري ضرورة لحفظ الامن»، داعياً الى «عدم الحديث في هذا الموضوع لنرى ماذا سيحدث في معركتنا مع العدو الاسرائيلي». ولفت الى مسيرة السلام والظروف الدقيقة التي تمر فيها المنطقة قائلاً: «لذلك نطلب من الجميع ان يترفعوا على الاقل في هذه المرحلة عن كل الحساسيات الداخلية والحرتقات».

وأعرب كرامي في الوقت نفسه عن تخوفه من «تسويف» قرار المجلس الدستوري المتعلق بالطعن في قرار التمديد للمجالس البلدية والاختيارية قائلاً ان «المسؤولين السياسيين قد يلجأون الى المماحكات في سبيل تأجيل الانتخابات لأنها في غير مصلحتهم». وطالب النواب «بملاحقة هذا الموضوع».

واكد وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ان «الوجود السوري في لبنان ضمان للامن فيه لأن لبنان وسورية بلد واحد ووجود السوريين ضمن الاراضي اللبنانية حمى هذه الارض من كل اعتداء». وايد «ضرورة تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً كاملاً، اذ حتى الساعة لم ينفذ بكل قراراته وهذا هو مطلب اللبنانيين». واوضح ان «القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء ليست هروباً من الطعن الذي جاء من المجلس الدستوري لجهة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بل هو التزام احترام لهذه القرارات التي ستبرهن الشهور المقبلة صحة تنفيذه».

وعلقت الرابطة المارونية على ما قاله الوزير جنبلاط وقالت ان ذلك «محاولة لتغطية عمليات الاهدار والتعرّض للمقام البطريركي باسلوبه الحافل بالسموم وزرع الفتنة بين اللبنانيين والمزايدة الرخيصة في موضوع الوجود السوري في لبنان، ونحن ننتظر رد فعل الوزراء والنواب الموارنة وغير الموارنة في قضية تهدد الوحدة الوطنية، وفي وقت يبدو وعي اللبنانيين كفيلاً بعدم السقوط في مثل هذه المتاهات». ودعت الى «الكف عن الابتزاز والاستغلال لتغطية الصفقات والتجاوزات». وناشدت اهل الحكم والسلطات القضائية «وضع حد لمحاولات اثارة الفتنة بين اللبنانيين عبر الاستقواء بذريعة الدفاع عن الوجود السوري في لبنان».

شركات نفط ادعت على برصوميان

■ بيروت - «الحياة» - طعنت شركات نفط لبنانية امام القضاء في قرار وزير النفط شاهي برصوميان حصر استيراد المازوت بالوزارة، واعتبرت ان «ذلك يخرج عن صلاحية الوزارة ويستوجب قانوناً او على الاقل مرسوماً». ورأت «ان هناك خطورة كبيرة تكمن في التحوّل القطعي والمفاجيء من نظام حرية الاستيراد الى اتباع سياسة الحصر».

وجاء في الدعوى المقدمة «ان الوزير اعتبر ان وزارته يمكنها ان تتعاطى التجارة وتحقق الربح، وان قرار الوزير فاضح في تجاوزه حد السلطة واساءة استعمالها وارتكازها الى خطأ في القانون، مع العلم ان دور الوزارة هو التنسيق ومراقبة السوق».

أكد ان أحد مرافقي القدومي نال الجنسية في ١٩٩٤

حرب: الإنتخابات البلدية ليست قبل الربيع

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب بطرس حرب ان «ضرورات تسيير المرفق العام تسمح بمحظورات معينة، وتؤهل الحكومة لاتخاذ تدابير السماح مثلاً للبلديات والمجالس الاختيارية بمتابعة اعمالها في انتظار صدور قانون يمدد لهذه المجالس صلاحياتها حتى اجراء الانتخابات، على مسؤولية الحكومة السياسية. فالمجلس الدستوري لم يقل في قراره انه ضد التمديد، انما حدد انه ضد هذا التمديد غير المحدد وغير المبرر». واعتبر ان «الانتخابات لن تكون قبل الربيع المقبل»، مشيراً الى ان «لا شيء يمنع الحكومة من اقرار مشروع قانون لتعديل بعض المواد التي تسمح بإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وترسله الى المجلس النيابي الذي هو اليوم في حال انعقاد لأننا في دورة استثنائية».

وعارض حرب قرار مجلس الوزراء الذي «طلب للبلديات الاستمرار في العمل حتى تأمين بلديات بديلة». ورأى ان «هذا الكلام يستوقفنا، خصوصاً، كلمة لتأمين بلديات بدلاً من انتخاب بلديات، مع الامل في الا تكون هناك نيات مبيتة لدى الحكومة للالتفاف على قرار المجلس الدستوري الداعي الى اجراء انتخابات بلدية بالسرعة الممكنة، اضافة الى ان هذا القرار اذا لم يقترن بقانون تمديد للمجالس البلدية والاختيارية بمشروع قانون يصبح قراراً غير قانوني، اذ من غير الجائز صدور قانون التمديد بموجب قرار صادر عن مجلس الوزراء، ويجب انتخاب هذه المجالس بموجب القوانين ما يستدعي ان ترسل الحكومة مشروع قانون مستعجلاً للتمديد للمجالس لئلا تقع في مخالفة قانونية ودستورية جديدة».

ووصف سياسة الحكومة بـ «الهبش»، مشيراً الى «انها ارادت اقتراض بليون دولار دون ان تحدد بالتفصيل ماذا فعلت بالموازنة». واضاف ان «الكارثة الكبرى ان يتورط المجلس النيابي بالموافقة على مشروع كهذا». وتمنى على المسؤولين «التحسس مع الاوضاع الاجتماعية التي يعيشها المواطنون والتخلي عن فخامتهم وسياراتهم الغالية».

ورأى ان «التعاطي مع موضوع الجنسية لم يكن صحيحاً». وتساءل «لماذا نعطي سنة ١٩٩٤ الجنسية لأكثر من ٢٠٠ الف؟ لعل اهالي وادي خالد هم الذين استحقوا الجنسية اللبنانية، واملك مستندات ومعلومات عن بعض الذين نالوا الجنسية يومها، تثبت ان بينهم من هو ممنوع من دخول الاراضي اللبنانية بقرار من الامن العام، وآخرين محكومين بسرقة موصوفة، وآخرين فلسطينيين نالوا الجنسية قيد الدرس، لا بل ان احد المسؤولين الفلسطينيين الذي يأتي دائماً مع فاروق القدومي (رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية)، وهو فلسطيني نال الجنسية اللبنانية سنة ١٩٩٤». واعتبر ان «هذا المرسوم كان خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة». وسأل «كيف تعطى الجنسية لمسيحي او لمسلم من اجل التوازن اذا لم يكن لهما اي ارتباط بلبنان؟».

وطالب «بتقديم المغتربين على سواهم في اعطاء الجنسية وهناك ٣٠ الف طلب في وزارة الخارجية والمديرية العامة للاحوال الشخصية، بتعديل قانون طريقة استعادة المغترب جنسيته اللبنانية واكتسابها من خلال صدور قرار من القنصل من خلال التدقيق انه من اب لبناني، وكان الجواب انه يستدعي حكماً من المحكمة في لبنان لتثبيت ذلك». واستغرب «كيف توضع العراقيل والمصاعب امام اللبناني في استعادة جنسيته، فيما الذين لا علاقة لهم بلبنان وبعضهم صاحب سوابق في الاجرام وبعضهم فلسطينيون، واعطاؤهم الجنسية يكرّس التوطين، تسهّل الجنسية لهم».

PRIVACY
SUPREME PARADISE VIEWS
SUN IN EUROPE

Luxury Costa del Sol two-bedroom, two-bathroom front-line beach apartment, pools, tennis, paddle tennis, water sports, security, fully furnished, a/c - heating, marble floors, Satellite TV. Ready to move in: management and maid service available. Close to top golf courses; 15 min. to Marbella, Puerto Banus and 30 min. to Gibraltar. Daily maintained Corporate Jaguar Sedan/tel included, Direct from Corporate owner: £232,000

Tel: (34-5) 08 651 799
Fax: (34-5) 288 56 04

حملة «العريضة الوطنية للانتخابات» مستمرة

مواطنون «غير مبالين» وآخرون يتشوقون للتوقيع

□ بيروت -
من غالب الأشمر:

■ تستمر حملة التواقيع على العريضة الوطنية التي اطلقها «اللقاء الوطني من اجل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية»، في المناطق اللبنانية النائية على رغم قرار المجلس الدستوري إبطال التمديد «لانها انطلقت لتتواصل حتى اليوم التالي لحصول الانتخابات، وستبقى مفتوحة ضماناً لإجرائها»، على ما قال لـ «الحياة» منسق اعمال اللقاء الوطني بول اشقر الذي حدد «هدفين اساسيين للحملة، الاول: تشكيل كتلة ضغط شعبية ومن مختلف الاوساط لإجراء الانتخابات لئلا تسقط الديموقراطية، والثاني: تقصير مدة التأجيل في مقدار الامكان».

وتحمل حملة التواقيع التي اطلقت في الثامن من آب (اغسطس) الماضي شعارين. الأول: «تريد الانتخابات البلدية؟ تريد حقك؟ وقّع العريضة الوطنية». والثاني: «طلبوا صورتين ببساطة، الغوا الانتخابات ببساطة، وقّع العريضة ببساطة».

ويعزو اشقر استمرار حملة التواقيع الى «ان اقتناعنا وتقويمنا يؤكدان ان الحكومة والمجلس النيابي لن يقدما على اجراء الانتخابات بل سيعملان على تأجيلها وإلغائها مرات ومرات ويجدان لها ذرائع شتى».

واشار الى «ان الحملة لم تستأذن القوى السياسية انما هي التي تجر هذه القوى». وقال: «نحن لم نتصل باحد، ولأن الحملة هي لإيجاد ادوات وحدوية يستطيع ان يشارك فيها الجميع من دون استثناء بغض النظر عن الانتماءات وتفعيلها، فان شخصيات رسمية وأحزاباً ايدت هذه الحملة ومنها الرئيس سليم الحص والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب».

منذ اكثر من شهر تجوب اللجنة التحضيرية لإطلاق العريضة تجوب البلدات والقرى اللبنانية خارج نطاق بيروت، وتعقد لقاءات يشارك فيها ممثلون لهيئات مدنية وجمعيات وأندية ثقافية وأحزاب وقوى سياسية وفاعليات فكرية واجتماعية ومرشحون الى الانتخابات البلدية ومواطنون، تشرح لهم فيها هدف الحملة تحت عنوان «بلدي، بلدتي، بلديتي» لإحياء سلطات محلية فاعلة وكفية باعتبارها الأداة المميزة لترجمة الانماء، ثم يشرع بعدها المشاركون في توقيع العريضة الوطنية.

ولفت اشقر الى «ان عشرات المواطنين ممن يملكون محال مختلفة سالوا في اتصالات هل في امكانهم وضع عرائض لتوقيعها في محالهم؟» ورأى في ذلك «ظواهر صحية».

واشار الى ان «اللقاء» سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم الجمعة يوضح فيه هدف استمرار الحملة على رغم قرار المجلس الدستوري الذي ابطل قرار التأجيل، مؤكداً «ان عدد الموقّعين على العريضة من كل المناطق قارب الأربعين الفاً وان الأرقام الأولية سنعلنها في تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل بعد جمعها وفرزها من المناطق، اذ تتولى نحو ١٥٠ هيئة اقامة ندوات في القرى النائية لجمع تواقيع المواطنين».

وقال اشقر ان الحملة «ستطلق في بيروت الكبرى قريباً، واننا سنقوم مرة ثانية بحملة اعلامية كبيرة لتصل الى مسامع الناس جميعاً». وذكر «ان كثراً من الناس كانوا يباركون لنا تحركنا خصوصاً بعد صدور قرار المجلس الدستوري، ويسألوننا لماذا انتم مستمرون في حملتكم ما دام قرار إبطال التأجيل صدر؟ ولكن وبمجرد ان نشرح لهم خلاف ما تولّد لديهم من اقتناع، وتبلغهم ان المسؤولين غير جادين في اجراء الانتخابات وسيعملون على ارجائها مجدداً، كانوا يشاركوننا الرأي ويجيبون بعفوية: معكم حق، منيح انكم متنبهون الى ذلك».

وأسهب اشقر في الحديث عن نماذج عدة صادفت الهيئات، وهي تجول للحصول على اكبر مقدار من التواقيع. وقال: «ان مواطنين كثيرين كانوا يبادروننا بالقول: اين انتم؟ نحن نبحث عنكم لتوقيع العريضة. وبدا آخرون، ومن مختلف الاوساط، غير متحمسين لقلة معرفتهم ماذا يعني اجراء انتخابات بلدية، فيما ذهب بعضهم الى حد القول ان القضية لا تعنينا».

واضاف «ان الحملة ستنطلق بقوة لثني هؤلاء عن آرائهم ودفعهم الى الاهتمام بالشأن العام، وكسر حاجز الخوف لدى المترددين واللامبالين والمتحفظين».

ولعل ابلغ تعبير عكس هذه المواقف سيدة في الاربعينات بدت متحمسة كفاعلية الموقّعين سألت «لماذا يخشون ان يعبّر المواطن عن رأيه؟ فاذا كان نوابنا لا يريدون تحديد مواعيد اجراء الانتخابات إلا وفق مصالحهم فنحن نريدها اليوم قبل غد ممارسة لحق معطل».

«مكتب التنسيق»: نرفض المساومة على حقنا الشرعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ درس «المكتب المركزي للتنسيق الوطني» (الموالي للعماد ميشال عون)، في اجتماعه الاسبوعي، أبعاد زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للبنان، والمواقف التي اعلنتها خلالها. فلاحظ ان مجيئها من قبرص الى بيروت «عدل قليلاً ما كان سائداً ان مقتضيات التكامل والتنسيق (مع سورية) توجب تهميش لبنان لتصاغ الحلول عنه وعليه وفي غيابه».

ورفض «المساومة على حقنا الشرعي»، رداً على ربط اولبرايت اعادة السيادة والاستقلال الى لبنان بنجاح عملية السلام. واوضح «اننا لم نتنازل عن هذا الحق لأحد بل انتزع منا بالقوة العسكرية الخارجية وبغطاء ومباركة دولية»، في إشارة الى عملية ازاحة العماد عون. واعتبر «ان المتضررين من اعادة السيادة الى لبنان والمستغلين واقعه الراهن سيعرقلون، ما استطاعوا، انجاز مفاوضات السلام ليبقى لبنان بخيراته وقدراته تحت وصايتهم وإشرافهم».

وطالب «باعادة الحرية والسيادة والاستقلال الى لبنان والتعامل معه فريقاً مستقلاً الى طاولة المفاوضات، وبتطبيق القرار الدولي الرقم ٥٢٠ القاضي بانسحاب كل القوى الأجنبية من لبنان، وبإلغاء مسألة التوطين في لبنان».

BUSINESS FOR SALE
MARBELLA, SPAIN

Largest *Oriental Carpet* business in booming Costa del Sol resort area - dominates area market - sales at highest in 10 year history of business - ready to expand to largest in Spain, if desired.
European family-owned business wishes to sell for personal reasons.
Tel: 34 29366289 Fax: 34 5288 2696

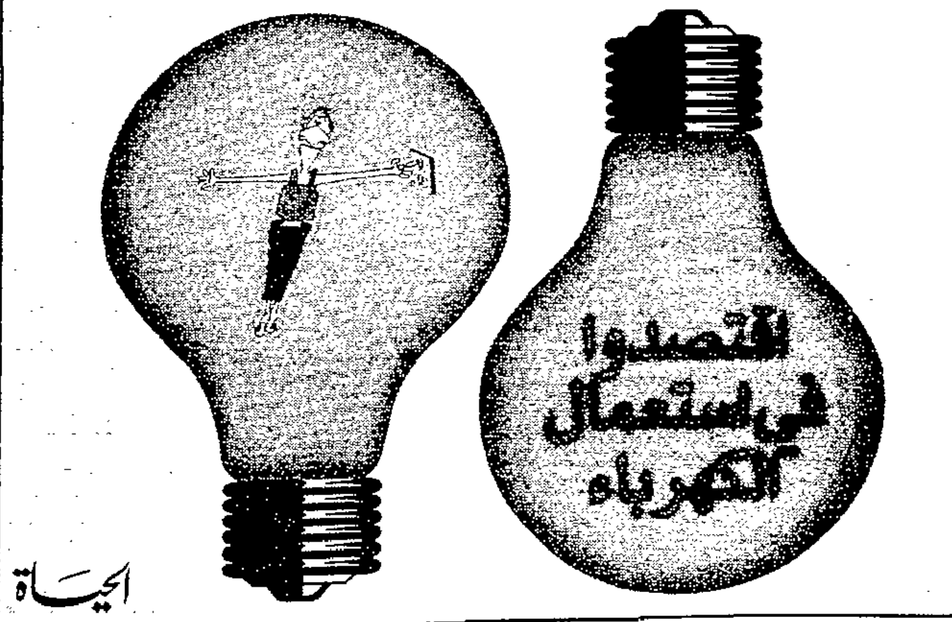

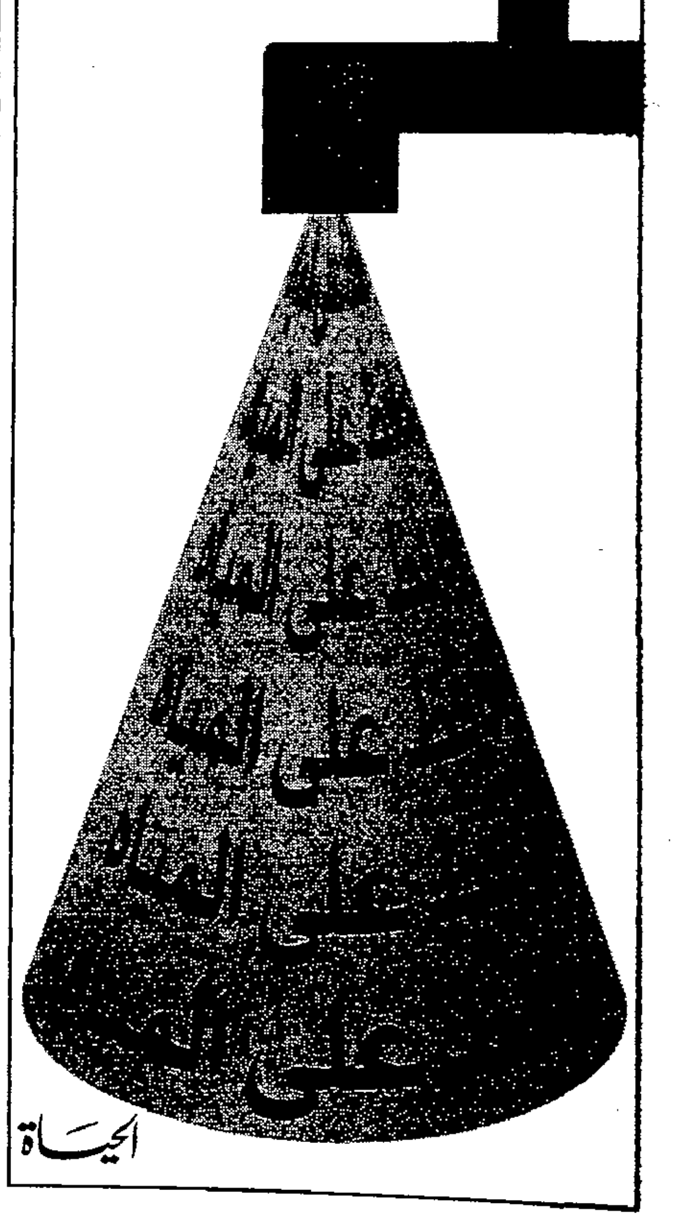

٣٥٠ قذيفة على الجنوب وغارة على البقاع الغربي

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٦ لبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ شهدت محاور الجنوب والبقاع الغربي مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وعناصر المقاومة. وطاولت القذائف الاسرائيلية التي تجاوزت الـ ٣٥٠ عمق مدن وبلدات محررة، بينها قذائف مسمارية محرمة دولياً. وادت هذه المواجهات الى مقتل جندي اسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين اضافة الى عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» وإصابة خمسة مدنيين لبنانيين وجندي لبناني بجروح وأضرار مادية جسيمة في المنازل.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله»، انها شنّت نحو ٢٥ عملية ضد القوات الاسرائيلية باسم الشهداء هادي حسن نصرالله وعلي كوثراني وهيثم مغنية. واهدتها الى شهداء الجيش اللبناني في عربصاليم «تأكيداً للتلاحم بين المقاومة والجيش في التصدي للعدو الاسرائيلي».

وعرضت «المقاومة الاسلامية» العمليات التي نفذتها على الشكل الآتي: مهاجمة موقع لـ «الجنوبي» في بيت ياحون، مهاجمة موقع في برعشيت، قصف موقع حولا، استهداف موقعي مشعرون والقنطرة، مهاجمة موقع سجد من جهات عدة، مهاجمة موقع بئر كلاب، مهاجمة قوة اسرائيلية مؤللة على جبل الشمس - العرقوب، مهاجمة موقع كسارة العروش، مهاجمة موقع السويداء، دك موقع الطهرة بالأسلحة، مهاجمة موقع الحردون، دك موقع طير حرفا، استهداف الدشم الرئيسية لموقع الرادار الاسرائيلي في راس البياض، استهداف موقع بلاط، استهداف موقع رشاف، مهاجمة موقع حميد، مهاجمة موقع الدبشة، استهداف موقع القلعة، مهاجمة موقعي تومات نيحا وكفرحونة، دك موقعي الاحمدية وزمريا، مهاجمة موقع علي الطاهر، استهداف موقع البرج، استهداف موقعي الصلعة والمثلث، واستهداف منصة صواريخ «تاو» في موقع حداثا.

من جهتها قامت القوات الاسرائيلية بقصف القرى والبلدات الجنوبية المتاخمة لخطوط التماس بنحو ٣٥٠ قذيفة مدفعية مباشرة ومسمارية مستهدفة الاحياء السكنية، بدءاً من القطاع الغربي مروراً بالقطاع الأوسط وصولاً الى البقاع الغربي.

واستهدفت اكثر من ٥٠ قذيفة مسمارية الاحياء السكنية في النبطية الفوقا وحبوش وكفررمان وتحديداً التلال الشرقية لكفررمان ومحيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية ومجرى نهر الزهراني. وترافق ذلك مع رمايات رشاشة غزيرة.

واستهدف القصف الاسرائيلي ايضاً الاحياء الآهلة في النبطية الفوقا والرويس في مدينة النبطية والحي الشرقي ثم الغربي في كفررمان ووسط حبوش. وسقطت في حي رواس ثلاث قذائف مسمارية اصابت احداها مباشرة منزل المراسل الصحافي داني نور الدين ومنزل محمد باقر المجاور، واصابت عاملي بناء هما نجيب محمد غندور (٥١ عاماً) وشقيقه صبحي (٣١ عاماً) من كفرتبنيت والاخير اصابته متوسطة، ونقلا الى المستشفى الحكومي في النبطية.

وفي حبوش اصيبت المواطنة ملكة حسن عبيد (٢٣ عاماً) بجروح طفيفة في راسها. وعولجت في مستشفى الامين في النبطية، وفي بلدة كفررمان اصيب حسن حيدر نور الدين (٢٤ عاماً) وغازي نور الدين من جراء انقلاب سيارتهما بينما كانا هاربين من القصف الذي استهدف البلدة. وعولج الاول في المستشفى الحكومي والثاني في مستشفى النجدة الشعبية.

وذكرت مصادر عسكرية ان الرقيب في الجيش هشام يحيى اصيب بجروح طفيفة في قدمه من جراء القصف على النبطية الفوقا، فيما نجا المواطن رباح شريفة وعائلته بأعجوبة في النبطية الفوقا بعدما استهدف منزلهم بـ ٦ قذائف معظمها مسماري واخترقت المسامير نوافذ غرف النوم وتضررت سيارة واصيب المنزل باضرار جسيمة. وسقطت قذائف مسمارية على منزل محمد علي غندور في البلدة وخلّفت اضراراً في الجدران والغرف وسيارة جيب كانت متوقفة في الباحة. وتضررت في كفررمان وحبوش منازل وسيارات، ولزم الاهالي طول مدة القصف الذي استمر ساعة الطبقات السفلى والزوايا، وخلت الشوارع والطرق من المارة. وقصفت قوات الاحتلال مرتفعات مشغرة وتلال عين التينة ومنطقة المرامل بالمدفعية من عيار ١٥٥ ملم وأحصي سقوط نحو ٤٠ قذيفة.

وشنّت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة على مرتفعات عين التينة ملقية صاروخين جو - ارض، ونفّذت غارات وهمية. وقصفت مدفعية الاحتلال المتمركزة في وادي ابو قمحة وتلة الشريقي مرتفعات جبل الضهر وجبل قليا ومحيطها والدلافة ومجرى نهر الليطاني. واستمر القصف متقطعاً نحو ساعتين سقط خلالهما اكثر من ٥٠ قذيفة واقتصرت الاضرار على الماديات.

وطاولت الاعتداءات الاسرائيلية ايضاً محاور القطاعين الغربي والأوسط اذ قصفت مدفعية الاحتلال الثقيلة بلدات مجدل زون والمنصوري وياطر وصربين وحداثا وعيتا الجبل وبرعشيت وحاريص وقبريخا وجبل الزعتر وتولين التي تضرر فيها منزلا المواطنين حسين رياض حسن وعلي محمود رضا.

وترافق القصف المدفعي الذي تعدى ١٠٠ قذيفة من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة لأحياء بلدتي برعشيت ومجدل زون.

واكدت اسرائيل مقتل احد جنودها نتيجة عمليات المقاومة ضد مواقع الجيش الاسرائيلي في الجنوب. واوضح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي «ان الجندي قتل عندما اصاب صاروخ مضاد للدروع دبابته واصيب ثلاثة عسكريين آخرين بجروح طفيفة».

وأكد الناطق العسكري الغارة التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على اطراف القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة. وقال «ان الطائرات عادت جميعها الى قواعدها سالمة وأفاد الطيارون انهم اصابوا الاهداف التي اغاروا عليها».

وقال مصدر في «الجنوبي» ان احد عناصره اصيب بجروح خلال عمليات المقاومة.

إلى ذلك، اعلنت «حركة أمل» ان مجموعة تابعة لها «رصدت مساء اول من امس قوة مشاة اسرائيلية على مثلث طلوسة - وادي الحجير في القطاع الأوسط وهاجمتها بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون وحققت فيها اصابات مؤكدة، وبعد ربع ساعة من العملية الاولى وبينما كانت القوات الاسرائيلية تستقدم تعزيزات عسكرية وبشرية استهدفت مجموعة اخرى مكان العملية واصابت اهدافها في دقة». ووضعت «أمل» الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين اللبنانيين امس «برسم مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) الذي تحاول اسرائيل جاهدة اطاحته وجعله حائط مبكى جديداً».

طفلة تلهو ببقايا قذيفة اسرائيلية سقطت قرب منزلها في النبطية امس (رويتر)

«حزب الله»: اسرائيل لن تخرج إلا بالقوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان «من غير المسموح للعدو الصهيوني ان يملي اي شرط من شروطه علينا، بل عليه ان يخرج من كل ارضنا المحتلة، والا سنخرجه بالقوة وسنسقط كل ممارساته العدوانية امام صلابة مجاهدينا البواسل في المقاومة الاسلامية وصدقهم وارادتهم». وتساءل «كيف لنا ان نعطي ضمانات لعدو ما زال يحتل ارضنا ويمارس الارهاب ضد شعبنا واطفالنا». وقال: «ليخرج العدو من ارضنا اولاً، فنحن معنيون بأن نحفظ امن اهلنا ومصالحهم، اما ان يشترط الضمانات للانسحاب فهذا يعني ان نمنح المحتل جوائز ومكافآت».

وقال رعد، في مجلس فاتحة اقامته «المقاومة الاسلامية» تكريماً لعناصر مواجهة جبل الرفيع الشهداء هادي حسن نصر الله وعلي كوثراني وهيثم مغنية في حسينية بلدة الشرقية في النبطية «عجيب امر هذا الكيان الذي يعتبر نفسه كابوساً على كل المنطقة فاذا به يخشى ملاحقة حزب الله له الى ما وراء الحدود، من هنا يظهر التسويف والمراوغة والمخادعة التي يعتمدها هذا الكيان حيال قضايانا ومستقبلنا».

وتطرق الى زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين أولبرايت، فقال: «لا (وزير الخارجية السابق وارن) كريستوفر ولا أولبرايت يعيدان الينا الارض انما تعيدها دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين. فمهما جال وزراء خارجية من يعتبرون انفسهم وسطاء فإننا على يقين ان هذا العدو لن يخرج من ارضنا الا بالقوة والجهاد والمقاومة». وأكد ان «حال الاستنزاف التي اوجدتها المقاومة وفرضتها على العدو لا تزال قائمة وستبقى تضغط عليه حتى ينسحب بالقوة وهذا هو رهاننا. اما اذا كنا ننتظر حتى يتبرع العدو لنا بالانسحاب من ارضنا فهذا وهم وسراب».

وكان الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله واصل لليوم الخامس على التوالي تقبل التعازي، فزاره وزراء بينهم ايلي حبيقة وشوقي فاخوري وجان عبيد وفارس بويز ونواب وشخصيات ووفود. كما تلقى برقيات ابرزها من حركة «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» والجبهتين الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين و«حزب الله» في فلسطين.

اجتماع في القصر الحكومي لدرس عجز الاستشفاء العسكري

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس البحث في موضوع العجز في الاستشفاء العسكري. وتراس لهذه الغاية اجتماعاً في القصر الحكومي (هو الثاني في ثلاثة ايام) ضم وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وممثلين عن وزارة الصحة والضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة والاسلاك العسكرية والامنية.

وقال السنيورة بعد الاجتماع: «تمّ الاتفاق على آلية معينة لتحديد المعلومات المفترض تقديمها، وهناك متابعة للموضوع الاسبوع المقبل، ودار البحث ايضاً على طريقة ضبط الفاتورة الصحية وخفضها».

وأعلن المر ان المجتمعين طلبوا من الاجهزة الامنية والعسكرية إعداد لوائح عن الديون لرفعها الاثنين المقبل الى المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار.

واجتمع الحريري مع السنيورة في حضور رئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله، وعرض مع النائب سامي الخطيب شؤوناً بقاعية، ومع النائبين طلال المرعبي وعبد اللطيف كبارة شؤوناً شمالية. وبحث مع وفد من نقابة مالكي سيارات الشحن في لبنان في امور الشاحنات والسير على الطرق والنقل الخارجي.

منى الهراوي التقت الملك الحسن الثاني في ختام زيارتها للمغرب

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ استقبل الملك الحسن الثاني ظهر امس في الرباط اللبنانية الأولى منى الهراوي التي انهت زيارة رسمية للمغرب ترافقها السيدة سيلفي المر عقيلة وزير الداخلية، والسيدة زلفة بويز عقيلة وزير الخارجية. واكدت السيدة الهراوي في تصريح الى «الحياة»، عقب الاجتماع ان المحادثات لم ترتد أي طابع سياسي، لكنها كانت ودية للغاية.

وقالت انها ابلغت العاهل المغربي دعوة من الرئيس الياس الهراوي لزيارة لبنان. واضافت ان الملك الحسن «ابدى اهتماماً عميقاً بتطورات الوضع في لبنان، واعرب عن أمله بان يعم السلام قريباً ربوعه، وكل منطقة الشرق الأوسط». واشادت بالجهود التي كان بذلها المغرب والمملكة العربية السعودية والجزائر لوضع حد للحرب في لبنان.

وسئلت السيدة الهراوي عن طابع زيارتها للمغرب والتي استمرت ثلاثة ايام، فاجابت انها كانت ذات اهداف اجتماعية وانسانية.

اذ زارت الكثير من المآثر التاريخية والمعالم الحضارية، وكذلك المؤسسات الاجتماعية المختصة في رعاية الاطفال وتقديم المساعدة، وابدت اعجابها بالمركز الاجتماعي في قرية ايت اورير شمال مراكش.

وقالت ان اوضاع المرأة المغربية ونظيراتها في العالم العربي تسير وفق تطور بارز. واشارت الى متانة العلاقات التقليدية المتميزة بين المغرب ولبنان، كونها تستند الى الروابط الحضارية واللغة وتقاليد الانفتاح. ورأت ان توزير نساء مغاربيات يعكس طابع الحضور الفاعل للعنصر النسوي في المغرب. وتمنت أن تحذو دول اخرى في اتجاه تأهيل المرأة العربية وتكريمها، خصوصاً في ضوء دخول النساء العربيات كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وعد بالكتابة والكلام لتصحيح الصورة في اميركا

كيلي: لا نجاح لأي حل من دون لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السفير الاميركي السابق في لبنان جون كيلي ان «من الضروري شمول لبنان في كل حل في المنطقة لأن لا نجاح لأي حل من دونه». ولفت الى «ان الكثيرين من الاميركيين لا يفقهون حقيقة لبنان وما يدور فيه».

زار السفير كيلي امس قصر بعبدا وعرض مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الأوضاع العامة. ثم انتقل الى عين التينة مقر الرئاسة الثانية وقال بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري «قابلت الرؤساء الثلاثة في لبنان. وتناولت المحادثات مع الرئيس بري الاوضاع العامة في لبنان وخصوصاً الصعوبات الاقتصادية التي يمر فيها، والاوضاع السياسية في المنطقة، وتحدثنا عن زيارة (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت.

وكان مهماً جداً ان تأتي الى هنا خلال جولتها على الشرق الاوسط لأن من الضروري جداً شمول لبنان في كل حل في المنطقة ولا نجاح لأي حل من دونه. وعندما سأعود الى الولايات المتحدة الاميركية سأتكلم على لبنان وأكتب عنه».

وعما سيكتبه قال: «هناك الكثير من المعلومات الخاطئة في الولايات المتحدة عن لبنان وكثر من الناس يملكون صورة جامدة عنه منذ عشرات السنوات. تغير الوضع والوقت. ومن الضروري ان ينقل الاشخاص الذين يأتون الى لبنان صورة عن الواقع الراهن كما هو في لبنان والتغييرات التي طرأت في المنطقة. هناك حوار مفتوح في اسرائيل في شأن الانسحاب من لبنان. وهناك اميركيون كثر لا يفقهون واقع الحال في لبنان. لذلك ارى من الواجب شرح هذه الامور لهم». وأكد ان «الادارة الاميركية مسؤولة عن سياستنا الخارجية، وانا لست جزءاً من هذه الادارة في هذا الوقت وأتكلم بما اقتنع به. وأظن ان الادارة الاميركية في الطريق السليم. ومن المهم جداً ان تأتي السيدة اولبرايت الى الشرق الأوسط وأن تأتي الى لبنان ولكن هذا ليس كافياً. نحن جميعاً في حاجة الى حصول تقدم واجتماعات مكثفة. وهناك فرص متاحة الآن لم تكن موجودة منذ سنة او سنتين. ومن واجب كل البلدان المعنية ان تستغل هذه الفرص المتاحة».

وعن دور معين يمكن ان يؤديه، قال: «لا يمكنني ان اؤدي اي دور مميز مع اي دولة او حكومة معينة. والآن انا مواطن اميركي كان عمل في الحكومة الاميركية وكان لي الفرصة لأن ازور لبنان والتقي المسؤولين. واذا استطعت ان اتفق مع الاميركيين آمل في ان يؤدي ذلك الى حلول».

صفير عرض مع زواره زيارة أولبرايت

الكتلة: أي انسحاب اسرائيلي مكسب

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مع زواره امس في بكركي في نتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للبنان وبعض القضايا الداخلية. فاستقبل مفوض الشؤون الخارجية في حزب الكتلة الوطنية جوزيف العم الذي قال انه يتمنى على وزير الخارجية فارس بويز «العمل جدياً للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. واذا ارادت اسرائيل ان تنسحب من الجنوب، فمن غير المنطقي ان نقول لها الا تنسحب قبل اتمام الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة، وهذا لا يعني فكاً لتلازم المسارين اللبناني والسوري، فكل انسحاب اسرائيلي من اي ارض عربية مكسب للقضية العربية»، مشدداً على «تلازم المسارين».

واجتمع صفير مع السيد وديع الخازن الذي قال: «متى تبلغ الحرية عندنا سن الرشد فنتقبل رأي بعضنا برحابة صدر» وهذا الكلام موجه الى الوزير وليد جنبلاط الذي دأب على التطاول على مقام بكركي ناسياً او متناسياً ان منطقه للدفاع عن سورية التي نحرص كل الحرص على حسن العلاقة معها، لم يعد ينطلي على السوريين انفسهم لكثرة تقلبه وهرجه ومرجه في التصريحات السياسية العبثية تارة مع سورية وطوراً ضدها».

وقال الدكتور توفيق الهندي (المستشار السياسي لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع) بعد لقائه صفير ان «زيارة الوزيرة أولبرايت تشكل منعطفاً اساسياً وجدياً في السياسة الاميركية حيال لبنان.

بطاقات الاتصال الهاتفي العالمية

اسم جديد.
صفقة جديدة.

لا يوجد اي شراء مسبق، او عقود، او دفع عربون،
او تركيب، او اجور مخفية، او مشاكل فواتير.
ليس هناك من يعطيك قيمة افضل!
اجور منافسة، وخدمة للزبائن بلغات متعددة.
الحسابات الجديدة تُقبل في اقل من ساعة واحدة.

نرحب بالوكلاء والبائعين!

الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
الفاكس (٢٤ ساعة): ٨٠٩٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة

كول غلوبال

نجعل الاتصالات بسيطة — متوفرة لدى «وسترن يونيون»

قسم تابع لـ «تلي داتا انترناشونال»

الأمير سلمان التقى طلاس

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» ان العلاقة بين سورية والسعودية «تنمو يوماً بعد يوم»، واشارت إلى أن كلاً من وزير الدفاع والطيران السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة لدمشق وبيروت «قريباً» والاتصالات جارية لترتيب الزيارتين.

وقال وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ان زيارات المسؤولين السعوديين لسورية دليل على «الثقة المتبادلة»، وان اي لقاء سوري – سعودي «سيكون لخير الأمة». فيما اعرب وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس عن «السعادة لهذا الجسر المتواصل» بين دمشق والرياض، لافتاً إلى أن «التنسيق الدفاعي» يتم مع الأمير سلطان، وذلك رداً على سؤال زيارة أمير منطقة الرياضة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لسورية تستهدف التنسيق العسكري ضد التهديدات الإسرائيلية، واستقبل طلاس مساء أمس الأمير سلمان.

ويصل اليوم إلى بيروت الأمير سلمان في زيارة تستمر إلى الاثنين المقبل يلتقي خلالها الرئيس الياس الهراوي غداً ثم رئيسي مجلس النواب السيد نبيه بري والوزراء السيد رفيق الحريري الأحد.

ونقلت مصادر سعودية عن السفير السعودي في بيروت السيد أحمد الكحيمي قوله ان زيارة الأمير سلمان للبنان تستهدف «التشاور في كل أمر يهم لبنان بالتحديد والعالم العربي في شكل عام، لا سيما بعد جولة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت على المنطقة والتعنت الإسرائيلي في مسألة السلام».

وكان الأمير سلمان اجرى محادثات مكثفة خلال زيارته لدمشق شملت لقاءات مع الرئيس حافظ الأسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وقالت مصادر رسمية إن لقاء الأمير سلمان مع المهندس الزعبي امس جرى في حضور السفير السعودي في دمشق السيد عبدالمحسن البلاع وتناول «العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام والجمود الذي آلت إليه بسبب سياسة حكومة بنيامين نتانياهو». وأوضحت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان امير منطقة الرياض اكد في اللقاء الذي استمر نحو نصف ساعة «وقوف السعودية الى جانب سورية، واستعدادها لتقديم الدعم الكامل لها». واقام السفير السعودي مساء أول من امس حفلة استقبال حضرها حشد كبير من المسؤولين والديبلوماسيين العرب والاميركيين. وأعرب وزير الدفاع السوري عن «السعادة لهذا الجسر المتواصل بين السعودية وسورية». وقالت المصادر السورية المطلعة إن الأمير سلطان سيزور دمشق «قريباً» وان «الاتصالات جارية لترتيب الموعد». وقال وزير الاعلام السوري: «اننا نرحب من القلب بزيارة اي مسؤول سعودي».

وقال طلاس رداً على سؤال: «ما تشهده الساحة العربية من اتصالات وتحركات سياسية في سورية او غيرها، يدل على وجود بداية نهوض قومي على مستوى الوطن العربي، نرحب بذلك»، فيما أشار وزير الاعلام السوري الى ان «العلاقات الاخوية بين الأسد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، جعلت العلاقة بين البلدين تنمو وتكبر وتعبر في كل المواقف عن اهتمامات هذه الأمة لما يخدم مصلحة الأمة حاضراً ومستقبلاً». واضاف: «أي لقاء بين الجانبين هو في خير الأمة». وجال الأمير سلمان والوفد المرافق له أمس على المتحف الوطني والجامع الأموي وقصر العظم وضريح صلاح الدين الايوبي، حيث استمع الى شرح من خبراء سوريين وعلّق قائلاً: «السوريون كلهم زعماء».

رئيس الأركان القطري: ندرس عروضاً لشراء دبابات

□ الخريطيات (قطر) – من محمد المكي احمد:

■ أكد رئيس اركان القوات المسلحة القطرية العميد الركن حمد بن علي العطية لـ «الحياة» ان «قطر حريصة على الحصول على افضل تكنولوجيا (عسكرية) متقدمة». وقال: «نجري اختبارات على دبابات معروضة (من اكثر من جهة) في شأن مدى ملاءمتها الطقوس وقدراتها القتالية». واكد انه «لم يتم بعد اختيار دبابة معينة». وكان يرد على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت قطر توصلت الى قرار بشراء الدبابة البريطانية «تشالنجر» التي اجريت عليها اختبارات في الدوحة اخيراً، وذلك عقب حضوره امس حفلة تكريم ١١٠ ضباط وضباط صف وأفراد سرايا الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات. ونظمت الحفلة القوات البرية الاميرية القطرية في معسكر الخريطيات وحضرها قائد القوات البرية بالوكالة العقيد الركن سيف علي الهاجري.

وقال العطية للصحافيين رداً على سؤال عن تنويع مصادر السلاح ان «القوات المسلحة القطرية حريصة على الحصول على كل التقنيات المتقدمة من مصادر مختلفة خصوصاً من الدول المتقدمة تكنولوجياً».

وسئل هل توقع قطر صفقات لشراء طائرات اخرى بعد صفقة «ميراج ٢٠٠٠ – ٥» الفرنسية التي تسلمت اول دفعة منها هذا الشهر فاجاب: «عقد الصفقات يتم في ضوء حاجتنا واستراتيجية الدولة نامل بأن تكون لدينا طائرات اكثر».

اجتماع وزاري لدول اعلان دمشق

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يرأس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً اجتماعاً لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، على هامش اجتماعات الدورة ١٠٨ لمجلس جامعة الدول العربية، وذلك لمتابعة قرارات اجتماعهم الأخير الذي عقد في اللاذقية في حزيران (يونيو) الماضي، خصوصاً ان خطوات اتفق عليها لم تبدأ بعد، وبينها عقد اجتماع مشترك على مستوى الخبراء لمصر وسورية والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، لدرس القرارات الخاصة بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون. ويفترض أن يمهد ذلك لعقد اجتماع في القاهرة لمناقشة نتائج هذه الدراسة في إطار السعي إلى انشاء منطقة تجارة حرة تضم الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق. وسيناقش الوزراء خلال الاجتماع وضع تصور للخطوات التنفيذية لإقامة السوق العربية المشتركة في ضوء الوثيقة المصرية – السورية. ويتوقع ان يطغى على المناقشات موضوع المشاركة العربية في القمة الاقتصادية.

قمة الدوحة في محادثات بن علوي في تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية التونسي عبدالرحيم الزواري ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله أمس محادثات ركزت على درس تنشيط العلاقات بين بلديهما وتنسيق المواقف قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة، والجمعية العامة للأمم المتحدة. وقالت مصادر مطلعة ان الوزيرين عرضا الوضع في الشرق الأوسط والقمة الاقتصادية في الدوحة.

ويغادر بن علوي تونس اليوم الى القاهرة بعد اجتماع مع الرئيس زين العابدين بن علي.

حذر بغداد من مضاعفات "التقصير" في التعاون مع خبراء التفتيش

مجلس الأمن يذكّر العراق باحتمال فرض عقوبات جديدة

■ نيويورك – أ ف ب، رويتر – دعا مجلس الامن العراق الى «التعاون في شكل كامل» مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل. واعتبر المجلس ان «تقصير» العراق في تعاونه مع خبراء اللجنة «خطير»، وشدد رئيس المجلس السفير الاميركي بيل ريتشاردسون على ان الدول الاعضاء تنظر «من منظور بالغ الخطورة الى التقاعس الجديد من جانب العراق»، وذكّرته بقرار المجلس فرض عقوبات جديدة لدى تقويم تعاونه مع اللجنة الشهر المقبل.

وكان المجلس عقد جلسة مشاورات مغلقة ليل الاربعاء واتهم مسؤولين عراقيين بالتدخل في مهمتي تفتيش مطلع الاسبوع، ووقعت الحادثة الاولى حين تحرش مسؤول عراقي بمصوّر في طائرة استكشاف تابعة للجنة، وذكرت مصادر الامم المتحدة ان هذا التحرّش عرّض حياة طاقم الطائرة للخطر.

وذكر ديبلوماسي انه في الحادثتين اللتين سمح فيهما للخبراء في النهاية بدخول موقع عراقي بعد فترة انتظار، شوهدت سيارات اخذت كما يبدو وثائق كان الخبراء يسعون الى الوصول اليها. وقال ريتشاردسون ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون وصف الحادثتين بانهما مؤسفتان وعزاهما الى «مشاكل تتعلق بالانتقال».

وبعث ريتشارد بتلر الرئيس الجديد للجنة برسالة الى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في شأن الحادثتين اللتين وقعتا السبت والاثنين.

وقال بتلر خلال مؤتمر صحافي الثلثاء انه شكا لطارق عزيز الحادثتين. وافاد ديبلوماسيون على علم بفحوى الرسالة ان الخبراء الدوليين اكدوا انهم حاولوا تفتيش ثكنة تكريت شمال بغداد السبت الماضي في اطار التحقق من برامج مزعومة لاسلحة كيماوية وجرثومية. واعتبرت بغداد ان الموقع «حساس»، ما يعني في اطار اجراءات اتفق عليها سابقاً ان على المفتشين الانتظار الى حين الانتهاء من ترتيبات خاصة.

وتوجه المفتشون الاثنين الماضي الى قاعدة صريدي التابعة للحرس الجمهوري العراقي، واعلنت القيادة العراقية ان الموقع حساس ايضاً، وكان على المفتشين الانتظار ثلاث ساعات حتى صدور اذن بدخوله.

وافادت تقارير ان عدداً من سيارات الجيب والشاحنات كانت تتحرك في انحاء الموقع قبل عملية التفتيش وبعدها.

ومن المقرر ان يقدّم بتلر تقريراً الى مجلس الامن في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل عن مدى تعاون العراق مع اللجنة الخاصة.

واكد حمدون لوكالة «فرانس برس» ان الموقعين العراقيين كبيران وان الامر احتاج الى مزيد من الاشخاص لتجميد كل النشاطات خلال تفتيشها من قبل الخبراء.

وذكر ديبلوماسي رداً على سؤال عما اذا كان الحادثان يبرران فرض عقوبات جديدة على العراق ان الامر «ليس في هذه المرحلة»، واضاف ان مجلس الامن ينتظر تقرير بتلر.

الإمارات تحتج على مناورات ايرانية في جزيرة أبو موسى

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ وجهت دولة الإمارات احتجاجاً رسمياً إلى إيران لاجرائها مناورات بحرية في جزيرة أبو موسى. واعتبرت هذا العمل خرقاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين البلدين عام ١٩٧١، ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وضمها بالقوة إلى السيادة الإيرانية.

وأكدت مصادر ديبلوماسية ان وزارة الخارجية الإماراتية سلمت السفارة الإيرانية منكرة رسمية تتضمن احتجاج الإمارات على قيام البحرية الإيرانية بهذه المناورات.

وكشفت أبو ظبي أمس هذه المذكرة في رسالة بعثت بها إلى الأمم المتحدة وارسلها السفير الإماراتي لدى المنظمة الدولية محمد جاسم سمحان إلى الأمين العام كوفي أنان.

وطلب سمحان توثيق منكرة الاحتجاج واعتبارها إحدى وثائق الأمم المتحدة.

واعتبرت المصادر ان المناورات التي أجرتها البحرية الإيرانية في جزيرة أبو موسى تعد عملاً منافياً لتصريحات إيران عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي، واستعدادها للبحث في قضية الجزر الإماراتية المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وزادت ان هذا العمل يخل بصدقية الإدارة الجديدة في إيران، ويؤكد استمرار سياسة إيران في فرض سيطرتها ولاحتلالها الجزر الثلاث بعد تسلم الرئيس محمد خاتمي منصبه. وتضمنت الرسالة التي وجهتها الخارجية الإماراتية إلى سفارة إيران في أبو ظبي احتجاجاً شديداً على المناورات التي نفذت خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ آب (اغسطس) الماضي.

واعتبرت دولة الإمارات هذا الاجراء خرقاً إيرانياً لمذكرة التفاهم، وفرضاً لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وضمها بالقوة إلى السيادة الإيرانية.

وأكدت الرسالة مجدداً سيادة دولة الإمارات على جزيرة أبو موسى واحتفاظها بكامل حقوقها فوقها وعدم اعترافها باي سيادة أخرى عليها. ووصفت كل الأعمال السابقة التي نفذتها حكومة إيران في هذه الجزيرة بانها باطلة واستفزازية غير مبررة ولا ترتب أي حقوق لإيران فيها.

وكانت طهران اقامت منشآت عسكرية على جزيرة أبو موسى ونصبت فوقها صواريخ قادرة على تهديد دول المنطقة والملاحة في الخليج.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان الاجراءات الإيرانية تهدد امن المنطقة وتخل باستقرارها وعلاقات إيران مع جيرانها.

ودعا المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون في اجتماعه الأخير في مدينة ابها السعودية إيران إلى استجابة الدعوات الإماراتية المتكررة للوصول إلى حل سلمي لمشكلة الجزر والقبول بإحالة القضية على محكمة العدل الدولية.

البحرين ومصر تنتقدان ايواء دول "عناصر ارهابية"

■ القاهرة – «الحياة»: عبرت البحرين ومصر عن استغرابهما تصرف بعض الدول التي «تؤوي العناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الإنسان»، وأكد البلدان «ضرورة التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به تلك العناصر من أعمال وممارسات هدامة تهدد أمن الدول الأخرى وسلامتها، وتعرّض مواطنيها والمقيمين فيها لأخطار نتيجة نشاطاتها المتطرفة».

ودعت مصر والبحرين هذه الدول إلى «الحيلولة دون استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية أراضيها وقوانينها لأغراض الحصول على التمويل والتزود بالسلاح وممارسة اية نشاطات اخرى تهدد أمن الدول وسلامتها».

جاء ذلك في بيان ختامي صدر أمس في نهاية زيارة رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لمصر.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن البيان ان البلدين عبرا عن «قلقهما العميق ازاء ما تقوم به إسرائيل في الأراضي التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من حصار اقتصادي وهدم للمنازل وحجب للأموال»، واكدا ان «مثل تلك الممارسات من شأنه ان يعود بالضرر على عملية السلام وتدهور الأوضاع في المنطقة ولن يحقق الأمن لإسرائيل».

وأكد الجانبان ان «تحقيق السلام العادل والشامل يرتكز على الالتزام بالشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الداعية إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان، ومبدأ الأرض مقابل السلام، إذ ان ذلك هو افضل السبل لتحقيق الأمن لكل الأطراف».

وجددا ادانتهما «سيطرة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة، ورفضهما القاطع كل الاجراءات والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف»، وأكدا ان هذه الممارسات والاجراءات «باطلة»، مشددين على ضرورة «تمكين الشعب الفلسطيني من استرداد أراضيه وممارسة حقوقه المشروعة».

ودعا الجانبان المجتمع الدولي، خاصة راعيي عملية السلام، إلى «القيام بدور فعال في انقاذ العملية السلمية من مأزقها»، وعبرا عن تقديرهما الدور الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي.

واتفقا على «ضرورة اخلاء منطقة الشرق الأوسط من كل أسلحة الدمار الشامل وتحقيق الأمن المتكافئ والمتوازن لجميع الأطراف، بما يتضمن انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واخضاع مؤسساتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وشدد الجانبان على «مواصلة بذل الجهود المشتركة لتعزيز التضامن العربي في إطار جامعة الدول العربية ودعم مؤسسات العمل العربي المشترك». وأبديا ارتياحهما إلى إقرار مجلس الجامعة العربية البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، وأكدا أهمية تسريع التكامل العربي وصولاً إلى السوق العربية المشتركة.

وجاء في البيان ان الجانبين عرضا كل جوانب التعاون الثنائي «سعياً إلى تسريع خطى التكامل الاقتصادي بينهما، وتم التوقيع على عدد من الاتفاقات وهي اتفاق تشجيع وحماية الاستثمار واتفاق تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة إلى الضرائب على الدخل، واتفاق انشاء مركز تجاري مصري في البحرين، واتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري، وبروتوكول التعاون في شأن ربط الهيئة العامة لسوق المال في مصر وسوق البحرين للأوراق المالية والبرنامج التنفيذي للاتفاق الاعلامي والثقافي والتعليمي».

سركوحي حكم بالسجن سنة؟

اليونان تحض ايران على مرونة لتسهيل عودة السفراء الأوروبيين

■ اثينا – أ ف ب – دعا وزير الخارجية اليوناني تيودور بنغالوس ايران امس الى تغيير موقفها من المانيا لأن «من المؤسف» عرقلة علاقات طهران مع الاتحاد الاوروبي.

ورداً على سؤال لمراسل ايراني عن موعد عودة سفراء الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي الى طهران، قال بنغالوس خلال مؤتمر صحافي ان «المحادثات جارية» مع الاتحاد، لكنه ذكر بأن «ايران تشترط ان يكون السفير الألماني آخر سفير يعود الى العاصمة الايرانية، وهذا لم توافق عليه المانيا».

وتابع محذراً: «اذا بقيت ايران على موقفها سنكون جميعاً، نحن الأوروبيين، مضطرين، من منطلق التضامن، الى عدم ايفاد سفرائنا الى طهران». واكد انه سيبلغ هذا الموقف الى نظيره الايراني كمال خرازي على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة.

واعتبر ان «هذه المسألة ليست خطيرة»، وحض على «إيجاد طريقة لتصادف عودة السفير الألماني عودة آخر سفيرين او ثلاثة سفراء أوروبيين الى طهران».

ورأى ان «من المؤسف الا تكون ثمة علاقات البتة مع ايران في وقت يلوح إمكان تطوير العلاقة معها».

وثمة علاقة ودية تقليدية بين ايران واليونان التي كانت الوحيدة من الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد التي لم تعلن في نيسان (ابريل) استدعاء سفيرها لدى ايران اثر الحكم الذي أصدره القضاء الألماني في «قضية ميكونوس» ودان القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال اربعة معارضين أكراد ايرانيين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢.

صورة من الارشيف للكاتب الايراني سركوحي (ا ف ب)

على صعيد آخر، أكدت صحيفة «تاجيسشبيغل» الالمانية في عددها الصادر اليوم ان الكاتب الصحافي الايراني المعارض فرج سركوحي حكم امس في ايران بالسجن سنة بتهمة «الدعاية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية».

وأوضحت ان الكاتب ابلغ شخصياً زوجته التي تقيم في برلين، الخبر حين ترك لها رسالة صوتية على آلة التسجيل الهاتفية.

وقال الكاتب في الرسالة انه سيبقى في السجن حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ اذ ان توقيفه الموقت منذ كانون الثاني ١٩٩٧ سيحتسب من العقوبة. وكان سركوحي وقع عام ١٩٩٤ عريضة مع ١٣٤ مثقفاً ايرانياً طالبت بقدر اكبر من حرية التعبير، ويرأس سركوحي تحرير مجلة «ادينه» (الجمعة).

واوقف مطلع ١٩٩٧، ومثل امام المحكمة ايضاً بتهمة «محاولة الخروج بطريقة غير شرعية» من بلاده و«التجسس لحساب بلد اجنبي»، وهو اتهام يعرض صاحبه لعقوبة الاعدام.

Portfolio Travel

In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

هجوم بقنبلة حارقة على باص... وأولبرايت تدعو الى عدم "الاستسلام للارهاب"

مقتل تسعة سياح في القاهرة

□ القاهرة - من حسام كمال:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعلنت وزارة الداخلية المصرية بعد ظهر أمس ان تسعة سياح أجانب قتلوا في هجوم على باص سياحي في ميدان التحرير في وسط القاهرة ظهر امس. ودانت المانيا والولايات المتحدة بعنف «العمل الارهابي» ودعتا الى عدم الإستسلام للارهاب.

وافادت الوزارة في بيان ان «شخصين القيا عبوة حارقة على حافلة سياحية تقل مجموعة من السياح الالمان في منطقة مواجهة للمتحف المصري عند مغادرة اعضاء الفوج السياحي الحافلة في طريقهم لزيارة المتحف». وأضاف ان «قوات الحراسة الموجودة في ميدان التحرير تعاملت مع مرتكبي الحادثة، ما ادى إلى اصابة اثنين من المهاجمين».

وقال إن «تسعة قتلوا من بين اعضاء الفوج السياحي البالغ عدده ٣٣ شخصا، نتيجة لاحتراق الحافلة». واوضح ان «العبوة الحارقة كانت عبارة عن احدى زجاجات المياه الغازية ممتلئة بالبنزين والكيروسين وتخطيها سدادة متصل بها قطعة من القماش المبلل بالبنزين تم اشعالها والقاء الزجاجة داخل الحافلة ما ادى إلى احتراقها من الداخل وحدوث الوفيات المشار اليها، ونتج عن الحادث ايضا اصابة تسعة اشخاص تم نقلهم على الفور إلى مستشفى قصر العيني لاجراء العلاج اللازم».

واضاف ان المتهمين «اللذين تم ضبطهما بمعرفة قوات الامن في مكان الواقعة قاما باطلاق بعض الطلقات النارية بشكل عشوائي في محاولة للهرب، الا ان احد ضباط الحراسة من قوة شرطة الآثار عاجلهم فوراً بسلاحه الشخصي واصابهما وتمكن بمشاركة ضباط الحراسة والقوات السرية الموجودة في موقع الحادث من ضبطهما قبل محاولتهما الهرب. ويجري استجوابهما للوقوف على تفاصيل الحادث».

واكد البيان ان احدهما وهو صابر فرحات «مختل عقليا وهارب من مستشفى الامراض العقلية، وسبق اتهامه في القضية رقم ٦٩٧٧ لسنة ١٩٩٣ جنايات قصر النيل حيث ارتكب في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ واقعة اطلاق اعيرة نارية من طبنجة كانت في حوزته على احد نزلاء فندق سميراميس في القاهرة وقد تم التحقيق معه في هذه الجناية وتبين من خلال التحقيقات انه مختل عقليا، وقررت النيابة العامة ايداعه مستشفى الامراض العقلية في الخانكة في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، وايدت المحكمة المختصة بالنظر في القضية هذا القرار وتم تنفيذه في حينه واودع المستشفى منذ هذا التاريخ. وتاكد من التحريات العاجلة انه هرب من المستشفى يوم ١٥ ايلول (سبتمبر) الجاري والتقى شقيقه محمود فرحات واشتركا في ارتكاب الحادث» في ميدان التحرير امس.

وفي بون، دانت رئيسة البرلمان الاتحادي الدكتورة ريتا زوسموت امس في شدة «العمل الاجرامي» الذي وقع في القاهرة. وطالبت زوسموت في تصريح بـ «الوقوف سوياً ضد المجموعات الارهابية التي اصابها العمى والتعصب». وقالت انه في الوقت الذي يشهد الشرق الاوسط جموداً سياسياً في عملية السلام وخطراً كبيراً من تحول ذلك بسرعة الى نزاع عسكري يتاكد المرء من ضرورة مواجهة القوى المتطرفة مواجهة قوية وعدم السكوت عن اعمالها التي تؤدي الى وقوع العديد من الضحايا».

وفي وزارة الخارجية الالمانية اعلن مصدر مسؤول ان هيئة طوارئ خاصة شكلت لمتابعة التطورات بعد الحادث الذي وقع في القاهرة وللابقاء على اتصال مستمر مع السفارة الالمانية هناك ومع عائلات القتلى الالمان في المانيا. وأكد المصدر ان وفداً من السفارة الالمانية مؤلفاً من خمسة ديبلوماسيين بينهم طبيب، توجه الى مكان الحادث. واضاف ان مسؤولي السفارة ابلغوا الوزارة ان عدد القتلى الالمان ستة لا تسعة اشخاص كما ذكرت معلومات صادرة عن الشرطة المصرية. وتابع ان الوزارة لا تعرف حتى الآن أسماء القتلى الالمان ولا العدد الصحيح للجرحى منهم.

ودانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس «العمل الارهابي الجبان» في الهجوم على الباص السياحي في القاهرة. واكدت دعمها الرئيس حسني مبارك في جهوده «لمنع الارهاب في مصر وفي معارضته حول العالم». وقالت: «علينا الا نستسلم للارهاب».

وقدمت الوزيرة باسم الادارة تعازيها الى عائلات الضحايا الذين «سقطوا نتيجة الهجوم البربري» والى الحكومتين المصرية والالمانية.

سائحات اجنبيات في مكان الحادث. (ا ب)

رجال امن حول الباص الذي استهدفه التفجير. (ا ب)

يناقش قمة الدوحة والمناورات التركية - الاسرائيلية

سعود الفيصل يرأس غداً المجلس الوزاري للجامعة

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تبدأ في القاهرة غداً أعمال الدورة ١٠٨ لمجلس جامعة الدول العربية برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، لمناقشة اكثر من ٤٠ بندا في مقدمها تطورات القضية الفلسطينية وآفاق عملية السلام في ضوء جهود الراعي الاميركي والاطراف المعنية لانقاذها، بالاضافة الى الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والجولان.

وسيجري الوزراء مناقشات في شأن موضوع المشاركة العربية في القمة الاقتصادية المتوقعة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل على رغم عدم ادراجه رسميا على جدول الاعمال.

وسيقدم الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تقريراً الى المجلس يتناول نشاطات الجامعة خلال الشهور الستة الماضية منذ انعقاد الدورة ١٠٧ في اذار (مارس) الماضي، على صعيد التعاطي مع القضايا المطروحة على جدول الاعمال خصوصا متابعة تنفيذ قرار الدورة الماضية الذي اوصى بتجميد الدول العربية غير المرتبطة بمعاهدات سلام مع اسرائيل التطبيع مع الدولة العبرية سواء ثنائيا او في اطار المفاوضات متعددة الاطراف.

وسيلقي الرئيس ياسر عرفات الذي يصل الى القاهرة مساء اليوم بيانا امام المجلس يتناول فيه عملية السلام على المسار الفلسطيني، وتوقعاته للمسلك الاسرائيلي في ضوء جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة، والدعم العربي المطلوب للمفاوض الفلسطيني في هذه المرحلة.

وسيناقش المجلس بندين اضافتهما سورية الى جدول الاعمال الاسبوع الماضي، يتعلق اولهما بـ «تدمير اسرائيل عملية السلام» وهو البند ذاته الذي كانت سورية اضافته الى جدول اعمال الدورة الماضية وصدرت على اساسه توصية المجلس بتجميد التطبيع.

أما البند الثاني فيتعلق بالتعاون بين تركيا واسرائيل والمناورات البحرية التي تشاركان فيها الى جانب الولايات المتحدة في المياه الدولية شرق البحر المتوسط قبالة السواحل السورية في ١٥ تشرين الثاني المقبل عشية انعقاد قمة الدوحة. وينتظر ان تنعكس المناقشات في هذا البند على المناقشات المتعلقة بالمشاركة العربية في القمة.

وسيطلع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى المجلس على توضيحات الرئيس التركي سليمان ديميريل التي قدمها خلال زيارته الاخيرة لمصر في شأن التعاون العسكري مع اسرائيل والمشاكل بين بلاده وسورية خصوصا ما يتعلق بمزاعم عن «دعم دمشق الارهاب الكردي» وموضوع المياه.

وستعرض الامانة العامة على المجلس تقرير مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية في شأن الاوضاع في الدول المضيفة وتأثيرات الازمة المالية للوكالة الدولية لاغاثة وتشغيل الفلسطينيين (اونروا) على الخدمات التي يتلقاها اللاجئون (٣.٤ مليون) في الدول المضيفة. ويدعو التقرير الدول الاعضاء الى تقديم دعم للوكالة نظرا للعجز المالي الذي تواجهه والذي بلغ هذا العام ٥٠ مليون دولار ما اضطرها الى اتخاذ اجراءات تقشفية تراجعت عن بعضها اخيرا.

وكان الدكتور عبدالمجيد التقى الاسبوع الماضي المفوض العام للوكالة بيترهانس وبحث معه الازمة التي تواجهها الوكالة واهمية استمرار دورها.

وسيتابع المجلس الجهود العربية المبذولة لايجاد حل سلمي لازمة لوكربي، وعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال بمشاركة كل الفصائل من دون استثناء، ومناقشة المشاريع المطروحة على جدول اعماله قبل دورتين وهي ميثاق الشرف العربي للامن والتعاون (اقترحته مصر) وآلية فض النزاعات العربية بالطرق السلمية (اقترحته تونس) والاتحاد العربي (اقترحته ليبيا) وتاسيس محكمة العدل العربية في ضوء تقارير اللجان الفنية في شأن الصياغات النهائية لهذه المشاريع.

وعلى صعيد القضايا الامنية سيناقش المجلس الموقف من القوة الرباعية (اورو فور) للتدخل في مناطق النزاعات في شمال افريقيا التي شكلتها فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال قبل عامين وتاثيراتها على الامن القومي العربي بناء على طلب ليبيا، اضافة الى اخطار التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي، ومشروع المعاهدة الاقليمية لنزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط التي تضم الدول العربية واسرائيل وايران بينما تطلب سورية اضافة تركيا.

وسيتعرض الوزراء الى التحديات والتهديدات الامنية الاخرى التي تواجه الامن القومي. وسيناقشون مشروعا مقدما من الامانة العامة تحت عنوان «ميثاق الامن المائي العربي» وتطورات النزاع بين ايران والامارات على الجزر الثلاث الاماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى).

الى ذلك يرأس موسى مساء اليوم اجتماعا لوزراء خارجية الدول العربية، باستثناء العراق، التي شاركت في قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ لمتابعة تنفيذ قراراتها. وسيقدم الوزراء في ختام الاجتماع تقريرا الى الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيس القمة يتضمن نتائج مناقشات الوزراء في شأن التنسيق العربي حيال عملية السلام والتعاون الاقليمي والموقف من التعاون التركي الاسرائيلي وتنفيذ العراق التزاماته الدولية.

اعتقال سبعة من قياديي أنصار المهدي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ أعلن الأمين العام لحزب الأمة السوداني المعارض الدكتور عمر نور الدائم ان قوات الأمن السودانية اعتقلت أمس سبعة من قادة هيئة شؤون أنصار الإمام المهدي.

وأوضح نور الدائم في بيان تلقته «الحياة» أمس ان اعتقال السبعة يهدف «للنيل من الهيئة». وأضاف ان المعتقلين هم علي العمد عبدالماجد ومهدي عبدالرحمن ومحمد ساتي وآدم أحمد يوسف ومحمد المهدي حسن والفكي عبدالله اسحاق والدكتور عبدالرحمن الغالي الجعلي. واوضح ان «هيئة شؤون الانصار نالت نصيب الأسد من فظائع النظام، إذ صودرت ممتلكاتها واغلقت مساجدها واعتقل منتسبون إليها وعذبوا». وذكر بان سلطات الأمن سعت اخيراً إلى عرقلة احتفال الانصار بالمولد النبوي الشريف.

واضاف ان حزب الأمة الذي يقوده السيد الصادق المهدي يحذر الجبهة الإسلامية القومية الحاكمة من «التحرش بقيادات حزب الأمة وقيادات الأنصار». واعتبر ان الاعتقالات «تاتي في وقت يدعي فيه النظام التحدث باسم الإسلام».

وتزامنت الاعتقالات مع مساع جديدة في الخرطوم لتنصيب السيد أحمد المهدي عم السيد الصادق إماماً للأنصار.

من جهة أخرى، أعلنت «قوات التحالف السودانية» المعارضة أمس انها نفذت عملية اقتحام لمكاتب تابعة لقوات الأمن السودانية في بلدة قريبة من الحدود مع اريتريا.

وأوضحت الحركة ان قواتها «داخل الحضيرة في جنوب شرق مدينة كسلا نفذت عملية اقتحام لمكاتب الاستخبارات العسكرية والأمن العام صباح الاثنين».

واضافت ان القوة «حصلت على كل الوثائق والملفات الخاصة بالاجهزة الأمنية في المكاتب وجهاز اتصال لاسلكي». وزادت ان قواتها غادرت الموقع مساء يوم الثلثاء من دون توضيح ما إذا كانت اجليت عن الموقع ام لا. ولم يصدر من الخرطوم ما يؤكد العملية.

اتحاد العمال يلوّح بإضراب

البابا يشدد على حقوق المسيحيين في السودان

□ الخرطوم - من كمال حامد

■ شدد البابا يوحنا بولس الثاني على حقوق المسيحيين في السودان، فيما هدد الاتحاد العام لنقابات عمال السودان باللجوء الى الاضراب «لتأمين حقوق العمال» ازاء تكرار عمليات تشريد العاملين.

وقال نائب رئيس الاتحاد السيد احمد محمد ابو الريش في تصريحات نشرت في الخرطوم امس «يمكن العمال العودة الى الوسائل القديمة بما في ذلك استخدام سلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم».

واوضح ان «عمليات تشريد العاملين مستمرة على يد قيادات ادارية غير مدركة مسؤولياتها». ودان فصل عاملين في المجلس الوطني (البرلمان) معتبراً ان القرار «لم يستند الى قانون» وعبر عن اسفه لـ «حدوث التشريد في اعلى جهاز يناط به تنفيذ القوانين».

وانتقد المسؤول في الاتحاد السيد هاشم البشير امس رفض وزير التخطيط الاجتماعي السيد محمد عثمان الخليفة الاجتماع مع ممثلين لاتحاد العمال ارادوا البحث معه في قضية ١٣٠ من العاملين في وزارته.

البابا

من جهة اخرى (رويترز) دافع البابا يوحنا بولس الثاني امس عن حقوق المسيحيين في السودان قائلاً ان الحرب الاهلية جلبت الشقاء لكثيرين.

وقال ان «الضحايا الابرياء والضعفاء يطلبون العون والعدالة واحترام الكرامة التي وهبها الله للانسان وحقوقهم الانسانية الاساسية وحرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية من دون خوف او تمييز». وكان البابا الذي سافر للسودان في ١٩٩٣ يتحدث امام اساقفة زاروه في مقره الصيفي في جنوب روما.

وتابع «من المؤسف ان السودان لا يزال وسط تشوش» وان «الحرب الاهلية التي جلبت الشقاء والمعاناة والموت خصوصاً في الجنوب لا تزال تضر بالارض وتستنزف حياة شعبكم وطاقته».

وقال المطران جبرائيل زبير الذي جاء من الخرطوم للبابا ان احوال المسيحيين تحسنت في السودان منذ زيارة البابا و«رغم ان حكومة السودان لم تف كل ما وعدتكم به نشعر ان هناك بعض التغيير الى الافضل».

اكول

على صعيد آخر بدأت امس محادثات سلام بين الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان - المجموعة المتحدة» بقيادة الدكتور لام أكول في مدينة فشودة في ولاية اعالي النيل على الحدود مع اثيوبيا، تحت رعاية الرث كينجو سلطان قبائل الشلك التي ينتمي اليها أكول.

وتشارك الحكومة بوفد رفيع المستوى يضم الدكتور رياك مشار مساعد الرئيس السوداني لشؤون الجنوب والدكتور علي الحاج محمد المسؤول عن ملف السلام وموسى الملك كور وزير الثروة الحيوانية والسياسي الجنوبي منقو أجاك.

وكان اكول رحب بوساطة الرث كنجو الذي يتخذ من مدينة فشوده عاصمة له. واعلن مطلع ايلول (سبتمبر) وقفاً للنار من جانب مجموعته، وردت الخرطوم بعد ذلك بايام باعلان مماثل ورحبت بوساطة الرث كنجو.

ورأى مشار في تصريحات صحافية في الخرطوم قبيل توجهه الى فشودة ان احتمالات نجاح المفاوضات كبيرة.

واعلن ناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق من نيروبي عزم حركته المشاركة في الاجتماع الوزاري الاقليمي في شأن السودان الذي يعقد الاثنين المقبل في نيروبي.

واكدت وزارة الخارجية الكينية عقد الاجتماع الذي يستمر يوماً موضحة ان الدعوات ارسلت الى وزراء خارجية الدول الاعضاء في «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي تحاول منذ سنوات ايجاد حل للحرب الاهلية في السودان.

وكان وزير الحكم الاتحادي السوداني الدكتور علي الحاج بلحاج اعلن الاربعاء ان مفاوضات سلام في السودان ستبدأ في نيروبي الاثنين.

عيديد اعتبر اثيوبيا سبباً لعدم الاستقرار في بلاده

تقرير لأنان عن جهود حل أزمة الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ناقش مجلس الامن في جلسة مغلقة امس تقريراً قدمه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان إلى المجلس لخص فيه نتائج مهمة مبعوثه الخاص إلى الصومال السفير عصمت كتاني. وجاء في التقرير ان التطورات التي حدثت في الفترة الأخيرة «تثير الآمال في أن الأطراف الصومالية ربما تكون وصلت في نهاية المطاف إلى مرحلة تجري فيها مشاورات جادة من أجل السلام».

وقال إن مهمة مبعوثه الخاص أظهرت ان «العملية السياسية في الصومال تقف عند منعطف دقيق».

وزار كتاني المنطقة الشهر الماضي وأجرى مشاورات مع قادة الجماعات الصومالية الرئيسية، وتشاور مع كبار المسؤولين الحكوميين في دول المنطقة ومسؤولي المنظمات الاقليمية والدولية المشاركة في الجهود الرامية إلى المساعدة في حل النزاع في الصومال. وشملت لقاءات كتاني رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وجاء في التقرير انه تم تحديد ١ تشرين الثاني (نوفمبر) موعداً لافتتاح مؤتمر المصالحة الوطنية وان «جماعة سودري (بزعامة العقيد عبدالله يوسف الرئيس الحالي لمجلس الانقاذ الوطني) اكدت عزمها المضي قدماً في عقد المؤتمر إذا فشلت الجهود التي تبذلها المجموعة والاطراف الخارجية المهتمة في اقناع الجنرال حسين عيديد بالمشاركة في حوار جاد في شأن القضايا المتعلقة بالمصالحة الوطنية». وتابع التقرير «ويبدو ان هناك قدراً كبيراً من التعاطف مع هذا الموقف في المنطقة».

وزاد: «وفي الوقت ذاته تعهدت جماعة سودري وجميع المشاركين الخارجيين بالقيام بكل ما يمكن لاقناع عيديد بعدم رفض عملية المصالحة الوطنية».

ولكن وفد جماعة عيديد سلم كتاني رسالة اكدت انه لا توجد منطقة غير ممثلة في «الحكومة الانتقالية» التي يرأسها عيديد، وان «الحكومة مسيطرة على ١١ من مناطق الصومال الـ ١٨، وانها تتمتع بثقة شعب الصومال». وتابع التقرير ان الوفد «اصر على ان غالبية الفصائل والجماعات الـ ٢٦ المنتمية لجماعة سودري كانت إما غير موجودة او براسها رئيس جرى استبداله». واتهم الوفد اثيوبيا بالغزو والاحتلال العسكري وانتهاك حظر السلاح والتدخل في شؤون الصومال، واكد ان سياسة اثيوبيا من اسباب عدم الاستقرار في الصومال. واوضح انه يريد من الامم المتحدة معالجة هذه القضايا. ودعا إلى «ترك مشاكل الصومال للصوماليين ليقوموا بحلها».

وافاد التقرير ان الوفد اكد ان «الحكومة الانتقالية» ليست ضد المصالحة الوطنية او عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية، وانها تشارك في جهود المصالحة في مقديشو وفي اماكن اخرى. لكن الوفد اعرب عن اعتراضات على «مؤتمر بوساسو».

ونقل المبعوث الخاص إلى الوفد استعداد مجلس الانقاذ الوطني أن يكون «مرناً في ما يتعلق بصيغ مؤتمر المصالحة الوطنية، بما في ذلك موعد ومكان الانعقاد»، وطلب نقل ذلك إلى عيديد.

واصدر الأمين العام توجيهات باتخاذ خطوات عاجلة وفقاً لتوصيات مبعوثه. واولى هذه الخطوات عقد اجتماع على مستوى السفراء في مقر الامم المتحدة خلال الشهر الجاري برئاسة وكيل الامين العام لإدارة الشؤون السياسية وبمشاركة ممثلي جميع البلدان التي زارها السفير كتاني (ايطاليا ومصر واثيوبيا وكينيا وجيبوتي واليمن)، إضافة إلى ممثلي الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وزاد ان اعضاء مجلس الأمن المهتمين بالموضوع سيدعون لحضور الاجتماع الذي يهدف إلى التوفيق بين الآراء في شأن آليات تدفع جهود المجتمع الدولي لمساعدة الصوماليين على تحقيق المصالحة الوطنية.

وقرر الأمين العام تعزيز مكتب الأمم المتحدة السياسي لشؤون الصومال. لكنه اشار إلى الحال الامنية في مقديشو، واكد انان ضرورة استمرار بذل الجهود الممكنة لمساعدة الشعب الصومالي في ميادين الاغاثة والانعاش والتعمير والتنمية «وفقاً لما تسمح به الظروف». وقال إنه «سيجري عرض عاد لدور الأمم المتحدة في الصومال في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين على ضوء نتائج مؤتمر المصالحة إذا عقد او على ضوء الظروف السائدة، إذا لم يعقد». وبدأ مجلس الأمن امس الخميس درس تقرير الأمين العام.

[illegible]

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ التقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في مقر الجامعة امس وفداً ضم عدداً من مستشاري زعيم الحرب الصومالي حسين عيديد.

واكد الوفد التزام عيديد باتفاق القاهرة الذي رعاه الرئيس حسني مبارك في ايار (مايو) الماضي، لكنه اشار الى وجود خلافات مع الزعيم الصومالي علي مهدي محمد. واقترح عبدالمجيد على الوفد عقد اجتماع تحضيري في مقر الجامعة بين مجموعتي عيديد ومجلس الانقاذ الصومالي (مجموعة سودري) لحل كل الخلافات قبيل اجتماعات «بوصاصو».

وكان امين عام الجامعة التقى قبل ايام وفدا يمثل مجموعة «سودري» واتهم عيديد بعدم الالتزام باتفاق القاهرة. وابلغ الوفد الامين العام للجامعة العربية استعداد عيديد لحضور مؤتمر بوصاصو المقرر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بشرط الإعداد الجيد للمؤتمر.

حيثيات الحكم في قضية الجاسوس الاسرائيلي:

عزام "ادعى انه عربي"

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ نفى وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي تقديم رعاية خاصة للجاسوس الاسرائيلي عزام عزام المعتقل في سجن طره في جنوب القاهرة، حيث يقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ عاماً بعدما دين بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد). وشدد امس، على ان «لا تفريق في المعاملة بين سجين وآخر. وننفذ عمليات تفتيش مفاجئ في السجون، واي تفريق في المعاملة يحاسب عليه المسؤول حسابا عسيرا».

الى ذلك اعلن امس المستشار محرم درويش رئيس محكمة امن الدولة العليا المصرية حيثيات الحكم في قضية عزام وثلاثة آخرين حكموا بالسجن المؤبد وهم المصري عماد اسماعيل والاسرائيليتان الفارتان زهرة جريس ومنى شواهنه. واكدت الحيثيات ان «وقائع الدعوى وملابساتها جاءت خالية تماما من اي مبرر لاستعمال الرأفة مع المتهمين وان ما تضمنته (الدعوى) اوجبت اخذهم (المتهمين) بالعقوبة المغلظة».

وقال درويش امس ان «المتهم الرابع عزام متعب عزام ادعى انه عربي والعروبة منه براء، وهو الذي خطط ونفذ بطريقة محكمة اخطر حلقات القضية، اي تسليم للمتهم الاول المصري عماد اسماعيل الملابس التي ثبت انها مشبعة بالحبر السري».

ولفت الى ان «الثابت يقينا في الاوراق ان عزام تمكن من دخول مصر والتواجد في احدى مناطقها الصناعية بالتعاون مع المتهم الاول محاولاً بذلك تضليل اجهزة الامن المصرية ثقة منه بكل ما تخططه المخابرات الاسرائيلية بعقولات تقدمها وتفوقها على المخابرات المصرية». ووصفت عماد بانه «نسي السفير لمصر فهو لم يفقد وطنيته فحسب بل فقد نخوته وكرامته عندما قبل بان يتعامل مع ناس صارحوه بكراهيتهم الشديدة لمصر وازدرائهم للعرب».

ونوهت الحيثيات بـ «جهود رجال الأمن القومي الذين تمكنوا من كشف جرائم المتهمين».

واكدت المحكمة ان عزام «قام باخطر فعل مادي من افعال المساعدة إذ سلم الملابس المشبعة بالحبر السري بتخطيط وتنسيق وبطريقة سرية بينه وبين المتهم الاول (عماد) الامر الذي لا يتصور حدوثه من دون اتفاق بينهما».

اتصالات مصرية - أوروبية تركز على الاتفاق التركي - الاسرائيلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات جرت اخيراً بين مصر ودول متوسطية اوروبية في شأن الاتفاق التركي - الاسرائيلي والمناورات التركية - الإسرائيلية - الاميركية في شرق المتوسط لشرح الموقف العربي على قاعدة مدى اتفاق او خروج الاتفاق على اهداف المفاوضات الجارية في الاطار الاوروبي - المتوسطي من اجل التوصل الى تعاون في المجال الامني، لجهة حفظ الاستقرار على جانبي المتوسط.

واعتبرت مصر خلال هذه الاتصالات ان التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي متفرد عن المساعي المتوسطية - الاوروبية، وبيان برشلونة.

وركزت الاتصالات المصرية على فرنسا لبحث سبل التعاون بين الدول المتوسطية ثنائيا أو جماعيا.

زعماء الاحزاب المغربية يطالبون بانهاء احتلال سبتة ومليلية

□ الرباط – من إقبال الهامي:

■ قال زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض السيد عبدالرحمن اليوسفي ان الموقف الذي التزمته احزاب المعارضة من خلال تنظيم مهرجان حاشد للاحتجاج على موقف اسبانيا إزاء الاحتفال بذكرى احتلال مدينتي سبتة ومليلية، يشكل تعبيراً قوياً عن ارادة المغاربة في جعل يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ بداية النهاية للاحتلال الاسباني لـ ٣٣ كيلومتراً مربعاً من الاراضي المغربية في شمال البلاد، مع ما يترتب على ذلك من مضاعفات سياسية واقتصادية واجتماعية.

وانتقد المسؤول الحزبي في مؤتمر جماهيري في الرباط مساء اول من امس «الموقف المزدوج» للسلطات الاسبانية «الذي يتضح من خلال احتجاج مدريد على استمرار الوجود البريطاني في صخرة جبل طارق، وتقدم لهذا الغرض الحجج نفسها التي يرتكز عليها المغرب في المطالبة باسترجاع مدينتي سبتة ومليلية والجزر التابعة لها والصخور المحيطة بها، لكن دون صدور اي بادرة لتفهم مشروعية المطالب المغربية».

وعاب اليوسفي على السلطات الاسبانية عدم ردها حتى الآن على اقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تشكيل مجموعتي عمل من خبراء مغاربة وإسبان لدرس مستقبل المدينتين في اطار احترام الحقوق المغربية وضمان المصالح الاسبانية.

وتحدث في المؤتمر ايضاً زعيم حزب الاستقلال المعارض وزير الخارجية السابق السيد محمد بوسته داعياً سلطات مدريد الى التعاطي وملف المطالب المغربية بروح العصر، بخاصة في غضون عودة مستعمرة هونغ كونغ في حزيران (يونيو) الماضي الى الصين، وتأكيد عودة المستعمرة الايطالية ماكاو الى بلدها الاصلي بعد عام ونصف العام. وقال ان المغاربة يستخدمون كل الوسائل المتاحة لتحرير المدينتين. في حين ركز السيد اسماعيل العلوي، العضو القيادي لحزب التقدم والاشتراكية على ادانة الاحتلال ودعا الى خوض معركة ديبلوماسية امتداداً للمقاومة المسلحة التي جسدها ابطال مغاربة عدة، فشل الاستعمار في تصفيتهم، كما فشل في طمس الهوية المغربية وفي جعل المغاربة المقيمين في سبتة ومليلية اسباناً. واشار الى ان المغرب غلّب منطق الحوار وحسن الجوار وأسلوب التفاوض على كل الاساليب الاخرى. وحض الشركاء الأوروبيين على الاهتمام بالمناطق الشمالية للمغرب لفك العزلة عنها والتعريف باحتلال سبتة ومليلية.

اما الأمين العام لمنظمة العمل الديموقراطي الشعبي السيد محمد بنسعيد، فلاحظ ان من المؤسف ان تواصل السلطات الاسبانية «اساليبها الاستعمارية وتكريس الاحتلال في وقت ساد فيه الاسلوب الحضاري لتصفية الاستعمار». واعتبر الاصرار على الاحتفال باحتلال مدينتي سبتة ومليلية «مؤشراً على استمرار التعقيدات في وجه تقدم العلاقات المغربية – الاسبانية».

وأصدرت احزاب المعارضة بياناً مشتركاً في ختام المهرجان الخطابي دانت فيه قرار السلطات الاسبانية الاحتفال باحتلال سبتة ومليلية، وقالت انها ترى فيه تناقضاً مع معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة مع المغرب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وفي مدينة مراكش راس السيد احمد عصمان، زعيم التجمع الوطني للأحرار، مهرجاناً شعبياً رأى فيه ان قرار اسبانيا بالاحتفال بمرور ٥٠٠ سنة على احتلال مدينة مليلية المغربية «سلوك طائش استفز شعور المغاربة جميعاً». وفند رئيس تجمع الاحرار ادعاء اسبانيا ان احتلالها لمدينة مليلية يرجع الى عهد لم يكن يتمتع فيه المغرب بوجود قانوني، مبرزاً الوقائع التاريخية المدونة التي تشهد للمغرب بسيادته الشرعية على كامل ترابه في الوقت الذي كانت فيه اسبانيا مكونة من ممالك مستقلة كانت كلها تعترف وقتئذ بسيادة المغرب على مدنه خاصة منها الشمالية بموجب المعاهدات التي ابرمها مع هذه الممالك خلال الفترة الممتدة ما بين ١١٧٣ و١٣٥٧.

وقال عصمان انه استناداً الى الوقائع التاريخية، فان «احتلال مليلية في ايلول ١٤٩٧ تم على يد احد النبلاء وهو الدوق دون خوان الذي وقّع في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٥٥٦ اتفاقاً مع الملكة ايزابيل الكاثوليكية تعهدت بموجبه منحه تعويضاً في مقابل بسط نفوذها الاستعماري على المدينة».

وفي الدار البيضاء، نظمت احزاب الوفاق التي تساند الحكومة مهرجاناً رأسه قادة الاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، وابرزوا في مداخلات سياسية ان موقف السلطات الاسبانية يناقض علاقات التفاهم بين البلدين ويهدد امن منطقة البحر المتوسط واستقرارها.

في غضون ذلك واصلت السلطات الاسبانية تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية بثتها اجهزة الاعلام الاسبانية لمناسبة الذكرى.

'بوليساريو' متفائلة بـ'حل عادل'

نحو تسوية شاملة لنزاع الصحراء الغربية

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ يسود تفاؤل حذر العواصم المعنية بتطورات نزاع الصحراء الغربية، في ضوء ابرام الاتفاقات التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر في هيوستن بين المغرب وجبهة «بوليساريو». فبعد التفاؤل الذي عبر عنه رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي الذي عاد امس الى الرباط، اعرب زعيم «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز عن امله بان يثبت المغرب «تعاونه وينفذ التعهدات التي قطعت في هيوستن».

واوضح في بيان وزعته «بوليساريو» في الجزائر ان نتائج الاجتماع الاخير «تفتح الطريق امام حل عادل وشامل للصراع في الصحراء الغربية». واكد رغبة «بوليساريو» في التقيد فوراً بعملية تطبيق خطة التسوية والاتفاقات المبرمة.

كذلك اعربت الجزائر عن سعادتها ازاء موافقة المغرب و«بوليساريو» على اتفاق هيوستن. وقالت ان التوصل الى الاتفاق «يمثل تطوراً بالغ الاهمية تستقبله الجزائر برضا كامل».

وفي اسبانيا اكد ناطق باسم وزارة الخارجية ان الاتفاق لا يطاول اجراء الاستفتاء في الفترة التي حددها الوسيط الدولي في اقل من عام، وانما يشمل اعداد السكان المتحدرين من اصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. واضاف: «في غياب اتفاق حول هذه القضية لن يكون في الامكان ايجاد حل شامل للنزاع». وزاد المسؤول ان بلاده وافقت دائماً على الفكرة التي تعتبر قضية الصحراء مشكلاً يتعلق بتصفية الاستعمار «ولن يتأتى حلها الا بتنفيذ خطة التسوية». ورأت المصادر انها المرة الاولى التي يتحدث فيها مسؤول اسباني كانت بلاده تشرف على المحافظات الصحراوية قبل الانسحاب منها عام ١٩٧٥، عن تصفية الاستعمار.

الى ذلك يسود الاعتقاد ان الاتفاقات التي ابرمت في هيوستن تضع اطاراً جديداً لمسؤولية ومهمات الامم المتحدة في تنظيم الاستفتاء المتعثر منذ ما يزيد على سبع سنوات. كونها لا تطرح حلاً بديلاً او وفاقياً، لكنها تمهد الطريق امام التغلب على العراقيل التي كانت تعترض تنفيذ الخطة الدولية وفي مقدمها الاتفاق على معايير تحديد الهوية ووضع مدونة السلوك التي تحدد مسؤوليات المغرب و«بوليساريو» وبعثة «المينورسو» خلال الفترات المتصلة بتنفيذ اجراءات الاستفتاء وكذلك صلاحيات الامم المتحدة. ولاحظت المصادر ان اي طرف لم يكشف عن مضمون الاتفاقات التي قد يكون الوسيط بيكر رهن الاعلان عنها الى حين تقديم تقريره الى الامين العام للامم المتحدة. وربما كان مضمون هذه الاتفاقات المحور الاساسي في القرار الذي يعتزم مجلس الأمن اصداره قبل نهاية ولاية بعثة «المينورسو» نهاية الشهر.

البرلمان الأوروبي يدين مجازر الجزائر ويحض على 'الحزم' مع مرتكبيها

■ ستراسبورغ – أ ف ب – قرر النواب الاوروبيون امس الخميس البدء بحوار مع نواب البرلمان الجزائري الجديد «في شأن الوضع القلق في الجزائر». ودانوا مرتكبي المجازر ودعوا الحكومة الى معاقبتهم.

وفي قرار صدر في جلسة موسعة، قرر النواب الاوروبيون تأليف وفد لـ «البدء بالحوار سواء في ستراسبورغ او في الجزائر، مع البرلمان الجزائري الجديد». ودان النواب الاوروبيون مجدداً «بحزم شديد الهجمات الارهابية والمجازر التي ترتكب ضد المدنيين في الجزائر، والتي أسفرت عن مقتل اكثر من ٦٠ الف شخص في السنوات القليلة الماضية بحسب رئاسة لوكسمبورغ للاتحاد الاوروبي».

ودعا النواب الاوروبيون جميع المسؤولين السياسيين والدينيين في الجزائر «ممن لهم نفوذ على منفذي المجازر الى تعهد بذل كل ما في امكانهم لانهاء العنف». وحضوا الحكومة الجزائرية على «معاقبة هذه المجموعات الارهابية باكبر قدر من الحزم ضمن احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية لضمان أمن السكان».

وطالب النواب الدول الاعضاء بالتخلي «عن اعادة الرعايا الجزائريين الى بلادهم، ممن يعتبر امنهم مهدداً في حال عودتهم الاجبارية الى الجزائر».

وفي جنيف، حذرت المفوضية العليا للاجئين الحكومات الأوروبية والغربية من استعجال ابعاد جزائريين لم يحصلوا على حق اللجوء السياسي وإعادتهم الى بلادهم.

ملف تفجير الطائرة يُحال على المحكمة الأسبوع المقبل

القضاء الفرنسي يتوقع ادانة ستة ليبيين في قضية "يوتا"

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ تحيي اسر ضحايا طائرة «يوتا» التي فجرت فوق صحراء النيجر عام ١٩٨٩، اليوم الذكرى الثامنة للحادث في مدفن «بير لاشيز» في باريس بحضور رئيسة منظمة «اس. او. اس. راسيزم» فرانسواز روديتسكي ومندوب عن وزارة الخارجية الفرنسية.

وادى الانفجار الى مقتل ١٧٠ شخصاً بينهم ٥٨ فرنسياً و١٠ اميركيين (منهم زوجة سفير الولايات المتحدة في تشاد) وعدد من البريطانيين والايطاليين والافارقة. وعلمت «الحياة» من مصدر قريب الى القاضي جان لوي بروغيير ان النيابة العامة وقّعت الملف الذي أعدّه القاضي في شأن الحادثة، وبات متوقعاً ان يحيله بروغيير على المحكمة الجزائية في الأسبوع المقبل، لتتولى غيابياً محاكمة الليبيين الستة المتهمين بالحادثة، عبدالله السنوسي وابراهيم نائلي وعبدالله ازرق ومرباح كحبة ومحمد شيباني وعبدالسلام حموده وجميعهم من المتهمين بالعمل في جهاز الاستخبارات الليبي. ومن المفترض ان تتم المحاكمة الغيابية السنة المقبلة.

وافاد المصدر ان القضاء الفرنسي مرتاح الى التعاون الذي أبدته السلطات الليبية، خصوصاً الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي كلف السفير الليبي السابق عبدالعاطي العبيدي مهمة التحاور مع بروغيير والتجاوب معه في ما يتعلق بمطالب القضاء الفرنسي. وأضاف ان المحاكمة الغيابية للمتهمين من شأنها ان تؤدي الى حد ادنى من الارتياح لدى ذوي ضحايا «يوتا»، كونها تسمح بالحصول على تعويضات.

وأوضح ان الرسالة التي وجهها القذافي الى الرئيس جاك شيراك وضمّنها القاضي بروغيير ملفه، تنص على موافقة ليبيا على مبدأ المحاكمة الغيابية وتؤكد حياد المحاكم الفرنسية وتنص على ان طرابلس ستلبي الالتزامات المطلوبة منها طالما انها لا تتناقض مع القوانين الليبية. وفُسّر ذلك بانه يعني ان القذافي يوافق على المحاكمة الغيابية وعلى النتائج التي ستسفر عنها على صعيد التعويضات.

وذكر ان الولايات المتحدة تتابع بدقة ما سيجري على مستوى المحاكمة التي تستبطن سؤالاً مفاده هل ستقبل وزارة الخارجية الاميركية (زوجة احد موظفيها من بين الضحايا) ان توكل محامين اميركيين التحاور مع الليبيين في شأن تعويضات.

وقال المصدر القضائي القريب الى بروغيير ان فرنسا لا تريد فرض عزلة على القذافي لانها تعتبر انه يقف حاجزاً امام الاسلاميين الذين يهددون اولاً ليبيا ثم تونس ومصر.

وتوقع ان تدين المحاكمة الغيابية المتهمين الستة، كونهم موظفين لدى الدولة الليبية واعتبر ان العقوبات ستفرض عليهم شخصياً وبينها فرض قيود على تنقلاتهم الى الخارج.

مزاد على أشياء محمد علي

تتمة الصفحة الاولى

الملاكم إلى الحكومة الأميركية يطلب فيها اعفاءه من المشاركة في حرب فيتنام لاعتبارات دينية (حوالى ٧٥ ألف جنيه). القي القبض عليه بتهمة التهرب من الجندية وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، كما سحب لقب بطولة العالم منه. ولكن عندما بدأ الرأي العام الأميركي يقف ضد حرب فيتنام اعترف الكثيرون بموقف محمد علي كرجل صاحب مبادئ، وسرعان ما ألغى المسؤولون قرار الحكم فعاد إلى الحلبة: «يحلق كالفراشة ويلسع كالنحلة».

برزان سيطلع

تتمة الصفحة الاولى

المغاربة كما زار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لتهنئته بنجاح الجراحة التي اجريت له في الولايات المتحدة قبل اشهر.

وكشفت مصادر سياسية ان المسؤول العراقي وهو اخ غير شقيق للرئيس صدام حسين اكد في اللقاءات التي عقدها في الرباط «استعداد العراق للانفتاح من دون حدود على الاخوة العرب وطي صفحة الماضي لفتح صفحة جديدة مع الاستفادة من دروس الماضي».

استقالة احتجاج

تتمة الصفحة الاولى

عشية تسلّم الرئيس سيد محمد خاتمي مهمته رسمياً. وطاولت الاعتقالات عدداً من كبار مساعدي كرباستشي الذين خُتمت مكاتبهم بالشمع الاحمر، وأعلن بعد ذلك ان ملفات الفساد المالي والاثراء غير المشروع وسوء استغلال مواقع العمل او التاثير الشخصي على المسؤولين من اجل تحقيق مآرب غير مشروعة، احيلت على المحكمة العليا، لا سيما بعدما اتخذ مرشد الجمهورية الاسلامية موقفاً «صارماً» من هذا الموضوع وحض الاجهزة القضائية والتشريعية والامنية على «ضرورة ان تتصدى للاثراء الفاحش وغير المشروع»، وتوعد بانه لن يسمح بظهور «طبقة المنتفعين بالمال الحرام»، ووصف النظام الذي «يرزح فيه الابرياء تحت طائل الخوف ويرتاح فيه العصاة» بانه نظام «منحرف»، وأكد انه لن يسمح «بسقوط» النظام في «مثل هذه الدوامة».

وينظر الرأي العام بإيجابية لمحاربة الفساد المالي، لكن القضية بدت سياسية في بعض الاحيان لا سيما وان المراقبين لاحظوا ان من طاولتهم الاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات حتى الآن ينتمون الى تيار سياسي محدد او يوالونه. ولم تجد اوساط سياسية حرجاً في توجيه اتهام صريح للمحافظين بانهم يقفون وراء «حملات الضغط» على من أيّدوا خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وأكد كرباستشي هذا الامر بوضوح، بينما ينفي المحافظون التهمة بشدة، ويؤكدون ان القضاء مستقل وان الملاحقات القانونية لم تطاول سوى من «ثبت انه تجاوز القانون».

ومعلوم ان خاتمي ثبّت كرباستشي رئيساً لبلدية طهران وعضواً في الفريق الحكومي، لكن مسؤولين قريبين منه يشددون على ان السلطة التنفيذية «ليست قادرة على التدخل في سير القضاء».

وقالت دائرة العلاقات العامة في بلدية طهران ان كرباستشي رفض الاستقالة الجماعية لرؤساء الدوائر البلدية التابعة له علماً بان السيدة اعظم نوري رئيسة الدائرة السابعة لبلدية طهران، وهي المرأة الايرانية الوحيدة التي تتولى هذا الموقع، قدمت استقالتها ايضاً.

ويبدو ان كرباستشي وانصاره بدأوا اتباع سياسة جديدة هدفها الرئيسي «نقل المعركة» امام الشعب والراي العام، خصوصاً ان انصار كرباستشي الذي يعتبر ابرز رموز تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لم يخفوا استياءهم من موقف رفسنجاني عندما كان لا يزال رئيساً للجمهورية وموقفه الحالي وهو رئيس لمجمع تشخيص مصلحة النظام، ويشدد بعضهم في الكواليس على ان رفسنجاني خذلهم. لذلك يظهر ان كرباستشي بات راغباً في ان «يكشف» للرأي العام «خفايا» القضية وان يجعل من الملف «مادة شعبية» بدل ان تكون جزءاً من «ابتزاز سلطوي فوقي»، هدفه ان يواجه ضغوط «كبار القوم» بضغوط الرأي العام. وقد يكون قرار الاستقالة الجماعية لرؤساء الدوائر البلدية الـ ١٧ جزءاً من هذه الاستراتيجية، الى حد ان بعض صحف طهران اشار الى قرار الاستقالة امس على انه «صدمة».

الأسد: السلام لن يتحقق

تتمة الصفحة الاولى

السياسي لمبارك الدكتور اسامة الباز.

واستكمل الرئيسان محادثاتهما على غداء عمل فيما عقد وزيرا الخارجية اجتماعاً ثنائياً على هامش القمة، بحثا فيه الوضع الراهن في المنطقة بعد زيارة اولبرايت وجدول اعمال مجلس الجامعة في ضوء الاجتماع التنسيقي الذي سيعقد مساء اليوم في مقر وزارة الخارجية المصرية.

ورحب الرئيس مبارك في بداية المؤتمر الصحافي بالرئيس الاسد في الاسكندرية، مشيراً إلى لقائهما السابق في سورية منذ شهر ونصف شهر، مؤكداً ان اللقاء يأتي في اطار التشاور بخصوص المستجدات.

وقال الرئيس السوري ان «عملية السلام ليست قائمة على ارض الواقع، ولكنها قائمة على الورق فقط ومع ذلك فالجانب العربي متمسك بها. والعالم أجمع على ان نتانياهو هو الذي عطل عملية السلام بسبب رفضه التزام ما تحقق من قبل على مختلف المسارات».

واضاف ان «استئناف المفاوضات على مسار واحد لن يحقق السلام، ويجب السير على كل المسارات وننتظر ونامل بان يحدث ذلك في المستقبل»، مؤكداً أن «العرب هم الذين يريدون السلام والاخرون لا يريدونه»، مشيراً إلى ان «السلام ليس مجرد كلام من دون معنى، وعندما تتحقق المعاني يمكن ان يكون السلام قادرا على الحياة». وأضاف ان «هذه الأمور ليست متوافرة في الحكومة الاسرائيلية الحالية. وتصريحاتهم تؤكد ذلك ونحن مع السلام لكن ليس وفق مفاهيمهم».

وتدخل مبارك قائلاً ان «السلام هو حياة الشعوب، واذا استمر العنف والقتال والظلم لن يكون هناك سلام» ودعا الى الصبر، لكنه قال ان «لهذا الصبر حدوده».

وعن نتائج جولة اولبرايت على المنطقة، قال الرئيس السوري «اولبرايت جاءت الى المنطقة واستقبلناها في سورية والطروحات كانت ودية وتحدثنا معها بنية طيبة ولمسنا رغبتها في دفع عملية السلام، بعد تاكيدها اسس المسيرة السلمية وهو الأمر الذي نوافق عليه جميعا»، ولكنه اكد ان «زيارتها كانت استطلاعية»، وان «عملية السلام تحتاج الى جهود كبيرة كي تعود الى الطريق الصحيح وان يحصل كل طرف على حقوقه الثابتة»، مشيرا الى ان «نتانياهو لا يزال يغلق الابواب امام كل المهتمين بعملية السلام سواء الاميركيين او غيرهم».

واوضح ان احداً لا يستطيع ان يعطي ضمانات بخصوص سير عملية السلام في طريقها الصحيح، وقال «المطروح هو تحريك عملية السلام». ووصف الوضع الراهن بانه «اشبه بالسباحة في الفراغ من دون نتائج». واشار مبارك الى خطاب اولبرايت في شهر آب (اغسطس) الماضي في نادي الصحافة الذي اكدت فيه أسس عملية السلام. وأضاف: «جاءت الى المنطقة وهي تعلم ان المسألة معقدة ولديها الخبرة ولكنها وجدت ان المسألة اكثر تعقيدا. وهي تريد ان تعمل شيئا، ونجحت في ترتيب اجتماعات لجان فلسطينية اسرائيلية. واتمنى في فترة قريبة ان تعود عملية السلام الى طريقها حتى يمكن ان تصل الى بر الامان».

وعن أسس ترتيبات الامن في الجولان أوضح الأسد ان «الموقف السوري واضح، وشاركنا في مدريد على اساس قرارات مجلس الامن وجرت محادثات طويلة في زمن ليكود وحزب العمل، ولم تنجح المفاوضات مع ليكود في احراز تقدم، والانجازات التي تحققت مع حزب العمل لم تكن كاملة ولكن جرى الاتفاق على امور مهمة جداً. وعندما جاء نتانياهو ألغى هذا، لكننا متمسكون بأن تبدأ عملية السلام من حيث توقفت. لأن ما تم انجازه في زمن الحكومة السابقة لا يحق للحكومة الحالية الغاءه».

وعن تنفيذ قرارات قمة القاهرة الاخيرة وما اذا كانت هناك حاجة الى قمة جديدة، قال الرئيس المصري ان « قرارات القمة سارية وقابلة للتنفيذ وفي الوقت الراهن لا حاجة لعقد قمة جديدة».

وبالنسبة الى العلاقات السورية – التركية، قال مبارك ان «الاتراك يتحدثون عن الارهاب رغم عدم وجود مشكلة سورية – تركية بخصوص الارهاب، فما يحدث في تركيا شأن داخلي. وساعدنا قدر الامكان في تخفيف المشاكل التي تحدث في تركيا لكن المسألة كبيرة وليست افراداً ولا تستطيع سورية ان تعالج القضية التركية». ودافع الرئيس المصري عن موقف سورية قائلاً: «نحن متضررون مما يحدث في تركيا، ولكن مع الأسف الاتراك يطالبون سورية وقف ما يحدث في داخل الاراضي التركية، وهذه مشكلتهم وهي مزمنة ولم يستطع احد حلها».

وأكد الاسد ان السلطات السورية شددت الحراسة على الحدود لمنع عمليات التسلل الى تركيا، وقال: «نحن لا نتمنى لأي دولة مجاورة ان تشهد مشاكل واضطرابات رغم اختلافنا مع تركيا». واضاف ان سورية لا يمكنها ان تقوم بدور الشرطي، مشيراً إلى «أن الاتهامات التركية لسورية وراءها اطراف خارجية» لم يحددها.

حل وسط في راس العامود

تتمة الصفحة الاولى

المفاوضات تخللتها جلسة للمحكمة العليا التي انعقدت للنظر في التماس مسكوفيتش ضد أي قرار للحكومة الاسرائيلية يقضي باخلاء المستوطنين بالقوة ولكن المحكمة عادت وعلقت جلستها عندما ابلغت باحتمال التوصل الى اتفاق بين الطرفين.

وتضمنت الصيغة التي وافق عليها مسكوفيتش بعد ان رفض اخرى مماثلة لها اول من امس بنوداً تتعلق بالاعتراف بحق المستوطنين السكن في المبنيين اللذين انتقلوا اليهما ليل الاحد وحقهم في العودة اليهما في وقت لاحق بعد الحصول على موافقة الجهات الامنية. واضيفت الى الصيغة المحسنة التي قبل بها مسكوفيتش بنود تربط بين المبنيين والارض التي ينوي مسكوفيتش اقامة حي استيطاني عليها والتي رفضت لجنة وزارية الاسبوع الماضي الاعتراضات التي قدمها اليها حزب «ميرتز» واعطت الضوء الاخضر للمضي قدماً في عملية البناء. وكان متحدث باسم نتنياهو قال في حينه ان رئيس الحكومة قد يوقف عملية بناء الحي الذي سيموله مسكوفيتش اذا رأى انه يهدد امن السكان الاسرائيليين.

وعلى رغم ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه لا يلغي الحقائق التي خلقها المستوطنون على الارض منذ يوم الاحد الماضي الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اعتبر انه «افضل ما يمكن التوصل اليه» وانه يحافظ على مسيرة السلام. وجاء في بيان اصدره مكتبه مساء امس انه كان يرى ان «لا مجال لسكن عائلات يهودية في هذا الحي او بناء حي يهودي جديد هناك وعليه فإن الاتفاق يعد الافضل الذي يمكن التوصل اليه». واضاف انه يرى فيه «الطريق الافضل للحفاظ على وحدة القدس والشعب اليهودي وعلى مسيرة السلام».

لكن الفلسطينيين الذين حذروا من ان اي وجود يهودي في وسط الحي العربي ستكون له آثار سلبية رفضوا اعتبار الاتفاق الاسرائيلي–الاسرائيلي تسوية مقبولة. وقال السيد فيصل الحسيني قبل توجهه للمشاركة في اجتماع دعت اليه السلطة الفلسطينية في غزة مساء امس ان كان في امكان الحكومة الاسرائيلية الابقاء على وجود شرطي في المبنين ولكن ليس مدنيين مستوطنين.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قال للصحافيين في غزة قبل الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع المستوطنين انه لا يقبل أي حلول وسط وانه «يجب اخلاء المستوطنين من المبنيين». وعندما سئل هل يتوقع احتجاجات عنيفة اذا لم تفعل الحكومة الاسرائيلية ذلك رد بان «للصبر حدوداً».

واعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها ستدفع بقوات كبيرة اليوم الى الاحياء العربية في القدس الشرقية وخصوصاً الى البلدة القديمة ومنطقة الحرم تحسباً لأي اعمال عنف قد تندلع بعد صلاة الجمعة. واعتبر المراقبون ان التسوية التي اعلن عنها الجانب الاسرائيلي تبقي الباب مفتوحا امام مواجهات اليوم.

وفي واشنطن رحبت الولايات المتحدة بالاتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والثري اليهودي. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمي روبن ان الوزيرة مادلين اولبرايت تعتبر ان «اخلاء العائلات المبنين يعتبر أنباء طيبة». وقال ان واشنطن «تامل» بالا يتغير الوضع السابق على الأرض وهي «تتوقع» ذلك.

أنديك: إيران ستنتج صواريخ

تتمة الصفحة الاولى

الاميركية».

وكشف انه لهذه الاسباب اوفد الرئيس كلينتون وزيرة خارجيته مادلين أولبرايت إلى الشرق الأوسط الأسبوع الماضي، ولهذه الأسباب سعت واشنطن إلى تجديد الأمل بعملية السلام «واعطاء دفع جديد لمواجهة الارهاب والأنظمة التي ترعاه».

واكد انديك انه إذا وافق مجلس الشيوخ على تعيينه، فإن «مهمتي الأساسية هي في تحريك القدرات الكبيرة لمكتب الشرق الادنى وسفاراتنا في المنطقة لمواجهة المخاطر المذكورة وتحقيق الاهداف الأميركية».

وشدد على القول إنه يعتزم العمل عن كثب مع السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام لمساعدة الرئيس كلينتون والوزيرة أولبرايت على «تحقيق سلام آمن ودائم وشامل ومحاربة الارهاب والعنف وحماية قيمنا ومصالحنا» في الشرق الأوسط والعمل على تعزيزها.

وتحدث انديك عن مهماته السابقة عندما عمل كمسؤول عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي ثم كسفير للولايات المتحدة في إسرائيل. وعن المخاطر والفرص التي تواجهها الولايات المتحدة في المنطقة. وقال إن واشنطن أظهرت انها «الشريك الذي لا يمكن الاستغناء عنه» للذين يسعون إلى تغيير المنطقة بتحقيق السلام، واظهرت أنها «العدو المحتوم لأولئك الذين يعملون على إعادة المنطقة إلى ماضيها المظلم من الارهاب والعنف وسفك الدماء».

ورداً على سؤال حول موعد تمكن إيران من تطوير الصواريخ الباليستي، قال إن التقديرات مختلفة لكن المدة قصيرة «ونتحدث عن سنة أو سنة ونصف السنة...». وقال: «إذا نجح الإيرانيون في تطوير قدرات ذاتية لانتاج صواريخ باليستية بعيدة المدى، فسيكون ذلك مصدر عدم استقرار للمنطقة وسيشكل تهديداً استراتيجياً لمصالحنا». وسئل هل ستتحرك الولايات المتحدة لمواجهة ذلك، فأجاب «انه تهديد لمصالحنا الاستراتيجية وسنضطر الى الرد».

وشدد السفير فاولر الذي يشغل منصبه حالياً في الرياض منذ العام الماضي على أهمية العلاقات الأساسية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية التي تجاوزت الفروقات بين المجتمعين. وقال «اعتقد انه في مصلحتنا ابقاء هذه العلاقات قوية وحيوية...».

وأوضح ان العلاقات الأمنية بين الدولتين ترتكز مع التقاء مصالحهما المشتركة «وان صداقتنا تنبع من علاقات تعاون متعددة وثيقة وطويلة...».

وتحدثت السفيرة بودين عن أهمية اليمن الاستراتيجية، وقالت ان اليمن تحمي مع القرن الافريقي مضيق باب المندب، وهو موقع يشكل «نقطة اختناق» للمصالح التجارية الأميركية والدولية خصوصاً ان نصف التجارة الدولية والكثير من نفط العالم يمران عبره. وأوضحت ان استقرار اليمن وازدهارها «يؤثران مباشرة في استقرار وازدهار حلفاء رئيسيين» في المنطقة.

البحرين

وتحدث السفير يونغ عن أهمية العلاقات الأميركية – البحرينية لضمان امن منطقة الخليج. وكشف عن زيارة رسمية سيقوم بها قريباً أمير البحرين الشيخ عيسى للولايات المتحدة واهميتها بالنسبة الى العمل على تعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري.

وأكد ان الادارة الأميركية تدعم محلياً جهود حكومة البحرين للمحافظة على النظام والاستقرار في مواجهة أعمال العنف الدورية. ولكنه اوضح ان تحقيق هذا الهدف يجب ان ينسجم مع القواعد الدولية لحقوق الانسان. واضاف السفير المعني ان واشنطن ستستمر في تشجيع حكومة البحرين على معالجة الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للاضطرابات، وقال «في هذا الاطار نرحب باستئناف المجلس الاستشاري لأعماله وتوسيع عضويته وسلطته...».

وذكر ان الولايات المتحدة ستراقب عن كثب اي اشارات عن تدخلات خارجية في شؤون البحرين الداخلية وان «أعمال ايران ونياتها تشكل مصدر قلق للولايات المتحدة والبحرين. وان ارتباطات طهران بالوجوه المعارضة في البحرين معروفة ومعروف أيضاً تورطها في النشاطات الارهابية في المنطقة».

مسلحان يقتلان

تتمة الصفحة الاولى

واطلق النار على مجموعة من الاشخاص كانوا يشاركون في مؤتمر دولي نظمته الجمعية المصرية للقانون الجنائي، فقتل فرنسياً واميركيين اثنين، واصاب اربعة بجروح (ايطالي واميركي وسوري ومصري). وتعود المفاجأة الى ان بياناً رسمياً صدر وقتذاك وقال ان الجاني «مختل عقلياً وفصل من الخدمة العسكرية في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ بسبب عدم لياقته الذهنية»، وأودع مستشفى الأمراض العقلية.

واعلنت وزارة الداخلية، في بيان اصدرته بعد ظهر امس، ان صابر فرحات فرّ من المستشفى قبل ثلاثة أيام، والتقى شقيقه محمود واشتركا في تنفيذ العملية.

وافاد شهود عيان ان المسلحين، اللذين نفذا عملية امس، نزلا من سيارة اجرة، والقيا زجاجات حارقة على الباص التابع لشركة «ستريك تورز»، وهي من اكبر شركات السياحة المصرية، فانفجر نصفه الأمامي واندلعت فيه النار ما ادى الى تفحم جثث السياح التسعة، وشخص آخر يرجح انه سائق الباص رمضان عفيفي الذي لم يعثر عليه حياً، فيما حال تفحم الجثث دون التاكد من شخصيته.

واخلت قوات الامن المنطقة من الجمهور والباصات السياحية الاخرى، وطوقت المكان واغلقت أبواب المتحف المصري على زواره من الاجانب والمصريين. وتم اخراجهم بعد ذلك حين هدأ الوضع.

وانتقل الى موقع الحادثة وزير الداخلية اللواء حسن الالفي الذي كان اكد، في لقاء مع اساتذة جامعة اسيوط مساء اول من امس، ان جهاز الامن سيواصل حملته ضد «الجماعات الارهابية». وحذر من «قطع رقبة كل من يخرج على الشرعية».

وشددت سلطات الامن اجراءات المراقبة على كل مداخل القاهرة وطرقها الرئيسية وجسورها.

كما انتقل فريق من النيابة الى موقع الحادث لمعاينة الباص المحترق، وعثر على جثث القتلى متفحمة على المقاعد.

والتقت «الحياة» اثنين من الشهود. وقال سائق يدعى كمال احمد علي (٣٥ سنة) انه فوجئ بثلاثة اشخاص يهاجمون الباص بزجاجات حارقة قبل ان تتعامل معهم قوات الشرطة.

وقال موظف في المتحف المصري يدعى احمد خالد سيد (٤٢ سنة) ان الجناة لم يقصدوا مهاجمة باص بعينه، وانما هاجموا الباص الذي وجدوا عدداً من السياح في داخله.

وانتقلت «الحياة» الى مستشفى القصر العيني الذي نقل اليه المصابون. وأكد مصدر طبي انه اجريت عمليات جراحية لاثنين منهم بسبب خطورة حالهما، مشيراً الى ان حال الباقين مطمئنة واجريت لهم الاسعافات اللازمة.

وفيما لم تعلن اي من الجماعات الدينية المتشددة مسؤوليتها عن العملية حتى مساء امس، اثير جدل حول مدى قدرة هذه الجماعات على نقل معركتها مع قوات الأمن مجدداً الى القاهرة بعدما اضطرت الى التراجع الى محافظات جنوب مصر منذ العام ١٩٩٤.

ولم تشهد العاصمة على مدى اكثر من ثلاث سنوات غير عملية واحدة استهدفت سياحاً يونانيين امام فندق «اوروبا» في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. ونجحت الحكومة المصرية بعدها في احتواء تداعياتها السلبية على السياحة اليونانية والأوروبية.

ويخشى مراقبون ان تؤثر عملية أمس على السياحة الالمانية التي تأتي في المركز الاول في مجال السياحة الاوروبية الى مصر. وبلغ عدد السياح الالمان الذين زاروا مصر بين شهري كانون الثاني وآب (يناير واغسطس) من العام الجاري نحو ٣١٢ الف سائح، فيما سجلت أرقام العام الماضي توافد نحو ٤٦٠ الف سائح الماني إلى مصر.

واعتبر وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي ان عملية امس لا تدخل في نطاق الجرائم الارهابية المنظمة، مدللاً على ذلك بان احد الجانيين مختل عقلياً وبنوع السلاح المستخدم فيها. وأكد ان عمليات الارهاب الموجهة الى السياح توقفت، موضحاً انه اجرى اتصالات واسعة امس لتوضيح ذلك.

ويسود اعتقاد في القاهرة ان حادث امس اسدل الستار نهائياً على مبادرة كان عدد من قياديي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» المسجونين اطلقوها في ٥ تموز (يوليو) الماضي، ودعوا فيها الى وقف كل عمليات العنف وهي المبادرة التي رفضها قياديو التنظيمين في الخارج، وشككت وزارة الداخلية في اهدافها. وكان الالفي اكد رفض الحكومة المصرية إجراء اي حوار مع أعضاء «الجماعات»، ووصفهم بانهم «لا أمان لهم». لكنه رحب في الوقت نفسه بأن يلقوا سلاحهم.

العراق يريد 'توازناً زمنياً' بين مبيعات النفط وتسلمه أغذية

■ بغداد – رويتر – حض وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الامم المتحدة على ضمان «توازن زمني» بين مبيعات النفط العراقي ووصول السلع الانسانية في اطار اتفاق «النفط للغذاء» الذي تشرف عليه المنظمة الدولية.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» أمس ان الصحاف وجه رسالة الى بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة الرئيس الحالي لمجلس الأمن اعتبر فيها أن الولايات المتحدة وبريطانيا ما زالتا تعرقلان العقود في اطار الاتفاق (القرار ٩٨٦).

وتابع ان العراق «يؤكد الضرورة القصوى لوجود توازن بين مبيعات النفط ووصول الغذاء والاحتياجات الطبية».

جندي اسرائيلي يبعد فلسطينيا من منطقة راس العامود . وآخر يحاول ابعاد ناشط من حركة "السلام الآن" تسلق سطح منزل احتله مستوطنون (أ ف ب / رويتر).

الفلسطينيون يتهمون نتانياهو بالتواطؤ مع المستوطنين

■ غـزة - ا ف ب - علق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس على قضية احتلال متطرفين يهود منزلين في القدس الشرقية المحتلة بالقول ان «لصبر الفلسطينيين حدوداً» مشدداً على انه «لا بد من اجلائهم فوراً».

وكان عرفات يتحدث الى الصحافيين عقب لقاءين عقدهما امس مع وزير التجارة السويسري فرانزبلانكيت والمقررة السابقة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا اليزابيت رينيه.

وقال عرفات رداً على سؤال هل يتوقع انفجار عنف اليوم بعد صلاة الجمعة: «ان لصبرنا حدوداً».

وعن موقف القيادة الفلسطينية من اي تسوية تسمح بشكل من أشكال الوجود للمتطرفين اليهود في المنزلين اللذين احتلوهما قال عرفات: «لا بد من اجلائهم فوراً لأن ما قاموا به شكل من أشكال الاستيطان يشكل خرقاً وتهديداً للعملية السلمية».

واضاف: «اننا لا نطالب بشيء اكثر من احترام الاتفاقات الموقعة وتنفيذها في شكل أمين ودقيق».

«نسف جهود السلام»

وندد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في وقت لاحق بالاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية امس مع المستوطنين الاسرائيليين، والذي سمح ببقائهم في حي راس العامود، معتبراً ان ذلك ينسف جهود واشنطن لإحياء العملية السلمية.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني لوكالة فرانس برس ان «حكومة (بنيامين) نتانياهو متواطئة مع المستوطنين وتريد نسف الجهود الاميركية لإنقاذ العملية السلمية».

ونبّه الى ان «هذا الاتفاق يثبت ان حكومة نتانياهو متواطئة منذ البداية مع المستوطنين في هذا الموضوع الخطير، وهو يعبر عن سياسة اسرائيلية تهدف الى منع عملية السلام من التقدم وتسعى الى إعاقة الجهود الاميركية التي تبذل لإنقاذ عملية السلام».

وحذر ابو ردينة من «النتائج الوخيمة التي ستولدها السياسة المرفوضة لحكومة اسرائيل».

فيدرين: الوعود لا تكفي لاحياء عملية السلام

■ باريس، واشنطن، «الحياة»، رويتر - راى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حصلت عبر جولتها على المنطقة على «وعود بقرارات ستتخذ لاحقاً، وينبغي ترقب ما الذي سيتحقق منها».

ونبّه الى ان «الوعود وحدها لا تشكل اساساً لإعادة اطلاق المسيرة» وان «الايام الثمانية او العشرة المقبلة ستظهر هل المفاوضات ستستأنف» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واكد مجدداً ان «الدور الاميركي وحده غير كاف» لحلحلة الاوضاع وان هناك «دوراً مفيداً يمكن لفرنسا واوروبا ان تلعباه».

واشار الى ان جولته على المنطقة لا تزال قائمة رغم انه لم يحدد لها موعد بعد، وان اتصالات ستجرى بينه وبين نظرائه في دول الشرق الاوسط على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الى ذلك كرر فيدرين ان «اي حل للمأساة الجزائرية» لا يمكن ان يأتي من خارج، مؤكداً ان اقراره بذلك لا يلغي اسفه. وكان يعلق على رفض السلطات الجزائرية دعوة الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، الى حوار في الجزائر لوضع حد للمجازر عارضاً وساطته في هذا الاطار.

وكان الرئيس بيل كلينتون اكد انه راى مؤشرات مشجعة في الشرق الاوسط خلال الايام الاخيرة. لكنه شدد على ضرورة اتخاذ «خطوات كبيرة» نحو السلام. وقال كلينتون للصحافيين في البيت الابيض مساء الاربعاء «رأيت بعض الدلائل المشجعة في اليومين الاخيرين على ان كل الاطراف تدرك ان عليها مسؤوليات خاصة لإعادة هذا الامر الى مساره». وزاد ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «ادت عملاً رائعاً في ظروف بالغة الصعوبة» اثناء رحلتها الاخيرة الى المنطقة.

واستشهد بقول اولبرايت ان خطوات صغيرة تحققت اثناء الزيارة لكن الامر لا يزال في حاجة الى «خطوات كبيرة». واضاف ان «اولبرايت لخصت بهذه العبارة الواحدة اين نقف».

واشار مسؤولون في الادارة الاميركية الى تحسن التعاون الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين خلال الايام الماضية وتسليم اسرائيل جزءاً من عائدات الضرائب والجمارك المستحقة للفلسطينيين ورفع الاغلاق عن بلدات في الضفة الغربية.

وكانت اسرائيل احتجزت المستحقات الفلسطينية واغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة بعد تفجيرات انتحارية في القدس الغربية في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي وفي الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري. ورداً على سؤال عن الخطوة التالية في عملية السلام وما يعتزم قوله امام الامم المتحدة يوم الاثنين المقبل قال كلينتون ان مساعديه للسياسة الخارجية «سيفعلون كل ما يمكننا لمواصلة دفع القضية».

واضاف «سنبحث في خياراتنا ونفعل كل ما نستطيع. لكني اقول ايضاً ان السلام في النهاية من شأن الاطراف هناك وعليهم ان يتمتعوا بالبصيرة والشجاعة والقوة لصنعه».

واستدرك قائلاً «لكننا سنفعل كل ما نستطيع لمحاولة ايجاد الظروف التي يمكنهم في ظلها النجاح ونحاول حمايتهم من التقلبات اذا حدث وخاطروا من اجل السلام».

الى ذلك عبرت الولايات المتحدة عن اسفها لمحاولة مليونير يهودي اميركي توطين يهود في القدس الشرقية لكنها اكدت انها لا تستطيع ان تفعل شيئاً لمنعه. وكان مستوطنون استولوا على منزلين في حي راس العامود في القدس الشرقية الاحد الماضي ضمن مشروع يموله رجل الاعمال ارفينغ موسكوفيتش الذي يتخذ من ميامي مقراً له.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان اولبرايت تحدثت في شأن المشروع الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. ويؤكد الاخير انه يعارض المستوطنة لكنه لا يستطيع منعها.

وقال روبن في لقائه اليومي مع الصحافيين اول من امس ان «انتقال المستوطنين الى هذا المشروع ليس عنصراً مساعداً. هذا العمل يمثل شرارة لتوترات متزايدة، ما تامل الوزيرة بشدة بان تتمكن من ازالته». واضاف: «انه عمل من ذلك النوع الذي يقوض الثقة اللازمة بشدة لاعادة عملية السلام الى مسارها». وعندما ألحّ عليه الصحافيون بالسؤال عما اذا كان في امكان الادارة الاميركية ان تحمل موسكوفيتش على التراجع، قال روبن انه امر يخص الحكومة الاسرائيلية وقضية تخص القانون الاسرائيلي واشك بشدة في ان نكون في وضع يسمح لنا بان نفعل اي شيء. لا ارى ان اي شيء نستطيع قوله او فعله سيكون له تأثير على الاطلاق».

البابا يستقبل الأحد وفداً فلسطينياً

■ الفاتيكان - ا ف ب - اعلن في الفاتيكان ان رئيس بلدية بيت لحم السيد حنا ناصر التقى امس وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران وسلمه رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى البابا يوحنا بولس الثاني.

وأوضح الفاتيكان ان رسالة الرئيس الفلسطيني جواب على رسالة كان بعث بها البابا اليه والى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في تموز (يوليو) الماضي حضهما فيها على عدم وقف عملية السلام.

ومن المقرر ان يستقبل البابا الاحد في مقره الصيفي في كاستيل غاندولفو قرب روما الوفد الفلسطيني الذي يضم الى جانب ناصر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اميل جرجوعي وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني متري ابو عيطة.

وبحث توران وناصر خلال لقائهما امس في محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين والمأزق الذي تعاني منه، كما بحثا في المباريات المتعلقة بالاحتفال بحلول العام الفين الذي يقام في بيت لحم.

وكان مقرراً ان يلتقي الوفد الفلسطيني امس الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاراي رئيس المجلس البابوي للعدالة والسلام قبل ان يتوجه الى جنيف.

واعرب البابا عن اهتمامه البالغ بالوضع في الشرق الاوسط وعبر اخيراً عن «تخوفه الكبير من الضغط الكبير والمصاعب الهائلة التي يجلبها سكان بيت لحم وكل الاراضي الفلسطينية يومياً».

البرلمان الأوروبي ينتقد تمسك اسرائيل بالاستيطان

■ ستراسبورغ (فرنسا) - رويتر - انتقد البرلمان الأوروبي أمس اسرائيل لرفضها طلب وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وقف بناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية.

واكد البرلمان في قرار له ان «مثل هذه الاجراءات من جانب واحد يقوض مجدداً عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعا الاسرائيليين والفلسطينيين الى تبني نهج يقضي بان تجمد اسرائيل بناء المستوطنات وتكثف السلطات الفلسطينية الجهود لمنع عمليات ضد اسرائيل.

وقال جورج فولفهارت وزير خارجية لوكسمبورغ التي تراس الآن الاتحاد الاوروبي واللجنة التنفيذية الاوروبية: «يجب ان يوقف الجانبان الاعمال من جانب واحد التي يمكن ان تعرض للخطر محادثات المرحلة النهائية في شأن القدس، وهذا يعني ان اسرائيل يجب ان توقف اي توسع في مستعمراتها». وكان يتحدث امام نواب البرلمان اثناء مناقشة الأزمة الأربعاء الماضي.

وحذر مانويل مارين المفوض الأوروبي المسؤول عن العلاقات مع الشرق الاوسط من انه سيصعب تحقيق «الاعتدال وضبط النفس» اذا لم تقل مشاعر الياس وحدة الفقر بين الفلسطينيين.

موراتينوس في عمان التقى الأمير الحسن

■ عمان - ا ف ب - استقبل ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال امس المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس . وعقد وزير الخارجية الأردني السيد فايز الطراونة محادثات مع المبعوث الاوروبي.

وذكر مصدر رسمي ان الجانبين «عرضا المستجدات في عملية السلام ونتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة».

وكانت اولبرايت زارت الأسبوع الماضي اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر وسورية والسعودية ثم الأردن قبل ان تتوقف في لبنان في طريق عودتها الى بلادها.

وبحث موراتينوس والطراونة في «امكان تفعيل الدور الأوروبي المكمل للدور الاميركي من اجل دفع عملية السلام المتعثرة الى امام».

حاخام يقرّ بخطف أطفال يمنيين

■ القدس المحتلة - رويتر - خرج سياسي اسرائيلي سابق عن صمت استمر عقداً من الزمن ليؤكد ان السلطات خطفت اطفالاً من مهاجرين يمنيين قبل ٥٠ عاماً وأعطتهم الى يهود من اصل اوروبي لتبنيهم.

وقال الحاخام مناحيم بوروش الذي كان من ابرز الشخصيات السياسية وزعيما لحزب «أغودات اسرائيل» الديني المتطرف امس: «قضية خطف الاطفال اليمنيين هي اكبر وصمة خزي في جبين دولة اسرائيل».

واضاف في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «خطفوا الاطفال. وصلت عائلات كبيرة من اليمن لكننا اخذنا اطفالهم».

وكان اسرائيليون من اصل يمني اكدوا ان السلطات اخذت مئات من الرضع الذين كانوا في المستشفى بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٠ وأعطتهم الى عائلات تنحدر من اصل اوروبي لتتبناهم.

وقالت امهات الاطفال انه قيل لهن ان الاطفال ماتوا.

وكانت تلك العائلات هاجرت خلال تلك الفترة في اطار ما سمي «بعملية البساط السحري» الى الدولة اليهودية، والتي أخرج فيها اكثر من ٥٠ الف يهودي من اليمن ونقلوا جوا الى اسرائيل حيث تم توطينهم في مستوطنات فقيرة مكتظة.

وذكر بوروش ان الذين علموا بخطف الاطفال وتبنيهم كانوا اختصاصيين اجتماعيين ومسؤولي احزاب يسارية.

واضاف ان هؤلاء «اشفقوا من الاحوال المعيشية للعائلات الكبيرة ومن اجل مصلحة الاطفال وحتى لا يجوعوا، اخذوهم وربوهم واخفوهم عن آبائهم». وزاد ان خطف الاطفال تم «من وراء ظهر» رئيس الوزراء مؤسس دولة اسرائيل ديفيد بن غوريون.

وتابع بوروش «اتذكر محادثة بيننا في هذا الموضوع وانه لم يصدق الامر. كان امراً يصعب تصديقه. قال لي معذرة هل تحققت من هذا قبل الادلاء بمزاعم كهذه فقلت له انها حقيقة. تحقق منها وستقتنع».

واوضحت القناة الثانية ان تصريحات بوروش «هي اول اقرار من نوعه من جانب شخصية كانت مرتبطة بالمؤسسة الحاكمة في ذلك الوقت».

واكدت اسرائيلية تعيش في الولايات المتحدة الشهر الماضي مزاعم خطف الاطفال واعلنت انها عرفت مكان امها بعد سنوات من البحث في رحلات بين الحين والآخر الى اسرائيل. واكدت التجارب العلمية الصلة بين المرأة وأمها.

وتنتظر لجنة حكومية في اختفاء الاطفال اليمنيين. وخلص تحقيق سابق عام ١٩٩٤ بعد ستة اعوام من التحريات الى ان معظم الاطفال ماتوا من المرض. واكدت اللجنة انها لم تجد دليلاً يدعم المزاعم التي تتردد منذ وقت طويل، عن تبني الاطفال بعد خطفهم. وقال بوروش ان بعض الذين تورطوا بعمليات الخطف ما زالوا احياء، لكنه رفض ذكر اسماء موضحاً انه يخشى ذلك.

معلومات عن لجوء قائد الميليشيات الاسماعيلية الى كابول

"طالبان" تسيطر على آخر منفذ الى الدول المجاورة لأفغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ تمكنت حركة «طالبان» من السيطرة على مرفأ حيرتان وهو المنفذ الوحيد لأفغانستان الى اوزبكستان، بعدما كبدت الميليشيات الأوزبكية خسائر فادحة في الارواح واستولت على معدات وحوالى ١٧ دبابة وخزانات وقود ضخمة.

وبذلك تكون «طالبان» أحكمت قبضها على كل المعابر الرئيسية التي تربط افغانستان بالعالم الخارجي عبر ايران وباكستان وتركمانستان وطاجكستان واوزبكستان.

في غضون ذلك، قالت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» الخميس ان قائد الميليشيات الاسماعيلية سيد منصور نادري لجأ الى كابول امس. وكان نادري يقيم في مدينة بولي خمري عاصمة ولاية بغلان شمال كابول وهو أحد الاعضاء الرئيسيين في التحالف المناهض لـ «طالبان». وأضافت المصادر نفسها ان نادري طلب من حليفه السابق الجنرال عبدالرشيد دوستم نقل أفراد عائلته الى العاصمة الافغانية باعتبار ان عائلته لا تزال في مناطق خاضعة لسيطرة دوستم.

ورأى مراقبون انه في حال صح نبأ لجوء نادري الى المدينة التي تسيطر عليها «طالبان»، فإن ذلك يرجح الكفة لمصلحة الحركة التي بدأت تستوعب العرقيات الاخرى. ولا يستبعد المراقبون ان يمثل الأوزبك في الحكومة المقبلة لـ «طالبان»، قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالمالك بهلوان الذي إعرب عن استعداده للتعاون معها خصوصاً بعد عودة دوستم من تركيا لينافسه على قيادة الميليشيات، وقد يمثل الشيعة في مثل هذه الحكومة زعيم الحركة الإسلامية آصف محسني الذي شن هجوماً عنيفاً ضد حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران، بينما يمثل الاسماعيلية سيد منصور نادري.

وكان مقاتلو الحركة استعادوا قوتهم في أعقاب تراجعهم اخيراً أمام مقاتلي حزب الوحدة وميليشيات دوستم. ويبدو ان «طالبان» وحلفاءها استفادوا من الخلافات التي برزت بين دوستم وبهلوان، وقال بعض المصادر ان مقاتلي دوستم أقدموا أمس على تفجير خزانات الوقود في مطار مزار الشريف شمال افغانستان التي تعد عاصمة المعارضة الافغانية، وفي حال إصرار «طالبان» على دخول المدينة فإن حزب الوحدة سيقاتل بكل ما أوتي من قوة كون المعركة ستكون معركة بقاء بالنسبة اليه.

تمرز يقر بدفع مبلغ من المال لقاء اجتماعه بكلينتون

■ واشنطن - أ ف ب - اعترف رجل الاعمال اللبناني روجيه تمرز الذي يحمل الجنسية الاميركية، أمس الاربعاء انه دفع مبلغاً من المال للحزب الديموقراطي خلال الحملة الرئاسية عام ١٩٩٦ كي يتمكن من تحديد موعد مع الرئيس بيل كلينتون.

وقال تمرز الذي يعمل في قطاع النفط ان ما قام به «لا يختلف عما تقوم به كل الشركات النفطية والصناعية التي قدمت المال».

واضاف في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الاميركية «لم اقدم هبات لهذه الغاية وحدها، (لقاء الرئيس الاميركي)».

وكان تمرز يسعى للحصول على دعم لمشروع انشاء انبوب نفط بين بحر قزوين وتركيا. يذكر ان الحكومة اللبنانية تتهم روجيه تمرز باختلاس حوالى ٢٠٠ مليون دولار.

وفي مقابلته التلفزيونية، عدد تمرز «ثلاثة أسباب» حملته على طلب لقاء الرئيس كلينتون. الأول «اردت ان اعرض على اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي وعلى الرئيس اهتمامي في الشؤون الخارجية».

والسبب الثاني «أردت ان اكون على قدم المساواة مع نظرائي الذين زاروا البيت الابيض».

واضاف ان السبب الثالث هو «كي اعرض المشروع (انشاء انبوب النفط في بحر قزوين). والناس هناك يستطيعون اتخاذ قراراتهم الخاصة».

ومن جهة اخرى، اعلنت شايلا هيسلين وهي مسؤولة سابقة في مجلس الامن القومي، الاربعاء امام احدى لجان مجلس الشيوخ انها تعرضت لضغوط من قبل أحد الموظفين كي تؤمن مقابلة بين بيل كلينتون وروجيه تمرز الذي وعد مقابل ذلك بدفع ٤٠٠ الف دولار للحزب الديموقراطي.

وكان من المفترض ان يمثل تمرز الاربعاء امام لجنة مجلس الشيوخ المكلفة النظر في قضايا التمويل غير المعلن خلال الحملة الرئاسية عام ١٩٩٦ ولكن مثوله تأجل الى اليوم الخميس.

الشيشان: إعدام مجرمين دينا بقتل عائلة

... رصاصة الرحمة. (رويتر)

□ موسكو - «الحياة»:

■ نفّذ في غروزني امس الخميس حكم اصدرته المحكمة الشرعية بإعدام مجرمين دينا بقتل عائلة من ثلاثة اشخاص.

ونفذ الحكم ستة مقاتلين مسلحين بالرشاشات كان ثلاثة منهم يضعون اقنعة على وجوههم، وشهد زهاء خمسة آلاف مواطن عملية الاعدام التي جرت بحضور رئيس المحكمة الشرعية وممثل النيابة العامة.

وكان اعدام شخصين آخرين مطلع الشهر الجاري أثار احتجاجات واسعة في روسيا التي اعتبرت تنفيذ احكام المحكمة الشرعية مخالفاً للقوانين الفيديرالية، واعترضت على اعدام الجناة على مرأى من الناس وبحضور مصوري التلفزيون.

وذكر وكيل النيابة العامة محمد محمدوف ان موسكو تطالب بمكافحة الاجرام وتعترض على معاقبة الجناة. واضاف ان الاعدام العلني «اجراء موقت لخفض الموجة الإجرامية».

تبنت الهجوم على الإيرانيين في باكستان وطالبت باطلاق زعيمها

منظمة سنيّة متطرفة تهدد بتقليص النفوذ الإيراني

□ اسلام اباد - «الحياة»:

■ اعلنت منظمة سنيّة متطرفة في باكستان تعرف باسم «جيش جهنكوي» مسؤوليتها عن هجوم أسفر عن قتل خمسة إيرانيين تابعين لسلاح الجو الإيراني واصابة رفيق لهم وسائقهم الباكستاني بجروح.

وجاء تبني الهجوم الذي وقع قرب إسلام اباد أول من أمس الأربعاء على لسان زعيم المنظمة رياضي بصري الذي رفض أي حوار مع الحكومة الباكستانية.

وطالب بصري في اتصالات أجراها مع وسائل الإعلام الباكستانية مساء أول من أمس باطلاق الزعيم السابق للمنظمة مالك اسحاق الذي اعتقلته السلطات في لاهور قبل ثلاثة أيام عند الهجوم على الإيرانيين.

ووجهت إلى مالك تهم عدة تتعلق بالقيام بأعمال ارهابية.

واتهم بصري إيران بالتورط في نشاطات تهدف إلى «تصفية زعماء أهل السنّة» في باكستان، وهدد بمواصلة العمل على تقليص النفوذ الإيراني في بلاده، كما توعد بمنع أي شيعي من الوصول إلى منصب رئيس دولة او رئيس وزراء في باكستان.

وحدد الزعيم الجديد للمنظمة المتطرفة مهلة ثلاثة أيام لاطلاق مالك اسحاق تحت طائلة المضي في شن هجمات جديدة. ومعلوم ان منظمة «جيش جهنكوي» متورطة في حرب مكشوفة مع منظمات شيعية متطرفة، كما أنها متورطة في هجمات ضد بعثات ديبلوماسية إيرانية وقعت في مدينتي مولتان ولاهور.

ونقل أمس رفات الإيرانيين على متن طائرة عسكرية من قاعدة روالبندي الجوية إلى طهران.

ورافق الرفات وزير الأوقاف راجا ظفر الحق.

في غضون ذلك، عمدت الحكومة الباكستانية إلى تشكيل لجنة عليا للتحقيق في ملابسات الحادث. وعقد الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري اجتماعاً مع قائد الجيش الجنرال جهانكيد كرامت ورئيس حكومة البنجاب شهباز شريف. وحضر الاجتماع رؤساء الفروع الأمنية وتم خلاله تدارس الأوضاع الأمنية في البلاد واحتواء انعكاسات الهجوم على الأوضاع الداخلية والعلاقات مع إيران.

يذكر ان الإيرانيين الستة كانوا ينتقلون وسائقهم في سيارة إلى مقر عملهم في القاعدة الجوية في روالبندي قرب إسلام اباد عندما امطرهم ٤ مسلحين يستقلون دراجتين بوابل من الأسلحة الرشاشة صباح أول من أمس.

'يلتسن الأول' يقتفي خطى بطرس الأول

الرئيس الروسي يدعو الى عالم متعدد الاقطاب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسن الأوروبيين الى ان «يفكروا بأمنهم بانفسهم» من دون تدخل من الولايات المتحدة، وأعلن انه لن يتنازل عن جزر الكوريل لليابان وأكد ان روسيا ستتخلى عن دعم المؤسسات المالية الدولية ابتداء من عام ١٩٩٩. وعلى الصعيد الداخلي وصف الرئيس نفسه بانه «بوريس الأول» وقال انه يقتفي خطى القيصر بطرس الاول.

وكرس يلتسن حيزاً كبيراً من خطاب القاه امس الخميس في مدينة اريول وسط روسيا للقضايا الدولية، وأكد ان بلاده تدعو الى قيام عالم متعدد الاقطاب «لا تتحكم فيه دولة واحدة». وذكر ان بين الاقطاب المحتملين الولايات المتحدة وروسيا وآسيا واوروبا «وأطراف اخرى». واعتبر ذلك اساساً للعالم الجديد والأمن المشترك.

وأكد الرئيس الروسي مشاركته في قمة المجلس الاوروبي في ستراسبورغ وقال انه سيدعو الأوروبيين الى ان «يفكروا بامنهم بانفسهم» واضاف ان «الولايات المتحدة لا ينبغي ان تنغمر في القارة الأوروبية كما تفعل حالياً وتمارس تأثيراً كبيراً في قضايا الأمن الأوروبي عبر الحلف الاطلسي».

ويشير المراقبون الى ان دعوة يلتسن صراحة الى «استبعاد» الولايات المتحدة من أوروبا تأتي للمرة الأولى بعدما كان حذر من «تورط» اميركي في القوقاز.

وقد يثير الرئيس الروسي استياء طوكيو باعلانه ان مشكلة جزر الكوريل الاربع التي ضمها الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية «ستحلها الاجيال المقبلة في القرن الحادي والعشرين». وأكد يلتسن ان «اعادة الجزر الى اليابان «لن تلقى تفهماً» لدى المجتمع الروسي. ولكنه عرض «استثماراً مشتركاً» للجزر وقال ان رئيس الوزراء الياباني روتارو هاشيموتو قدم مبادرات جديدة من شأنها ان تزيل الصعوبات التي تعترض تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وتعليقاً على انضمام روسيا الى «نادي باريس» للدول الدائنة قال يلتسن ان هذه الخطوة كانت ثمرة اتصالات اجراها مع قادة الدول الاخرى واقتناعهم بنجاحات اقتصادية ومالية حققتها روسيا.

وذكر ان ديون الاتحاد السوفياتي السابق تقدر بـ ١٩٠ بليون دولار «بعضها ميؤوس منه وبعضها الآخر سنقاتل لاستعادته». وأكد ان موسكو ستتوقف عن طلب الحقن المالية من المؤسسات الدولية ابتداء من عام ١٩٩٩ وتعتمد على مواردها الداخلية.

وأشار الرئيس الروسي الى ان البلدان الصناعية السبع الكبرى وافقت على تعليم خمسة آلاف مواطن روسي كل سنة، وقال ان ذلك لا ينتقص من شأن روسيا واضاف: «على هذا السبيل سار (باني روسيا القيصر) بطرس الأول وهكذا سيفعل بوريس الأول».

وحتى اذا كان الرئيس استخدم هذه الكناية من باب النكتة، فمن المؤكد انها ستدعم آراء عدد من المحللين الذين اشاروا الى احتمال اعادة «نوع من الحكم الملكي» الى روسيا.

المانيا: اعتقال أحد عرّابي المافيا بعد سنتين من مراقبة نشاطاته

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تمكنت السلطات الامنية الالمانية من توجيه ضربة قوية الى عصابات الجريمة المنظّمة على نسق المافيا في ايطاليا.

وأعلنت النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه امس ان الشرطة الالمانية القت القبض على زعيم للمافيا يدعى سابارينو تشيتشاريللي مشتبه فيه بانه كلّف آخرين قتل شخصين ايطاليين وان له علاقة بتهريب مخدرات واموال واسلحة.

وقال ممثل النيابة العامة فرانتس كلايبر ان المتهم يعتبر «الراس المدبّر لمنظمة اجرامية ذات هيكلية جيدة على مثال المنظمات المافياوية في ايطاليا». واضاف ان السلطات الامنية المختصة بقيت تراقب نشاطات تشيتشاريللي سنتين قبل ان تقدم على اعتقاله.

واشار كلايبر الى ان متعاوناً سابقاً مع المعتقل ادلى امام المحققين بتصريحات شاملة ومفصلة «ويمكن النظر اليه على انه شخص يمكن الوثوق بكلامه».

اضافة الى ذلك تمكنت الشرطة الالمانية بعد دهم اكثر من ٢٠ منزلاً ومحلاً تجارياً في المانيا وفي دول اوروبية اخرى من مصادرة مجموعة كبيرة من الأدلة التي تدين تشيتشاريللي الذي يعيش في المانيا منذ مطلع الثمانينات في مدينة بادن - بادن ويملك فيها متاجر لبيع الألبسة. وقال كلايبر ان التحقيقات اشارت الى ان «التجارة الشرعية» لهذه المتاجر لم تدرّ الاموال للمعتقل، الامر الذي يزيد الشبهات حول «تجارته».

وكانت مجلة «بانوراما» التلفزيونية ذكرت في تحقيق لها امس في القناة الالمانية الاولى ان المتعاون السابق مع تشيتشاريللي ذكر امام المحققين انه كان على علاقة وثيقة مع «عرّاب» المافيا الايطالية تيتو ريينا الذي اعتقل اخيراً. واشار الى انه كان يسيطر على نشاطات المافيا في ثلاثة أرباع المانيا ويستورد سنوياً مئات الكيلوغرامات من الكوكايين.

وحسب معلومات «بانوراما» فان للمعتقل علاقة على ما يبدو بمقتل رئيس الحكومة السابق لولاية شليسفيل - هولشتاين اوفه بارشيل، هذه الجريمة التي بقيت لغزاً حتى اليوم. وذكرت «بانوراما» ان المتعاون السابق قال ان زعيمه كان قد اخبره عام ١٩٨٧ في بون عن تكليف بالقتل يطال بارشيل على الارجح.

استقالة المسؤول الثالث في الحزب الشيوعي الصيني

■ بكين - أ ف ب - افاد عدد من المندوبين المشاركين في اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني ان المسؤول الثالث في هرمية الحزب كياو شي، الذي يعتبر المنافس الرئيسي للرئيس جيانغ زيمين، استقال من جميع مناصبه الحزبية واحيل على التقاعد.

ويأتي كياو شي (٧٣ عاماً) في المرتبة الثالثة داخل هرمية اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي التي تملك صلاحيات واسعة جدا.

واشار المندوبون الى ان الجنرال ليو هواكينغ (٨١ عاما) الذي كان في المرتبة السادسة بين اعضاء اللجنة الدائمة السبعة استقال هو ايضاً.

واضافوا ان كياو وليو بالاضافة الى جنرال ثالث هو يانغ بايبينغ (٧٧ عاماً) من المكتب السياسي لم تدرج اسماؤهم على لائحة اعضاء اللجنة المركزية الـ ١٩٣ الذين تم انتخابهم أمس الخميس ولا يمكن بالتالي تسميتهم اليوم الجمعة في المكتب السياسي الجديد.

ودعا جيانغ في خطابه الى «ادخال عنصر الشباب في صفوف الحزب استعداداً لولوج القرن الواحد والعشرين».

كما اقر المندوبون الـ ٢٠٤٨ «بالاجماع» التقرير الذي قدمه الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين وتضمن ادخال اصلاحات اساسية في القطاع العام.

واقروا، بالاجماع ايضاً، تعديلاً في نظام الحزب يرفع نظريات دينغ كسياو بينغ الى مصاف الفكر الموجه لتحقيق التنمية الاقتصادية في البلاد.

يذكر ان دينغ الذي توفي في شباط (فبراير) عن ٩٢ عاماً ابتكر مبدأ «اقتصاد السوق الاشتراكية» الذي اتاح للصين ادخال اصلاحات رأسمالية منذ نهاية الثمانينات مع التأكيد على السعي الى ارساء الشيوعية كهدف منشود.

كما وافق المندوبون بالاجماع على تقرير عن اعمال اللجنة المركزية التأديبية في الاعوام الخمسة الماضية منذ المؤتمر السابق وانتخبوا لجنة مركزية تأديبية جديدة تتألف من ١١٥ عضواً.

واستغرق مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني سبعة ايام وقف المندوبون في ختامه للاستماع الى النشيد الاممي قبل ان يغادروا القاعة على انغام عسكرية.

يذكر ان كياو شي، الذي يشكل تقاعده انتصارا لجيانغ لم يحتفظ الا برئاسة الجمعية الوطنية الشعبية التي سيغادرها عند افتتاح دورتها الجديدة في آذار (مارس) المقبل.

وتقول مصادر صينية واسعة الاطلاع ان رئيس الوزراء لي بينغ، الرجل الثاني في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي هو الذي سيخلف كياو شي.

احتجاجاً على التنازلات التي قدمت إلى الصرب والكروات

البوسنة: خبيران قانونيان يستقيلان من اللجنة المشرفة على الانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ استقال خبيران قانونيان في البعثة الأوروبية المشرفة على الانتخابات البوسنية احتجاجاً على الاجراءات والتنازلات التي قُدمت إلى الصرب والكروات، فيما أعلن الحزب الديموقراطي الصربي المتشدد فوزه في غالبية بلديات الكيان الصربي.

وافادت المحامية الأميركية ساندرا ميتشيل في تصريح صحافي أمس انها قررت مع زميلها المحامي البريطاني ستيفان باون التخلي عن مهمتهما القانونية في اللجنة الاستشارية لبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا «لأن القرارات الفوقية التي اتخذت في اللحظة الأخيرة قبل الانتخابات لمصلحة الصرب والكروات لم يكن متفقاً عليها».

وأشارت ميتشيل، التي تعمل في مقر منظمة القانونيين المدافعين عن حقوق الانسان في واشنطن، أن هذه القرارات الاحادية الجانب «ستترك آثاراً سلبية في نتائج العملية الانتخابية والمسيرة السلمية في البوسنة».

واوضحت ميتشيل أن اللجنة القانونية قدمت اسباباً وجيهة تستدعي إلغاء الانتخابات في بلدية بالي التي فاز فيها الحزب الديموقراطي الصربي اثر الظهور العلني والتوجيهات السياسية من موقع القوة غير المقبولة للمتهم بارتكاب جرائم الحرب رادوفان كاراجيتش المؤثرة في خيارات الناخبين، «لكن رئيس البعثة المشرفة على الانتخابات روبرت فرويك رفض المبررات التي استندنا إليها».

يذكر ان تنازلات كبيرة على حساب المسلمين تم تقديمها إلى حزبي الديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي لحضهما على التخلي عن قرارهما بمقاطعة الانتخابات.

وكانت إذاعة سارايفو نقلت اول من امس الأربعاء عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش الذي يتزعم الحزب من اجل البوسنة - الهرسك، المتحالف في القوائم الانتخابية مع أربعة احزاب بوسنية اخرى بينها العمل الديموقراطي بزعامة الرئيس علي عزت بيغوفيتش، ان الاحزاب المسلمة اعترضت بشدة على التنازلات التي قدمت إلى الصرب والكروات «لكننا سكتنا بسبب الضغوط التي مورست علينا».

واشار سيلايجيتش إلى ان الطرف البوشناقي (المسلم) سيؤكد للمسؤولين الدوليين «رفضه القاطع لأي تعديلات يتم ادخالها على الاتفاقات بعد إقرارها بصورة نهائية».

AL HAYAT FRIDAY 19 SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12621

الجمعة ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٢١

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٧٩٧	
الين الياباني	١٣١,٨٢	
الجنيه الاسترليني	١,٦١٠٨	

(١٧,٠٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن

١٨,٦٠

(مزيج برنت)

(دولار - برميل)

تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس

$ ٣٢٠,٧٠

السعر السابق

٣٢٠,٣٠

انتقد قرار السماح للأجانب بتملك ١٠٠ في المئة من أسهم المصارف وشركات التأمين

عبدالمجيد شومان لـ "الحياة": رؤوس الأموال الأجنبية لن تسيطر على "البنك العربي"

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ استبعد رئيس مجلس إدارة «البنك العربي» عبدالمجيد شومان ان يتأثر المصرف بالقرار الذي بدأ تطبيقه مطلع أيلول (سبتمبر) الجاري، ويسمح لرؤوس الاموال الأجنبية بتملك أسهم في المصارف وشركات التامين الأردنية وبنسبة قد تصل إلى ١٠٠ في المئة.

وقال السيد شومان لـ «الحياة» إن «البنك العربي مصرف راسخ البنيان لا تؤثر فيه عمليات بيع لأسهمه وهي عمليات تبقى محدودة بسبب قوة سهم البنك العربي وحرص المساهمين على الاحتفاظ بأسهمهم». وأضاف: «ان رؤوس الأموال الأجنبية لن تسيطر على المصرف».

وتساءل عمن يمكن أن يرغب في بيع سهم كان اشتراه قبل بضعة أعوام بعشرة دنانير، ويساوي اليوم ٣٤٠ ديناراً.

وأضاف: «ان معظم مالكي الأسهم في البنك العربي هم ممن تعود ملكيتهم لها إلى الخمسينات والستينات والسبعينات. وورثت غالبية هؤلاء المساهمين الأسهم إلى الابناء ثم الاحفاد مما جعل لسهم البنك العربي قيمة معنوية، إلى جانب القيمة المادية التي تنمو باستمرار مع مرور الزمن».

وأكد ان ملكية الأجانب في أسهم المصرف ضئيلة جداً وأنها لا تثير اي مخاوف، اما الملكية العربية، وهي في معظمها سعودية وكويتية وخليجية عموماً ملكية قديمة ومستقرة، كما انها تتميز بانها حصص تم شراؤها منذ زمن باسعار معقولة، وهي اليوم تساوي عشرات أضعاف سعرها آنذاك، وتدر على مالكيها ارباحاً مجزية.

غير أن السيد شومان وجه انتقادات إلى قرار الحكومة السماح للمستثمرين الأجانب بتملك نسبة ١٠٠ في المئة من أسهم المصارف وشركات التامين الاردنية. وأشار إلى ان في ذلك تهديداً لبعض الاستثمارات المحلية الأصغر حجماً.

وقال: «إن المصارف تحديداً بقيت في كثير من الدول التي انتهجت سياسة التحرر الاقتصادي، محمية من السيطرة الأجنبية»، وضرب مثالاً بمصر واندونيسيا وغيرها. وأضاف: «حتى البلدان الرائدة في مجال الاقتصاد الحر، مثل الولايات المتحدة، تفرض الحماية على مؤسساتها المصرفية، وتحدد نسبة الملكية الأجنبية في المصارف المحلية بنحو خمسة في المئة».

وكشف السيد شومان النقاب عن أن بعض كبار المسؤولين في «البنك العربي» كانوا دخلوا في حوار مع البنك المركزي الأردني، في عهد إدارته السابقة التي أعدت مشروع القانون الذي يسمح بملكية الاجانب في المشاريع الاردنية بنسبة ١٠٠ في المئة، وأوضحوا خطورة مثل هذا القرار، غير ان الحوار لم يصل إلى نتيجة.

وأشار إلى ان احد الاقتراحات التي طرحها المسؤولون في «البنك العربي» على إدارة البنك المركزي، طالب بضم المصارف إلى قائمة الشركات المستثناة من القانون، اي تلك التي لا يحق للاجانب التملك فيها بلا حدود، مثل شركات التعدين، غير أن الاقتراح لم يؤخذ به.

وعن توقعاته في شأن سهم «البنك العربي» وهل سيواصل ارتفاعه أم سيبقى مراوحاً حول سعره الحالي، قال السيد شومان: «إن هذا يتوقف على حركة السوق، وعلى العرض والطلب في السوق المالية».

وأوضح ان عدد الاسهم المطروحة من حصص «البنك العربي» محدود جداً، مشيراً إلى أن هذا العدد المحدود من الأسهم هو نفسه الذي يتم تدويره بين ايدي عدد محدود من المساهمين وبعض المضاربين.

وقدر عدد الأسهم المتداولة ببضع مئات لا تزيد اسعارها على ٢٥ الف دينار في الاحوال العادية، خلافاً لما يحدث في صورة استثنائية كما جرى منذ اسابيع حين اشترى أحد الصناديق الاستثمارية العُمانية اسهماً بنحو خمسة ملايين دينار.

وقال السيد شومان: «إن إدارة البنك العربي اعتادت الحذر والتحري عند اي صفقات ملفتة للنظر من أسهم المصرف»، مشيراً إلى أن تنبه إدارة «البنك العربي» للإقبال الكبير على شراء أسهم المصرف الذي تزامن مع بدء تطبيق القرار، جاء في إطار هذه السياسة الحذرة التي تتبعها الإدارة. وكرر ان الإدارة لا ترى أي خطر على المصرف الذي يعد واحداً من أكبر المصارف العربية والدولية.

وكان المصرفي الفلسطيني عبدالحميد شومان اسس «البنك العربي» عام ١٩٣٠، حين افتتح أول فرع له في القدس. ومع انتقال مقره إلى عمّان بعد ١٩٤٨، وامتلاكه شبكة من الفروع تغطي أماكن عدة من العالم، أصبح المصرف واحداً من المصارف الكبرى على المستوى الدولي.

ولـ «البنك العربي» فروع في الأردن ومصر والبحرين ولبنان وفلسطين وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان واسبانيا وقبرص وكوريا وسنغافورة وتشيلي والصين وتونس وسلطنة عُمان وسويسرا والنمسا والمغرب واستراليا والولايات المتحدة.

وقدر احصاء أجري العام الماضي عدد العاملين في «البنك العربي» بحوالى ٥٤٠٠ شخص.

الأردن يختار "سوسيتيه جنرال" الفرنسي لإدارة قرض سيادي بقيمة ١٠٠ مليون دولار

■ عمان – «الحياة» – اختار الأردن مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي لإدارة إصدار سندات سيادية دولية بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وقال وزير المال سليمان حافظ، ان الاختيار وقع على المصرف لإدارة الاصدار لمدة خمس سنوات بفائدة ثابتة مقدارها واحد في المئة فوق اسعار الفائدة بين المصارف في لندن (ليبور).

وتم اختيار «سوسيتيه جنرال» بعد ان انحصر التنافس الذي بدأ الشهر الماضي لتقديم عروض لإدارة الإصدار بين المصرف الفرنسي و«ميريل لينش» الاميركية.

وكانت المنافسة بدأت الشهر الماضي بين عشر مؤسسات عالمية قدمت عروضها لإدارة الاصدار في اعقاب قرار الأردن طرح سندات أردنية في السوق الدولية، من أجل زيادة مقبوضات المملكة من العملات الاجنبية، وتطوير حركة التعامل في سوق رأس المال المحلية.

ومن المنتظر ان يبدأ المصرف الفائز في عقد مؤتمرات ترويجية لبيع السندات في عواصم أوروبية وخليجية، ثم يتم ادراج السندات في بورصة أوروبية يرجح أن تكون لوكسمبورغ.

وتوقع مصدر مصرفي ان يتم انجاز عملية الاصدار بما في ذلك اجراءات تسويق السندات في أواسط تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المقبلة.

يتوقع ان تعزز حرب المحطات الفضائية

دبي تستعد لإطلاق قناة فضائية جديدة

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ تستعد دبي لاطلاق قناة فضائية جديدة ينتظر ان تبدأ بثها مطلع العام المقبل ضمن مشروع سيكلف ٦٠ مليون دولار على الاقل يتوقع ان يعزز حرب القنوات الفضائية في العالم العربي.

وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل المشروع لـ «الحياة» ان فريقاً يراوح بين ٣٠ و٤٠ خبيرا وفنياً كلفوا إعداد دراسة حول جدوى المشروع الذي سيكون مشروعاً خاصاً يدار بطريقة تجارية بحتة.

واضافت ان القناة الجديدة ستكون منافسة لقناة دبي الفضائية التي يساهم مسؤولون منها في التحضير للمشروع الجديد.

وقالت ان القائمين على القناة الجديدة التي لم يحدد أسمها بعد ينوون «استخدام افضل الخبرات والمهارات العاملة في مجال القنوات الفضائية العربية».

وذكرت ان الدراسة الجدية في المشروع بدأت قبل اربعة اشهر وان الايام المقبلة ستشهد تكليف شركات استشارية دولية ووضع دراسات الجدوى النهائية بعدما يكون الفنيون المحليون أتموا اعداد تقاريرهم ودراساتهم التي تتركز في شكل خاص على احصاءات ومسوحات تخص حجم السوق الاعلانية والتجارية وطبيعة القنوات الفضائية العربية القائمة التي يتبع أغلبها الى حكومات وهيئات رسمية.

وأكدت هذه المصادر ان هناك معيارين يتحكمان في قرار اقامة القناة الجديدة «الاول ان تكون قناة متميزة بنوعية بثها والثاني ان تبتعد عن الميوعة التي تميز بعض القنوات وان تبتعد ايضاً عن الطابع المتحفظ الذي يمسك بخناق بعض القنوات العاجزة عن التحرك إلا ضمن هامش محدود يقلّص القدرة على الابداع وان تنأى في الوقت ذاته عن الطابع الممل لبعض المحطات الحكومية».

وتوقعت ان يتم في المرحلة الاولى استخدام التسهيلات الموجودة في تلفزيون دبي على ان يبدأ البث مطلع السنة او بعد شهر رمضان المبارك وان يواكب مهرجان التسوق الثالث الذي ستنظمه امارة دبي في الفترة من ١٩ آذار (مارس) وحتى ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وقالت ان بناء المنشآت الجديدة الخاصة بالقناة الفضائية سيسير بسرعة ما ان يتم اتخاذ قرار نهائي بالمضي قدماً في المشروع. وافادت ان القناة الجديدة ستمتلك بنية ادارية جديدة لا علاقة لها بالقناة الفضائية التي تملكها دبي حالياً وتتبع، مع اذاعة «اف. ام» فضائية، دائرة اعلام دبي التي يرأسها الشيخ حمدان بن راشد نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة في دولة الامارات.

وزار مسؤولون من «قناة دبي الفضائية» كلفوا متابعة المشروع لندن حيث اطلعوا على سير العمل في مشروع قناة «اي. ان. ان» التي بدأت البث في فترة قياسية ومشروع «القناة الخامسة» البريطانية التي تبث من ثلاث صالات وضمن مساحات وامكانات محدودة.

وقالت المصادر ان بالامكان الانتظار والاعداد بدقة لمدة سنة قبل الانطلاق في المشروع الجديد كما كانت عليه الحال مع محطة «الجزيرة» القطرية الا ان توافر التسهيلات والتجهيزات في «قناة دبي الفضائية» الحالية يسهل تعجيل كل الخطوات والاجراءات [illegible] التي يتطلبها انطلاق المشروع [illegible] وجيزة.

و[illegible] ان المسؤولين في دبي الذين يحبذون المشروع سيتركون القناتين تتنافسان ولن يسمحوا لقناة دبي الفضائية الحالية بان تقتل».

وذكرت ان دراسات الجدوى هي التي ستحدد ما اذا كانت القناة الجديدة ترفيهية وثقافية اكثر منها اخبارية. واضافت ان لغة البث والاخبار «ستكون عربية مبدئياً. لكن اذا اقترحت الدراسات بث نشرات اخبار بلغات اخرى فمن الممكن اللجوء الى هذا الحل».

ونفت هذه المصادر انه سيتم التعاون مع السيد سيمون اسمر الذي رشحته اشاعات للمشاركة في المشروع الجديد والذي يقف وراء انطلاق مجموعة كبيرة من الفنانين اللبنانيين والذي يعمل مديراً لقسم المنوعات في مؤسسة «ال. بي. سي. آي» اللبنانية للارسال.

وقالت انه ما زال من المبكر الحديث الآن عن اسماء المديرين والمسؤولين والمقدمين الذين ستضمهم القناة الجديدة لكنها اكدت انه «لن يتم التقصير في بذل اي جهد او مال للحصول على افضل البرامج وافضل الخبراء والمذيعين وافضل التجهيزات التقنية».

وأتت فكرة المشروع من تجربة مثيرة خاضتها دبي خلال مهرجان التسوق الثاني الذي اقامته بين ٢٧ آذار و٢٦ نيسان الماضيين والذي استقطب اكثر من ١.٦ مليون زائر وحقق عوائد تجاوزت ٨٥٠ مليون دولار.

وجرى خلال المهرجان استقدام نحو ٧٠ من المقدمين والمذيعين والفنيين والمصورين من قناة «ال. بي. سي. آي» اللبنانية أقاموا في دبي على حساب دائرة الاعلام مجاناً وقاموا بانتاج نحو سبع ساعات من برامج البث يومياً كانت [illegible] في القناة الفضائية المحلية وتبث [illegible] منها عبر قناة «ال. بي. سي. آي» اللبنانية.

وكلفت اقامة الفريق وساعات البث بالاقمار الفضائية نحو مليوني دولار ولكن الفكرة نجحت في تغطية اكلافها بفضل الاعلانات التي استدرجتها.

وتراوح كلفة انتاج ساعة برامج البث التلفزيوني من دون الحديث عن كلفة بثها بالاقمار الفضائية بين خمسة آلاف الى عشرة آلاف دولار.

ورأى المسؤولون في دبي بعد ذلك ان بوسعهم الشروع في بناء قناة فضائية جديدة من دون ان يؤثر ذلك على عمل القناة الحالية.

وقال المسؤول الرئيسي عن قسم الاتصالات في «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي الدكتور محسن الخليل لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من مكتبه في واشنطن ان «المنافسة باتت ملحّة في عالم القنوات الفضائية العربية لأنه من الصعب اغلاق أي بلد في العالم أمام تطور صناعة البث الدولي التي تقتحم كل الحدود والمجتمعات والثقافات».

ورأى ان البث الفضائي والانترنت يرتبطان بنمو الطلب على الخدمات في منطقة الشرق الاوسط حيث هناك اقتصادات ناشئة عدة وان «المنشأة الاعلامية الحكومية الاكثر ذكاء هي التي تقبل تسهيل الوصول الى المعلومات وتستعد للمنافسة من خلال لعب دور ايجابي وعدم لعب دور سالب».

واعتبر ان تطور التقنيات المستخدمة سيوصل القنوات الفضائية والمؤسسات الاعلامية التي ترفض الانفتاح والمنافسة الى ان تصبح مؤسسات هامشية، مؤكداً ان بوسع دول الخليج ان تستغل انطلاقة صناعة البث التلفزيوني الفضائي لتكون مورداً رئيسياً للمعلومات ليس فقط من خلال البث وحده بل من خلال المشاركة في انتاج البرامج.

ورأى ان خوض المنافسة سيقرّب صناعة البث التلفزيوني الفضائي من محاولة فهم ما ترغب به مجتمعاتها من برامج تربوية وترفيهية «مما سيجعلها قادرة حينما تواجه منافسة من قبل برامج اجنبية على الاستمرار في استقطاب جمهور خاص بها».

وذكرت مصادر مطلعة في دبي لـ «الحياة» ان احد ابرز العوامل التي ستتحكم في اقامة المحطة الجديدة سيكون الاستحواذ على حصة اكبر من سوق الاعلانات في منطقة الشرق الاوسط انطلاقاً من دبي.

وكان التقرير نصف السنوي لمؤسسة «بارك» قال ان اكبر المستفيدين من تزايد الانفاق الاعلامي في منطقة الخليج هي المحطات الفضائية التي تمكنت من النمو بنسبة ٧١ في المئة بواقع ١٢٥ مليون دولار مقابل ٥١ في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

الحكومة المغربية ترصد ١٧٥ مليون دولار لمعالجة حالة الإفلاس في "صندوق القرض الزراعي"

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ رصدت الحكومة المغربية ١.٧ بليون درهم (١٧٥ مليون دولار) لمعالجة حالة الإفلاس التي يواجهها «صندوق القرض الزراعي» وتمويل جزء من ديون المزارعين غير المسددة الى الصندوق والإعداد للموسم الزراعي الجديد.

وقال وزير الفلاحة والتجهيز والبيئة مزيان بلفقيه لـ «الحياة» اول من امس: «ان الصندوق الزراعي سيتحول الى مصرف زراعي ضمن استراتيجية جديدة اعدتها الحكومة لانقاذ الصندوق الذي ستعاد هيكلته ليشمل مصارف جهوية زراعية يساهم الفلاحون فيها بنسبة ٥٠ في المئة من حجم رأس المال».

وأشار الوزير المغربي الى ان الحكومة تعتزم ضخ ٢٥٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار) في رأس مال «المصرف الزراعي» كدفعة اولى في انتظار تحديد حاجاته الى المال.

واعتبر اثناء حديثه في ندوة صحافية ان الأولوية حالياً هي لانطلاق الموسم الزراعي ومعالجة مشكلة الديون المستحقة على حوالى ٢٣٠ الف فلاح ومنحهم القروض الجديدة التي حددت الحكومة قيمتها بنحو ١.٤٥ بليون درهم على مدى خمس سنوات. تشمل تحمل جزء من الفوائد على القروض وتقديم منحة استثمار للمزارعين بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر مغربية ان اجمالي الديون التي لم يتسن لـ «القرض الزراعي» استردادها بلغت حتى نهاية الشهر الماضي ١٥ بليون درهم (١.٦ بليون دولار) من بينها عشرة بلايين درهم (١.١ بليون دولار) استحقت على مزارعين لم يتسن لهم تسديدها بسبب ظروف الجفاف الذي ضرب المغرب العام الماضي.

وحسب المصادر نفسها لا تتجاوز ديون المزارعين المستحقة وغير المسددة خمسة بلايين درهم (٥٢٠ مليون دولار) ما يؤكد ان قطاعات ومستثمرين غير مزارعين استفادوا من القروض التي كان يمنحها الصندوق في وقت سابق ضمن تسهيلات للاستثمار، وهي نسبة مديونية تفوق بكثير حجم راس مال «الصندوق الزراعي» الذي يواجه حالة إفلاس هي الاخطر منذ تاسيسه قبل اربعين عاماً.

وتتوقع وزارة الزراعة ان يسترد «الصندوق الزراعي» ما بين ١٠ و٢٥ في المئة من ديونه القديمة مما يساعد في اعادة تكوين رأس المال. وتشمل الخطة كذلك تخفيض معدلات الفائدة ومد فترة آجال التسديد الى عشر سنوات، وقد يصل تخفيض الفوائد الى نحو ٥٠ في المئة لصغار المزارعين و١٠ في المئة لكبار الفلاحين، وسيتنازل «القرض الزراعي» عن فوائد التأخير ومصاريف المتابعات لكل من يقبل بهذه الحلول.

وسيكون بوسع صغار المزارعين الاستفادة كذلك من منح للاستثمار لتشجيعهم على الانتاج.

ويتضح من الخطة التي اعدتها الحكومة لانقاذ «البنك الزراعي» ان المتابعات ستشمل المدينين غير المزارعين في قطاعات الصيد البحري والعقار والسياحة والتجارة والاعمال. وكان هؤلاء حصلوا على قروض تفوق قيمتها البليون دولار خلال الفترات السابقة ولم يحصل الصندوق في مقابلها على ضمانات كافية. وتعتقد مصادر مغربية ان تتم متابعة المتهربين (غير المزارعين) قضائياً وتقول: «ان بعضهم فر الى خارج المغرب ما يعني الاتجاه الى إصدار أمر دولي بالملاحقة».

وذكر تقرير اعدته وزارة الزراعة والتجهيز والبيئة ان الديون المفرطة للقطاع الزراعي تركت آثاراً سلبية على الموقف الحالي لـ «القرض الزراعي» نتجت عنه زيادة في حجم الديون غير المستردة وانخفاض في المداخيل وخسائر فادحة في موازنته تحتاج الى اربع سنوات لإعادة ترتيبها.

لبنان: بيع ٥ في المئة من اسهم "فرنسبنك" بمبلغ ٢١,٦ مليون دولار

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ليبانون انفست» انجاز بيع خمسة في المئة من الاسهم في مصرف «فرنسبنك» بقيمة ٢١.٦ مليون دولار. وأشار بيان اصدرته الشركة الى انتهاء مهلة تلقي طلبات شراء اسهم في رأس مال «فرنسبنك» قالت ان قيمتها بلغت ٣٠٠ مليون دولار اميركي اي اكثر ١٥ مرة من قيمة الاسهم المعروضة للبيع. وأتت غالبية الطلبات من مستثمرين في لبنان ومن افراد ومؤسسات وصناديق استثمار في الخليج وأوروبا وأميركا. وتحدد سعر البيع ضمن هامش راوح بين ٦٥ و٧٢ دولاراً اميركياً للسهم الواحد.

وتولت «ليبانون انفست»، بتفويض من اصحاب الاسهم، اعداد العملية وتنفيذها باصدار كتيب بيّن الوضع القانوني والمالي لـ «فرنسبنك». وفتح حساب ائتمان لدى فرع مصرف «اي. ان. جي.» في بيروت لتجميع قيمة طلبات الشراء على ان تعاد المبالغ غير المخصصة منها الى مقدميها تضاف اليها الفوائد بالمعدلات المتفق عليها.

وسيتم التخصيص بين مقدمي الطلبات من دون اعتماد الطريقة النسبية وعلى اساس استراتيجية طويلة الأمد تهدف الى توسيع قاعدة مساهمي «فرنسبنك» لتنمية موارده وتعزيز حضوره لبنانياً وعربياً ودولياً.

وكان «فرنسبنك» اعلن ارتفاع صافي ارباحه في النصف الاول من ١٩٩٧ بنسبة ٣٦.٥ في المئة الى ٢٨.١٢ بليون ليرة (١٨.٣٦ مليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وزادت حقوق المساهمين بنسبة ٤٠.٤٧ في المئة في النصف الاول من السنة الجارية لتصل الى ١٥١.٣٦٧ بليون ليرة.

ويحتل «فرنسبنك» المركز السادس بين المصارف اللبنانية من حيث اجمالي الاصول والخامس من حيث اجمالي الودائع.

الحكومة الفرنسية تعين مديراً عاماً جديداً لمجموعة "الخطوط الفرنسية"

□ باريس – «الحياة»:

■ اعلنت رئاسة الحكومة الفرنسية تعيين المسؤول الاداري لمجموعة «اير فرانس» الفرنسية للطيران جان سيريل سبينيتا، خلفاً للمدير العام المستقيل كريستيان بلان، في منصبه.

وذكر بيان صدر امس ان مجلس ادارة «اير فرانس» سيدعى للانعقاد مطلع الاسبوع المقبل للبحث في تعيين سبينيتا في منصب المدير العام. ولكي يصبح هذا التعيين نافذاً يتوجب اقراره رسميا في مجلس الوزراء.

ويأتي تعيين سبينيتا نتيجة القرار الذي اتخذه بلان بالاستقالة من منصبه الذي يتولاه منذ سنة ١٩٩٣، وعقب اعلان الحكومة الاشتراكية الفرنسية تأييدها موقف وزير النقل العام الشيوعي جان كلود غيسو عدم تخصيص المجموعة.

ومعروف ان المدير العام المستقيل سعى على مدى السنوات التي امضاها على رأس المجموعة الى انقاذها من الافلاس وتحويلها الى مجموعة رابحة تمهيداً لتخصيصها بموجب قرار اتخذ سابقاً عندما كان اليمين الفرنسي يتولى الحكومة.

واعتبر بلان ان رئيس الحكومة الاشتراكي ليونيل جوسبان الذي ايد موقف الوزير غيسو من التخصيص وقرر حصر مشاركة المساهمين الخاصين بنسبة ٥٠ في المئة من رأس مال المجموعة، اعطى الأولوية لعلاقة التحالف السياسي التي تربطه مع الشيوعيين وليس لمستقبل المجموعة وقدرتها التنافسية.

وكانت اسماء عدة ترددت لخلافة بلان لكن الاختيار الاخير وقع على سبينيتا، ربما لاطلاعه على اوضاع المجموعة انطلاقاً من منصبه كمسؤول اداري فيها.

ابدأ
يومك
مع

www.alhayat.com

البنك الاسلامي للتنمية يدرس توسيع قاعدة الدول الأعضاء

● جدة – «الحياة» – لم يستبعد مسؤولون في «البنك الاسلامي للتنمية» أن يدرس البنك توسيع قاعدة الأعضاء بما يتناسب مع خططه واهدافه للمرحلة المقبلة.

وكشف المسؤولون وجود رغبة لدى بعض الدول للدخول في عضوية البنك خصوصاً بعد أن استطاع تأكيد فعالياته من خلال خدماته للدول الأعضاء.

وكان البنك منح جمهورية سورينام في أميركا الجنوبية عضويته مطلع الشهر الجاري ليصبح عدد الدول الأعضاء في البنك ٥٢ دولة.

من جهة ثانية بدأ رئيس البنك الدكتور أحمد محمد علي جولة رسمية تشمل بنغلاديش الشعبية وهونغ كونغ وماليزيا وجمهورية سورينام تهدف الى تعزيز التعاون المستقبلي مع هذه الدول ومتابعة عمل المشاريع التي يساهم البنك في تمويلها.

ويوقع رئيس البنك في بنغلاديش اتفاقين لتمويل مشروع لانتاج الطاقة وآخر للتنمية الريفية. ويحضر في هونغ كونغ الاجتماعات المشتركة بين البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي فيما يشارك في ماليزيا في ندوة تنظمها الحكومة بالتعاون مع البنك الدولي بهدف الاستفادة من تجربتها في التحول من دولة نامية الى صناعية.

لجنة المقاولين في غرفة الرياض تدرس متطلبات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

● الرياض – «الحياة» – بدأت لجنة المقاولين السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض في إعداد دراسة شاملة في شأن متطلبات المرحلة التالية لانضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية مع تحديد المعوقات التي تواجه شركات ومؤسسات المقاولات السعودية في تصدير خدماتها الى الخارج.

وقال حسين العذل الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان عدداً من اللجان الفرعية للمقاولين السعوديين عقدت اخيراً عدداً من الاجتماعات ناقشت فيها الآثار المحتملة من انضمام السعودية لمنظمة التجارة الدولية على قطاع المقاولات السعودي.

واشار الى أن اللجنة اوصت بأن يقوم مركز تنمية الصادرات السعودية والملحقيات التجارية السعودية في الخارج بالمساهمة في دعم قطاع المقاولات من خلال التعريف بهذا القطاع وتلمس الحلول للمشاكل التي يعاني منها والمتمثلة بالعوائق المالية والتنظيمية ونقص المعلومات عن الأسواق التصديرية المستهدفة خصوصاً أنظمة ممارسة نشاط المقاولات في الخارج.

ندوة لاتحاد المصارف العربية في دمشق

● بيروت – «الحياة» – ينظّم لتحاد المصارف العربية لقاء بين الخبراء المصرفيين العرب في شكل ندوة متخصصة بين ٢٧ و٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في دمشق.

وتتناول الندوة موضوع «الاتجاهات الحديثة لادارة الموارد البشرية». ويفتتح أعمالها وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي.

مصرف لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة بليوني ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة بليوني ليرة (١,٣ مليون دولار).

وقال المصرف ان شهادات امس كانت على كامل المبلغ وهو بليوني ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة. ولم يكن هناك طلب على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة وهي فوائد الاسبوع الماضي نفسها. وكان المصرف أصدر الخميس الماضي شهادات لايداع بقيمة خمسة بلايين ليرة توزعت على ثلاثة بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ الى جانب بليوني ليرة لمدة ٤٥ يوماً بائدة ١١,٥٠ في المئة.

وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

"البنك الوطني المغربي للتنمية الاقتصادية" يعلن ارتفاع أرباحه في النصف الأول من السنة الجارية

● الرباط – رويتر – أعلن «البنك الوطني المغربي للتنمية الاقتصادية» أمس ارتفاع صافي ارباحه الى ٣٤,٣ مليون درهم (٣,٥٧ مليون دولار) في النصف الأول من ١٩٩٧. وقال وسطاء ان صافي الربح خلال الفترة نفسها من العام الماضي بلغ ١٨,٨ مليون درهم. واضافوا انهم يعتقدون أن الزيادة الحادة ترجع الى بيع المصرف حصصاً في بعض الشركات.

وبلغ حجم نشاط المصرف في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٤٢١,٦ مليون درهم ارتفاعاً من ٤٠٠,٣ مليون درهم في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وتنوي الدولة بيع ٣٤,٥ في المئة من أسهم المصرف بحلول نهاية السنة الجارية. وسهم «البنك الوطني للتنمية المغربية» من بين ٤٨ سهماً مسجلاً في بورصة الدار البيضاء. وجرى تداوله بسعر ٢٢١ درهماً أول من أمس.

المصرف المركزي الألماني يثبت أسعار الفائدة الألمانية الأساسية

● فرانكفورت – رويتر – أعلن المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) أمس انه قرر تثبيت أسعار الفائدة الأساسية الخصم و«لومبارد».

وقال المصرف في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه ان سعر الخصم الألماني الذي يمثل الحد الأدنى لأسعار الفائدة سيبقى ثابتاً على ٢,٥ في المئة وأن سعر «لومبارد» للاقراض الطارئ سيظل ثابتاً على ٤,٥ في المئة.

واضاف المصرف أيضاً انه قرر تحديد شروط المزادات الاسبوعية لاتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو)، وهو السعر الرئيسي للمصرف في سوق القروض قصيرة الأجل، يوم الثلثاء. وكان البوندسبنك أعلن في آب (اغسطس) الماضي انه سيعود الى سياسته السابقة التي تقضي بتحديد شروط اتفاقات «ريبو» كل ثلثاء بدلاً من اعلانها مسبقاً كل اسبوعين في نهاية الاجتماعات الدورية لمجلسه.

مناخ الأعمال يتحسن في غرب المانيا والشرق يعاني

● فرانكفورت – رويتر – أظهرت دراسة مسحية أعلنت نتائجها أمس ان مناخ الأعمال في غرب المانيا تحسن مرة أخرى في آب (اغسطس).

إلا أن الدراسة التي أجراها معهد «ايفو» الاقتصادي أظهرت أن مناخ الأعمال في شرق البلاد ازداد سوءاً مما يعكس مشاكل لارتفاع البطالة ومعاناة قطاع البناء ونقص الاستثمارات. وارتفع مؤشر معهد «ايفو» للتوقعات بالنسبة لقطاع الاعمال في غرب المانيا الى ١٠٨,٤ نقطة في اب من ١٠٦,٣ نقطة وفقاً للأرقام المعدلة. وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دي. كي. بي» في لندن ان الدراسة «تظهر بوضوح تام ان الاقتصاد الألماني يتحسن وينتعش بخطى مطردة».

اسهم طوكيو تنتعش لتغلق على ارتفاع

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسهم بورصة طوكيو انتعشت امس على رغم انباء عن مداهمة رجال الادعاء مقر شركة وساطة أخرى للاشتباه في تورطها في فضيحة عمولات. واسترد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً خسائره الصباحية وارتفع ٢٤٦,٨٢ نقطة أو ما يوازي ١,٤٠ في المئة ليقفل على ١٧٩٣٠,٠٩ نقطة. وقال أحد الوسطاء: «عمليات الشراء النشطة من الصناديق العامة عوضت الخسائر الناجمة عن جني أرباح قبيل تسوية دفاتر الشركات في نهاية أيلول (سبتمبر) والأجواء السلبية التي اشاعها احتمال تورط دايوا سيكيوريتيز في الفضيحة».

أسهم هونغ كونغ ترتفع قليلاً عند الاغلاق

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفعت أسعار الأسهم قليلاً عند اغلاق سوق هونغ كونغ للأوراق المالية امس بعد أن منيت بهبوط شديد في وقت سابق من أمس. وقال متعاملون ان معظم الانتعاش حدث في الساعة الأخيرة من التعامل بعد أن قادت التعاقدات الآجلة الاسهم المصرفية والعقارية الممتازة للصعود.

وعند الاغلاق زاد مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٨,٣٦ نقطة أي بنسبة ٠,٠٦ في المئة مسجلاً ١٤٤١٩,٤٥ نقطة بعد أن تدنى خلال إحدى مراحل التعامل الى مستوى ١٤٠٣٤,٢٢ نقطة.

واردات السعودية بلغت ٢,١٧ بليون دولار

الصادرات الألمانية إلى الدول العربية اقتربت من ١٠ بلايين دولار عام ٩٦

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تحدثت البيانات الاحصائية التي نشرتها وزارة الاقتصاد الألمانية عن ارتفاع الواردات من الدول العربية بنسبة ١٢.٩ في المئة مقابل ارتفاع في الصادرات بنسبة ٤ في المئة.

ولحظ الجدول الصادر عن الوزارة، الذي يلخص حركة التبادل التجاري بين الطرفين عام ١٩٩٦، للمرة الأولى اسم فلسطين بعد ان نزعت دائرة الاحصاءات الاتحادية تعبير «الضفة الغربية/ قطاع غزة».

وجاء في البيان: «ان الصادرات الألمانية إلى الدول العربية حققت نمواً بنسبة ٤ في المئة عام ١٩٩٦ ليصل حجمها إلى ١٦.٤ بليون مارك (٩.٥ بليون دولار اميركي)، أي ما يعادل ٢.١ من الصادرات الاجمالية الألمانية في مقابل ١٥.٨ بليون مارك أو ٢.٢ في المئة من الصادرات الاجمالية عام ١٩٩٥».

واشار البيان إلى ان المملكة العربية السعودية بقيت أهم دولة مشترية من المانيا (٣.٨ بليون مارك/ ٢.١٧ بليون دولار) تليها مصر التي اشترت من المانيا سلعاً بقيمة ٢.٦ بليون مارك (١.٤٨ بليون دولار).

وجاءت في المرتبة الثالثة دولة الإمارات العربية ٢.٢ بليون مارك (١.٢٥ بليون دولار). واحتلت مصر المرتبة الثانية محل الإمارات بسبب انخفاض صادرات الآلات الألمانية إلى الإمارات وارتفاع واردات مصر من وسائل النقل الألمانية.

وصدرت المانيا إلى الدول العربية الآلات والأجهزة الكهربائية والسيارات ومنتجات الحديد والفولاذ.

من جهة ثانية، ذكر البيان ان الواردات الألمانية من الدول العربية زادت بنسبة ١٢.٩ في المئة ليصل حجمها إلى ١٠.٤ بليون مارك (٦ بلايين دولار)، اي بارتفاع نسبته ١.٦ في المئة من الواردات الألمانية الاجمالية. وكانت المانيا استوردت عام ١٩٩٥ ما مقداره ٩.٢ بليون مارك من الدول العربية (٥.٢٥ بليون دولار) و١.٥ في المئة من الواردات الاجمالية.

وشكل النفط الخام ثلثي الواردات الألمانية تقريباً من الدول العربية، اي نسبة ٦٢.٩ في المئة. وانخفضت الكمية إلى ٢٨ مليون طن اي اقل بنسبة ١.٤ في المئة عن عام ١٩٩٥.

سوق الإمارات: أسعار الأسهم تشهد هبوطاً تصحيحياً

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني»، الذي يقيس اداء سوق الإمارات للأوراق المالية، الأسبوع الماضي ٣٠ نقطة، نتيجة ارتفاع اسعار أسهم الشركات القيادية في السوق.

وقالت مصادر في السوق: «إن اسعار الأسهم شهدت هبوطاً تصحيحياً بنهاية الأسبوع بعد الارتفاعات الكبيرة التي كانت تحققها يوميا في النصف الأول من الشهر الجاري».

وذكر مركز الإمارات التجاري أن سوق الأسهم المحلية شهدت نشاطاً مكثفاً وارتفاعاً في عدد العقود الموقعة مع انخفاض ملحوظ في اسعار بعض الأسهم، خصوصاً الحديثة منها. واكد استمرار انخفاض اسعار هذه الأسهم نتيجة زيادة العرض على الطلب.

وذكر المركز ان سهم شركة «الواحة» أخذ بالانخفاض بعد أن تم إبرام عدد من العقود عليه بداية الأسبوع بسعر ٣٦ درهماً ليصل سعر العرض إلى ٢١ درهماً مع نهاية الأسبوع.

وانخفض سعر سهم شركة «دبي للاستثمار» إلى ١٤.٥ درهماً. وكان الانخفاض واضحاً في سعر سهم «ابو ظبي الإسلامي» من ٢٥ إلى ٢٢.٥ درهم.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الإمارات: «إن التراجع في أسعار الأسهم بشكل تطوراً صحياً سيؤدي إلى استقرار السوق بعد موجة من الطلبات أدت إلى ارتفاع سريع للأسعار كاد ان يخرج بها عن الأداء الاقتصادي».

واضاف: «تعرضت الأسعار في نهاية الأسبوع إلى تراجع طفيف لا يوازي اكثر من ٢٠ في المئة من نسبة الارتفاع المحقق في الأسبوعين الماضيين».

وصاحب هذا التطور حركة تداولات نشطة شملت جميع الأسهم خصوصاً الحديثة منها وقادت السوق في الفترة الماضية.

ولفت الكسواني إلى أن اجراء مقارنات بين أسعار الأسهم الحديثة والقديمة ادى إلى ارتفاع للأسهم التقليدية التي تتمتع باداء قوي واحتياطات مالية كبيرة وتنتظم بتوزيعات سنوية مجزية على المساهمين.

واكد ان طرح أسهم شركة «التامين الإسلامي» الجديدة في دبي لن يؤثر على أسعار الأسهم سلباً بسبب صغر المبلغ المراد الاكتتاب به البالغ ٧٧ مليون درهم فقط.

وقال زياد الدباس، مدير دائرة الأسهم في «بنك أبو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف ارتفع ٣٠.٣٨ نقطة الأسبوع الماضي من ٢٧٨٣.٧٨ إلى ٢٨١٤.١٦ نقطة، والمكاسب الكبيرة التي حققها المؤشر جاءت نتيجة ارتفاع أسعار أسهم الشركات القيادية في السوق نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهمها وارتفع سعر أسم «اتصالات» عشرة دراهم من ١٠٤٠ إلى ١٠٥٠ درهماً، وارتفع سهم «شركة الفنادق» من ١٥٥ إلى ١٦٥ درهماً، وسهم «بنك دبي الوطني» ٣٠ درهماً من ٧٢٠ إلى ٧٥٠ درهماً، وارتفع سهم «بنك الاتحاد الوطني» عشرة دراهم من ٣٩٠ إلى ٤٠٠ درهم وسهم «بنك ابو ظبي التجاري» عشرة دراهم من ٣٩٠ إلى ٤٠٠ درهم وسهم «بنك دبي الإسلامي» من ١٨٣ إلى ١٨٥ درهماً.

وشهدت السوق تراجعاً في أسعار أسهم الشركات الحديثة التاسيس حيث انخفض سعر سهم شركة «الواحة العالمية للتاجير» من ٢٤.٥٠ إلى ٢٢ درهم، وانخفض سعر سهم شركة «إعمار العقارية» من ٢٢ إلى ٢٠ درهماً، وانخفض سعر أسهم شركة «دبي للاستثمار» من ١٥.٥٠ إلى ١٤ درهماً.

وعلى رغم انخفاض أسعار اسهم هذه الشركات، إلا ان التداول تركز على أسهم «مصرف أبو ظبي الإسلامي» واحتل المركز الأول في حجم التداول في السوق تليه أسهم شركة «إعمار» ثم أسهم شركة «الولحة»، وانخفض سعر اسهم «بنك الإمارات الدولي» من ٣٩ إلى ٣٨ درهماً.

استثماراتها ستزيد على بليوني دولار بعد انجاز صفقة "بورياليس"

أرباح "ايبيك" الظبيانية تنمو بمعدل ٢٣,١ في المئة سنوياً

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أعلنت «شركة الاستثمارات البترولية الدولية» (ايبيك) الظبيانية ان أرباحها خلال الأعوام الثلاثة الماضية بلغت ٧١٧ مليون دولار وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢٣,١ في المئة.

وكشفت «ايبيك»، في تقرير اصدرته لمناسبة توقيعها هذا الاسبوع وشركة الطاقة النمسوية «أو. ام. في» خطاب نوايا لشراء حصة شركة «نسته» الفنلندية البالغة ٥٠ في المئة من أسهم شركة «بورياليس» الاسكندنافية، ان القيمة الاجمالية لاستثماراتها بلغت حتى التاسع من أيلول (سبتمبر) الجاري نحو ١,٣٥ بليون دولار.

وسترتفع استثمارات «ايبيك» عن هذا المعدل بعد اتمام الصفقة مع «نسته» نهاية السنة الجارية والتي تبلغ قيمتها أربعة بلايين مارك فنلندي (٧٥٧ مليون دولار).

وتتركز معظم استثمارات «ايبيك» في قطاع التكرير والبتروكيماويات الأوروبية. وكشفت الشركة في تقريرها ان ما يوازي ٩٩٨ مليون دولار تشكل القيمة السوقية لحصتها في كل من شركة الطاقة النمسوية «أو. ام. في» وشركة «سيبسا» النفطية الاسبانية و٣٥٧ مليون دولار قيمة استثمارات «ايبيك» في الشركات غير المدرجة في أسواق الأوراق المالية.

وقالت مصادر استثمارية في ابو ظبي ان «ايبيك» ستوسع دورها الاستثماري في قطاع النفط والبتروكيماويات وتحظى بدعم قوي من الحكومة.

وتولى رئاسة مجلس ادارتها الشيخ منصور بن زايد آل نهيان منذ نحو ثلاثة أعوام ويضم المجلس في عضويته ثمانية أعضاء نافذين في قطاع المال والنفط وتاسست الشركة عام ١٩٨٤ وتعود ملكيتها بالكامل لحكومة أبو ظبي.

وضمت «ايبيك» منذ تولى رئاستها الشيخ منصور عدداً من الاستثمارات النفطية الخارجية في باكستان والهند.

ولفتت «ايبيك» في تقريرها الى انها تملك استثمارات استراتيجية طويلة المدى في خمس شركات تملك ست مصافي تبلغ طاقتها التكريرية مجتمعة ٦٤٢,٥ الف برميل يومياً، وتشغل ما يقارب ٢٨٠٠ محطة خدمة ذات علامة تجارية وتصنع وتبيع تشكيلة متنوعة من المنتجات الكيماوية والبتروكيماوية وتملك وتدير خطوط انابيب لنقل النفط الخام ومنتجات النفط والغاز وتعمل في التنقيب عن النفط والغاز والانتاج في ١١ دولة.

وقالت ان عملياتها تتركز في انشطة متعددة في مجال الطاقة تعتبر مكملة ومتممة لصناعة الهيدروكربونات في أبو ظبي. وستكون «ايبيك»، بعد اتمام الصفقة الأخيرة مع «نسته» شريكاً في «بورياليس» الشريك الرئيسي لشركة «أدنوك» في انشاء مصنع للبتروكيماويات في أبو ظبي تبلغ طاقته السنوية ٤٥٠ الف طن.

وتعتبر الشركات التي تساهم فيها «ايبيك» من أكبر الشركات في الدول التي تعمل فيها، إذ تعتبر شركة «سيبسا» التي تملك فيها «ايبيك» نسبة ٩,٥٤ في المئة من الأسهم ثاني أكبر شركة نفطية في اسبانيا وتعمل في قطاع النفط والتوزيع والتسويق والبتروكيماويات وتوليد الطاقة.

وتملك «ايبيك» نسبة ١٩,٥٦ في المئة من شركة «أو. إم. في» النمسوية وتبلغ صافي مبيعات الشركة الأخيرة ٧٨,٣ بليون شلن نمساوي (٧,٢ بليون دولار) وتعتبر أكبر شركة صناعية في النمسا.

وتساهم «ايبيك» في الشركة الباكستانية العربية للتكرير المحدود «باركو» بنسبة ٤٠ في المئة من أسهمها والتي تملك ٨٦٤ كيلومتراً من خطوط الأنابيب لنقل منتجات النفط بين كراتشي وملتان في وسط باكستان. وحققت الشركة نتائج جيدة وبلغ صافي أرباحها للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي مبلغ ٦١ مليون دولار.

وتنوي شركة «باركو» اقامة مصفاة جديدة للنفط طاقتها ١٠٠ مليون برميل يومياً في مولتان.

كما تملك «ايبيك» ٤٨ في المئة من «الشركة الباكستانية العربية للأسمدة المحدودة» (باقكو).

واعلنت الحكومة الباكستانية عن نيتها تخصيص حصتها في هذه الشركة والتي تبلغ ٥٢ في المئة، والمناقشات جارية في هذا الخصوص بين «ايبيك» والحكومة الباكستانية.

وتساهم «ايبيك» أيضاً بنسبة ١٥ في المئة من «الشركة العربية لانابيب البترول» (سوميد) التي تدير خطاً لنقل النفط الخام طاقته ١١٧ مليون طن سنوياً ويمتد بين البحر الأحمر والبحر المتوسط عبر الأراضي المصرية وتجري دراسات لتوسيع طاقته بهدف زيادة أرباح الشركة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٨٩٨	٥,٨٠٤	٣٩٧,٨	١٩,٥٠	٤,٧٧٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٦	,٤٧١٠	٣٢,٢٨	١,٥٨٣	,٣٨٧٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١١	,٤٨٠٩	٣٢,٩٦	١,٦١٦	,٣٩٥٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٦٨	٤,٦٨٦	٣٢١,١	١٥,٧٤	٣,٨٥٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٧	٤,٥٨٨	٣١٤,٥	١٥,٤٢	٣,٧٧٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٨	,٤٨٥٣	٣٣,٢٦	١,٦٣١	,٣٩٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٢٩	٢٤٦١,٢	٨٦٥,٥	١٢,٦٢	٢٥٧,٥	١٠٥١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٥٦	,٥٢١٠	٣٥,٧١	١,٧٥١	,٤٢٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٩	٢,٤٩٥	١٧١,٠	٨,٣٨٤	٢,٠٥٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣١,٦	,٠٠١٤	,١٠٠٩	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٥١٦	,٠٠٥١	,١٠٤٦	,٤٢٧٢
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٩٧	,٥٦٦٠	,٠٠٨٢	,١٦٨٤	,٦٨٧٧
الين الياباني	١٢١,٠٨	١٩٤,٩	٦٨,٥٤	–	٢٠,٣٩	٨٣,٢٧
المارك الالماني	١,٧٦٦٥	٢,٨٤٣	–	,٠١٤٥	,٢٩٧٥	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٦٥	٩,٥٥٥	٣,٣٦٠	,٠٤٩٠	–	٤,٠٨٢
الفرنك السويسري	١,٤٥٤	٢,٣٤٠	,٨٢٣٠	,٠١٢٠	,٢٤٤٩	–
الليرة الايطالية	١٧٢٤,٢	٢٧٧٥,٥	٩٧٦,٠	١٤,٢٤	٢٩٠,٤	١١٨٥,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨٧	٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٢٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٠,٨٥	٣٢٠,٤٥	٣٢١	٣٢٢,٣٠	٣٢٣,٣٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٦	٤,٥٦	٤,٦٩	٤,٧٥	٤,٧٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٤	٤٢٠	٤٢٤	٤٢٧,٥٠	٤٢٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	تسليم ٣ اشهر ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢
نحاس (دولار)	٢٠٧٨	٢٠٣٦,٥	٢٠٦٦	٢٠٦٥	٢٠٨٥	٢١٠٤	٢٠٦٦	٢٠٩٤	٢٠٩٣	٢١١٠,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٢٢,٥	١٥٨٧	١٥٨٧	١٥٩١	١٦١٦	١٦٣٢,٥	١٦٠٥,٥	١٦٠٥	١٥٩٨	١٦٢٥
زنك (دولار)	١٦٣٥	١٦٠٦	١٦١٨	١٥٦٠	١٦١٨	١٤٣٣	١٤٠٦	١٤١٥	١٣٨٩	١٤٢٨
نيكل (دولار)	٦٤٢٠	٦٣٢٤	٦٣٢٥	٦٣٨٨	٦٤٣٠	٦٥٢٠	٦٤٢٥	٦٤٣٥	٦٥٠٠	٦٥٢٥

النفط (دولار- برميل) *

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٥	١٧,٩٠	١٨	١٧,٦٥	١٧,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٠	١٨,٥٥	١٨,٦٥	١٨,٣٥	١٨,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,٧٠	١٩,٤٥	١٩,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٤	١٠١,٠٦	١٠٠,١٨	٩٩,٧١
العائد	٥,٨٧	٥,٩٦	٦,٠٧	٦,٤٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٩/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٦	٣١٧,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٠٥	١٤٩٨	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١٣٠	١١٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٧,٤	٨٨	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٢,٤	٨٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣١	٢٢٩,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٠	١١٢	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٨	٩/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٤	١,١٣٣٤
الجزائر	دينار	٥٨,٦٤	٥٨,٦٤
المغرب	درهم	٩,٧٤٣	٩,٧٤٣
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٣٠	١٥٥,٣٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧١٣	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٣,٥٠	٣٣,١٠
سنغافورة	دولار	١,٥١٦٥	١,٥٠٦٧
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٥,٥٥	٣٥,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٠١٧	٠,٨٩٨٣
اليونان	دراخما	٢٧٩,١١	٢٧٨,٤١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩,٠٦	١٤٨,٨٦
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٢٥	٥٩٥,٢٥
استراليا	دولار	١,٣٩٧٨	١,٣٨٨٨
كندا	دولار	١,٣٨٨٠	١,٣٩٠٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٥	٠,٧٣٤٨
قبرص	جنيه	٠,٥٢١٥	٠,٥١٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٢٦	٢١٣٣٠٢	٦٥٠٤٠	١٩٩٧-٠٩-١٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٧٥	٢١٠٩٣	٣٤٥٦٨	١١٨٩٢	١٩٩٧-٠٩-١٧
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٣٦	١٦٠٣٦٦	١٨٢٦٦	١٩٩٧-٠٩-١٧
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٨٧	٢١٢٨٤	٢١٥١٤	٨٢١٤	١٩٩٧-٠٩-١٧
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٥	٢٠.٥	٣١٤٤٧	٢٠٩٠٣	٢٧٥٥	١٩٩٧-٠٩-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٤٤	٨٦٩٤	٦١٠٩	١٩٩٧-٠٩-١٧
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢١	٥٦١٥٩	١٠٩٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٣١	٢٠١٣	٥٠٠٠٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٧
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-١٧
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	٤	٦١٣٦	١٢٥٠	١٢٥٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة انترنيت	١.٧٥	–	–	٩٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٩-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-١٦
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
					–	–

الوسط الاثنين ٢٢/٩/١٩٩٧

تدهور اقتصادي وحرب الجنوب تنجب «طالبان» جديدة

السودان في انتظار الثورتين

القاهرة: العنف يعاود ضرب السياحة

سوروس يضارب بحقوق الانسان في البورصات الآسيوية

ايلي حبيقة يتذكر (٤)

- صبرا وشاتيلا بدأت بعملية «الشرارة»
- اغتيل بشير الجميل قبل أيام من موعده السري في جرود العاقورة
- هرّبوا قاتل الرئيس فاعتقلناه مجدداً وعلى جهاز التفجير بصمات للشرتوني وآخرين

جولة أولبرايت: مسكنات قبل الانفجار الكبير!

الجزائر: قصة الاتصالات السرية بين الجنرالات والانقاذ

هل تغيب شمس بريطانيا العظمى؟

ميلا يوفيتش: لم آت لحرمان الرجال من أدوار البطولة

أين أصبحت نجمات الأمس؟ ولماذا حلت نجلاء فتحي محل يسرا؟ وماذا يعرف جون ترافولتا عن المطبخ الايطالي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

المعالم الرئيسية لسياسات التنمية الزراعية في سورية

د. إبراهيم علي محمد *

■ خلال الفترة الممتدة من حصول سورية على استقلالها عام ١٩٤٦ وحتى قبيل قيام الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ اتبعت سياسات اقتصادية هدفت إلى تشجيع الاستثمارات الزراعية من خلال السعي إلى توفير الإطار القانوني لذلك ومن خلال العمل لتطوير مشاريع الطاقة والري.

وفي إطار ذلك، نشأت شروط ساهمت في اعطاء دفعة جديدة لنمو الاقتصاد السوري. وكان للزراعة نصيب وافر من النمو المذكور الذي أدى إلى زيادة دخل الفرد بنسبة ٧ في المئة على الأقل خلال الفترة المذكورة. كما ساعد على تحقيق تلك الشروط الظروف التي نشأت بفعل الحرب العالمية الثانية التي أدت إلى حصول دمار شامل أو شبه شامل في اقتصادات الدول الأوروبية واليابان. ونتيجة ذلك ازداد الطلب العالمي على مختلف السلع من زراعية وغيرها، ثم جاءت الحرب الكورية أوائل الخمسينات لتساهم بدورها في مزيد من الزيادة على صعيد الطلب المذكور.

وحفز هذا الوضع مزيداً من الاستثمار في القطاع الزراعي. ورافق زيادة رؤوس الأموال المستثمرة توسيع رقعة المساحات المزروعة واستخدام التقنية الحديثة. وتم التوسع المذكور بشكل خاص في منطقة حوض الجزيرة ذات السهول الواسعة الواقعة شرق سورية حيث حوض الفرات. ونتيجة لذلك ازداد الانتاج الزراعي بشكل سريع وبنسب عالية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٥٦.

وشمل ذلك بشكل خاص زيادة الانتاج من الحبوب والقطن، غير ان النمو الذي شهده الانتاج الزراعي لم يسهم بشكل يذكر في تحسين مستوى حياة معظم المزارعين الذين عانوا من الفقر الشديد آنذاك. الجدير ذكره ان هؤلاء كانوا في غالبيتهم ايضاً من محرومي الملكية الزراعية، كما شكلوا نحو ٦٠ في المئة من مجمل المشتغلين. وعلى العكس من ذلك، فإن هذا النمو أدى إلى زيادة ثروات الاقطاعيين ونفوذهم. وهذا ساهم بدوره في زيادة حدة التوتر الاجتماعي وبشكل خاص في مناطق الريف السوري.

وتتميز سياسة التنمية الزراعية خلال الفترة الممتدة من قيام الوحدة المصرية – السورية عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٩ بتركيزها على تغيير توزيع الملكيات الزراعية. وتم ذلك من خلال تطبيق قانوني الاصلاح الزراعي رقم ١٦١ بتاريخ ١٩٥٨/٥/٢٨ والقانون الرقم ٨٨ تاريخ ١٩٦٣/٦/٢٣.

وبموجب القانون الأول تم تحديد سقف الملكية الزراعية بـ ٨٠ هكتاراً في الأراضي المروية وبـ ٣٠٠ هكتار في الأراضي البعلية. اما قانون ١٩٦٣ المذكور فخفض سقف الملكية الزراعية لتصبح ١٥ إلى ٥٥ هكتاراً في مناطق الزراعة المروية، ومن ٨٠ إلى ٢٠٠ هكتار في مناطق الزراعة البعلية.

ومع تنفيذ الاصلاح المذكور تم تأميم ربع أراضي الملاكين الكبار. وتم توزيع ثلث ذلك على المزارعين من محرومي الملكيات الزراعية. ووزع جزء مهم من الأراضي المؤممة في إطار التعاونيات الفلاحية التي تم تاسيسها لتشمل الأراضي المذكورة. اما القسم المتبقي فتم تأجيره للمزارعين والملاكين. ونتيجة التوزيع المذكور تم تغيير توزيع الملكيات الزراعية لصالح المتوسطة منها والتي تتراوح مساحتها من ١٠ وحتى ١٠٠ هكتار بالدرجة الأولى. فقد ازداد نصيب هذه الأخيرة من ٣٦.٥ في المئة عام ١٩٥٦ إلى ٥٨.٥ في المئة من مجموع الملكيات الزراعية عام ١٩٧٠. وازداد نصيب الملكيات الصغيرة التي تصل مساحتها حتى عشرة هكتارات من ١٣.٥ في المئة إلى ٢٣.٤ في المئة للفترة نفسها. أما نصيب الملكيات الكبيرة التي تزيد مساحتها على ١٠٠ هكتار فتراجع نصيبها من ٥٠ في المئة عام ١٩٥٦ إلى ١٨.١ في المئة من مجموع الملكيات المذكورة عام ١٩٧٠.

١٩٧١ و١٩٨٥

وخلال الفترة الممتدة من أوائل السبعينات وحتى أواسط الثمانينات اتسمت سياسة التنمية الزراعية بإعطاء الأولوية لتنفيذ مشاريع الري ومشاريع استصلاح الأراضي التي خطط لبعضها خلال عقد الستينات. ويأتي على رأس هذه المشاريع مشروع انشاء سد على نهر الفرات ومشروع استصلاح أراضي حوض النهر المذكور. وحدد هدفان اساسيان من خلال ذلك:

١- توليد طاقة كهربائية كافية لسد حاجة البلاد.

٢- استصلاح وإرواء ٦٤٠ الف هكتار اضافية من الأراضي في منطقة حوض الفرات.

ومع انتهاء أعمال بناء السد المذكور عام ١٩٧٨ ارتفع انتاج الطاقة الكهربائية بشكل جوهري. غير أن ذلك لم يستمر بسبب انخفاض منسوب مياه بحيرة الأسد الواقعة خلف السد. وجاء الانخفاض المذكور بسبب إقدام تركيا على تحويل قسم كبير من مياه النهر المذكور لتعبئة سد اتاتورك والسدود الأخرى التي انشأتها او تنشئها على مجرى النهر في أراضيها.

الجدير ذكره ان ذلك يتم من دون تنسيق مع البلدين الآخرين الذي يمر الفرات في أراضيهما، وهما سورية والعراق.

وعلى صعيد استصلاح وإرواء الأراضي، فإنه لم يتم التمكن من استصلاح وري أكثر من ٨٢ ألف هكتار إضافية حتى أواخر التسعينات. ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى تعقيد عمليات استصلاح الأراضي وما يتبع ذلك من كلفة عالية. فقد تبين من خلال التجارب ان معظم الأراضي التي تم التخطيط لاصلاحها لديها خصائص معقدة مثل نسب الملوحة العالية وغيرها. وهذا ما يؤدي إلى زيادة تكاليف إلى مستويات تفوق بكثير تلك المخطط لصرفها. ولم تتم خلال الفترة المذكورة مراعاة دور العوامل الاقتصادية من تسعير وتسويق وقروض على صعيد خلق حوافز لدى المنتجين لزيادة الانتاج من المنتجات الزراعية، فعلى صعيد الأسعار اتبعت سياسة سعرية غير مشجعة أو محفزة على مزيد من الانتاج، إذ حددت أسعار هذه المنتجات من قبل الجهات الحكومية على اساس جبري أو إداري لم يترك بموجبه هامش ربح مقبول للمنتجين. وعلى صعيد أهم المحاصيل الزراعية كالحبوب والقطن والشوندر السكري... الخ وضعت الدولة خططاً حددت بموجبها الكميات التي ينبغي انتاجها. بالاضافة إلى ذلك حصر تسويق انتاج هذه المحاصيل بالمؤسسات الحكومية المتخصصة وعلى أساس أسعار كتلك المذكورة اعلاه. غير ان المشكلة لم تكن مرتبطة بكيفية التسويق وإنما بالسياسة السعرية المتبعة اعلاه، كما ان القروض والسلف الزراعية بقيت محدودة ولم تشمل سوى عدد ضئيل من المزارعين.

حوافز

إن عدم تحقيق الأهداف المتوخاة من خطط التنمية الحكومية كما خطط لها، وعدم توافر الحوافز الاقتصادية لزيادة الانتاج، ادى إلى عزوف عدد كبير من المزارعين عن العمل الزراعي. وبدلاً من ذلك، قام هؤلاء بالانتقال إلى المدن للعمل في مجالات اقتصادية أخرى، خصوصاً في مجال البناء. ويسكن هؤلاء غالباً في احياء غير منظمة عمرانياً تنتشر على أطراف المدن. كما تفتقر هذه الأحياء إلى الخدمات العامة من طرق ومياه ومواصلات... الخ. وكان من نتائج ذلك أيضاً تدهور الانتاج الزراعي على صعيد الكثير من المحاصيل، إذ عانى الانتاج المذكور خلال معظم سنوات عقد الثمانينات من الركود تارة والتراجع تارة أخرى.

وعلى صعيد الملكية الزراعية، فقد صدر قانون اصلاح زراعي عام ١٩٨٠ حدد بموجبه سقف الملكية بـ ١٨٠ هكتاراً في مناطق الزراعة البعلية وبـ ٢٥ هكتاراً في مناطق الزراعة المروية. غير ان تطبيق القانون المذكور لم يؤد إلى تغيير يذكر على صعيد توزيع الملكيات الزراعية.

ويعود سبب ذلك إلى قيام المالكين بتوزيع ملكياتهم على أفراد عائلاتهم قبل دخول القانون المذكور حيّز التنفيذ، وادى ذلك إلا ما ندر إلى تخفيض مساحة الملكيات دون السقف المذكور.

ومما لا شك فيه ان استمرار التوزيع المذكور الذي يتم بالدرجة الأولى عن طريق الارث والتركات ادى إلى مزيد من التغيير في علاقات الملكية لصالح الصغيرة والمتوسطة منها. وتشير التقديرات إلى أن الملكيات المذكورة التي يغلب عليها الطابع العائلي تشكل نحو ٩٠ في المئة من مجمل الملكيات الزراعية حالياً.

التنمية الزراعية بعد عام ١٩٨٦

مع بداية النصف الثاني من العقد المذكور وبدء مرحلة سياسة اقتصادية جديدة، كانت الاجراءات الرامية إلى تشجيع القطاع الخاص في الزراعة من اوائل الاجراءات التي اتخذت لتجاوز الآثار الناجمة عن المشاكل الاقتصادية التي عانت منها سورية آنذاك.

ويأتي على رأس هذه الاجراءات اصدار قانون الاستثمار الزراعي رقم ١٠ لعام ١٩٨٦، إذ سمح بموجب هذا القانون بتاسيس شركات مساهمة في مجال الانتاج والتصنيع الزراعيين، واعطيت هذه الشركات تسهيلات متعددة.

ومن أهم هذه التسهيلات اعفاء مستورداتها الخاصة واللازمة للاستخدام الذاتي من الآلات والتجهيزات ووسائط النقل من الرسوم الجمركية. كما سمح لها بحرية تسويق منتجاتها ونقل رؤوس أموالها وتحويل أرباحها إلى خارج البلاد.

وبالاضافة إلى ذلك، اعطيت اعفاءات ضريبية لمدة سبع سنوات اعتباراً من أول سنة يتم فيها تحقيق أرباح(1).

ويشمل التدخل الحكومي في انشطتها مساهمة الدولة بـ ٢٥ في المئة من راسمالها كحد أدنى. وحدد نصيب المساهم الواحد من الاشخاص العاديين بنسبة خمسة في المئة من قيمة أسهم الشركة الواحدة كحد أقصى.

واقتصرت مساهمة الدولة الفعلية في هذه الشركات حتى الآن على الحد الأدنى المحدد اعلاه، وتمت هذه المساهمة على شكل ارض قامت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بتقييمها لهذه الشركات على أساس سعر يعادل ربع قيمة أسهم كل شركة على حدة. وحتى أوائل التسعينات تم تأسيس ١١ شركة مساهمة في مجال الانتاج الزراعي براس مال يتراوح بين ٢٥ و٥٠٠ مليون ليرة سورية للشركة الواحدة. ويشكل رأس المال العربي من دول مجلس التعاون الخليجي جزءاً مهماً من رؤوس اموال هذه الشركات.

ومما يجدر ذكره ان القوانين وأنظمة الاستثمار في سورية تسمح لأبناء البلدان العربية بتملك العقارات والاستثمار في مختلف الأنشطة الزراعية وغيرها، مثلهم مثل المواطنين السوريين. وتشير البيانات المتعلقة ببعض الشركات التي أسست بموجب القانون على أنها تحقق ارباحاً جيدة وصلت في بعض الأحيان إلى ٢٠ في المئة. غير ان الدلائل تشير إلى ان جزءاً من هذه الأرباح لا ينطوي على القيام بانشطة انتاجية فعلاً، فبعض هذه الشركات يستغل التسهيلات المتعلقة باستيراد هذه الوسائط باسعار مناسبة بسبب اعفائها من الجمارك ثم يبيعها في السوق باسعار توازي أسعار الوسائط المستوردة على أساس دفع الرسوم الجمركية مع ان القانون لا يسمح لها بذلك، علماً ان الرسوم الجمركية المطبقة في سورية على صعيد استيراد السيارات، سيما الشخصية، تعتبر من اعلى الرسوم المعمول بها في مختلف بلدان العالم.

وبالإضافة إلى اعطاء مشاريع القطاع الزراعي، خصوصاً مشاريع الري منها، أهمية أكبر من ذي قبل في خطط وبرامج التنمية الحكومية اعتباراً من عام ١٩٨٦ تم اتخاذ المزيد من الاجراءات لتشجيع الاستثمارات الزراعية على صعيد السياسات السعرية والدعم من جهة، وعلى صعيد سياسة الائتمان من جهة أخرى، خلال السنوات العشر الماضية.

على صعيد الأسعار، اتبعت سياسات محفزة على زيادة الانتاج الزراعي بشكل نسبي. ومما يدل على ذلك ترك حرية تحديد أسعار المنتجات الزراعية من الخضر والفاكهة لآليات السوق وبشكل تدرجي عن طريق العرض والطلب.

وفي الحالات التي تتدخل الدولة فيها على صعيد أسعار بعض المنتجات الزراعية الأخرى، فإن ذلك يتم على أساس مراعاة ترك هامش أكبر من الربح للمنتجين قياساً إلى ما قبل ١٩٨٧.

اما على صعيد أسعار المحاصيل الرئيسية التي تقوم الدولة بتسويقها عن طريق مؤسسات حكومية متخصصة، إذ تم رفع أسعارها فاصبحت هذه الأسعار تترك للمزارعين هامشاً لا باس به من الربح.

وعلى سبيل المثال رُفع سعر شراء طن القطن من ٤٥٠٠ ليرة سورية (ل.س) عام ١٩٨٦ إلى ١٩٥٠٠ ل.س عام ١٩٩٣. ورفع سعر شراء طن الشوندر السكري من ٣١٠ ل.س إلى ١٩٥٠ ل.س خلال الفترة نفسها. غير ان الأسعار المذكورة ما تزال دون مستوى سعر السوق العالمية. فالسعر العالمي لطن القطن مثلاً يصل إلى ما يعادل نحو ٣٠ الف ليرة سورية (نحو ٦٠٠ دولار اميركي)(2).

وعلى صعيد محصول القمح، فإن الدولة ممثلة بالمؤسسة العامة لانتاج وتسويق الحبوب رفعت أسعار شرائه بالتدريج، فاصبح سعر شرائه الحالي يفوق سعر مثيله في الأسواق العالمية. وهكذا تم رفع السعر المذكور باكثر من ٥٠٠ في المئة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٠ من ١٧٥٠ إلى ١٠٧٥٠ ل.س للطن الواحد.

وتقوم المؤسسة المذكورة حالياً بشراء الطن من المزارعين بنحو ١١٠٠٠ الف ل.س، ما يعادل ٢٢٠ دولاراً اميركياً، بينما لا يتجاوز معدل سعره في الأسواق المذكورة ١٦٠ دولاراً.

وساهم ذلك في إقبال عدد مهم من المستثمرين على العمل في مجال انتاج القمح. وفي اثر ذلك انتشرت ظاهرة تأجير الأراضي لأصحاب رؤوس أموال من ابناء المدن. ويمثل المستثمرون من مدينتي حلب ودمشق غالبية هؤلاء.

ومما يجدر ذكره ان تشريعات الاستثمار تعفي الأرباح الناتجة عن الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من الضرائب، كما ذكر من قبل، كما ان هناك تسهيلات واسعة على صعيد استيراد الآلات الزراعية.

وعلى صعيد الدعم الحكومي تم التقليل التدريجي من حجم هذا الدعم على صعيد مستلزمات الانتاج الزراعي من بذار واسمدة ومبيدات وغيرها. وعلى صعيد عدد كبير من هذه المستلزمات تم وقف الدعم الحكومي بالكامل. وجاء ذلك في اطار سياسة ترمي الى اتخاذ المزيد من الخطوات الليبرالية على صعيد الانفاق الحكومي.

سياسة الائتمان

فيما يتعلق بالائتمان خُص القطاع الزراعي بنصيب اكبر من مجموع القروض التي حصلت عليها القطاعات الاقتصادية منذ اواسط الثمانينات وازداد نصيب القروض التي قدمها المصرف الزراعي التعاوني(3) من ٧,٠ في المئة عام ١٩٨٥ الى ١١,٠ في المئة من جمل القروض التي قدمتها المصارف السورية عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣. ويعادل ذلك على التوالي نحو ١,٦ و٨,٩ ونحو ١٧,٥ بليون ليرة سورية.

وجاءت هذه الزيادة لصالح القروض العينية او الانتاجية. فارتفع نصيب هذه القروض من ٣٠ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٦٠ في المئة من مجمل القروض عام ١٩٩٣.

وتعتبر القروض العينية قروضاً موسمية قصيرة الاجل اذ لا تتجاوز مدتها العام، اذ اظهرت التجارب ان نسبة كبيرة من القروض الزراعية المقدمة على شكل نقدي تستخدم لاغراض اخرى غير انتاجية، فالكثير من المزارعين او المنتجين الزراعيين يأخذون قروضاً نقدية كي يقوموا بصرفها لغايات غير زراعية. فقسم من هؤلاء المنتجين الزراعيين يأخذون قروضاً نقدية لاغراض تجارية او اجتماعية كتمويل زواج احد ابنائه او ما شابه ذلك. اما على صعيد القروض النقدية فتراجع نصيب القصيرة الاجل منها من ٣٣ في المئة عام ١٩٨٥ الى ١٩ في المئة عام ١٩٩٣.

وعلى الرغم من الدور المهم للقروض الطويلة الاجل (تقدم لفترات تزيد على خمسة اعوام) على صعيد تشجيع الاستثمارات الزراعية الطويل الامد مثل استصلاح واستثمار اراضي جديدة وبناء المزارع النموذجية.. الخ. فإن نصيب هذه القروض تراجع من ١٥ الى ١ في المئة بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٣.

اما القروض المتوسط الاجل التي تقدم لفترات تراوح بين عام واحد وخمسة اعوام فبقي نصيبها محافظاً على موقعه بشكل نسبي وراوح بين ٢٢ و٢٠ في المئة خلال الفترة المذكورة.

ونظراً للدور الايجابي الي تلعبه هذه القروض على المدى البعيد المتمثل في اتاحة رؤوس الاموال اللازمة لتحسين ادوات الانتاج الزراعي وتطوير اساليب الري او خواص التربة ينبغي تدعيم موقعها بشكل اكبر.

ويأتي ارتفاع نصيب مجمل القروض الزراعية لينسجم مع السياسة الاقتصادية الجديدة التي وضعت مسالة تنمية القطاع الزراعي على رأس اولوياتها. وعلى الرغم من ازدياد حجم هذه القروض فانها ما تزال غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتنامية للقطاع الزراعي من السلف والقروض. وبسبب ضعف الموارد المالية المتاحة فان امكانية زيادة هذه الموارد تبقى على المدى القريب محدودة للغاية.

اما اهم اسباب ذلك فلا تعود بالدرجة الاولى الى عدم توافر الامكانات المالية كما يعتقد الكثيرون. ان السبب الرئيسي لذلك يعود بشكل اساسي الى عدم كفاءة النظام البنكي والمصرفي الذي لا يزال يعاني من احتكار الدولة له منذ اواسط الستينات. وما يدلل على ذلك ضعف شبكة النظام المذكور من ناحية الانتشار الجغرافي وعدم قدرته على جذب الادخارات بسبب معدلات الفائدة المنخفضة التي لا تشجع المدخرين على ايداع مدخراتهم في المصارف.

ختاماً يمكن القول بان سياسة التنمية الزراعية المتبعة في سورية منذ اواسط الثمانينات افلحت في زيادة الانتاج الزراعي فاصبحت هناك فوائض على صعيد انتاج عدد من المحاصيل الزراعية غير ان هذه الزيادة يرافقها عدد من المشاكل اهمها:

– صعوبة تصدير الفوائض من المنتجات لعدم توافر الاسواق الخارجية الكافية لاستيعابها من جهة ولعدم توفر الخبرات الكافية لدى القطاع الخاص لفتح اسواق جديدة امام هذه الفوائض من جهة اخرى.

– الاستخدام العشوائي للاسمدة والمبيدات في احايين كثيرة بسبب عدم إلمام المزارعين بالنتائج السلبية لذلك على البيئة والانتاج من جهة وبسبب ضعف كفاءة المؤسسات المناط بها القيام بتوعية وارشاد هؤلاء من جهة اخرى.

– بقاء الانتاج الزراعي الى حد كبير في الاطار التقليدي بسبب ضعف مؤسسات البحوث والتطوير على صعيد تحسين البذور والشتول وتهجين سلالات حيوانية جديدة محلياً.

وانطلاقاً من ذلك على سياسة التنمية الزراعية السورية التركيز على حل هذه المشاكل في المدى المنظور. وبهذا الخصوص هناك حاجة ماسة لدعم حكومي للانشطة المتعلقة بالترويج لتسويق المنتجات الزراعية في الاسواق الخارجية، كما ان هناك ضرورة لتوعية المزارعين على استخدام طرق زراعية يتم بموجبها الحد من تدهور البيئة مع ضمان استقرار الانتاج وزيادته. من جهة أخرى فإن زراعة لا تعتمد في هذه الايام على بحث وتطوير مستمرين لأصناف منتجاتها لن يكون لها موطئ حتى في الأسواق المحلية. وبما انه ليس لدى سورية سوى امكانات متواضعة على صعيد البحث والتطوير ليس امامها سوى تفعيل عمليات التسويق والعمل المشترك مع البلدان العربية الاخرى كمصر والسعودية وغيرها بهدف انشاء مراكز بحوث زراعية مشتركة لخدمة عملية التنمية الزراعية في هذه البلدان وفي البلدان العربية الاخرى.

الهوامش:

١ – يتم تحصيل الضريبة فقط من الارباح الناتجة عن النشاط في مجال التصنيع الزراعي لأن ارباح الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني معفاة من الضرائب في سورية.

٢ – تم حساب ذلك على اساس سعر الصرف الحر لليرة السورية الذي يبلغ ٥٠ ليرة سورية مقابل الدولار الاميركي الواحد.

٣ – خلال النصف الاول من الستينات تم تأميم البنوك الخاصة في سورية لتصبح مملوكة بكاملها من قبل الدولة. وفي اثر ذلك تم اجراء هيكلة جديدة للبنوك والمصارف، وأدى ذلك الى انشاء بنوك او مصارف متخصصة. ومن هذه المصارف المصرف الزراعي التعاوني الذي يعتبر المصرف الوحيد المسؤول عن تمويل الانشطة الزراعية. وأعطيت للمصرف المذكور اهمية خاصة منذ اواسط الثمانينات، فبالاضافة الى زيادة امكاناته المالية تم افتتاح المزيد من فروعه التي بلغ عددها ٩٠ فرعاً عام ١٩٩٣ في مقابل ٦٣ فرعاً عام ١٩٨٥ ومن ضمنها المركز الرئيسي في دمشق.

* مدرس في كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

توزيع قروض المصرف الزراعي التعاوني على أساس الفترة الزمنية
عام ١٩٩٣ (نسبة مئوية)

قصيرة الأجل	٪١٩
متوسطة الأجل	٪٢٠
طويلة الأجل	٪١
العينية أو الانتاجية	٪٦٠

توزيع الملكيات الزراعية في سورية عام ١٩٧٠ بالمقارنة مع توزيعها عام ١٩٥٦
حسب النسبة المئوية (٪)

	١٩٥٦	١٩٧٠
حتى ١٠ هكتارات *	١٣,٥	٢٣,٤
من ١٠ وحتى ١٠٠ هكتار **	٣٦,٥	٥٨,٥
أكثر من ١٠٠ هكتار ***	٥٠,٠	١٨,١

* ملكيات صغيرة ** ملكيات متوسطة *** ملكيات كبيرة

المصادر: ١– منير الحمش: تطور الاقتصاد السوري الحديث، دار الجليل، دمشق ١٩٨٣، ص١٨١
٢– D.A.Hido: Die Produktion des Nationaleinkommens in Syrien und seine Verwendung, Dissertaion HFOE, Berlin 1967, P.227

توزيع الملكيات الزراعية في سورية عام ١٩٧٠ بالمقارنة مع توزيعها عام ١٩٥٦
(نسبة مئوية)

	١٩٥٦	١٩٧٠
حتى ١٠ هكتارات	١٣,٥	٢٣,٤
من ١٠ وحتى ١٠٠ هكتار	٣٦,٥	٥٨,٥
اكثر من ١٠٠ هكتار	٥٠,٠٠	١٨,١

أسعار أهم المحاصيل الزراعية التي تقوم مؤسسات الدولة بشرائها
(١٩٨٥ و١٩٩٣ ليرة سورية/ طن)

	١٩٨٦	١٩٨٨	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٣
القمح *	١٧٥٠	٣٦٩٠	١٠٧٥٠	٩٥٠٠	٩٥٠٠
الشعير	١٣٠٠	٣٢٧٠	٦٦٣٠	٦٥٠٠	٦٥٠٠
القطن	٤٥٠٠	١٠٠٠٠	١٧٥٧٠	١٨٥٠٠	١٩٥٠٠
الشمندر السكري	٣١٠	٥٥٠	١٩٠٠	١٩٠٠	١٩٥٠

* يقصد بذلك القمح القاسي، اما القمح الطري فيتم شراء الطن منه حالياً بسعر يقل بنحو ١٠٠٠ل. س عن سعر القمح القاسي
المصادر: المجموعة الاحصائية السورية لعامي ١٩٨٩ و١٩٩٤، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق، ص ١٤٨ و١٥٠.

تسليف المصارف المتخصصة للقطاعات الاقتصادية
بين عامي ١٩٦٥ و١٩٨٧ (مليون ليرة سورية/ نسبة مئوية)

		١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٣
الزراعة	م.ل.س	١٨٧	٢٧٨	٤٠٨	٨٥٢	١٥٥٧	٨٩٢٤	١٧٤٦٣
	في المئة	١٩	٢٠	٧	٥	٧	١١	١١
الصناعة	م.ل.س	١٩١	١١٣	٢٩٩	٦٦٤٠	٣٦٤٥	٥٣٤٨	١٦٦٧١
	في المئة	١٩	٨	٥	٣٩	١٦	٧	١٠
التجارة	م.ل.س	٥٤٨	٩٣٩	٤٥٥٨	٧٨٠٤	١٣٢١٧	٥٧٨٠٢	١١٤١٢٥
	في المئة	٥٦	٦٨	٨٢	٤٦	٦٩	٧٣	٧٠
العقارات	م.ل.س	٢١	٤٧	٢٣٩	١٦٣٤	٤٢٠١	٥١٣٣	١١٣٠٨
	في المئة	٢	٣	٤	١٠	١٨	٦	٧
بقية القطاعات	م.ل.س	٣٧	١٤	٢٦	١٨٩	٤٨٤	١٩٣٦	٤٠٤٠
	في المئة	٤	١	*٠	١	٢	٢	٢
المجموع	م.ل.س	٩٨٤	١٣٩١	٥٥٣٠	١٧١١٩	٢٣١٠٤	٧٩١٤٣	١٦٣٦٠٧
	في المئة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

* أقل من ١ في المئة.
المصادر: المجموعات الاحصائية السورية للاعوام ١٩٨١، ١٩٩٤، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق ص. ٥١١ و٤٤٩.

قروض المصرف الزراعي التعاوني على اساس الفترة الزمنية، قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل
(١٩٧٠ – ١٩٩٣/ مليون ليرة سورية/ نسبة مئوية)

		١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٣
قروض قصيرة الأجل *	م.ل.س	٩٨	١٠٢	٤١٩	٢٢٣٤	٢٥٧٠
	في المئة	٦١	٢٣	٣٣	٢٦	١٩
قروض متوسطة الأجل **	م.ل.س	٩	١١٤	٢٧٧	١٧٦٣	٢٧٣٥
	في المئة	٦	٢٦	٢٢	٢١	٢٠
قروض طويلة الأجل ***	م.ل.س	–	٢٤	١٨٥	٢٧٩	١٢٣
	في المئة	–	٥	١٥	٣	١
قروض عينية	م.ل.س	٥٣	٢٠٦	٣٧٢	٤٣١٩	٧٩٩٥
	في المئة	٣٣	٤٦	٣٠	٥٠	٦٠
المجموع	م.ل.س	١٦٠	٤٤٦	١٢٥٣	٨٥٩٥	١٣٤٢٣
	في المئة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

* لغاية عام واحد ** لغاية ٥ سنوات *** لغاية ١٠ سنوات
المصادر: المجموعة الاحصائية السورية لعامي ١٩٧٩ و١٩٨٨، المكتب المركزي للاحصاء، دمشق، ص ٥١٠ و٤٥٢.

يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان

انتقادات في شأن برامج تعديل البنى الاقتصادية في الدول النامية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ وجهت انتقادات الى برامج تعديل البنى الاقتصادية التي يتبناها البنك وصندوق النقد الدوليان ويروجان لها بسبب الآثار الأولية السلبية والقاسية التي تخلفها هذه البرامج في المجتمعات الأشد فقراً.

وتكتفي المؤسستان الماليتان الدوليتان في الوقت الحاضر بالرد على هذه الانتقادات بتفنيدها. ودعا صندوق النقد الدولي الى فتح حوار عام في شأن تقرير الصندوق للتسهيلات الخاصة بتعزيز خطط تعديل البنى الاقتصادية. وكان تقرير لصندوق خلص الى ان هذه التسهيلات ساهمت في تمكين عدد كبير من الدول ذات الدخل المتدني من تحقيق نمو اقتصادي جيد. وكان البنك الدولي بدأ التعاون مع سبع حكومات واكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية بهدف تحديد برامج البنك التي تفلح وتلك التي تخفق في تحسين اقتصادات الدول.

والحكومات السبع هي غانا ومالي واوغندا وزيمبابوي والاكوادور والمجر (هنغاريا) وبنغلادش.

وتبذل جهود حالياً لجذب دول كبيرة اسواقها ناشئة لتطبيق برامج الاصلاح في المداولات والعمل مثل المكسيك والارجنتين والبرازيل والهند.

وستتحول الانظار في المرحلة المقبلة لترصد آثار تطبيق برامج اعادة الهيكلة الاقتصادية في الدول التي تحصل بموجبها على قروض من البنك الدولي بأسعار فائدة مخفضة.

وغالباً ما تتطلب هذه البرامج قيام حكومة من الحكومات بإنهاء الدعم الرسمي لاسعار المواد الغذائية والطاقة، وبالغاء الحواجز التجارية والانظمة والقوانين التي تقيد سوق العمل فيها. ويقول البنك الدولي، الذي يقرض اكثر من ٢٠ بليون دولار سنوياً، ان تطبيق هذه البرامج يؤدي الى نمو اقتصادي يستفيد منه الجميع.

لكن الجماعات التي تمثل مواطني الدول التي تتبنى برامج البنك ودول اخرى تقول ان السياسات المستوحاة من البرامج تسبب صعوبات شديدة للسكان وتؤذي الفقراء وتخفض مستوى نشاط الاقتصادات المحلية اذا نُفذت دون استشارات مسبقة.

ويقول دوغلاس هيلينغر، الناشط من «جماعة التنمية» التي تنادي بسياسات بديلة، وعضو تآلف المنظمات غير الحكومية الذي ضغط على البنك الدولي حتى حمله على الموافقة على المشاركة في اعداد الدراسة انه يشك في ان تبدل المشاركة والاقتراحات والمداولات سياسة البنك الدولي.

ويقول هيلينغر ان جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، لم يحقق الكثير في العامين اللذين امضاهما رئيساً للبنك. لكن هيلينغر يشهد ان وولفنسون قبل التحدي ووافق على النظر مجدداً في القواعد الاساسية لبرامج البنك الدولي.

ودرس خبراء صندوق النقد الدولي سجلات ٣٦ دولة استفادت من التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية على مدار العقد الماضي. وهذه الدول من بين افقر المناطق اجمالاً (في افريقيا الاستوائية وآسيا وموريتانيا فقط من بين الدول العربية).

وكانت الاوضاع الاقتصادية لهذه الدولة في السبعينات والثمانينات في ضعف مزمن وتلقت صدمات عدة.

ويبدو ان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي خرج من هذه الدراسة مطمئناً الى ان السياسات الخاصة بتعديل البنى التحتية تمكن الدول التي تتبناها من استعادة التوازن الاقتصادي العام وتحقيق نسب نمو اكبر. لكن هذه الدراسة كشفت أيضاً الحاجة الى الالتزام التام بتلك السياسات عند تطبيقها.

وعلى سبيل المثال أشارت الدراسة الى ان ثلاث دول من أصل أربع حققت تقدماً باتجاه ترسيخ وضع خارجي يمكن ان يستمر ويبقى، ما حمل هيو برنكامب، الخبير الاقتصادي العامل في صندوق النقد الدولي، على الاستنتاج بأن برامج التسهيلات الخاصة بتعزيز الاصلاحات الاقتصادية «تؤتي جنواها عندما تنفذ على الوجه الصحيح».

لكن ما تحقق بالفعل كان اجمالاً أقل من المتوقع. وما يبعث على القلق كذلك ان عدداً كبيراً من الدول التي تستفيد من التسهيلات بات مرشحاً للاستفادة ايضاً من مبادرة البنك والصندوق الدوليين للتخفيف من ديون الدول الفقيرة المثقلة.

وإذا لم يخفف هذا العبء تصبح فرص هذه الدول لتحقيق نمو اقتصادي جيد ومطرد محدودة.

ويقول برنكامب ان الدراسة كشفت ان على الحكومات حماية الانفاق على الرفاه العام والصحة والتربية والتأهيل، فيما تسعى الى فرض الانضباط الضريبي.

وبررت الدراسة بأن الاستثمار في *الراسمال البشري* ضروري وأساسي لتحقيق نمو اقتصادي حالما تصبح الظروف الاقتصادية العامة ملائمة لاجتذاب الاستثمارات الخاصة.

لكن أبواب الانفاق هذه هي التي غالباً ما تتضرر نتيجة تبني الحكومات التقشف في موازناتها بغية الامتثال لشروط برامج الاصلاح التي «يوصي» بها صندوق النقد الدولي.

وتعمل حالياً ستون دولة بموجب برامج مع صندوق النقد الدولي. وتنعم مصر واليمن بترتيبات تحت الطلب، بينما تستفيد الجزائر ومصر والاردن حالياً من ترتيبات بموجب التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية. اما السودان فبدأ يعمل بموجب برنامج يخضع لرصد جزئي ويسعى الى معالجة مسألة المبالغ الطائلة التي تأخر في تسديدها في مواعيدها الى الصندوق.

ومعلوم ان البنك الدولي اقرض دولاً كثيرة بلايين الدولارات في سبيل اصلاح هياكلها الاقتصادية.

وترى الجماعات الاهلية ان الشروط المفروضة على الدول المستفيدة من القروض السهلة ازدادت قساوة وصرامة في السنوات الاخيرة وانها اضرت بالفقراء.

لكن بعض المتخصصين في شؤون التنمية يقول ان المواقف تتبدل في صورة ايجابية في المؤسستين الماليتين الدوليتين.

ويقول مارك غيرسوفيتس، الاستاذ في جامعة جون هوبكنز والمتخصص في شؤون التنمية، ان قيام صندوق النقد الدولي بإعداد التسهيلات الخاصة بتعديل البنى الاقتصادية كان بمثابة تعديل وتوسيع في نطاق وظيفته عن طريق توفير مصدر للتمويل المسهل لإفادة الدول الفقيرة.

اما ديفيد بكمان، رئيس جمعية «الخبز للعالم»، وهي منظمة غير حكومية تهتم بالقضاء على الجوع في العالم، فيعتقد ان «التسهيلة» كانت ناجحة جداً ومكنت دولاً فقيرة جداً من تحقيق تقدم ملفت.

ويحض بكمان ادارة الصندوق الدولي على التخلص من «ثقافتها التكنوقراطية النخبوية» التي حرمتها من الدفاع عن مواقفها وسلوكها امام الناس عامة وامام الكونغرس الاميركي والهيئات المانحة الاخرى التي يعتمد عليها الصندوق الدولي في تمويل برامجه.

والمعروف ان تمويل برامج تعديل البنى الاقتصادية، بخلاف برامج الصندوق الدولي الاخرى، يأتي من مساعدات تقدمها هيئات وجهات غير حكومية، ومن موازنات الدول المانحة.

ويبذل الصندوق الدولي حالياً جهوداً حثيثة لجمع ٢,٥ بليون دولار من حقوق السحب الخاصة بغية إعادة تمويل برامجه على نحو يجعله ذاتي التمويل ودائم الوفرة النقدية.

لكن هذه الجهود لم تلق تجاوباً دائماً وأثارت جدلاً بين الصندوق الدولي والدول الرئيسية المانحة بما فيها الولايات المتحدة واليابان والدول الأوروبية. ويأتي *هذا الجدل في الوقت* الذي يكون فيه تمويل برامج الصندوق ذات اهمية حاسمة في مساهمته في مبادرة تخفيف العبء عن الدول الأفقر المثقلة بالديون.

ويشدد بكمان على ان الصندوق الدولي يحتاج الى مزيد من التعاون والتفاعل مع المنظمات غير الحكومية لأن هذه المنظمات تركز على تبديد هموم محدودة مثل الجوع وتعنى بحقوق الانسان.

ومن المواقف الايجابية لصندوق النقد الدولي ان مجلسه التنفيذي كلف لجنة من ثلاث محققين لا ينتمون الى الصندوق، بتقويم فعالية برامج تعديل البنى الاقتصادية.

والمنتظر ان تنتهي اللجنة من تقريرها بنهاية السنة الجارية.

وفي هذا المجال يحض بكمان الصندوق الدولي على نشر نتائج تقرير اللجنة عن التقويم وتعميمها.

واتخاذ القرار في امر نشر النتائج يعود الى مجلس الصندوق الدولي التنفيذي لكن الخطوة بحد ذاتها «تعتبر تغيراً كبيراً وراديكالياً» في مواقف صندوق النقد الدولي خلال السنوات الاخيرة وفقاً لجاك بورمان، رئيس القسم المولج بتطوير السياسات واعادة النظر فيها في صندوق النقد الدولي.

وعلى رغم ان الصندوق لم يقتد بالبنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولم ينشئ مكتباً خاصاً يتولى اعمال التقويم الداخلي، يتحرك الصندوق نحو مزيد من الانفتاح. لكن هيلينغر يعرف عن قلقه من ان التغيير في سياسة كل من صندوق النقد والبنك الدوليين غير كافي للحؤول دون نشوء ردة فعل غاضبة ضد التدويل السريع للاقتصاد العالمي والتي يعتقد انها تتعاظم بين جماعات مواطني الدول الفقيرة أو المهتمة بمسائل الفقر والتخلف الاقتصادي في العالم.

ويلفت هيلينغر الى ان الائتلاف الذي ينتمي اليه يضم اكثر من ألف منظمة تشمل جماعات من المزارعين واتحادات العمال وصغار رجال الاعمال في الدول الصناعية والنامية.

وفي ما يقوله هيلينغر اصداء للحوار الذي كان شهده العالم حول الدور الذي تلعبه الشركات متعددة الجنسية.

ويعترف هيلينغر بأن عملية تدويل الاقتصاد أمر لا يمكن ايقافه أو الرجوع عنه. ويقول ان المسألة لم تعد تتمحور حول ما اذا كانت لهذه الشركات «يد تطاول العالم كله». لكن بوسع صندوق النقد والبنك الدوليين ان يساهما في توجيه العمليات التي تتناول مساعدة اكبر عدد ممكن من الناس، ما يتطلب من المؤسستين الدوليتين التخلي عن إصرارهما على الحلول التي تفرضها السوق.

ويتزامن الحوار الدائر مع الأزمة المالية التي انفجرت أخيراً في كل من تايلاند واندونيسيا وماليزيا والتي ألقت بظلال من الشك على المعجزة *الاقتصادية التي قيل انها تحققت في* جنوب شرق آسيا.

وفيما كانت النمور الآسيوية تحقق نمواً اقتصادياً سريعاً وارتفاعاً في مستوى العيش كان الصندوق والبنك الدوليان يحثان الدول النامية الاخرى ان تقتدي بالنمور الآسيوية وتقلدها. ويواصل المسؤولون في الهيئتين الماليتين الدوليتين الاعراب عن الثقة باقتصادات تلك الدول.

لكن هيلينغر يقول ان المشاكل التي سببت انفجار الأزمة الآسيوية وكذلك ازمة البيزو المكسيكي تدل على ان هذا النموذج من التنمية الاقتصادية ليس ناجعاً.

ويضيف: «في اعتقادنا ان ما حاربنا من أجله، وهو مزيد من المساواة والاعتماد على الذات على المستويات كافة، يتم التضحية به على مذبح السوق الحرة. والنتيجة هي مزيد من الفقر ومن عدم المساواة والأمان والاطمئنان».

وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا لدى وصوله الى احد فنادق بانكوك امس لحضور اجتماع وزراء المال من اوروبا وآسيا الذي سيبحث في الازمة المالية في دول جنوب شرق آسيا تحضيرا لاجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي ستعقد في هونغ كونغ الاسبوع المقبل. (ا ف ب)

كامديسو: بوسع آسيا تحويل أزمتها المالية الى فرصة للنمو

■ هونغ كونغ - رويتر - قال ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي امس ان آسيا ستتمكن من تحويل ازمتها المالية الى فرصة لتحقيق نمو اكبر مع دخول الاقتصاد العالمي مرحلة من النمو الجيد.

وقال كامديسو للصحافيين قبيل بدء *الاجتماعات السنوية للبنك الدولي* وصندوق النقد الدولي في هونغ كونغ «نحن واثقون... من ان هذه الازمة يمكن تحويلها الى فرص لتحقيق نمو اكبر من نوعية اعلى».

وكان يشير الى الازمة التي شهدتها اسواق العملة الاسيوية اثر انهيار العملة التايلاندية وتهاوي القطاع المالي للبلاد في تموز (يوليو) الماضي.

وقال كامديسو ان تايلاند ملتزمة حتى الآن بالاصلاحات المصاحبة لبرنامج قروض حجمه ١٧,٢ بليون دولار اشرف صندوق النقد على ترتيبه الشهر الماضي.

واضاف انه واثق من ان الاصلاحات ستتسارع في الاسابيع المقبلة.

وقال كامديسو ان تحسين الشفافية واعلان *المعلومات المالية للمصارف* المركزية بشكل اكمل امر حيوي لمكافحة ما وصفه «بروح القطيع» في الاسواق المالية وان مزيدا من الخطوات في هذا الصدد يجري البحث فيها في اعقاب الازمة التايلاندية.

واشار الى ان الدول الاوروبية قريبة للغاية من تلبية معايير الوحدة النقدية الاوروبية ولكن لا يزال امامها «جدول اعمال هائل» لجعل اسواق العمل اكثر مرونة وتخفيف اعباء الرعاية الاجتماعية والبطالة على موازناتها.

وقال كامديسو ان العالم يتجه نحو اعوام من النمو المرضي على رغم اضطرابات العملة في آسيا وانه واثق من ان الاقتصادات الانتقالية في شرق اوروبا والاتحاد السوفياتي سابقا في طريقها نحو نمو مطرد.

واضاف ان الاصلاحات التي اعلنت حديثا في قطاع الدولة الصيني مشجعة وحيوية للنمو.

وقال: «ما اسمعه في مؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني مشجع».

وأفاد: «انهم يحددون بدقة ما ينبغي ان يكون ابرز التحديات (للصين) في السنوات المقبلة» مشيرا الى خطط اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة.

خاتمي يدعو لتطوير المناطق التجارية الحرة في ايران

■ طهران - رويتر - حث الرئيس الايراني محمد خاتمي المسؤولين على تطوير المناطق التجارية الحرة في ايران لاجتذاب الاستثمار الاجنبي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن خاتمي قوله في اجتماع للمجلس الأعلى للمناطق التجارية الحرة انه يتعين استغلال تلك المناطق «لتحسين الاقتصاد الوطني من أساسه».

ونسبت الوكالة الى الرئيس قوله انه «سيتم تشجيع الاستثمار الاجنبي في المناطق التجارية الحرة مع التمسك في الوقت نفسه بالمبادئ الايديولوجية».

ووافق المسؤولون في الاجتماع على تشكيل لجنة تمثل وزارات التجارة والمال والاقتصاد الى جانب المصرف المركزي وهيئة التخطيط والموازنة «كي تضع في غضون ثلاثة اشهر برنامجا مدته عامان لتلك المناطق».

وأقامت ايران منطقتين للتجارة الحرة عام ١٩٨٩ على جزيرتي كيش وقشم في الخليج وفي ميناء شاهبهار في جنوب شرق البلاد في محاولة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وقال بعض المسؤولين ان عدم وجود خطوط عريضة وا ضحة في ما يتعلق بأسعار الصرف يعوق الاستثمار الاجنبي في المناطق الحرة. وفي نيسان (ابريل) الماضي اعلن المصرف المركزي انه ينوي السماح للمصارف الاجنبية بافتتاح فروع في المناطق الحرة.

ويقول مصدرون ان تحديد سعر الصرف الرسمي عند ٣٠٠٠ ريال للدولار يعرقل تصدير السلع غير النفطية والتي تمثل نحو ١٥ في المئة فقط من مجمل الصادرات الايرانية.

وفي محاولة من جانبها لتشجيع الصادرات غير النفطية تتخذ ايران الآن خطوات لتخفيف القيود الصارمة على أسعار الصرف من خلال السماح للمصدرين بتحويل مكاسبهم بالعملة الاجنبية بسعر حر بدلاً من السعر الذي يحدده المصرف المركزي.

ميكروفيلم
جريدة الحياة
١٩٨٨-١٩٩٦

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

السوديكو تستعيد الحياة مع "لوكابوشينو"

● في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧، اقامت السيدة منى سليم حفل افتتاح لمقهاها الباريسي والايطالي النمط «لوكابوتشينو» LE Cappuccino في السوديكو في بيروت بحضور شخصيات سياسية واجتماعية بارزة، في طليعتها محافظ بيروت نيقولا سابا والوزير بشارة مرهج والنائب سمير عازار والوزير السابق فؤاد بطرس، وكل من العميد سليم سليم والجنرال ميشال خوري، والرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى السيد منيف حمدان. وتسنى للمدعوين خلال هذا الحفل المميز الاستمتاع بالاجواء الرائعة والرحبة التي تعيد الحياة الى منطقة السوديكو بعد المعاناة التي مرت بها. في قلب بيروت LE Cappuccino هو العنوان لموعدكم المقبل مع الاصدقاء لتذوق أشهى الاطباق الفرنسية والايطالية واللبنانية والمشروبات. ولمزيد من المرح من الصباح حتى ما بعد منتصف الليل.

ساعة مستطيلة مقوسة من "كارتييه"

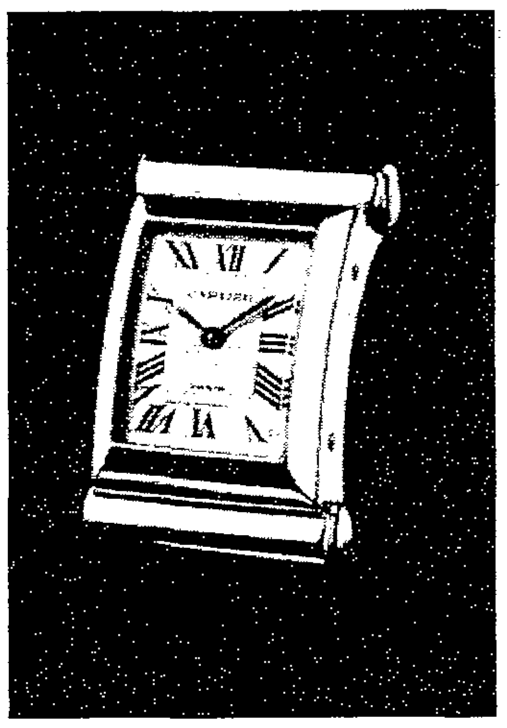

● يكمن سحر الساعة المستطيلة المقوسة في كونها خروجاً عن المألوف في مفهوم قراءة الوقت، انها حقاً ساعة فذة لأنها تجمع روح الجانبية بالنسبة لجامعي الساعات والاعجوبة التقنية في تصميم آلية مقوسة تناسب شكل الساعة.

تشكل هذه التحفة الفنية النادرة من كارتييه دليلاً على انه للمنطق جمال معماري خاص به. لقد صمم هذا الشكل المستطيل بشكل مقوس ليستقر بأناقة فوق الرسغ وليمكن السائقين من قراءة الوقت من دون ان يرفعوا أيديهم عن عجلة القيادة وبالدقة نفسها التي يتم بها التحكم بالسرعة في الفضاء.

القفل جزء من جسم الساعة يتناسب مع تقوسها مضيفاً أناقة خالصة الى تلك الساعة. وكذلك ذراع التعبئة، فقد ثبتت على الجزء السفلي من جسم الساعة مما يؤكد على أصالة هذا التصميم العظيم.

دوم "البلشون"

● البلشون طائر رائع: ساقاه طويلتان، فيما يضفي عليه عنقه ومنقاره المحدد أناقة ورشاقة طبيعية. هذا الطائر رمز اليقظة، وقيل عنه أنه قادر على الطيران في أي مكان وفي أي اتجاه، لا تقف في وجهه الجبال والأنهر، فبجلته الحضارات القديمة.

استوحى «دوم» DAUM من هذا الطائر، وابتكر كائناً استثنائياً ذا أسلوب رائع: مصباح، وهو عبارة عن منحوتة على شكل حيوان وقور، يتميز بتصميمه الفريد وألوانه الشبيهة بألوان الطائر الطبيعي. ويلائم هذا المصباح التيارات كافة وأنماط العيش.

"جنرال موتورز" تنشئ شبكة للسيارات المستعملة في الخليج

■ اعلنت كبرى شركات السيارات الاميركية «جنرال موتورز» دخولها بقوة الى قطاع السيارات المستعملة في الشرق الأوسط، وكشفت خطة لاحداث ثورة في هذا القطاع عبر انشاء شبكة من صالات العرض الممنوحة بامتيازات في كل انحاء المنطقة.

وستدير صالات الشبكة الجديدة مجموعة مختارة من وكلاء «جنرال موتورز» ستحمل اسم «الأفضلية للسيارات المضمونة»، وتجمع فيها كل الاسماء التجارية والطرازات، ولن تقتصر على سيارات «جنرال موتورز». وستوفر الخطة حماية كاملة للزبون، بما في ذلك ضمانات مدتها ١٢ شهراً وخدمات مساعدة فورية ومجانية عند حدوث الاعطال على الطريق.

وقال المدير الاقليمي لجنرال موتورز الان بايتي: «ستقدم خطة الافضلية للسيارات المستعملة معايير جديدة في الرعاية النوعية للزبائن ومنذ مطلع السنة الجارية قررنا تغيير وجه قطاع السيارات من خلال الاعلان عن استراتيجية حماسة الزبائن، وها نحن نخوض اليوم مجال السيارات المستعملة كجزء من الفلسفة نفسها»، واضاف: «ان خطة الافضلية للسيارات المضمونة ستزيل الصعوبات التي تواجه من يقرر شراء سيارة مستعملة، وذلك عبر توفير مركبات ذات جودة مضمونة. واذا لم تنل السيارة اعجاب الزبون لسبب أو لآخر، يمكنه اعادتها الى الصالة خلال سبعة أيام وإبدالها بأخرى».

سيارة بورش ٩١١ الجديدة

● يبدو واضحاً من النظرة الأولى أن هذه السيارة الرياضية الجديدة هي من طراز «بورش - ٩١١»، إلا أن المفاجآت الحقيقية لسيارة بورش هذه يخفيها داخله هيكلها الجديد الأكثر أناقة ورحابة من ذي قبل.

وبعد مرور ثلاثة عقود ونصف العقد من الزمن، يأتي النموذج الجديد من السيارة ٩١١ مزوداً بمحرك مستقيم من ست اسطوانات يبرد بالماء ليضع حداً لتقليد ثري للنموذج السابق - مع ازاحة أقل (٣,٤ لتر) وطاقة مضافة (٣٠٠ حصان أو ٢٢١ كيلوواط) وعزم أعلى للدوران (٣٥٠ نيوتن متر)، ولكن مع انبعاث أقل من غازات العادم ومستويات أدنى من الضجيج. أما صوت بورش المتميز - الذي يعشقه محبو السيارات الرياضية في أنحاء العالم - فإنه ظل من دون تغيير. وتصل السرعة القصوى لسيارة ٩١١ الجديدة الى نحو ٢٨٠ كلم/ ساعة (١٧٥ ميلاً في الساعة).

النقل الجماعي يشارك في تشجيع السياحة الداخلية

● طرحت «الشركة السعودية للنقل الجماعي» خدمة «العودة المجانية» لفئة من المسافرين بين المدن داخل المملكة إيماناً منها بالمشاركة بالحملة الوطنية لتشجيع السياحة الداخلية.

وتتميز هذه الخدمة الجديدة بمنح الطلبة والعسكريين والمدرسين وكبار السن تذكرة العودة مجاناً للرحلات الداخلية على حافلات النقل الجماعي الحديثة والمكيفة المجهزة بوسائل الراحة كالمقاعد المريحة الواسعة وأماكن لحفظ أمتعة المسافر.

وتسير «الشركة السعودية للنقل الجماعي» رحلات مجدولة منتظمة يومياً بين المدن السعودية كافة وبأسعار مناسبة لتشجيع السياحة الداخلية حيث يُسخر النقل الجماعي أكثر من ٩٠٠ حافلة من أسطوله الضخم الذي يزيد على ألفي حافلة مما يؤهله لتأمين أكثر من ٤٥ ألف مقعد يومياً وخدماته تغطي أكثر من ٤٥٠ مدينة وقرية من خلال شبكة محطات ومراكز انطلاق منتشرة في جميع أنحاء المملكة.

اعتماد "الشركة العربية للسيارات" شرطة دبي لاجراء "الفحص الفني"

● بعد اعتمادها من قبل شرطة دبي لاجراء الفحوص الفنية للسيارات، وبوصفها الوكيل المعتمد لسيارات «نيسان» في دبي والامارات الشمالية، اعلنت «الشركة العربية للسيارات» انها ستقدم لعملائها مزايا اضافية وابعاداً جديدة من الخدمة تُغنيهم عن مواجهة صعوبات تسجيل سياراتهم.

ولا يزال الفحص الفني الذي يتطلبه التسجيل يُشكّل هاجساً لدى كل من يملك سيارة، حيث كان يستغرق الكثير من الجهد ويتسبب في اهدار قدر كبير من الوقت. ومن هذا المنطلق تضمن «الشركة العربية للسيارات» لعملائها اتمام الفحص المذكور في غضون ٣٠ دقيقة من موعد وصولهم، بالاضافة الى خدمة غسيل سياراتهم مجاناً بعد فحصها. وعلى رغم ان هذه الفترة القصيرة هي ميزة بحد ذاتها، إلا ان الشركة، وانطلاقاً من حرصها على راحة عملائها، امنت صالة استقبال مريحة يمكنهم الانتظار فيها لحين استكمال الفحص على أيدي فنيين مؤهلين.

هوندا تقدم جيلاً جديداً من تقنيات الشاسيه

● في اطار سعي شركة «هوندا موتور المحدودة» الدائم لتوفير متعة في القيادة لا تضاهى وأمان للسائق والركاب معاً، وحرصاً منها على تطوير شاسيهات السيارات ذات الجر الأمامي، أعلنت «هوندا» التقنيات الجديدة الآتية:

● تعليق خلفي ذو شعبة مزدوجة، بوصلة خماسية، جديدة كلياً من اجل مزيد من الثبات والراحة أثناء القيادة.

● مقود آلي الكتروني جديد + نظام تروس بنسب متغيرة يعزز ثبات واستجابة المقود.

● نظام تعزيز ثبات المركبة، يوفر أماناً أكثر وقدرة على مقاومة الانزلاق اضافة للنظم الموجودة وهي ABS وTCS.

من خلال طرحها لهذه التقنيات الجديدة تكون «هوندا» وضعت معايير جديدة في اداء الشاسيه عن طريق دمج متعة وأمان القيادة بشكل غير مسبوق. هذا وستقوم هوندا بتقديم هذه الاستحداثات التقنية من خلال موديل جديد يطرح لاحقاً ويوفر متعة القيادة السلسة لفئة اكبر من السائقين.

كوم دي جاريسون

● منذ ٢٠ عاماً انشأت «راي كاواكوبو» المنحدرة من أرض الشمس المشرقة (اليابان) شركة لتصميم الملابس والأثاث والديكور الداخلي ومن ثم العطور وأطلقت أخيراً عطرها الأثير «كوم دي جاريسون».

عطر بجناحين يبحث عن غصن وارف وجذاب ولاقط وبراق نقي وصاف تهتز مكوناته في ايقاع لانهائي وباقة من الشذى الناعم الهادئ وتوافقات وايقاعات كمعزوفة موسيقى الحجرة وحيوية كنسيم الصبا النجدي يتزاوج فيها الذوق مع سقاع نافذ من طلعة فجر بعيد وفصيلة جديدة نادرة.

صمم «كوم دي جاريسون» للمرأة التي ترغب في ان تظل مشاعرها متيقظة نضرة ومتحفزة على مدار اليوم المرأة الأنيقة، الواثقة، المقبلة على الحياة... المرأة العملية التي لا تكف عن الاحساس بالسعادة، وتتوثب شفافيتها أخاذة من المرح والتوافق والود سواء في عملها أو نزهتها بل وحتى في خلوتها الحميمة. «كوم دي جاريسون» عطر المرأة التي تتذوق الجمال والضوء والراحة والاسترخاء، وتتطلع لاشعال جمرة الروح الايجابية الصادقة في حياتها.

"تاغ هوير" تطرح ساعتها الرياضية الجديدة

● كشفت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية والضابط الرسمي للوقت في سباقات الجائزة الكبرى للسيارات (فورمولا ١)، عن إعادة تصميم ساعتها الرياضية الشهيرة «فورمولا - ١ كرونوغراف». وما يميز هذه الساعة منذ اطلاقها للمرة الأولى الألوان الداكنة والتصاميم الرياضية التي باتت تشكل رمز مشاركات «تاغ هوير» في سباقات السيارات العالمية.

لكن مجموعة ساعات «فورمولا - ١ كرونوغراف» الجديدة، التي تبلغ دقة ضبطها للوقت ١/١٠ جزء من الثانية، لا تتميز بالألوان الداكنة التقليدية فقط، وإنما تمت إضافة ألوان عدة عليها. إن نظرة قريبة وشاملة على هذه الساعة تُبين لنا أنها تُجسد الدقة المتناهية التي صممت فيها مقصورة القيادة لسيارات الفورمولا -١، إلى جانب ذلك، تُقش على ظهر كل ساعة عبارة «تاغ هوير - الضابط الرسمي للوقت في سباقات الجائزة الكبرى للسيارات».

أحمد بن سعيد يوقع عقداً لتمويل طائرة بوينغ سادسة

● وقع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، رئيس طيران الإمارات، عقداً لتمويل الطائرة السادسة من صفقة بوينغ - ٧٧٧ التي اشترت منها «طيران الإمارات» سبع طائرات. والطائرة الجديد التي تسلمتها الشركة في تموز (يوليو) الماضي هي من طراز المدى الأبعد «بوينغ - ٧٧٧»، وكانت تسلمت العام الماضي ثلاث طائرات من طراز «بوينغ - ٧٧٧ ايه».

"الناغي المتحدة" تطرح غسالة أوتوماتيكية من غولدستار

● قدمت شركة «الناغي المتحدة» - قسم الالكترونيات غسالة «غولدستار» الأوتوماتيكية الجديدة موديل WF-571STM إلى الأسواق السعودية. وتتميز الغسالة بعدد كبير من المزايا التي تجمع بين التصميم الأنيق واستخدام أحدث التكنولوجيا مع الأداء القوي، مثل استخدام نظام غولدستار الفريد «بنش» الذي يعمل على تكوين دوامة من الموجات المائية الدائرية في كل دورة من أجل الازالة التامة للبقع والأوساخ من الغسيل وذلك بتدويره باستمرار، كما يعمل نظام «بنش» في تحريك المياه من أسفل إلى أعلى على منع تشابك الغسيل، هذا بالاضافة إلى أن الموديل الجديد WF-571STM يتمتع بمؤشر للمطهر ومؤشر لدرجة حرارة الماء مع استخدام برنامج «فازي لوجيك» الذي ينظم عملية الغسيل بالكامل.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الاول للكتاب	١٠-١٩٩٧/٩/١٩	الظهران	[illegible]
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٤-١٩٩٧/٩/١٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض التربية والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٤-١٩٩٧/٩/١٩	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض كيمتكس	١٦-١٩٩٧/٩/١٩	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر انترناشيونال شو»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	٢١-١٩٩٧/٩/٢٥	الرياض	الرياض - [illegible]
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تايلاند ٩٧	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٥	الشارقة	الشارقة - [illegible]
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٧»	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	٢٣-١٩٩٧/٩/٢٧	بيروت	جدة - [illegible]
معرض عالم الطفل	٩/٢٣-٩٧/١٠/٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٥	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
اسيلتي ارابيا	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تفعيل المعاقين	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٩	الظهران	الدمام - [illegible]
معرض العطور الصيفي	٩/٢٤-٩٧/١٠/٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩/٢٩-٩٧/١٠/١٥	عمان	عمان - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للساعات والمجوهرات	١-١٩٩٧/١٠/٥	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الصناعات الكويتية	١-١٩٩٧/١٠/١٠	الكويت	الكويت - [illegible]
المعرض الدولي للبناء	٤-١٩٩٧/١٠/٨	قطر	قطر - ٣٣٣٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	٥-١٩٩٧/١٠/٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكمبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	٥-١٩٩٧/١٠/٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	٨-١٩٩٧/١٠/١٤	دمشق	جدة - [illegible]
معرض «انتكس» وآراب شوب ٩٦»	٨-١٩٩٧/١٠/١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض العالمي للمواد الغذائية	٩-١٩٩٧/١٠/١٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض الاتصالات	١٢-٩٧/١٠/١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الملتقى الثالث لتكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	[illegible]	البحرين	البحرين - [illegible]
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٤-١٩٩٧/١٠/١٩	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٨-١٩٩٧/١٠/٢٢	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض اكسبو للجلود	١٩-٩٧/١٠/٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض حذاء ٩٧	١٩-٩٧/١٠/٢٢	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٦	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلان «سينيا برودكاست ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الاقلام «بيريت ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي الكيمياء	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة - [illegible]
معرض البناء السعودي ٩٧	٢٦-١٩٩٧/١٠/٣٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	٢٦-١٩٩٧/١٠/٣٠	الظهران	الدمام - [illegible]
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	٢٧-١٩٩٧/١٠/٢٩	البحرين	البحرين - ٧٣٧١٠٠
معرض الاستثمار [illegible]	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض مسقط الدولي الرابع	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣١	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٢
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فود ستار»	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠	قطر	قطر - [illegible]
معرض جيتكس ٩٧	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١-١٩٩٧/١١/٦	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	٢-١٩٩٧/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداتكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٧	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٧»	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الشارقة للكتاب	٤-١٩٩٧/١١/١٥	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض السيارات	٥-١٩٩٧/١١/١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض جمال الخليج	٨-١٩٩٧/١١/١١	دبي	دبي - [illegible]
معرض فن الطباعة السعودي ٩٧	٩-١٩٩٧/١١/١٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٨٤٥	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٦٢	٨٥,٣٣	٠,٣٩
	البنك الوطني للتنمية	٢.٠٩١	٢١,٧٤	٢٢,٥٥	٢٢,٠٨	٢٢,٨٨	٠,٨٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٤.٠٠٨	٨٢,٠٥	٨٣,٠٠	٨٢,٧٣	٨٢,٩٨	٠,٢٥-
	بنك مصر الدولي	٤.٣٠١	٥٦٦,١٥	٥٧١,٠١	٥٦٩,٠٢	٥٦٥,٩٩	٣,٠٣
	البنك الوطني المصري	١١.٦٣٥	٥٥,٠٠	٥٨,٠٠	٥٥,٥٩	٥٦,٢٢	٠,٦٣-
	بنك المهندس	١.٣٣٠	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,١٤	٣٣,٢٣	٠,٠٩-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤٠.٧٦٠	٦٣,٧٥	٦٤,٢٥	٦٣,٩٧	٦٣,٩٦	٠,٠١
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.١٣٥	١٧٧,٤٥	١٨٠,٠٠	١٧٩,٩٣	١٧٩,٩٦	٠,٠٣-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	١٥.٥٠٠	١٩١,٧٣	١٩١,٧٣	١٩١,٧٣	١٨٢,٦٠	٩,١٣
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٩٠٠	٤٠,٠٠	٤٢,٠٠	٤٠,٥٦	٤٠,١١	٠,٤٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٩٦٥	٦٨,٠٥	٦٨,٥٠	٦٨,٢١	٦٨,١٦	٠,٠٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٩.٢٥٤	٧٨,٥٠	٧٩,٨٠	٧٩,٤٣	٧٨,٧٢	٠,٧١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٣.٦٠٠	٣٩,٠٠	٤٠,٥٠	٤٠,١١	٣٩,٤٩	٠,٦٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٦٦٢٨٠	٩٤,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٤٦	٩٤,٠٠	٠,٤٦
	مطاحن مصر العليا	٦.٢٩٥	٧٧,٣١	٧٨,٥٠	٧٨,١١	٧٧,٨٣	٠,٢٨
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٨,٢١	٢٨,٥٠	٢٨,٤٤	٢٨,٢٨	٠,١٦
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥٠	٣٣,٣٦	٣٤,٥٠	٣٣,٩٦	٣٣,٩٩	٠,٠٣-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١٠.٥٧٥	١٢١,٧٤	١٢٢,٣٦	١٢٢,٠٠	١٢١,٧٩	٠,٢١
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٣٣٨	٢٢٨,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٢٨,٠٧	٢٢٧,٣٥	٠,٧٢
	فايزر مصر	٥٥٥	١٦,٦٠	١٧,٢٥	١٦,٦٦	١٦,٦٤	٠,٠٢
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥٠	١٩,٠٠	١٩,٤٩	١٩,٣٢	١٩,٥٣	٠,٢١-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٨.٢٢٥	١٦,٠٠	١٦,٧٥	١٦,١٤	١٦,٢١	٠,٠٧-
	العربية للأدوية	٥٨٦	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٢٢	٥٧,٢٦	٠,٠٤-
	النيل للأدوية	٤٦٢	٥٣,٥٥	٥٤,٢٠	٥٤,٠٦	٥٣,٩٤	٠,١٢
	الإسكندرية للأدوية	١.١٩٤	١٢٤,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٤,٠٢	١٢٧,٩٦	٣,٩٤-
	ممفيس للأدوية	٤٨٠	٩١,١٠	٩٤,٠٠	٩٢,٩٨	٩٣,٨٦	٠,٨٨-
	القاهرة للأدوية	٢.٢٣٥	٥٥,١٥	٥٦,٠٠	٥٥,٨٧	٥٥,٢٠	٠,٦٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٧٦٥	١٤٨,١٠	١٥١,٠٠	١٤٩,٩٣	١٤٨,٨٠	١,١٣
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١٥٠	٣١,٣٩	٣١,٣٩	٣١,٣٩	٣٣,٠٤	١,٦٥-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٨.٦١٠	٢٩,٩٥	٣٠,٨٠	٣٠,٢٢	٣٠,٨٦	٠,٦٤-
	النيل لحليج الأقطان	٤٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٥٠	٠,٥٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٦,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٨٧	١٦,٠٠	١٦,٤٠	١٦,٢٥	١٦,٠٧	٠,١٨
	الشرقية ايسترن كومباني	٥٨.٣٠١	٨٨,٠٠	٩٢,٤٨	٩١,٦٧	٨٨,٠٨	٣,٥٩
	الإسكندرية للحديد والصلب	٤٨٠	١٨٢,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٤,٢٥	١٨٤,٩٨	٠,٧٣-
	الحديد والصلب المصرية	٢.٤٠٥	٦,٧٨	٧,١٠	٦,٩٦	٦,٩٩	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩.٢٩٢	٧,٨٨	٨,٧٠	٨,٢٧	٨,٢٩	٠,٠٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٩٠٥	١٠١,٦٧	١٠٢,٠١	١٠١,٨٦	١٠١,٣١	٠,٥٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤٣.٤٤٠	٤١,٧٠	٤٤,٤٦	٤٣,٤٤	٤٢,٣٥	١,٠٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٣٢٥	٢٢,٢٥	٢٣,٤٠	٢٢,٨٥	٢٢,٣٧	٠,٤٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٦.٢٩٣	٢٠,٣٠	٢١,١٤	٢١,٠٧	٢٠,١٤	٠,٩٣
	التعمير والمساكن الشعبية	٤١.٧١٤	٣٩,٩٩	٤٠,٧٤	٤٠,٢٢	٣٩,٧٦	٠,٤٦
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٢٨١	١٨,٠٠	١٨,٥٠	١٨,٢٨	١٧,٩٥	٠,٣٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٧٥٠	٢٤٩,٠٠	٢٥٠,٠١	٢٤٩,٨٠	٢٤٩,٥٢	٠,٢٨
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٠	٤٧١,٠٠	٤٧١,٠٠	٤٧١,٠٠	٤٧١,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٧٥	٣٦,٠٠	٣٦,١٩	٣٦,١١	٣٦,٥١	٠,٤٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣٣٧	٣٦,١١	٣٦,٥٠	٣٦,٣٠	٣٦,٦١	٠,٣١-
	السويس للأسمنت	٦٣.٩٢٧	٧٥,٠٠	٧٦,٧٥	٧٥,٩٦	٧٥,٢٨	٠,٦٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤.٧٧٠	٧٢,٩٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٩	٧٣,٢٢	٠,٠٧
	اسمنت العامرية	٣٦.١٢٥	٨٧,٩٠	٨٨,٧٠	٨٨,٠٢	٨٧,٩٩	٠,٠٣
	اسمنت طرة المصرية	٢.١١٥	٩٣,٠٥	٩٥,٠٠	٩٣,٤٩	٩٤,٨٥	١,٣٦-
	الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	٢٤.٧٧٥	٦٤,٠٠	٦٦,٥٠	٦٤,٧٤	٦٤,٠٠	٠,٧٤
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٨٣	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٩٩٠	٨٨,٦٠	٩٠,٠٠	٨٩,٨٤	٨٩,٦٢	٠,٢٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٤.٩٠٠	١١,٩٢٠	١٢,٦٠٠	١٢,٠٠٠	١٢,٥٤٠	٠,٥٤٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٥٠٠	٩,٩٠٠	١٠,١٠٠	٩,٩٠٠	٩,٩٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٩٤.٠١٠	١٥,٢٥٠	١٥,٩٠٠	١٥,٥٠٠	١٥,٤٧٠	٠,٠٣٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٨٨.٣٨٩	٦,١٠٠	٦,٢٥٠	٦,١٢٠	٦,٢٥٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان الدولي	٧٠.٧٠١	٤,٤٦٠	٤,٦٥٠	٤,٤٧٠	٤,٦٥٠	٠,١٨٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤١.٤٠٠	٨,١٥٠	٨,٣٠٠	٨,٢٠٠	٨,٠٥٠	٠,١٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٧.٠٠٠	٣,٤١٠	٣,٥٠٠	٣,٤١٠	٣,٥٤٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٨٢.١٥٠	٤,٢٥٠	٤,٣٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٨٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	١٢.٢٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٧٩.٣٩٤	٣,٨٠٠	٤,٠٩٠	٤,٠٥٠	٣,٩٠٠	٠,١٥٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	٣.٥٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	التأمين الأهلية	٢٠.٥٣٩	٨,٨٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٠٠	٨,٨٠٠	٠,٢٠٠
	مسقط للتأمين	٣٧.٠٠٨	٤,٣٧٠	٤,٥٠٠	٤,٤١٠	٤,٣٧٠	٠,٠٤٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٦٠٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	٢.٨١٥	٤,٠٣٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٠٠	٠,١٠٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٣.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣٠.٠٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	١٢.٣٦٧	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٧١٧	٣,٤٤٠	٣,٤٨٠	٣,٤٦٠	٣,٤٤٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٥.٥٧٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٣٠٠	-
	الأسماك العمانية	٩.٩٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٧٠	٠,٠٢٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٤.٨١٥	١٢,٤٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٥٠٠	١٢,٦٠٠	٠,١٠٠-
الموازية	بنـ. مسقط الأهلي العماني	٥١.٢٠٠	٩,٩٠٠	١٠,٠٥٠	١٠,٠٥٠	٩,٩٠٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	٤.٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨١.٩٩٢	٢,١٤٠	٢,١٧٠	٢,١٦٠	٢,١٧٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩.١٠٠	٧,١٠٠	٧,٣٥٠	٧,٣٠٠	٧,٣٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢١.٩٤٠	١,٧٩٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٢.٦٠٠	١,٧٩٠	١,٨٨٠	١,٧٦٠	١,٨١٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	١١.٤٦٣	٢,٦٤٠	٢,٧٩٠	٢,٧٩٠	٢,٦٦٠	٠,١٣٠
	التضامن للأوراق المالية	١٣.٣٠٦	٨,٠٧٠	٨,٢٠٠	٨,١٥٠	٨,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	بنك التضامن للاسكان	٥٩.٧٥٩	٢,٢١٠	٢,٢٩٠	٢,٢٦٠	٢,٢٤٠	٠,٠٥٠
	نسيج عمان	٢٠.٧٠١	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	٣٦.٦٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٣.٥٣٣	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢.٥٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٩٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١٤.٢٠٠	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	١,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣.١٧٧	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	٢٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٧.٥٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٥.٠٦٤	١,٤٨٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٢.٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٠,٠٥٠
	التنمية للطاقة	٧.٥٠٠	٢,٥٤٠	٢,٦٠٠	٢,٥٤٠	٢,٥٠٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	النهضة للخدمات	٩.١٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٢٠	٢,٥٠٠	٠,٠٢٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٣.١١٣	٣٢١	٣٢٤	٣٢٢	٣٢٢	٠
	بنك الجزيرة	٣٦.٢١٥	٢٠٤	٢٠٧	٢٠٤	٢٠٧	٣-
	بنك الإستثمار	١٠.٨٣٠	٣٢٨	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	البنك الهولندي	٤٥٨	٦٤٩	٦٤٩	٦٤٩	٦٤٩	٠
	البنك الفرنسي	١٠.٨١٧	٣٣٧	٣٣٩	٣٣٨	٣٣٩	١-
	البنك البريطاني	٦.٩٥٤	٦٩٤	٦٩٦	٦٩٦	٦٩٥	١
	البنك العربي	٣.٢٤٠	٥٧٣	٥٧٧	٥٧٧	٥٧٥	٢
	البنك الامريكي	١٦.٢٧٤	٦٧٣	٦٧٦	٦٧٥	٦٧٥	٠
	شركة الراجحي	٦.٨٣٧	١٣٨٥	١٣٨٨	١٣٨٨	١٣٨٧	١
	السعودي المتحد	٥٨.١٤٨	٤٢٤	٤٣٠	٤٢٧	٤٢٧	٠
	سابك	٥٢.٧٧٣	٤٧٥	٤٧٨	٤٧٥	٤٧٧	٢-
الصناعة	الاسمدة	٥٥٣	٦٩٦	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٦	٤
	المصافي العربية	-	-	-	-	٤١١	-
	الخزف	٤٥٣	٣٠٠	٣٠١	٣٠١	٣٠٧	٦-
	صافولا	٣.٠١٧	٥٧٦	٥٨٤	٥٨٠	٥٧٦	٤
	التصنيع الوطنية	٢٥.٨١٦	٩٣	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	الدوائية	٣.٠٧٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٥	١-
	الغاز	٩٩٦	١٥١	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٧	٠
	الغذائية	١٥.٧٥٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	الكابلات	١٣.٤٥٨	١٤٧	١٥١	١٤٩	١٤٨	١
	الصناعات المتطورة	٣.٨٩٥	٩٤	٩٥	٩٤	٩٨	٤-
	صدق	٣٤.٧٨٨	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	الاحساء للتنمية	٤.٤٢٩	١٣١	١٣٥	١٣٥	١٣٢	٣
	زجاج	-	-	-	-	١٦٩	٠
	اميانتيت	٥.٨٠٠	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اللجين	٢.٦٢١	١٧٥	١٧٦	١٧٥	١٧٦	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.١٧٣	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٤٩	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٤	١
	الاسمنت السعودية	٣٦.٧٦٧	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٣	١
	اسمنت القصيم	٣.٠٠٠	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٤	٣٩٢	٢
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٢١	٣٩٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩٢	٢-
	اسمنت ينبع	٥.٣٦٤	٢٧٩	٢٨١	٢٧٩	٢٧٩	٠
	اسمنت الشرقية	٢.٩٨٢	٣٩٢	٣٩٤	٣٩٣	٣٩٢	١
	اسمنت تبوك	٢٣.٥١٢	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
الخدمات	الفنادق	٣.٣٩٢	١٤٦	١٥٢	١٤٦	١٥٤	٨-
	العقارية	-	-	-	-	١٦٢	٠
	النقل البحري	١٨٤.٧١٠	٦٤	٦٦	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١٠٩.١١٤	١١٩	١٢٣	١٢٠	١٢٢	٢-
	السيارات	٣٩.٠٦٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	المواشي المكيرش	١٨٨٠٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	٢.٥٠٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٧	١-
	عسير	٧٠.٩٠٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	طيبة للاستثمار	٥٤.٥٥٠	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	مكة للانشاء	٢٥.١٤٤	٢٨٣	٢٨٦	٢٨٤	٢٨٣	١
	مبرد	٦٨.٦٧٧	٧٢	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	العزيزية بنده	٩.٠٦٤	١٦٣	١٦٩	١٦٧	١٦٢	٥
	الباحة	٦٥.٤٥٤	٧٣	٧٥	٧٤	٧٣	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٩٨	٠
	التعمير	٢١٦.٨٣٦	٩٢	٩٤	٩٢	٩٣	١-
	ثمار	٣.٢٢٠	٨١	٨٥	٨١	٩٠	٩-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٦.٥٣٥	١١٠	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الغربية	١٥.٢٨٠	١٠٩	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الشرقية	١.٤٥٦	١١٠	١١١	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٦	-
الزراعة	نادك	٨.٣٨٨	١١٤	١١٥	١١٤	١١٥	١-
	القصيم الزراعية	٨.٠١٧	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	١٠.٩١٩	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	تبوك الزراعية	٩٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الاسماك	-	-	-	-	٢١٩	٠
	الشرقية الزراعية	٣٧.٨٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	الجوف الزراعية	٥.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	بيشة الزراعية	٥.٩٧٥	٤٥	٤٨	٤٥	٤٨	٣-
	جازان الزراعية	١.٧٨٨	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٤٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢٧٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الأهلي	٣٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٥	٥-
	البنك العقاري	١١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	بنك برقان	١.٦١٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	١.٤١٠,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٢١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٦٧٠	-
	الاستثمارات المالية	١٦٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٣٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
	مشاريع الكويت	٨١٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٤٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٩٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	١٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	البيت اوراق مالية	٢٥٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٣.٩١٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م. الاوراق المالية	١.٠٧٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٤٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المركز المالي	١.١٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٦٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	٠
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٧٤٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	العقارات المتحدة	١.٩٠٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الوطنية العقارية	١.٤٠٠,٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	١٢٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٩٦٠,٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	التمدين العقارية	١.٣٤٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الدولية م.ا	٣١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٧٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	٠
	إسمنت الكويت	٣٦٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٠	-
	الخليج للكابلات	٣٥٠,٠٠٠	١.٤٢٠	١.٥٠٠	١.٥٠٠	١.٤٠٠	١٠٠
	اصلاح السفن	٦٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الخدمات البحرية	٥٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١١٥,٠٠٠	٦١٠	٦٤٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٤٠	٠
	سكب. ك	٢٩٠,٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٠
	خرسانة	١.٦٨٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	ص. متحدة	٥٨٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	٠
	المخازن العمومية	١.٩٠٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الإتصالات المتنقلة	٦٥٠,٠٠٠	١.١٨٠	١.٢٢٠	١.٢٠٠	١.٢٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٣٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	المجموعة البترولية	٩٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢٢٠,٠٠٠	١.٢٤٠	١.٢٤٠	١.٢٤٠	١.٢٤٠	٠
	م. سلطان	٢.٧٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٥	٥-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	٠
	المتحدة للدواجن	٣٩٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٩.٤٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٠	١٦٢	٢-
غير	شماخ	١.٠٨٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٢	٤-
	اسمنت الخليج	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٣٦٠,٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٤٩٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣,٠٠-
	البنك الأهلي	١٣.٤٠٠	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	١,٩٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك الإنماء الصناعي	٨٧٥	٢,٣٦	٢,٢٧	٢,٢٧	٢,٢٥	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٠٤.٣٠٠	٤,٩٧	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٧	٠,٠٣
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٨	-
	بنك الأردن والخليج	١٠.٦٣٩	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٦٥٠	٣,٨٥	٣,٨٦	٣,٨٦	٣,٨٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٥.٠٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الأردني للاستثمار	٢٥٠	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٠	٠,٠٣
	بيتنا	١.٧٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٢٤	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٠١.٥٠٠	١,٧٦	١,٨٢	١,٨٢	١,٧٦	٠,٠٦
	كهرباء إربد	٨٥٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٢,٨٢	٢,٦٩	٠,١٣
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	العمة المصنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٤٠٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	٠,٠٠
	عقاركو	٣٧٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	١٠٠	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٤٦	٥,٧٥	٠,٢٩-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٣	١,٢٥	٠,٠٢-
	الدولية للتعليم	١٢.١٠٠	٣,٣٤	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥.١٥٠	١,٠١	١,٠٣	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	النقل البري	١.٢٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٧٩٨	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإسمنت	١١.٩٨٩	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٤	٠,٠١
	الفوسفات	٤٠٠	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٧٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٦٥٠	٥,٩٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٧.٥٥٠	١٠,٧٤	١٠,٩٠	١٠,٨٩	١٠,٧٠	٠,١٩
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	١٠.٠٠٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٢.١٠٠	٦,٧٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٦,٨٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥.٧٥٠	٤,٦٥	٤,٦٧	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	٢٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٠	٠,٠٥
	الأنابيب الأردنية	١.٩٠٠	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	١,٣٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٠	-
	دار الدواء	٦.٦٠٠	٥,٨٥	٥,٩٠	٥,٨٥	٥,٩٥	٠,١٠-
	الألومنيوم /آرال	٤.٢٥٠	٢,٤٩	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٣٨.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٠٢
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	البتروكيماويات	٤.٨٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٠	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧٥٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٤.٦٠٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٦	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٥.١٢٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٢٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٥٥	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٥	-
	إتحاد الزيوت	٢.٧٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٤٦	٠,٤٤٤	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٨	٠,٢٥٠	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٤	٠,٤٠٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٨٨	٠,١٨٥	٠,٠٠٣
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٤	٠,١٦٥	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٣	٠,٠٠١-
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٠	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦١٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٢	٠,١٦٣	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٥٨	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٤	٧٣	١
	بنك الإتحاد الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٠٤٥	١٠٤٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩٣٠,٠٩	١٧٦٨٣,٢٧	١٧٩٧٤,٥٠	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٦٦,١٢	٧٨٨٦,٤٤	٧٨٩٥,٩٢	٧٧٢١,١٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٠٤٦,٢٠	٥٠١٣,١٠	٤٩٧٦,٤٠	٤٩٠٢,٩٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٠٠,٤٨	٤٠١٠,٤٨	٣٨٩٨,٩٥	٣٨٢٠,١٣	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٧٨,٣٧	٢٩٤٤	٢٩٤٠,٥٥	٢٨٩٨,٦٢	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥٩٨,٨٢	٣٥٥٥,٦٦	٣٤٨١,١٦	٣٤٣٣,٤٥	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٤١٩,٤٥	عطلة	١٤٤١١,١٩	١٤٦٣٠,٦٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٩٦,٠٩	١٩١٠,٢٤	١٩٢٠,٦٠	١٩٣٣,١٠	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٦,٣٠	٢٦٧٩,٣٠	٢٦٥١,٨٠	٢٦٦٢,٩٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	906.5	20.5	961	593.5
AIRTOURS	1054	-63.5	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	666	5.5	666	533
ALLIED COLLOIDS	123.5	4	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	489	4.5	489	412.5
AMERSHAM INTL.	2145	37.5	2145	1002.5
AMVESCAP	387	0.5	387	222.94
ANGLIAN WATER	818.5	12	818.5	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	676	6	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	192	0.5	201	151.5
ASDA GROUP	153.75	2.75	154.25	103.25
ASSD.BRIT.FOODS	562.5	24.5	576.5	407.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	3	318.5	247.5
AVIS EUROPE	141.5	1.5	154.5	124
BAA	567.5	-1	607	474
BANK OF SCOTLAND	455	3	455	246.5
BARCLAYS	1518.5	26	1518.5	926
BASS	852	8	875	722.5
BAT INDS.	529.5	11	596	415
BBA GROUP	432.5	-4	436.5	315
BG	259	0.5	273.5	125.79
BILLITON	246.5	-2.5	249	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	592.5	-2.5	1420	474.41
BLUE CIRCLE INDS.	383.5	-9.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1104	27.5	1175.5	836
BOOTS	838.5	14.5	838.5	591
BPB	356.5	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1686.5	-1	1687.5	1037.5
BRIT.BORNEO PTL.	472.5	6.5	502.79	198.41
BRIT.PETROLEUM	908.5	4	924	634
BRIT.SKY BCAST.	465	6.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	944	5	944	683.5
BRITISH AIRWAYS	665.5	-4.5	760	532
BRITISH BIOTECH	168	9.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	306	0	314	200.5
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.5
BRITISH LAND	597.5	0.5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	184.5	0.25	198	137.75
BRITISH TELECOM.	399	-2	501.5	347
BTR	239.5	0.5	284	182.5
BUNZL	252	0.5	252	188.5
BURMAH CASTROL	1083.5	-1.5	1167	966.5
BURTON GROUP	124	4.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	545.5	-2	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	241	1	333	239.5
CADBURY SCHWEPPES	561.5	-9	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	531.5	0	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	387	3.5	406	319
CARADON	191.5	-0.5	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	499	0.5	575	469
CENTRICA	86.25	3	95.25	56.25
CHELSFIELD	326.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1512.5	0	1525	685
COATS VIYELLA	105	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	770.5	16	770.5	595.5
COMPASS GROUP	633.5	10.5	742.5	555.5
COOKSON GROUP	255	0.5	264.5	183
COURTAULDS	325.5	0.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	393.5	-9	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1850	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	730	-15	787.5	425
DE LA RUE	405	0	662.5	324.5
DIXONS GP.	633	-1.5	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	466	0.5	493.5	378.5
EMAP	852.5	3	852.5	696
EMI GROUP	596.5	-3	697.02	526.5
ENERGY GROUP	642	-1	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	677.5	4	729.5	515.5
FKI	195	1	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	267	-6	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	966	6.5	974	673
GENERAL ELEC.	387	4	412.5	331.5
GKN	1295	-1.5	1307	911
GLAXO WELLCOME	1350	13	1400	894
GRANADA GROUP	804	-5	978.5	738
GRAND MET.	593	3.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	451.5	-2.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	224	3	234.5	185.7
GT.UNVL.STORES	685	16	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	292	-3.5	310.5	250
GUINNESS	578.5	6.5	621	426
HALIFAX	728.5	4.5	778	701
HAMMERSON	451	6	507.5	376
HANSON	299	-6.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	115	0	144	102
HAYS	643	2	652.5	469.5
HILLSDOWN HDG.	162.5	0	201	157
HSBC HOLDINGS	1961	2.5	2347	1186
HSBC HOLDINGS (L)	1877.5	-1.5	2252.5	1157
HYDER	865	0	874.5	672.5
IMI	414.5	5	414.5	285
IMP.CHM.INDS.	1018	-16.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	367.5	-8	438.5	353
INCHCAPE	271	-1	307	242.5
JOHNSON MATTHEY	637.5	7.5	663.5	461.5
KINGFISHER	794.5	-1	795.5	608.5
LADBROKE GROUP	261.5	-4.5	273.5	189
LAND SECURITIES	925	4	954	688.5
LAPORTE	731	0	751.5	594.5
LASMO	264	0.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	444.5	-3	481.5	302.4
LIBERTY INTL.	496.5	-1	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	785	22	785	371.5
LONRHO	113	5.5	179	105
LUCASVARITY	224	-1	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1172.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	609.5	13.5	612	459
MEPC	486	8.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1230	-15	1463.5	1019
MFI FURNITURE	139	-4.5	209	121
MIRROR GP.	197.5	-8	233.5	183.5
MISYS	1452.5	-5	1569.79	837.06
MORGAN CRUCIBLE	493	7.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	197	9.5	197	144.5
NAT.WSTM.BANK	886	8.5	893.5	661.5
NATIONAL GRID	281	0	281	167
NATIONAL POWER	543	-9	590	376.5
NEXT	749.5	14	809.5	529
NFC	140	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	234	1.5	234	191
NORWICH UNION	342.5	8.5	354	290
OCEAN GROUP	581.5	-1	598.5	446.5
ORANGE	222	5.5	223.5	169
PEARSON	756	2.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	679.5	11.5	684	573
PILKINGTON	153	-3.5	195	110.5
POWERGEN	748.5	-6.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	533.5	2.5	751	450
PROVIDENT FINL.	662.5	9	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	634.5	-6	674	441
RAILTRACK GP.	844.5	35	844.5	459.5
RANK GROUP	351	-0.5	456.5	335.5
RECKITT & COLMAN	975	6.5	1025	671.5
REDLAND	284.5	-1.5	462.5	283.5
REED INTL.	571.5	-6	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	246	2.5	246	199.5
REUTERS HOLDINGS	692	2.5	806	568
REXAM	327.5	-2.5	400.5	226.5
RIO TINTO (REG)	991.5	23	1109	882.5
RMC GROUP	998.5	-55.5	1189	887.5
ROLLS-ROYCE	237	3.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	545	6	553.5	396.5
RYL.BK.OF SCTL.	622.5	8	657	471.5
SAFEWAY	395	7.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	685	-3.5	720	457.5
SAINSBURY (J)	442.5	10	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	268.5	-5.5	328.51	236.5
SCHRODERS	1790	-13	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	737	-1.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	436.5	-1	460	272.5
SCOTTISH POWER	443	-7	469	304
SEARS	56.5	-1	96	56.5
SECURICOR	254.5	0	331.5	250
SEMA GROUP	1348.5	0	1440	797.5
SEVERN TRENT	874.5	5	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	451	0.5	473	319.5
SIEBE	1173.5	15	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	309.5	-0.5	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	186.5	-0.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	374.5	4.5	491.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	550.5	-4.5	625.5	370
SMITHS INDS.	896	9	896	709
SOUTH WEST WATER	850.5	1.5	850.5	575
SOUTHERN ELEC.	450	-6	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	682.5	4	799.5	523.5
STAKIS	96	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	858.5	41	1081.5	646.5
STOREHOUSE	231.5	2.5	312	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	419	8.5	420	230
T & N	167	2.5	190	121
TARMAC	124	0.5	130	85.5
TATE & LYLE	414	8	496.5	401
TESCO	458	8.5	458	301
THAMES WATER	822.5	7.5	822.5	531.5
THISTLE HOTELS	136	0	209	121
TI GROUP	634.5	16.5	634.5	456.5
TOMKINS	327	0.5	334.5	241.5
UNIGATE	536.5	0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1779	11.5	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	488.5	7.5	545.5	414
UNITED BISCUITS	196	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	700	8	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	756	-0.5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	474.5	-5.5	605	436.5
VODAFONE GP.	328	-5	333	219
WASTE MAN.INTL.	255	0	301	223
WESSEX WATER	491	-2.5	501	316
WHITBREAD	801	0.5	862.5	691
WILLIAMS	355.5	1	374.5	299
WOLSELEY	490	-9.5	511.5	424
WOOLWICH	327.5	10	372.5	284.5
WPP GROUP	285	2	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	465	-2	467	291.06
ZENECA	1974	18	2265	1546

FRANCE

ACCOR	991	5	991	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	240.4	-1.6	242	138.5
AIR LIQUIDE	936	2	986	762
ALCATEL ALSTHOM	839	18	874	387
AXA	396	0.5	418	284.3
BANCAIRE (CIE.)	695	1	793	499.6
BIC	439.7	-0.3	532	337
BNP	290.3	1.4	297.4	187
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	562	6	607	450.1
BULL	57.7	-0.05	68	28
CANAL +	1122	45	1276	965
CAP GEMINI	387.9	-3.1	400	220.4
CARREFOUR	3520	-32	4412	2805
CASINO GUIPCHN. SUSP	332.1	0	337.4	198.8
CASTORAMA DUBOIS	629	10	985	619
CCF	323.2	-1.8	341.2	229.9
CETELEM	620	1	745	545.5
CGIP	1730	-5	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	856	8	1042	602
COMPT. MODERNES	2620	-18	3172	2330
DANONE	874	31	999	699
DASSAULT AVIATION	1348	-1	1460	894
DASSAULT SYSTEMES	379	11	429	203
DEXIA FRANCE	558	13	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	694	-3	817	526
ELF AQUITAINE	802	27	802	395.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	828	23	1000	765
ESSILOR INTL.	1615	145	1744	1310
FINAXA	334	1	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1225	15	1560	960
HAVAS	396.1	-0.2	466.7	323.6
HERMES INTL.	503	19	583	398.33
IMETAL	868	1	923	712
L'OREAL	2360	37	2584	1699
LAFARGE	443.1	-2.4	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	174.5	-1.5	189.7	120.9
LEGRAND	1251	4	1251	847
LOUIS VUITTON LIMITE	2712	0	2970	1602
LVMH	1337	6	1638	1058
MICHELIN	342	8.8	399.3	243
MONTAIGNE	3200	0	3500	713
MOULINEX	136.5	0.5	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	780	0	985	713
PARIBAS 'A'	424.6	6.6	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	299	1	299	192
PECHINEY INTL.	148.7	3.2	148.7	86.5
PERNOD-RICARD	299	-0.4	333	267.7
PEUGEOT SA	770	3	776	533
PINAULT PRINTEMPS	2621	12	2987	1833
POLIET	492	-3	515	441
PRIMAGAZ	461	1	630	457
PROMODES	2163	28	2699	1297
RENAULT	176.9	3	182.2	104.1
REXEL	1666	46	1839	1344
RHONE POULENC 'A'	241.2	0.7	267.9	138.7
SAINT GOBAIN	913	3	922	643
SANOFI	617	7	651	415.6
SCHNEIDER	370.2	13.2	370.2	232.3
SEB	840	-1	1154	822
SIDEL	388	17	470.1	300
SOCIETE GENERALE	835	17	835	530
SODEXHO ALLIANCE	2845	200	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	90	25.9	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.81
SUEZ LYONNAISE DES E	654	-5	704	450.1
SYNTHELABO	715	-11	795	426
TECHNIP	762	-8	800	446.9
THOMSON-CSF	181	0	198.3	150
TOTAL	662	12	662	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	496	3.4	604	485.6
UAP (CIE.)	159	0	170	101.1
USINOR	110.4	5.4	125	72.8
VALEO	375.7	2.2	414.5	275.2
WORMS ET CIE R	395.9	20.9	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	232.5	0.6	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	415.5	3	493	267
ALLIANZ LEBENS.	1470	10	1700	1015
ALTANA	141.5	2	192.55	112.52
AMB AACH&MUNCH BET.R	1570	5	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	618	-2	660	600
AUDI	1600	0	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	152	0.2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	43.3	0.25	51.9	25.07
BASF	62	0.1	73.55	46.99
BAYER	68	0.5	79.12	55.43
BAYER.HYPBK.	69.78	-0.92	79.6	42.25
BAYERISCHE VBK.	94	-0.8	115	51.85
BEIERSDORF	76	0	98.5	69.3
BERLINER KRAFT&LICHT	38.55	-0.75	49	37.75
BHF BANK	52.52	1	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.3	-0.1	34	28
BMW	1350	-41	1539	868.5
COMMERZBANK	60.95	0.55	72.4	33.9
CONTINENTAL	46.9	0.5	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	133	0.3	159.3	82.85
DEGUSSA	97	[illegible]	104.7	53.2
DEPFA-BANK	[illegible]	0.9	115	57.12
DEUTSCHE BANK	109.3	-0.65	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.9	-2.09	44.55	29.93
DRESDNER BANK	77.9	-0.25	84.39	38.8
FORD-WERKE	830	0	880	760
FPB HOLDING	308	-1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	129.8	-1.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	348	5	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	357.2	-5.8	400	229
GEHE	99.8	0.9	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	140	-1	162	96.09
HENKEL	93.5	1	100.6	64.75
HENKEL PREF.	105	0.6	107	64.3
HEW	445	0	500	380
HOCHTIEF	80.9	1.4	93	57.95
HOECHST	73.9	0.45	88	54.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	0	620	499
KARSTADT	650	7	715	479
LAHMEYER	90.9	-2.1	105.5	50.81
LEIFHEIT	61.5	0.2	77	56
LINDE	1265	7	1430	910
LUFTHANSA	35.2	-0.2	37.85	19.75
MAN	547	11.5	563	357
MANNESMANN	879	14.5	917.2	555
MERCK KGAA	67	-0.1	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	39.3	-0.3	43.18	26.8
METRO	79	-1.4	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	594	-3.5	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	503	-2	545	415
PREUSSAG	499	13	577	340
RWE	84.4	-0.9	87	56.35
RWE PREF.	71.5	-0.5	74.7	45.8
RWE-DEA	429	4	440	395
SAP	432.2	1.9	439.5	189.7
SAP PREF.	450	1.5	460	191.8
SCHERING	177.6	-3.6	209.5	112.45
SCHWARZ PHARMA	128.1	1.9	150	107.9
SGL CARBON	247	6	260.5	170.1
SIEMENS	116.2	-0.65	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.7	1	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1500	0	1695	875
SUEDZUCKER	843	3	960	640
THUEGA	490	0	525	425
THYSSEN	401	-1.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	323	3	329.5	121
VEBA	98.48	0.28	112.6	78.85
VEW 'B'	562	-3	585	449
VIAG	776	-3.5	818	555.5
VICTORIA HDG. R	1583	18	1900	951
VOLKSWAGEN	1174	2.5	1485	565
VOLKSWAGEN PREF.	905	0	1100	420.8
WUERTT.VERS.BET.	1650	-2	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	0	910	820
ABB AG 'B'	2175	45	2427	1454.28
ABB AG R	431	7.5	485	288.22
ADECCO 'B'	571	10	620	324
ALUSUISSE 'B'	1327	-2	1500	911
ALUSUISSE R	1340	5	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2370	-30	2695	1170
BALOISE R	2045	10	2110	1221.83
BK VISION 'B'	1132	4	1255	705
CIBA SPECIALTY CHEMS	142	1	151.75	92
CLARIANT	1149	20	1149	420
CREDIT SUISSE R	196	1	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	1	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6900	30	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	770	15	836	644
HELVETIA PATRIA R	900	2	930	512
HOLDERBANK 'B'	1361	11	1469	875
HOLDERBANK R	274.5	-1.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2150	10	2400	1280
KUONI REISEN R	5800	0	6220	2745
LLB 'B'	575	-3	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2745	-5	2925	2200
NESTLE R	1950	90	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2257	7	2500	1368.51
NOVARTIS R	2251	6	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	186.25	3	192.5	121.25
PARGESA 'B'	1835	6	2020	1360
PHARMA VISION 'B'	898	20	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	326	-4	351	155
RICHEMONT 'B'	2010	90	2340	1820
RIETER HOLDING R	680	15	719	337
ROCHE HOLDING 'B'	23000	0	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13345	225	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1175	-19	1194	478.63
SCHINDLER R	1800	40	2120	1170
SMH 'B'	900	-4	982	760
SMH R	206.5	-0.5	224.5	177.5
SULZER MEDICA	372.5	-10.5	440	372.5
SULZER R	1010	2	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2660	40	3565	2610
SURVEILLANCE R	504	0	655	502
SWISS BANK CO R	386.5	1	419.89	230.45
SWISS RE R	2175	80	2235	1295
SWISSAIR R	1913	13	1994	963
TAG HEUER	206.25	0.25	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1565	7	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	313.5	-0.5	349	230.75
VALORA R	293	-11.5	344	211
WINTERTHUR IN. R	1417	3	1515	752
ZURICH IN. R	604	5	632	333

JAPAN

ACOM	5800	-10	6550	4160
ADVANTEST	11200	0	12700	3718.19
AISIN SEIKI	1700	50	1930	1510
AJINOMOTO	1030	30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	710	11	1090	690
AMWAY JAPAN	3350	-50	4930	3040
ASAHI BANK	755	-5	1270	689
ASAHI BREWERIES	1830	20	1830	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	565	27	749	538
ASAHI GLASS	923	25	1240	898
AUTOBACS SEVEN	7000	100	9900	6900
BANK OF FUKUOKA	515	-8	825	515
BANK OF TOKYO-MITSUB	2230	60	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	481	11	877	470
BANYU PHARMS.	1840	0	2210	1400
BRIDGESTONE	2810	10	2940	1880
CANON	3530	90	3780	2110
CANON SALES	2350	10	2810	2330
CHIBA BANK	560	-5	920	560
CHUBU ELEC.POWER	2060	10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1800	20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1970	10	2370	1920
CREDIT SAISON	3090	10	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2410	10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1330	20	1930	1140
DAIEI	686	-14	1070	533
DAIICHI PHARM.	1810	-20	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	426	5	529	348
DAIWA BANK	503	-7	715	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1340	-10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	710	23	1300	663
DDI	602000	-8000	909000	597000
DENSO	2950	70	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	545000	-15000	596000	474000
EBARA	1580	-20	1790	1400
EISAI	2250	-20	2630	1930
FAMILYMART	5500	140	6120	3981.69
FANUC	4680	-20	5540	3330
FUJI BANK	1370	20	2180	1180
FUJI ELECTRIC	406	13	554	393
FUJI HEAVY INDS.	535	7	643	437
FUJI PHOTO FILM	4830	140	5150	3250
FUJIKURA	897	7	1180	867
FUJISAWA PHARM.	1120	10	1320	853
FUJITSU	1450	10	1760	983
FURUKAWA ELECTRIC	610	15	800	465
GUNMA BANK	1070	10	1070	897
HACHIJUNI BANK	1150	40	1210	1010
HANKYU	595	0	636	541
HIROSE ELECTRIC	8970	350	9810	6250
HITACHI	1040	20	1360	1010
HITACHI CABLE	851	16	1090	686
HITACHI ZOSEN	312	-21	578	312
HOKKAIDO ELEC.POWER	1990	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	20	2370	1910
HONDA MOTOR	3950	120	4150	2670
HOYA	4590	70	6360	3570
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	-30	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	330	-1	545	327
ISUZU MOTORS	340	-4	629	340
ITO YOKADO	5980	90	7050	5030
ITOCHU	455	4	716	451
JAPAN AIRLINES	479	-11	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5730	-210	10300	5730
JAPAN TELECOM	1590000	20000	2800000	1570000
JAPAN TOBACCO	945000	2000	996000	754000
JOYO BANK	610	27	809	514
JUSCO	2850	-150	4430	2850
KAJIMA	565	-8	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-20	2490	2040
KAO	1650	0	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	427	-18	545	427
KAWASAKI STEEL	233	-10	389	233
KDD	7200	-530	11400	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	513	3	638	506
KEYENCE	17300	0	19500	11818.18
KINDEN	1600	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	690	7	780	662
KIRIN BREWERY	1030	43	1240	952
KOBE STEEL	152	1	299	151
KOKUYO	2810	-10	3160	2400
KOMATSU	693	-2	997	692
KUBOTA	465	23	681	442
KURARAY	1060	10	1170	976
KURITA WATER IND.	2850	-110	3470	2240
KYOCERA	7720	120	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	680	10	1010	670
KYUSHU ELEC.POWER	2010	10	2420	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	513	-5	819	324
MABUCHI MOTOR	6980	30	7650	5600
MARUBENI	410	10	580	400
MARUI	2000	60	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4080	50	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3460	-50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2120	20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	-20	1490	960
MAZDA MOTOR	425	-2	543	305
MINEBEA	1260	10	1410	888
MITSUBISHI	1090	50	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	289	-8	487	286
MITSUBISHI ELECTRIC	506	3	760	498
MITSUBISHI ESTATE	1660	50	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	655	-71	952	655
MITSUBISHI MATERIALS	403	13	548	368
MITSUBISHI MOTORS	653	3	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	40	1860	1030
MITSUI & COMPANY	905	1	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1450	70	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	700	10	845	577
MITSUI TST.BANKING	594	4	1200	561
MITSUKOSHI	628	3	1090	614
MURATA MANUFACTURING	4950	0	5700	3590
MYCAL	1400	30	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	444	4	506	433
NEC	1370	10	1720	1210
NGK INSULATORS	1150	-30	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	758	2	840	600
NICHIEI	12800	500	14000	7140
NIKKO SECURITIES	487	1	1200	481
NIKON	1860	30	2560	1240
NINTENDO	11100	400	11900	7010
NIPPON CREDIT BANK	151	-9	372	151
NIPPON ELEC.GLASS	1780	70	2270	1550
NIPPON EXPRESS	787	18	1020	656
NIPPON LSI CARD	200000	-10000	295000	190000
NIPPON OIL	504	13	695	463
NIPPON PAPER INDS.	629	21	703	505
NIPPON STEEL	248	-18	387	248
NIPPON TEL.NETWORK	43100	-700	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	402	-13	594	390
NISSAN MOTOR	700	9	913	623
NISSHO IWAI	422	8	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2760	20	3000	2170
NITTO DENKO	2110	-20	2440	1550
NKK	181	-3	295	181
NOMURA SECURITIES	1450	10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	483	17	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1060000	60000	1220000	777000
NSK	591	5	800	561
NTT DATA	5270000	10000	5450000	3040000
OBAYASHI	739	8	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	612	9	733	600
OJI PAPER CO.	552	-15	873	552
OKI ELECTRIC IND.	397	7	763	390
OMRON	2360	50	2860	1740
ONO PHARM.	3750	-100	4360	3030
ORIENTAL LAND	7010	40	8800	6970
ORIX	8950	100	9810	4120
OSAKA GAS	295	-6	378	265
PIONEER ELECTRONIC	2390	-50	3120	1810
PROMISE	6740	100	6990	5000
RICOH	1720	40	1870	1110
ROHM	13100	700	14800	6470
SAKURA BANK	628	-12	1110	601
SANKYO (1ST)	3950	100	4370	2720
SANWA BANK	1490	0	2100	1150
SANYO ELECTRIC	404	-1	599	404
SECOM	8000	-10	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3680	10	4950	2800
SEIBU RAILWAY	4780	-120	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	915	-23	1320	915
SEKISUI HOUSE	1140	-20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8720	20	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1100	-70	1290	880
SHARP	1180	40	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	0	2390	1870
SHIMANO	2740	70	2900	1770
SHIMIZU	567	4	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3090	20	3420	1940
SHISEIDO	1890	-50	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1270	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	33500	500	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	867	36	1160	800
SMC	10800	200	11700	7250
SOFTBANK	5040	-160	9340.62	4850
SONY	10800	0	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4200	-50	5650	4100
SUMITOMO	870	12	1150	791
SUMITOMO BANK	1730	20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	421	-9	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	30	2000	1490
SUMITOMO MAR.&FIRE I	805	9	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	250	-2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	680	-10	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	924	15	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1290	40	1510	1050
TAISEI	425	-16	725	401
TAISHO PHARM.	3030	90	3340	2200
TAKASHIMAYA	1290	20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	140	3610	1950
TAKEFUJI	4940	60	7130.77	4880
TDK	9900	20	10400	6620
TEIJIN	400	15	562	385
TERUMO	2190	10	2430	1390
TOBU RAILWAY	493	12	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	20	2440	1910
TOKAI BANK	954	-11	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	80	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2010	-30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	10	2710	2100
TOKYO ELECTRON	7060	170	7980	2654.54
TOKYO GAS	289	7	385	280
TOKYU	558	-13	801	530
TONEN	1080	30	1600	1050
TOPPAN PRINTING	1620	20	1910	1270
TORAY INDS.	701	-28	840	660
TOSHIBA	638	6	771	632
TOSTEM CORPORATION	1870	-80	3350	1870
TOTO	1270	-10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	30	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	940	-7	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3460	110	4030	2680
UNY	1860	10	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1480	20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	408000	-4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	20	1800	1430
YAMAHA	1930	60	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	215	-25	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2950	30	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1670	80	2080	1590
YASUDA FIRE&MAR.INS.	663	-14	782	510
YASUDA TST.&BKG.	359	-13	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.1	0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.45	-0.15	32.9	23.46
BEIJING ENTERPRISE	53	0	63	40.2
CATHAY PACIFIC	13.1	0.5	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	85	1.25	96.75	55.75
CHEUNG KONG INFR.	23	-0.25	27.6	12.5
CHINA LT.& POWER	41.6	0.1	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	5.1	-0.1	6.45	2.57
CHINA RES.ENTREP.	32.4	-0.8	38.8	7.05
CITIC PACIFIC	44.4	-0.6	51.75	34.3
COSCO PACIFIC	15.1	-0.2	18.3	6.35
DAO HENG BANK GP.	36	0.3	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	8	0.15	11.8	7
GUANGDONG INV.	8.75	-0.15	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.6	0.45	17.5	13.6
HANG SENG BANK	91	-1	117	76.25
HENDERSON INV.	8.75	0.1	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	64.5	0.25	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.4	0	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.85	-0.1	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.6	0.15	33.1	23.85
HSBC HDG.	228	1	279	140.5
HUTCHISON WHAMP.	70.75	-0.25	81.5	49.9
HYSAN DEV.	23.1	0	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.4	-0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.8	-0.6	58.75	38.8
SINO LAND	7.1	-0.1	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	92	0.75	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	62.25	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12	0	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.7	-0.1	30.5	10
WHARF HDG.	27.35	0	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.1	-0.25	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.15	-0.1	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	9.65	-0.1	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	33.6	0	36.5	5.95
CYCLE & CARRIAGE	9.95	-0.05	17.9	8.7
DBS LAND	3.72	-0.08	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9.1	0.1	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	15.8	-0.1	27.1	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.12	-0.04	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.85	-0.1	9.28	5
KEPPEL LAND	3.92	0.06	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.2	-0.05	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.7	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	5.6	-0.2	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.15	-0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.1	-0.15	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.45	-0.05	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.23	-0.02	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.24	-0.01	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	8.9	-0.05	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.64	0.09	3.72	1.94
WING TAI HOLDINGS	3.04	-0.06	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	8.6	-0.45	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	8.2	-0.4	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.64	-0.12	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.3	-0.2	27.25	10.3
GENTING	9.8	-0.4	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.78	-0.02	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.81	-0.09	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	16.8	-0.5	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	-0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	0	7.15	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.3	20.4	18
PETRONAS GAS	9	-0.3	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8.95	-0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.64	0.02	3.2	2.02
RASHID HUSSAIN	7.55	-0.25	21.8	5.75
RENONG	3.2	-0.1	5.1	3
RESORTS WORLD	7.1	-0.05	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4	-0.24	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	0	28	22
SIME DARBY	6.1	-0.55	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.05	-0.25	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.1	-0.2	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	11.9	-0.4	24.1	10.3
YTL CORP.	4.32	-0.18	10	2.91
YTL POWER	2.93	0.13	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.68	0.04	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.8	0.15	10.8	6.87
BORAL	4.05	0.05	4.38	3.08
BRAMBLES INDS.	29.2	0.15	29.2	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.08	-0.11	19.85	15.82
CMWL.BK.OF AUS.	16.62	0.41	16.92	11.06
COCA-COLA AMATIL	14.83	-0.11	18	11.15
COLES MYER	6.63	0.06	7.04	4.46
COMALCO	6.65	-0.13	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.2	0.42	12.6	6.93
CSR	5.45	0.16	5.45	4
FOSTERS BREWING GP.	2.8	0.01	2.8	2.23
ICI AUSTRALIA	12.56	0.31	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	31.55	0.25	31.55	19.86
NAT.AUS.BANK	20.95	0.6	20.95	12.74
NEWS CORP.	6.6	0.09	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.57	0.16	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.5	-0.08	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.7	0	5.26	3.29
RIO TINTO	20.26	0.13	23.23	18.08
SANTOS	6.75	0.05	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.42	0.11	8.74	6.2
WMC	6.17	-0.18	8.74	6.17
WOODSIDE PTL.	12.2	0.15	12.2	7.95
WOOLWORTHS	4.34	0.16	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	46.5	-1.56	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.13	-0.31	68.5	47.63
AETNA	106.06	0.19	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.25	-0.25	37	22.38
ALLIED SIGNAL	44.06	0.5	46.84	30.81
ALLSTATE CORP.	76.63	1.31	79.38	47.88
ALUMINUM CO.OF AM.	81.13	-1.25	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.44	-0.31	84.38	44.88
AMER.GENERAL	52.69	1.19	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	69.94	-4.25	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	105.94	1.31	106.5	64.75
AMERITECH	64.44	-0.75	71.38	52.38
AMGEN	47.63	0.69	68.38	46.94
AMOCO	97.31	-0.81	98.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	45	-1.5	47.88	36.88
APPLIED MATS.	99.13	1.31	108	25.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.13	-0.44	23.56	16.43
AT&T CORP.	43.69	-1.19	44.88	30.75
ATLANTIC RICH.	83.31	-1.19	84.5	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	47.38	-0.25	50.19	39.88
BANC ONE	54.88	-0.13	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	48.13	0.31	48.63	29
BANKAMERICA	75.06	0.75	75.63	40.25
BANKBOSTON	89	0.5	89	54.75
BARNETT BANKS	67.06	-0.44	68.13	32.88
BAXTER INTL.	54.06	-0.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79.06	-0.69	79.75	57.63
BELLSOUTH	45.13	-1.25	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	44300	200	48600	31700
BOEING	53.25	1	60	45.75
BOSTON SCIENTIFIC	63.38	-0.63	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.13	-0.63	87.19	47.44
BURLINGTON NTHN.SANT	97.5	-0.5	98	70.88
CAMPBELL SOUP	49.56	-0.38	52	38.88
CATERPILLAR	55.31	-0.38	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	117.63	2.06	117.63	77.38
CHEVRON	86.63	-0.44	87.06	61.25
CHRYSLER	37.25	0.19	37.69	28.13
CHUBB	70.31	-0.69	71	44.5
CIGNA	192.81	-3	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	74.25	-0.25	81.94	46.38
CITICORP	134.63	3.19	139.88	87.5
COCA COLA	59.06	-0.19	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	68.38	-0.56	77.13	43
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.19	0.19	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	73.75	4.38	73.75	25.15
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.5	-1.19	69.69	38
CONAGRA	70	-2	72	45.63
COPLEY PENSION PROPS	659.02	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	66.38	-0.63	67	41.88
CORNING	44.56	1.69	65	31.48
CPC INTL.	92.38	-1.06	103.25	73.38
CSX	61	-0.19	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	65.5	1.44	65.5	30.75
DEERE & CO.	54.81	-0.56	59.88	39.63
DELL COMPUTER	96.5	4.13	96.5	19
DISNEY (WALT)	78.88	-0.19	84.5	62
DOW CHEMICALS	90	-0.06	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.75	1.44	69	43.19
DUKE ENERGY	49.88	-0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	56.38	-0.63	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	36	0.25	63	32.5
EMC CORP.MASS.	55.75	-0.81	56.56	22
EMERSON ELECTRIC	55.94	-0.25	59.81	44.12
ENRON CORP	38.94	-0.81	47.5	35.63
EXXON	64.63	0	64.88	41.62
FANNIE MAE	47.88	-0.44	48.31	33.13
FED.HM.LN.MGE.	35.69	0.06	37.44	23.81
FIRST CHICAGO NBD	75.25	0.13	78.31	42.5
FIRST DATA	36.63	0	45.44	31.75
FIRST UNION	47.63	-0.56	50.72	32.5
FLEET FINL.GP	69	-1.75	70.75	42.88
FORD MOTOR	45	0.44	45.44	30.5
GANNETT	103.13	0.5	106	66.5
GAP	52.88	-0.25	53.13	26.75
GEN.ELEC.	69.69	1.13	74	43.94
GEN.RE	202.19	-0.56	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	68.38	-0.5	68.88	47.25
GILLETTE	84	0.25	104.5	67.75
GTE	45	-0.75	49.25	38.13
HEINZ HJ	45.06	-0.31	47.25	33
HEWLETT-PACKARD	67	-0.88	70.5	43.13
HOME DEPOT	53.69	0.25	53.69	32
HOUSEHOLD INTL.	116	1	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	50.13	-0.19	54.13	35.13
INTEL	95.66	-0.16	100.5	47.72
INTL.BUS.MACH.	99.63	0	108	61.5
INTL.PAPER	55.88	2.81	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.81	-0.94	66.38	47.25
KELLOGG	44.94	-1.06	50.09	31.56
KEYCORP	64.13	0.19	64.13	43
KIMBERLY-CLARK	46.13	-1.38	56.25	41.94
LILLY ELI	112.63	-0.81	116.69	63
LOCKHEED MARTIN CORP	107.5	-1.88	109.38	79.25
LOEW'S	112.19	-0.81	113	76.88
LUCENT TECHNOLOGIES	78.88	1.13	88.69	39.5
MARSH & MCLENNAN	75.63	0.19	77.63	47.69
MAY DEPT.STORES	56.69	0.69	56.69	44
MBNA CORP.	42.13	0	45.19	21.83
MCDONALDS	47	0	54.69	43.25
MCI COMMS.	28	0.44	43.06	24.38
MEDTRONIC	47.75	-1.13	48.88	29.19
MELLON BANK	55.5	0.5	55.5	28.87
MERCK	98	1.31	106.75	68.5
MERRILL LYNCH	70.69	2.19	70.69	31.94
MICROSOFT	133.19	-3.19	149.5	65.94
MINNESOTA MNG.& MNFG	89	0.63	103.5	69.38
MOBIL	76	-1.44	77.44	56.94
MORGAN (JP)	111.06	-1.31	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	54.56	-0.19	54.75	26.38
MOTOROLA	66	-2.69	89.94	44.75
NAT.CITY	63	-0.19	63.19	41
NATIONSBANK	58.94	-0.13	71.19	41.75
NIKE 'B'	52.63	-0.5	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	103.13	-1.06	113.63	85
NORWEST	62.94	0.19	64.25	40
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	36.06	-3.5	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	63.63	1.38	63.63	45.25
PEPSICO	38.75	0.25	39.69	28.13
PFIZER	59.63	-0.44	63.75	37.5
PHARMACIA UPJOHN	37	0	42.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.25	-0.88	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	49.31	-0.69	50	37.5
PNC BANK	48.5	0.88	48.5	33.13
PPG INDUSTRIES	64	-0.75	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	143	0.13	153.5	91.13
RAYTHEON	59.81	0.38	59.81	42.75
RHONE POULENC RORER	96.56	0.06	96.56	67
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	-0.25	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60.94	0.56	70.5	50.73
SAFEWAY	51	-0.81	54.81	38.38
SARA LEE CORP.	49.19	0.94	49.19	33.38
SBC COMMUNICATIONS	58.88	-1.5	62.06	47.63
SCHERING-PLOUGH	50.94	-0.81	54.56	29.63
SCHLUMBERGER	82.5	0.75	82.5	41.62
SEARS ROEBUCK	55.69	-0.94	64.69	44.13
SOUTHERN	22.63	-0.13	23.25	20
SPRINT	47.69	-0.69	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.13	-0.69	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	69	-0.94	69.94	40
TELE COMMUNICATIONS	19.75	-0.25	20	10.6
TEXACO	121.06	0.19	121.06	92
TEXAS INSTS.	135.63	4.31	135.63	48
TIME WARNER	55.75	-0.56	56.31	36.5
TRAVELERS GP.	69.88	-0.31	71.94	35.34
TYCO INTL.NEW	82	-0.38	85	38.44
UNION PACIFIC	65.75	0.31	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	81.13	0.5	87.25	59.25
UNITIL	22	0.25	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	95.13	1.5	95.13	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	37.75	-0.19	39.25	29.5
US.WEST MEDIA GP.	21.38	0.56	23.81	15.63
WAL MART STORES	38	-0.25	38.75	22.13
WALGREEN	27.25	-0.06	29.62	17.94
WARNER LAMBERT	135.31	-1.69	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	68.44	0.5	69.13	35
WASTE MAN.NEW	33.5	-0.44	36.63	28.13
WELLS FARGO	263.63	1.88	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26	-0.63	26.63	16.38
WEYERHAEUSER	59.13	2.63	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	36	0.13	36	19.75
XEROX	78.38	-0.13	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

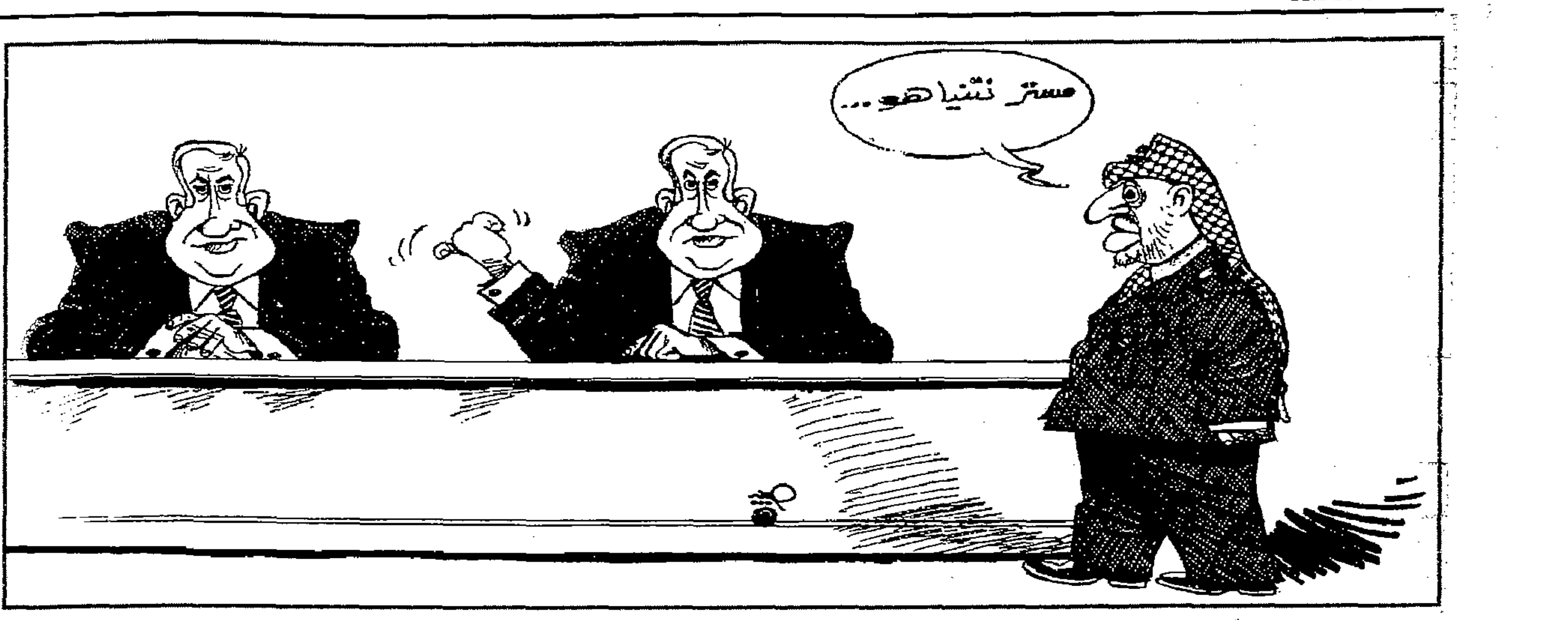

مادلين سوّقت اولبرايت شرق أوسطياً... ونجحت!

■ غير الإفراط بالمدح أو المبالغة بالقدح لم يصدر عن الجانب العربي اي تقويم علمي لنتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة. لا يوجد تصور لكيفية توسيع نافذة الأمل بدور اميركي رزين وفاعل في عملية السلام للشرق الأوسط. ولا يوجد سقف واضح لتلبية المتطلبات أو تحديد المقابل. يوجد عرس بلا زفاف، وجثة بلا مأتم. تتزايد الانفعالية بينما المطلوب رؤيوية لخطوات لاحقة. ويتداخل السلام بالارهاب فيما الدعوة الضرورية لفك الارتباط بين الارهاب والبحث عن السلام تصدر عن أطراف بعيدة عن المنطقة. وتأتي زيارة اولبرايت لتعطي دليلاً آخر على الانفصام والانقسام في ما بين القيادات العربية، وبين هذه القيادات والرأي العام. هذا التناثر مؤذ للطروحات العربية في عملية السلام قدر ما هو مساهم سلبي في المساعي الاميركية نفسها.

وزير الخارجية الفرنسي، هوبير فيدرين، قال كلاماً منطقياً هذا الاسبوع في أعقاب وصفه سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنها «كارثية»، انطلاقاً من ان «الصراحة واجب في الصداقة». تحدث عن ضرورة فك الارتباط بين الإرهاب والبحث عن السلام، «فإذا استمرت الأطراف بالقول ان من المستحيل التقدم في مسيرة السلام طالما استمر الارهاب، فإنها تعطي الارهاب حق النقض في اطار المسيرة السلمية». كذلك تساءل فيدرين كيف يمكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «يكافح الارهاب بفعالية أكبر في حين ان ٣٠ في المئة من الفلسطينيين يؤيدون حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعبر عن يأسهم وكبتهم، وفي حين ان دولاً غربية كبرى لم تستطع ضبط الارهاب مثلما لم يتمكن ذلك الجيش أو الشرطة الاسرائيليان؟»

كلام الوزير الفرنسي يفترض ان يكون كلام القيادات العربية التي اكتفى معظمها بالإشادة بزيارة أولبرايت وشخصها ومنطقها القائم على تحديد المسؤوليات الفلسطينية بمكافحة الارهاب والاسرائيلية بوقف الاستفزاز. فأحد مصادر الخلل الرئيسي في السياسة الاميركية ناتج أولاً عن ربط المسيرة السلمية بالعمليات الارهابية، فوقعت في مصيدة هذا الربط لدرجة التورط في معادلة مستحيلة هي مطالبة عرفات بالقضاء على البنية التحتية لحركة حماس فيما هذه البنية جزء من البيت الفلسطيني تحت الاحتلال. وهذه المعادلة التعجيزية تخدم نتانياهو لانها توفر له سبل التملص من العمل الفعلي لسلام حقيقي مع الفلسطينيين، فيتمسك بذريعة «الأمن» لتجنب البحث في المسائل السياسية وتنفيذ الالتزامات والاتفاقات.

والأدهى في هذه الاستراتيجية ان نتانياهو تمكن من رفع سقف المطالب الاميركية من السلطة الفلسطينية من دون ربط تلبية المطالب بمقابل من الحكومة الاسرائيلية. فلو قامت المعادلة على ان يقضي عرفات على الارهاب مقابل هدف واضح ومحدد ومضمون يتضمن قيام دولة فلسطينية ذات معنى، لكان الأمر قابلاً للهضم. إلا انها قائمة حصراً على تنفيذ عرفات المهمات الأمنية نيابة عن اسرائيل حتى قبل ان تعترف اسرائيل بأنها سلطة احتلال ومن دون أي التزام بمبدأ قيام دولة فلسطينية في نهاية المطاف.

معظم القيادات العربية التي استقبلت اولبرايت خاطبتها بمنطق العدالة، وسوء انعكاس سياسات نتانياهو، وموافقتها على مكافحة الارهاب، وصعوبة وضع عرفات، واهمية الدور الاميركي، الى ما هنالك من شكوى وتعبير عن القلق. لكن هذه القيادات لم تتقدم باستراتيجية واضحة تترك أثراً لدى الوزيرة التي كانت في زيارة استكشاف لمتطلبات انقاذ عملية السلام. فالمقولة العربية اختلفت باختلاف المحطة، واولبرايت ازدادت اقتناعاً بصحة المقولة الأولى في ألف باء السياسة الاميركية في المنطقة، القائمة على الرهان على الوهن العربي والتشرذم العربي والاستعداد العربي الدائم للتعويض عما يقال علناً في الجلسات السرية، حيث التشكيك والمبنية «بالأخ» العربي الآخر تأشيرة مرور الى وزارة الخارجية الاميركية.

وبما ان الوزيرة الاميركية غادرت المنطقة راجية من الطرفين العربي والإسرائيلي اعادة الحسابات واتخاذ القرارات الجريئة، فإن الفرصة متوافرة للعرب كي يساهموا في تصحيح مسيرة السلام وانقاذها.

أولى المحطات ضرورة تبني سياسة واضحة حازمة اساسها فك الارتباط بين الارهاب ومسيرة السلام. على العرب ان يتخذوا موقفاً يؤكد إدانة الارهاب ومكافحته بغض النظر عن هويته، عربياً كان أو اسرائيلياً، اسلامياً أو يهودياً، مع تأكيد الرفض القاطع لوضع عملية السلام رهينة الارهاب أو اعطاء الارهاب صلاحية الفيتو على عملية السلام. كفى وقوعاً في فخ الارتباط بين الأمرين، وكفى موافقة عربية ضمنية على تسويق افتراض الارهاب شيمة عربية واسلامية، ان للارهاب الاسرائيلي واليهود سجلاً أيضاً، واغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ارهاب بعينه.

ثاني المحطات تبدأ بالسلطة الفلسطينية التي عليها ان تحدد وتعرّف قدراتها، بلا مبالغة للانبهار أو لترك انطباع، وتقول ببساطة انها لن تتمكن من ان تقضي على البنية التحتية للكفاح المسلح طالما ان اسرائيل لم تلتزم بالمقابل الواضح لنهاية المطاف. المفاوضات القائمة بين الحكومة البريطانية و«شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، لم تشترط تدمير البنية التحتية على رغم ان الجيش الجمهوري الايرلندي يقوم بعمليات ارهابية ليس فقط من وجهة نظر بريطانيا وانما اميركا ايضاً. بل ان هذا الجيش اعلن وقف النار، واحترمه، ما سمح لـ«شين فين» بالحصول على مقعد الى طاولة المفاوضات حول مستقبل ايرلندا الشمالية. على رغم ذلك قامت أحزاب اخرى من خارج إرادة الطرفين، ومنشقة عنهما، بأعمال ارهابية هدفها تخريب المحادثات. ولم تتوقف المفاوضات ولم تبرز دعوات لتحميل «شين فين» مسؤولية هذه الاعمال أو المطالبة بوقف تنسيقها مع الجيش الجمهوري الايرلندي. لذلك، فإن السلطة الفلسطينية مطالبة بالكف عن التصرف كدولة ذات استحقاقات. انها سلطة تسعى لانشاء دولة بغض النظر عن ملامح الدولة التي تتمتع بها. وعليه، فإن السلطة الفلسطينية مدعوة لأن تتواضع وتفاوض على اساس العزم على إقامة دولة كي تتجنب التضحية بالملموس من أجل مظاهر استمرار الانطباع بأنها حكومة دولة. وعليها ان تطالب الادارة الاميركية، كما الحكومة الاسرائيلية، بتوضيح المقابل. مكافحة الارهاب واجب عليها، أما القضاء على البنية التحتية لمقاومة الاحتلال فإنه يتطلب تعهداً مضموناً بإنهاء الاحتلال.

فكل الاجراءات التي لمحت اولبرايت الى ان على حكومة نتانياهو القيام بها ليست سوى اجراءات تصحيحية لمسلك خاطئ واستفزاز وتعنت في رفض تنفيذ الاتفاقات. المطلوب توضيح الأهداف من عملية التفاوض وتوضيح المقابل على أساس إنهاء الاحتلال.

هاتان محطتان متواضعتان ليس فيهما «اختراع البارود» وانما فيهما منطق بديهي أهدافه توفيقية لأن الهدف يبقى تحقيق تعايش وسلام. صنوات كثيرة بين الأوروبيين واليهود الاميركيين بدأت تروج لهذا المنطق البسيط. والوقت حان لأن يصبح مطلباً عربياً رسمياً. فالإطراء على مادلين اولبرايت من القيادات العربية بسبب صراحتها وشجاعتها ووضوحها سيترجم نفسه عجزاً وجبناً ومواربة عربية، اذا لم يقترن بتصور واضح لخطوات اللاحقة. أما النم باولبرايت في أوساط الصحافة والرأي العام إنه الوجه الآخر للإطراء البالغ. فالوزيرة قامت بجولة ديبلوماسية هدفها أساسي تسويق اولبرايت شرق أوسطياً بلا مغامرة أو لخطاء. المهمة نجحت لأن الادارة الاميركية لا تزال تمارس الحنكة التكتيكية على حساب رؤية الاستراتيجية. والى حين تغيير جذري من التكتيك الى الاستراتيجية، اللقاء مجدداً في مربع الصفر حيث يتوقف ركاب عملية السلام تكراراً تدقيق في هوية المجهول الذي يقود العربة والمجهول الآخر الذي يتلاعب بسكة القطار.

نيويورك - راغدة درغام

الذهب النازي والمطالبة بتعويضات للفلسطينيين

غادة الكرمي *

(٢ من ٢)

■ حققت احدى التسويات المالية لصالح الفلسطينيين بعض النجاح، وإن يكن نجاحاً محدوداً. فقد وافقت الحكومة الاسرائيلية بتردد في ١٩٥٢، تحت الحاح «لجنة المصالحة في فلسطين» التابعة للامم المتحدة، على الافراج بشكل تدريجي عن الارصدة والودائع المصرفية الفلسطينية التي كان الاسرائيليون جمدوها في ١٩٤٨. وقدرت «لجنة المصالحة في فلسطين» قيمتها بـ ٦ ملايين جنيه استرليني وكانت ملكيتها عائدة لـ ١٠ الاف فلسطيني. وفي الفترة من ١٩٥٣ الى ١٩٦٥ أفرج عن حوالي ٣ ملايين جنيه فلسطيني موجودة في مثل هذه الارصدة، بالاضافة الى صناديق ودائع وسندات مالية لحكومة فلسطين. ولم يمثل ذلك كل الاموال المحتجزة في اسرائيل، وظل باقي الحساب هناك. وقُدّر حينها ان اسرائيل لم تفرج في النهاية الاّ عن مليون جنيه استرليني وتقاضت عن هذا المبلغ رسوماً ادارية مرتفعة.

وخلال الفترة من الخمسينات الى مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١، الذي تلاه بعد وقت قصير التوقيع على اتفاق اوسلو في ١٩٩٣، لم تقدم اي عروض أو يتحقق شيء على صعيد تعويض الفلسطينيين. واثارت عملية السلام مجدداً قضية اللاجئين المثيرة للنزاع، وستُبحث حسب اتفاق اوسلو خلال مفاوضات الوضع النهائي. ووافقت اسرائيل بتردد، ضمن اطار عملية السلام، على قبول طلبات قدمها ٥ الاف فلسطيني شُردوا في ١٩٦٧ للسماح لهم بالدخول على مدى ٣ سنوات، فقط كجزء من خطة لاعادة توحيد العائلات.

وهذه الارقام ضئيلة، بالطبع، بالمقارنة مع العدد الكلي للسكان الذين شُرّدوا في ١٩٦٧، فيما لا ترد اي اشارة الى الفلسطينيين الذين شُردوا في ١٩٤٨. ولم يطرأ تغيير على موقف اسرائيل برفض اعادة هؤلاء اللاجئين، اذ لا تزال تصر على اعادة توطينهم في البلدان التي يقيمون فيها حالياً او في اماكن أخرى، لكن قطعاً ليس في اسرائيل.

اما في ما يتعلق بمسالة التعويضات، في حال طرحها على بساط البحث، فيمكن للمرء ان يتوقع ان حلها بشكل مرضٍ سيكون بالغ الصعوبة. ستحاول اسرائيل ان تقلل من قيمة الموجودات الفلسطينية، وستسعى أيضاً الى إحالة الامر الى المجتمع الدولي ليتولى التمويل والتسوية. في غضون ذلك، وهو امر لا يثير الاستغراب، لم تحرز «مجموعة العمل الخاصة باللاجئين» التي تشكلت بعد مؤتمر مدريد في اطار المفاوضات المتعددة أي تقدم. ولم تعقد هذه المجموعة اي اجتماع اطلاقاً منذ انتخاب الحكومة الاسرائيلية الحالية.

ويمكن ان نشير الى مثال احدث عهداً بكثير من حالات اللاجئين في ١٩٤٨ و١٩٦٧ على موقف اسرائيل تجاه التعويضات. عندما طالب فلسطينيون اصيبوا بجروح على ايدي الجنود الاسرائيليين خلال الانتفاضة التي بدات في ١٩٨٧ بتعويضات، رُفضت طلباتهم فوراً، على رغم انه جرى في وقت لاحق التسامح مع حالات «انسانية» منفردة محددة.

وكان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، الذي كان رئيساً للحكومة عندما قُدمت الطلبات للمرة الاولى، مصمماً على ايجاد وسائل قانونية لمنع الفلسطينيين من تقديم طلبات التعويض. وكان خليفته شمعون بيريز مقتنعاً بانه ينبغي الاّ يُدفع اي شيء للفلسطينيين بحجة انهم كانوا اشعلوا الانتفاضة بهدف تدمير اسرائيل. وقال في ١٩٩٦: «لم نطالب باي تعويض لضحايانا في الانتفاضة. ماذا عن جرحانا وقتلانا، من سيدفع لهم؟»

وبحلول بداية السنة الجارية بلغ عدد طلبات التعويض التي قدمها فلسطينيون الى وزارة العدل الاسرائيلية ٤٧٥٤ طلباً تقدر قيمتها بـ ٩٠٠ مليون شاقل. وتمكنت وزارة الدفاع من تجهيز ٦٣ مليون شاقل من هذا المبلغ، لكن وزارة العدل اعلنت في ١٩ شباط (فبراير) الماضي، في محاولة لتجنب دفع المبلغ المتبقي، انها اعدت مشروع قانون لاقراره من جانب الحكومة يقضي بتعريف الانتفاضة بوصفها حرباً. وحسب القانون الاسرائيلي فانه لا يترتب دفع اي تعويض عن الاضرار الناجمة خلال الحرب. وعلى وجه التحديد، لا يُدفع اي تعويض في الحالات المتعلقة باضرار تنجم عن عمليات عدوانية موجهة ضد الجيش الاسرائيلي او يتسبب بها شخص تورط سابقاً في اعمال ارهابية.

وجرى تمرير القانون الجديد في تموز (يوليو) الماضي، وصوت لصالحه في النهاية حزب ليكود الحاكم الى جانب حزب العمل الذي كان بادر الى التفتيش عن ثغرة قانونية للتملص من التعهد بدفع التعويضات.

يلاحظ في الوقت نفسه، ان التبرير القانوني للمستوطنة اليهودية التي أنشئت داخل مدينة الخليل عقب الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧ استند الى الادعاء بان الاراضي التي انتزعتها الحكومة كانت في السابق ملكاً ليهود. ويتعلق الامر هنا باليهود الذين كانوا يعيشون في الخليل حتى عام ١٩٣٥ وامتلكوا مباني عدة في الجزء التجاري من المدينة وكمية ضئيلة من الاراضي الزراعية خارجها ايضاً. هكذا، ادعت الحكومة الاسرائيلية انها لا تقوم الاّ باعادة ممتلكات يهودية سابقة الى الاسرائيليين اليهود. ولا يعني شيئاً بالنسبة اليها ان مساحة الاراضي التي انتزعتها في الخليل تفوق باضعاف كثيرة الحجم الاصلي لهذه الممتلكات اليهودية، وان الاشخاص الذين يدّعون بها لا يحق لهم ذلك قانونياً (لانهم ليسوا ورثة اولئك اليهود ولا يتحدرون منهم). المسألة المهمة على هذا الصعيد هي ان اسرائيل لم تكف عن نشاطها الدؤوب سعياً الى الحصول على تعويضات لنفسها فيما تحرم الآخرين منها.

الاساس القانوني للتعويض

ما هي الحجة القانونية لتعويض الفلسطينيين؟ هناك، بشكل اساسي، جانبان لهذه المسألة. اولاً، الشرعية المستمدة من قرارات الامم المتحدة واتفاقات دولية، وثانياً، بالرجوع الى سوابق تاريخية. وبين السوابق الاكثر اهمية مثال التعويضات الالمانية التي طبّقت برعاية الحلفاء عقب الحرب العالمية الثانية في مؤتمر باريس في ١٩٤٥ واتفاق العام ١٩٤٦، الذي سبقت الاشارة اليه. لكن كانت هناك سوابق تاريخية اخرى، يمكن ان نذكر منها المعاهدات التي أبرمت بين اسبانيا وفرنسا في ١٦٧٨ ومعاهدة لندن للعام ١٨٣٩ التي تضمنت الاقرار باستقلال بلجيكا وحيادها. وفرضت معاهدة سيفر للسلام، التي وقّعت مع تركيا عقب الحرب العالمية الاولى، ان يدفع الاتراك تعويضات للارمن الذين كانوا فروا من تركيا. وعلى رغم ان تركيا لم تصادق على معاهدة سيفر فانها ثبّتت مبدأ الاعادة الى الوطن والتعويض بالنسبة الى الاشخاص الذين يفرون من ديارهم بسبب الخوف او الاضطهاد.

ويقدم مثال الهند - باكستان بعد التقسيم في ١٩٤٨ سابقة ملائمة بوجه خاص. فاثناء الاضطرابات التي اعقبت التقسيم هرب حوالي ١١ مليون شخص في كلا الطرفين من ديارهم. ونتيجة ذلك، انشات الحكومتان الهندية والباكستانية آلية لتقويم الاضرار وحجم الاملاك المنقولة وغير المنقولة التي تعود للاشخاص المشردين، وتم تعيين امناء لرعاية الاملاك بينما كانت الطلبات المقدمة للحصول على تعويضات قيد الدرس. وتوصل البلدان، عبر اتفاق وُقّع في اب (اغسطس) ١٩٤٨، الى ان تتولى حكومة كل طرف تعويض الاشخاص الذين اضطروا الى الفرار من اراضيها. وتندرج ضمن الامثلة الاحدث عهداً اتفاقات التعويض للاشخاص المشردين في النزاع البوسني.

لكن يبقى الاساس القانوني الاكثر اهمية بالنسبة الى الحالة الفلسطينية هو الامم المتحدة وقراراتها. والقرار الاهم بينها من منظورنا هو، بالطبع، قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٩٤. وعلى رغم التاكيد عليه مجدداً كل سنة منذ اقراره في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، فانه لم يطبق حتى الآن. وتثبّت الفقرة ١١ من هذا القرار بوضوح حق اللاجئين الفلسطينيين في التعويض. ويشير القرار الى ان الاطراف الذين ينبغي ان يدفعوا التعويضات هم حكومة اسرائيل او «السلطات المسؤولة». ومن المفترض ان يكون المقصود بـ «السلطات المسؤولة» المنظمات اليهودية التي كانت تنشط في فلسطين قبل انشاء دولة اسرائيل، مثل «الوكالة اليهودية»، و«الصندوق الوطني اليهودي»، وتنظيمات ارهابية مثل عصابات «شتيرن» و«ارغون». بالاضافة الى ذلك، كان القرار الذي منح اسرائيل عضوية الامم المتحدة يقضي بأن تفي اسرائيل بالالتزامات التي تضمنتها قرارات سابقة للمنظمة الدولية. وتشمل هذه الالتزامات اعادة اللاجئين الى وطنهم ودفع تعويضات.

تقويم خسائر الفلسطينيين

لا شك ان مهمة تقويم حجم خسائر الفلسطينيين بهدف اعداد طلبات التعويض اصبحت الآن بالغة التعقيد، وحتى في ذلك الحين لم يكن هناك رقم نهائي متفق عليه. وكان سامي هداوي وعاطف قبرصي - اللذان لا يزال مؤلَّفهما الممتاز عن هذا الموضوع افضل مصدر متوفر لدينا - قدما لائحة بالعناصر الاساسية التي ينبغي ان تؤلف محتوى طلب التعويض. واستخدما، كنموذج، طلبات التعويض التي قدمها اليهود ضد المانيا في مرحلة ما بعد الحرب، وتوصلا الى تحديد المواد التالية: الاملاك غير المنقولة، اي الارض والمباني، والاملاك غير المنقولة، التي تدخل ضمنها المهارات البشرية والتعليم، والفرص الضائعة، اي المداخيل المفقودة من الوظائف والمهن، واخيراً الاضرار النفسية، اي الحرمان من الامان والهوية وتطوير الامكانات، وبالتالي فقدان التوازن والسعادة. ولا يمكن التعويض ابداً في نهاية المطاف، بالطبع، عن فقدان الوطن وكل ما يعنيه ذلك. لكن، حتى بمعزل عن ذلك فان التقديرات لخسائر الفلسطينيين التي اعدتها «لجنة المصالحة في فلسطين» الدولية في ١٩٥١، وهي ١٢٠ مليون جنيه فلسطيني، تبدو متدنية جداً. ويرجع السبب بشكل رئيسي الى ان انواع الخسارة التي كان يفترض تقديم طلبات للتعويض عنها استثنت القدس وكل الاراضي غير الصالحة للزراعة.

ثاني تقدير للخسائر قدمته «اللجنة العليا العربية» في القاهرة في ١٩٥٥، وكان اعلى بكثير اذ بلغ ١٩٣٣ مليون جنيه فلسطيني لأنه شمل الاملاك المنقولة واخذ في الاعتبار المداخيل المفقودة في مجال الانتاج الزراعي وغيره. واعد التقدير الثالث الخبير الاقتصادي الفلسطيني المعروف يوسف صايغ الذي حاول ان يقدّر قيمة الملكية الشخصية ونسبة الملكية العامة والاكلاف التي تحملتها دول عربية مجاورة وقع عليها عبء استيعاب المهاجرين، ورأس المال الثابت والمواشي والاراضي. وقدّر الخسائر الكلية بـ ٧٥٧ مليون جنيه فلسطيني، وهو رقم يقع بين الرقمين السابقين. وبذل قبرصي جهوداً متانية للوصول الى تقديراته، آخذاً في الاعتبار خسائر العام ١٩٤٨ زائداً كل المتغيرات التي تُعرف بخسائر رأس المال البشري، اي خسارة المهارات والامكانات نتيجة تفشي البطالة بين اللاجئين او العمل بمداخيل متدنية في البلدان التي استقبلتهم. وقام قبرصي بتحويل تقديراته الى معدلات العام ١٩٨٤ بالدولار، مع اخذه التضخم بالحسبان، وتوصل الى ان الخسائر الكلية تقدر بـ ١٤٧ بليون دولار، فيما تقدر خسائر الاملاك المادية وحدها بـ ٩٢ بليون دولار.

لم يُدفع للفلسطينيين، بالطبع، اي شيء اطلاقاً من هذه المبالغ. وانها لفضيحة اخلاقية وقانونية ان تبقى هذه المسالة من دون حل، فيما اصبح تقديم طلبات التعويض في مناطق اخرى من العالم شيئاً روتينياً. ولا شك ان اسرائيل والمجتمع الدولي على السواء خذلا الفلسطينيين، لكنهم ايضاً يتحملون مسؤولية. فالفلسطينيون، بصمتهم وسلبيتهم، كانوا متواطئين في هذا الاهمال. اين هي مطالبات الفلسطينيين واحتجاجاتهم وابحاثهم ولجانهم وشكاواهم في شان حقوقهم في التعويض؟ ما الذي فعله الفلسطينيون بالمقارنة مع الضغوط المتواصلة التي يمارسها الصهاينة في كل مكان لابقاء المحرقة حية في الذاكرة؟ وباستثناء العمل الممتاز لسامي هداوي وعاطف قبرصي، وبضعة اعمال اخرى اقل شاناً، لم اجد تقريباً أي شيء من مصادر فلسطينية عن موضوع التعويضات للفلسطينيين.

ومع وجود مسالة الذهب النازي على الاجندة الدولية تتوافر الآن فرصة ذهبية لطرح قضية التعويض بالنسبة للفلسطينيين. ومع هذا، لم ينطق بكلمة واحدة، حتى اليوم، عن حقوق الفلسطينيين في الحصول على تعويضات. والملفت اكثر انه لم يرتفع اي صوت فلسطيني او عربي للتحدث جهراً عن هذا الامر. ولاذت السلطة الفلسطينية، التي توجد لديها دائرة خاصة باللاجئين مع مدير، بصمت مطبق. وعلى رغم ذلك، فإن قضية الذهب النازي ذات صلة وثيقة بقضية التعويضات للفلسطينيين، وهي تتيح لهم فرصة فريدة لتثبيت مطالبهم مجدداً.

ولا يتعلق الامر بعدم أحقية اليهود في المطالبة بمزيد من التعويضات عن الحيف الذي لحق بهم. فالقرار في هذا الشان يعود اليهم والى الاوروبيين. لكن المسالة هي ان هؤلاء اليهود، واسرائيل خصوصاً، في ذمتهم ايضاً دين معنوي ومادي ضخم لضحاياهم بالذات، للفلسطينيين. هذه هي القضية التي يجب ان تُطرح الآن بقوة وبشكل لا لبس فيه. ونقطة الانطلاق ينبغي ان تكون المؤتمر المقبل حول الذهب النازي. ولا يزال هناك متسع من الوقت لتقديم شكوى فلسطينية رسمية الى الحكومة البريطانية قبل انعقاد المؤتمر. وفي الوقت نفسه، ينبغي ان تُطلق حملة عربية رسمية لدعم المبادرة الفلسطينية.

لا شك ان الشعب الفلسطيني، بعد خمسين سنة من التشريد، لا يستحق اقل من ذلك اطلاقاً.

* كاتبة وباحثة فلسطينية.

فرصة (أخيرة؟) في الصحراء

■ على رغم ان محادثات هيوستن بين المغرب وبوليساريو توصلت الى اتفاق، إلا أنه من الاتفاقات القليلة التي يعاملها أطرافها بمنتهى الحذر. هناك تفاؤل، طبعاً، لكنه لا يقاس بحجم الحذر. والسبب معروف، ومفهوم: انه السوابق. اذ ليست هذه المرة الأولى، وإن كانت المرة الأولى الأكثر جدية وواقعية. اضافة الى السوابق، هناك الأسئلة التي طرحت نفسها بسرعة إثر اعلان الوسيط جيمس بيكر عن الاتفاق.

الطرفان خاضا المفاوضات مثلما خاضا الحرب سابقاً، اي من أجل ان ينتصرا. ومن الواضح أن المغرب سائر الى الاستفتاء المرتقب ليؤكد الواقع الذي خلقه وطوره في المناطق الصحراوية، أما بوليساريو فتتطلع الى استفتاء يحقق لها ما لم تستطع تحقيقه بالحرب. وبما ان الطرفين اشاعا انطباعاً بأنهما يفاوضان على تنظيم الاستفتاء، وهما واثقان بنتيجته، لذا تولدت الحيرة. ليس سراً أن استفتاء ينتهي الى تأييد اندماج الصحراويين بالمغرب بات الحل الطبيعي الذي يوفر على المغرب والصحراويين، وعلى الجزائر وموريتانيا أيضاً، كلفة استمرار النزاع من دون أفق واضح، مع ما يعنيه ذلك من خسائر بشرية وضياع فرص للتنمية وتلجيج خلافات اقليمية تعوق بدورها صيغ التعاون في الاطار المغاربي. أما الاستفتاء الذي يقول بـ «استقلال» الصحراء فهو مشروع نزاع حاد ومفتوح لا يمكن أحداً أن يستشرف منذ الآن امكان ان تكون هناك دولة صحراوية قادرة على الوجود، وإذا وجدت على رغم كل شيء فإن «استقلالها» سيكون في أفضل الأحوال مسألة نظرية وشكلية.

كانت مسألة وجود هذه الدولة واستقلالها فضلاً عن مغربيتها أو خصوصيتها، مثار جدل قبل عقدين من الزمن. وتداخلت فيها استقطابات الحرب الباردة وجدلياتها، لكن الوضع تغير، بل تغير جذرياً. والحقيقة التي لا جدال فيها ان أكثر المتحمسين لاستقلال هذه الدولة، لم يمكنوها فعلاً من أن توجد أو من أن تستقل. ولا يزال الوضع فيها كما كان في بداية النزاع، أي ان هناك دولة على الورق أو في المخيلات ولا بد من ايجادها على الأرض. لكنها غير موجودة الآن. وهذا لم ينفِ طبعاً حق الصحراويين في أن يطمحوا الى الاستقلال، بل هذا هو جوهر اللجوء الى الاستفتاء الذي يقبل به طرفا النزاع، إلا أن الواقع يفرض نفسه وأصبحت الأولوية المتاحة أمام الصحراويين هي أن يحددوا أين توجد مصلحتهم فعلاً.

بين التساؤلات الكبيرة المطروحة موقف الجزائر، وبالتالي موقف الولايات المتحدة. فالأخيرة تتطلع الى حل النزاع على نحو يخدم توسع نفوذها في منطقة شمال افريقيا، وكما تدخلت سابقاً بشكل غير مباشر فإنها تستطيع ان تحرقل بالأسلوب نفسه، ولديها الكثير من الوسائل والامكانات والقنوات. أما الجزائر، التي شاركت بصفة مراقب في جولات التفاوض، من لندن الى لشبونة الى هيوستن، فمعلوم انها أكثر بكثير من مجرد مراقب، وانها العراب الوحيد لبوليساريو. فهل قالت الجزائر كلمتها الأخيرة، أي هل قررت بشكل لا رجعة فيه انهاء هذا النزاع أم أنها لا تزال تأمل باستمرار قضية الصحراء شوكة في خاصرة المغرب؟ بحسب جيمس بيكر، يمكن اجراء الاستفتاء في صيف ١٩٩٨. والرهان الوحيد هو أن لا تحدث مفاجآت في المدة الفاصلة عن هذا الموعد، وهي طويلة، اما إذا واصلت الأطراف التعامل مع الحل بسلوكها الواقعي الراهن فإن التفاؤل يكون في محله حتى لو استمر الحذر.

عبدالوهاب بدرخان

ألغام الحرب الباردة

■ لا جدال في أن فضلاً عظيماً يعود لديانا، أميرة ويلز الراحلة، في التوصل الى اتفاق أوسلو في شأن تحريم انتاج واستخدام الألغام. وأول من أمس قرر أكثر من ١٠٠ دولة قبول الاتفاق الذي هو عبارة عن مسودة من المفترض أن يصادق عليها كمعاهدة دولية في أوتاوا في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، على أن يسري مفعولها اعتباراً من العام ٢٠٠٠. ولتقريب الصورة المفجعة لاستخدام هذا النوع من السلاح وإظهار أهمية الاتفاق على تحريمه، تكفي الاشارة الى أن ما بين ١٠٠ و٣٠٠ مليون لغم مزروعة حالياً في ٦٠ دولة وتتسبب في قتل وتشويه نحو ٢٦ ألف شخص سنوياً، استناداً الى أرقام نشرتها الهيئة الدولية للصليب الأحمر. في البوسنة، مثلاً، شوهت الألغام واحداً من كل ٣٠٠ من سكانها. وتعتبر افغانستان وكردستان العراق من أكثر المناطق «غنى» بالألغام.

وكان متوقعاً أن يرفض بعض المنتجين الرئيسيين للألغام هذا الاتفاق، تحديداً روسيا والصين والهند وباكستان، لكن تراجع الولايات المتحدة عن قبوله يعتبر نكسة للحملة من أجل تحريم الألغام، خصوصاً بعدما اكتسبت هذه الحملة زخماً هائلاً بانضمام الأميرة ديانا اليها وزيارتيها لأنغولا والبوسنة حيث سارت في حقول ألغامها وتحدثت الى ضحاياها. ويكاد يجمع الكل على أن مصرعها المفجع لعب دوراً أيضاً في تسريع التوصل الى اتفاق أوسلو.

ومع أن الولايات المتحدة كانت متحمسة جداً لفكرة تحريم الألغام، إلا أنها آثرت في اللحظة الأخيرة الخروج عن اجماع الدول التي قبلت الاتفاق. وتكمن مفارقة ساخرة في أن أحد السببين اللذين ساقهما الرئيس بيل كلينتون، تبريراً لموقف بلاده، يتلخص في ضرورة استخدام الألغام لحماية حدود بلد عربي هو الكويت من بلد عربي آخر هو العراق! أما السبب الآخر فهو ضرورة زرع الألغام على طول الحدود بين الكوريتين حماية للقوات الأميركية والكورية الجنوبية من أي هجوم محتمل يمكن أن تشنه قوات كوريا الشمالية. ولكن إذا كانت روسيا والصين والهند وباكستان رفضت الاتفاق جملة وتفصيلاً، فإن الولايات المتحدة أعلنت استعدادها لقبول المعاهدة في حال تضمنت مسودتها استثناء بالنسبة الى استخدام «ألغام ذكية» على الحدود بين الكوريتين، وهو ما فشل الوفد الأميركي في تحقيقه عندما طلب الثلثاء الماضي تأجيل التوقيع ٢٤ ساعة عله يقنع بقية الوفود باجراء تعديل على المسودة. ويقضي الانصاف الاشارة الى أن الولايات المتحدة، على عكس الدول الأربع السالفة، لم تعد تنتج أو تبيع أو تستخدم الألغام باستثناء «الذكية» منها. ويبدو أن الرئيس كلينتون رضخ للمعارضة الشديدة التي أبداها جنرالات الجيش الأميركي الذين أصروا على تأجيل تدمير المخزون الأميركي من الألغام مدة تسع سنوات.

وتكمن أهمية مداخلة ديانا في أنها لفتت أنظار العالم أكثر من أي شخصية عالمية أو حكومية، الى المآسي المنسية لضحايا الألغام. والمشكلة هي ان الألغام تصطاد ضحاياها واحداً واحداً وتقتلهم أو تشوههم على انفراد وبعيداً عن أنظار المراسلين الصحافيين، وبالتالي عن اهتمام صانعي الأخبار، وهو الأمر الذي غيّره دور الأميرة البريطانية الراحلة. ولكن حتى بعد أن يسري مفعول المعاهدة الدولية لتحريم الألغام فإن ما هو مزروع منها بالفعل سيواصل لسنوات طويلة مقبلة قتل وتشويه المدنيين، الضحايا الرئيسيين لها. في أي حال لا بد من التفاؤل باتفاق أوسلو، فهو خطوة كبيرة في طريق تجعله مواقف الدول التي رفضته أطول. وفي النهاية هذه أول معاهدة دولية من نوعها تنص على تحريم شامل لانتاج واستخدام هذا «السلاح الأعمى». وهذا في حد ذاته انتصار آخر على مخلفات الحرب الباردة.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩١٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٤٠٢.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الحوار والمصالحة السياسية بين المتحاربين (العراق نموذجاً)

تجارب فاشلة انجبت خيبات سياسية عند المعارضة

عبدالمنعم الأعسم *

■ لم تطرح فكرة الحوار بين الجماعات السياسية العراقية والحكم القائم بجدية، باستثناء الاتصالات بين القيادة الكردية والسلطة، واصطدمت دائماً بانعدام الثقة المتوارث عن عقود الصراع الدموي. والقت نتائج هذه الحوارات والاتفاقات التي ترتبت عليها ظلالاً من الشك على جدارة السلطة القائمة في الانتقال الى بيئة من التوافق السياسي. وخارج هذه الساحة كانت المبادرات القليلة تولد ميتة لأنها تبدأ دائماً من النقطة التي تشكل عنصر الأزمة السياسية والمتمثلة في امتناع صدام عن تسليم واحدة (وحتى جزء) من سلطاته للفعليات السياسية الأخرى.

ويمكن القول استناداً الى احد المساهمين في «الحوارات» مع السلطة وهو عبدالأمير الركابي (الكاتب العراقي المقيم في باريس) ان الاتصالات الجدية مع الحكم بدأت غداة حرب الكويت وانها كانت تدور حتى نهاية صيف عام ١٩٩٢ حول فكرة «مشاركة الوطنيين في بنية المؤسسات السياسية والحكومية»، وتم في آذار (مارس) العام ١٩٩٤ بلورة تلك المفاهيم «بالاتفاق مع زعيم عربي معروف بسعة ووزن صلاته الاوروبية وقدرته المميزة على التحرك الحر في اوسع دائرة عربية ودولية». واصطدمت كل تلك الخطوات ليس فقط بتجاهل الجماعات السياسية العراقية المعارضة بل وفي ما وصفه الركابي بالقول «والغريب ان يظل موقف السلطة يدور في اطار يبقي على الحلقة المفرغة كما هي، فاتصالات السلطة الأخيرة تقوم على مبدأ التعددية بقيادة حزب البعث»، ويستطرد «باي منطق كان لا يبرر لأي عاقل ووطني ان يفكر بالموقع القيادي لحزب البعث خاصة فهذا الحزب يتحمل لوحده نتائج التسير بالبلاد نحو الكارثة». ويذهب الى القول «ان سياسة تضييق دائرة الوطنية وحصرها في حزب السلطة الحاكم وفي العائلة يسهل أصلاً اهداف تفتيت الدولة».

وعلى رغم ان الركابي ومجموعته تحاشيا طرح التفاوض حول مصير سلطات صدام حسين المطلقة إلا ان حركتهم بقيت تدور في هامش المتطلبات السياسية الملحة انتهت الى الرفوف العالية ولم تفد معها الاستعانة، كما يقول «باخرين من الشخصيات والقوى العربية الوطنية» او «قادة ومسؤولون عرب سواء في الخليج العربي او مع قادة دول عربية اساسية»، ولم يشأ نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان يطلق رصاصة الرحمة على تلك الحركة في حديث نشر له في عمان (١٩٩٧/١/٣) حين قال ان الاتصالات بالجماعة لم تسفر عن شيء «لأنها لا تملك نفوذاً يذكر» وذلك قبل ان يجري توسيعها بمحاولة بدت، لوقت، اكثر جدية باشراك شخصيات تنتمي (او كانت) لتيارات يسارية وقومية اكتفت في اجتماعها في باريس العام الماضي بـ «تحسين» صياغة البرنامج المتداول لجهة تجنب مماحكة السلطة وبناء الأولويات السياسية (التركيز على الحصار) على نحو يضع المسؤوليات الدولية عما حل بالعراق في المقدمة وتكييف المطالب السياسية باقل قدر من المفردات وباكثر قدر من اللطف والمرونة، استرشاداً – كما يبدو – بمطالعة كان قد عرضها في وقت سابق احد أبرز المشاركين في هذا التيار والقيادي السابق في الحزب الشيوعي العراقي باقر ابراهيم بوجوب تجنب «الاطناب في اظهار مساوئ الخصم ومسؤوليته في تردي الأوضاع والولع بالاتهام والمحاكمات والادانات». ويظن ان المحاولة في آخر شكل لها لم تثر اهتماماً يذكر لا في بغداد ولا لدى المعارضين للنظام، وأخذت طريقها الى صف مصائر المحاولات التي راهنت عبثاً على امكانات استدراج حكم صدام حسين للتفاوض على اي قاعدة سوى الاستسلام لمشيئة السلطة. ويشار بهذا الصدد الى دعوتين لـ «المصالحة» السياسية بين حكم صدام حسين و«المعارضة الوطنية»، ارتبطتا باسم كل من غسان العطية الشخصية القومية المحافظة الذي يصدر «الملف العراقي» في لندن، وعزيز الحاج القيادي الشيوعي السابق الذي عمل ممثلاً للعراق في اليونسكو وارتبط بالحكم قبل ان يبتعد عنه منذ ازمة الخليج الثانية.

دعا العطية في آب (اغسطس) ١٩٩٣ السلطة الى اتخاذ اجراءات ملموسة لتطمين القوى السياسية المستعدة للانخراط في عملية البحث عن سبل المشاركة السياسية على اساس «العمل الجاد على اعادة بناء اللحمة الوطنية عبر مصالحة وطنية تعتمد المشاركة المتكافئة لكافة ومختلف طوائفه وقومياته في الحكم»، في حين أفاد الحاج في تموز (يوليو) ١٩٩٣ «ان القيادة العراقية مطالبة بصياغة وطرح مشروع او برنامج سياسي فوري موجه أولاً الى الداخل باتجاه الانتقال الى الديموقراطية ودولة القانون وحل الاشكال الكردي بصيغ اكثر مرونة وانفتاحاً». ويفهم من آخر متابعات العطية والحاج ان قيادة صدام حسين بعيدة كل البعد عن استيعاب فكرة الشراكة في الحكم مع الأطراف السياسية او الانفتاح على موجبات التعددية السياسية واحترام حق الجماعات الأخرى في العمل والنشاط السياسي المستقل عن السلطة، ولو انهما يضعان جزءاً من المسؤولية بصدد هذا الجفاء على المعارضة العراقية.

ان رصيد حزب البعث غداة وصوله للسلطة مرة أخرى العام ١٩٦٨ لجهة الحوار والتفاوض مع الجماعات السياسية المحلية فقير ومحدود وأملت دواعيه في المرحلة الأولى من الحكم اسباب تتصل بضعف النظام الجديد وحجم التحديات الداخلية التي تجابهه وحاجته الى تحسين سمعته التي تحيطها الشبهات المتوارثة عن فترة حكمه العام ١٩٦٣ عدا عن تأثير عناصر قيادية (عبدالخالق السامرائي) متحمسة لاقامة «جبهات وطنية»، ومشاركة قوى سياسية اخرى في تركيبة السلطة. واقتصر الحوار والتفاوض، قبل ان يستفرد صدام حسين بالقيادة المطلقة نهاية عام ١٩٧٩، على الحركة الكردية والشيوعيين حين توصل مع الجانبين الى اتفاقات معلنة فسحت في المجال أمام مشاركتهما الشكلية في قوام الوزارة وبعض المواقع، في حين انقلب عليهما معاً، بالتقسيط المخطط، ما ان استتب الأمر له وتخلص من معارضي داخل قيادة الحزب الحاكم وتمكن من احتواء استحقاقات العزلة الخارجية. اما القوى السياسية الأخرى (التنظيمات القومية وبقايا الحزب الوطني الديموقراطي وحزب الدعوة وتنظيم حزب البعث الموالي لسورية) فجرى ابعادها عن جادة التفاوض واقصاؤها لاحقاً عن المعادلة السياسية بتصفية رموزها (اغتيال فؤاد الركابي والسيد الصدر) وتجنيد بعض كوادرها في آلة السلطة واجبار الكثير من انصارها وقيادييها على مغادرة البلاد.

كان واضحاً للمراقب ان التيار الذي تزعمه صدام حسين في المجموعة البعثية القيادية التي ارتقت السلطة وتمسكت بتلابيبها (الدوري، الجزراوي، طارق عزيز) هو تيار «الاقصاء» للفئات السياسية الأخرى، خصوصاً تلك التي تتمتع بنفوذ مؤثر في الشارع العراقي.

على ان نزعة استئصال الفئات السياسية الاخرى وتصفيتها كمنت، منذ الفترات الأولى لحكم الانقلاب، وراء الجمل الثورية وشعارات التعبئة الغوغائية للمعاركة القومية، وعبرت هذه النزعة عن نفسها في حادث «الحوار» الذي جرى بين وفد ارسلته السلطة من ضمنه علماء دين الى منطقة حاج عمران في الشمال يوم ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١ للقاء الزعيم الكردي الملا مصطفى بارزاني بهدف تليين الشروط الكردية والسعي لانهاء حال التوتر مع الحكومة المركزية في بغداد، وفي لحظة الاستقبال فجر اعضاء في الوفد (من رجال الأمن) قاعة الاجتماع وقتل الكثيرون بمن فيهم الموفدون من السطة ونجا بارزاني (هدف المحاولة) ومستشاره الدكتور محمود عثمان بأعجوبة.

في اليوم الثاني من الحادث، وكنت محرراً في صحيفة «التآخي» اليومية العربية الصادرة في بغداد عن الحزب الديموقراطي الكردستاني، ابلغني رئيس التحرير دارا توفيق وهو أحد قادة الحزب (اغتالته السلطة بعد سنوات) ان محاولة اغتيال بارزاني دبرت من قبل نائب رئيس مجلس قيادة الثورة صدام حسين من دون علم الغالبية من قيادة حزب البعث للتخلص من بارزاني واجهاض الحوار الذي كان يجري بين الجانبين.

وحين تحول برنامج الاستئصال فيما بعد الى سياسة رسمية يطاول مختلف الفعاليات السياسية غير البعث الحاكم (الاسلامية، القومية، الشيوعية، البعثية اليسارية، الديموقراطية والكردية) كانت اقبية التعذيب مكاناً لـ «الحوار» بين السلطة واعضاء وانصار هذه الفئات وكل من تلاحقه شبهة عدم الولاء للسلطة من العسكريين المدنيين. وليست هذه صورة بلاغية عما كان يحدث، إذ اختطف رجال الأمن كاتب هذه السطور فجر ٢١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٩ وهو في طريقه الى عمله، وبعد ثلاث جولات من التعذيب (التحقيق) دخل عليه، وهو بين جلاديه، مسؤول اعلامي ليستفسر منه عن اعتراضاته على السلطة وليحاوره عما لا يعجبه في «الثورة».

وخلال حرب الثمانينات مع ايران طويت فكرة الحوار بين الحكم والجماعات السياسية التي استكملت، آنذاك، انسحابها الى تحت الأرض او غادرت الى الخارج او اختارت المقاومة السلبية من جبال كردستان المنيعة، ولم تسجل إلا محاولتين عابرتين لاعادة التفاوض، الأولى مباشرة مع قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (صيف العام ١٩٨٣) باءت بالفشل ونكل بالموفدين الأكراد الى بغداد، والثانية غير مباشرة مع الحزب الشيوعي (نهاية العام ١٩٨٦) وبتحبيذ من موسكو التي كانت تحتفظ بعلاقات وطيدة مع الحكومة العراقية ولم تصل الى نتيجة. وباستثناء المفاوضات والاتصالات مع القيادات الكردية (الجبهة الكردستانية) التي جرت في نيسان (ابريل) ١٩٩١ ومع قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني في آب (اغسطس) ١٩٩٦ (دخول اربيل) واتصالات هامشية وفردية أحاطت بعضها شبهة التواطؤ لم تسجل السنوات السبع التي اعقبت حرب الخليج الثانية اية اتصالات بين السلطة المطلوبة للقصاص الدولي وبين الجماعات السياسية التي انضوت غالبيتها في العام ١٩٩١ في اطار «لجنة العمل الوطني المشترك» ومقرها دمشق. وثم العام ١٩٩٣ في «المؤتمر الوطني الموحد» الذي اتخذ من العاصمة البريطانية ومصيف صلاح الدين خارج سلطة الحكومة مقراً له.

أدار التجمعان بالتتابع العمل السياسي للمعارضة العراقية باتجاه تحريم فكرة محاورة السلطة او الاتصال بها، وتحشيد الجهود لاطاحتها، ونجحا في منحى لجم فكرة المصالحة مع السلطة على رغم انتقال بعض الافراد من كوادر تنظيمات يسارية وقومية الى صف الحكم، واخفقا في ازاحة صدام على رغم الامكانات المالية واللوجستية والبشرية التي تيسرت للمرجعيتين السياسيتين.

على ان حل «لجنة العمل المشترك» بضغوط خارجية وبعامل التخبط في عجزها عن تحويل طاقات التنظيمات المتنافرة المنضوية تحتها الى فعل على الأرض، وانهيار «المؤتمر الوطني» بعد سلسلة من الانسحابات والانقلابات التي انتهت الى دك مكاتبه على يد الحزب الديموقراطي الكردستاني (القوة الرئيسية له في كردستان) وابطال مرجعيته على مختلف المستويات، كل ذلك فتح المسالك لاضعاف اداء المعارضة العراقية وجعل فصائلها عرضة للمساومة على خلفية اسئلة ثقيلة ومتنامية انهالت عليها من دلالة العلاقات والاتصالات المتسارعة بين حكومة صدام وكل من دمشق وطهران.

وينبغي ان لا نتغافل ونحن نتابع الضغوط الاقليمية على برنامج المعارضة لازاحة النظام دور الطرف الثالث في الصفقة السياسية بين قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني وحكومة صدام حسين عشية اجتياحهما لاربيل قبل حوالى عام، ونعني به انقرة التي افصح سفيرها في واشنطن نزهت كندمير عن الموقف بقوله ان حكومته تدعو الى «اعتماد استراتيجية جديدة ازاء العراق ما دامت القوة فشلت في ترويض الرئيس صدام حسين» (وكالات ١٩٩٦/٩/١٤).

اما الاحتمال الذي يقع في مرمى النظر والتحليل فيتمثل في الامكانات الجديدة للسلطة للاستفراد بجماعات المعارضة العراقية، واحدة واحدة، إن بالتلويح بالحوار والمصالحة والامتيازات الفئوية وإن بالمجابهة على ارض تعينها هي بعد ان تضيق الرقعة امام حركة المعارضين كلها. وسيبقى هذا الاحتمال قائماً ما استمر تشتت قوى المعارضة وما تعمقت أجواء التحارب بينها وما تأجل بناء مرجعية فاعلة بمستوى موجبات التغيير السياسي المنشود في العراق.

هذا الوضع دفع كاتب هذه السطور الى استطلاع راي مجموعة كبيرة من المفكرين والمثقفين والساسة العراقيين الذي صيغ على الوجه الآتي: «كيف تنظرون الى فكرة وخيار الحوار (او المصالحة) مع السلطة؟ وما هي موجبات تأسيس مناخ للتسامح السياسي بين الحكم ومعارضيه؟ وهل تعتقدون ان ثمة أرضية لمثل هذا الخيار؟».

وتضمنت المعطيات التي سيقت في ورقة السؤال الآتي:

- قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٦٨٨ الذي يجري الحديث عن تفعيله.
- الاتجاه الدولي والاقليمي نحو التطبيع مع حكومة صدام حسين بما يعنيه ذلك من ان ازالة هذه الحكومة لم يعد مطروحاً.
- تحركات واتصالات ناشطة لبعض الشخصيات والأطراف العربية (لجهة اجراء حوارات بالنيابة بين بغداد ومعارضيها في الخارج).
- استمرار الاتصالات بين بغداد والقيادات الكردية وبينها وبين بعض السياسيين في الخارج.
- الايحاءات المتكررة من مسؤولي الحكم (طارق عزيز وبرزان) عن استعداد الحكم لاقامة نوع من الحياة السياسية التعددية.
- تزايد أنصار الحوار مع بغداد.
- الضغوط التي يمكن ان تشكلها الدول التي تمضي في اجراءات تطبيع مع حكم الرئيس صدام حسين على المعارضين الذين ينضوون تحت خيمتها.
- الاتجاه العام للتطورات الدولية التي تتسم بتحبيذ المرونة والواقعية والقبول بفكرة الحوار بين التيارات المتعارضة وبانحسار نزعة التصلب في العمل السياسي.

ان الفكر السياسي العراقي يتماثل مع تقاليده العريقة في التسامح وترويج الجدل حول الاسئلة العصية حين يرتقي الى هيبة الشجاعة في اكتشاف الخلل ومقاومة الخوف والتخويف والى مهابة المسؤولية بحثاً على التفاؤل ازاء المستقبل... مستقبل التغيير وانهاء ليل الدكتاتورية في بلادنا.

* صحافي عراقي يقيم في لندن.

فاتنة امين شاكر

«ربِّ اشرح لي صدري. ويسِّر لي أمري. واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي».

عدت من شهرين أتابع الصحف العربية، او بمعنى أدق أتعرف عليها من جديد. كنت حتى ثماني سنوات تقريباً أقرأ كثيراً مما أعتبر آنذاك هاماً والى حد ما محترماً من الصحافة العربية. وكنت أيضاً أحتفظ بكثير من أعداد المجلات كاملة، وأحياناً بعض القصاصات والمقالات.

اعتقدت دائماً بوجود رابط هام وقوي بين الكلمة المكتوبة وبين الوعي. واعتقدت أيضاً ان الصحافة اليومية والاسبوعية وسيلة هامة ومتحركة لاحتواء الرابطة بين الكلمة والوعي. ولا تعني كلمة احتواء الحجر على الوعي او تشكيله في قالب ضيق محدود. وإنما اعني بها احترام ورعاية وتنمية وعي الانسان (القارئ).

كنت أحترم الكلمة المكتوبة عبر الصحافة كوسيلة قوية تملك المقومات لتكون صوت الأمة وضميرها.

احتفظت بأعداد وأعداد من المجلات، وقصاصات ومقالات ملأت غرفة صغيرة بأكملها، على أمل ان أعود إليها يوماً أرصد من خلالها صوت الأمة في فترة زمنية ما.

منذ ثماني سنوات تخلصت من هذا الكمّ الهائل من التراث المعلوماتي. لا... لم يحدث ذلك لضيق المكان او لتحول في الاهتمامات، انما حدث لفقدان الأمل في الوطن العربي الذي حلمت به مراهقة، وفقدان الأمل في الوعي العربي الذي ترقبته شابة. فقدت الأمل حتى في بصيص من نور يبشر بهذا الوعي وهذا الوطن.

إن من شكلت «الستينات» ملامح احلامه الوطنية والقومية يدرك دور «الثمانينات والتسعينات» في تعميق الشرخ في شخصية الانسان العربي وتكثيف حجم الدمار في وعيه ورؤيته. وبالتالي قد يدرك حقيقة ذلك الاحساس الذي احاول إحياءه من ذاكرة الحلم.

ومنذ حوالى ثماني سنوات أو أكثر كتبت آخر «حوار» في زاويتي اليومية في جريدة «الرياض»، كان عن «أطفال الحجارة». لا أتذكر الكلمات الآن، وكلمتي أتذكر انها حملت نداء ما أو تساؤلاً حائراً. أتذكر أيضاً انني بكيت بألم عند كتابتها.

بعدها صادرت قلمي وأقفلت باب التعبير الاعلامي عن وعيي. عزائي الوحيد كان قاعة المحاضرات لطالبات الجامعة. فرغت من خلال محاضراتي كل ما امتلكته من حيوية وقدرات متواضعة لإحياء عصب الوعي في طالباتي، وإحياء الإحساس بأهمية أننا كائنات خُلقنا كي نفكر، ونعي ونتساءل ونختار ونقيّم ونؤثر. ساعدني على ذلك طبيعة تخصصي وطبيعة المواد التي درستها.

ولكن...!!

رغم كل المتعة، وكل المشقة، وكل الاحباط وكل الترقب... وكل العوامل التي تجعل التدريس مهنة البناء والتحديات، كان شيء ما مفتقداً! وهو الكتابة.

هذيت كثيراً على أوراق خاصة. منها ما لا استطيع قراءته الآن لرداءة الخط، ومنها ما ضاع مع ما تضيّعه الأيام. أمل واحد لم يضع، لم يضعف، لم يختف. ظل كالشبح، كالصوت، كالطنين، كالفرح الواعد بابتسامة ربيعية في خريف العمر: وهو أن أتفرغ للكتابة.

منذ شهرين، وبعد عشرين عاماً من التدريس الجامعي، ودّعتُ حياةً عمليةً شكلت روتين حياتي وشكلت فكري ورؤيتي وتقديري للمستقبل. ودعتها كي أبدأ حياةً أصنع فيها روتيني، وأختار من عطاءاتها وفرصها ما يتمشى مع كل ما من شأنه تجديد وعيي وفكري، وتحقيق ما وجدت على هذه الأرض من أجله.

منذ شهرين واجهتني نفسي بالسؤال: لماذا لا تعودين الى الكتابة اليومية؟! فوجئت من نفسي ودهشت. وتركتُ السؤال يختمر في فكري واستخرت الله. ووجدتني أجيب نفسي: لم لا!

وكأنني بالسؤال والإجابة زرعا بذرة مخصبة في أرض معدة للإخصاب. وجاءت الاستجابة أسرع بكثير مما توقعت او خططت.

أعود الى الكتابة... لماذا؟

حقيقة لأنني ما زلت أبحث عن اجابة.

أعود وكلّي ادراك ان الكتابة فعل سياسي شئنا أم أبينا.

إنْ كتبت عن المرأة، عن الحب، عن الطفل، عن الصحة، عن الوزن والريجيم...

تظل الكتابة فعلاً سياسياً.

تظل خطراً سياسياً.

تظل ضميراً سياسياً.

ناخب اسكتلندي في طريقه الى مركز اقتراع في ادنبره.

اسكتلندا وويلز... وتقرير المصير

انتصار اللامركزية على النزعة الانفصالية

هشام شيشكلي *

■ دخل الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) الجاري تاريخ بريطانيا، حين صوت سكان اسكتلندا على عودة الحياة الى مجلسهم الانتخابي الذي الغي منذ ٣٠٠ سنة، وحصد الاستفتاء نسبة ٧٤.٣ في المئة لمصلحة انشاء المجلس، و٦٣.٥ في المئة لمنحه صلاحيات زيادة أو تخفيض ضريبة الدخل في حدود ٣ في المئة.

عصفت في المملكة المتحدة رياح التغيير منذ النجاح الساحق لحزب العمال في انتخابات ايار (مايو) الماضي وكانت قضية منح السلطة المحلية لسكوتلندا في صلب برنامجه، وهو أمر سبق ووعد به ٨ رؤساء وزراء في القرن الجاري.

واثار الاستفتاء مخاوف عدة في جهات سياسية مختلفة ابرزها ما طرحه حزب المحافظين، وهي ان عودة «البرلمان» مع سلطة ضريبية خطوة نحو الاستقلال التام الذي يطمح إليه الحزب القومي الاسكوتلندي. ويرد حزب العمال على هذه النقطة بالقول إن وجود البرلمان المحدود الصلاحيات يقطع الطريق على دعاة الاستقلال. ويرفض مقارنة وضع اسكتلندا بما جرى في ايرلندا التي انشئت فيها الجمهورية سنة ١٩٢٠، لأن الجزيرة الايرلندية طرحت منذ البدء مسألة الاستقلال التي يلعب فيها العامل الجغرافي (جزيرة منفصلة) دوراً مهماً الى جانب القومية والنزعة الجمهورية.

لكن تطرف المحافظين في معارضة أي نوع من الحكم الذاتي الاسكوتلندي، المطروح منذ اكثر من خمسين سنة، ويشهد مناظرات منذ عشرين سنة، يعود إلى النزعة المركزية لدى النخبة الغالبة في الحزب، والمتعارضة مع اللامركزية التي يتبناها دعاة الاصلاح الدستوري. ويمثل الاصلاح الدستوري في المملكة المتحدة البعد الثاني الذي يمنح حزب العمال رصيداً ايجابياً لدى الشرائح المتنورة من السياسيين والقانونيين الذين يريدون انسجام التحديث مع الصورة الدستورية المنشودة في القرن المقبل. ويرجح ان يكون التغيير الدستوري، الذي يعيد هيكلة المملكة المتحدة، الأكبر من سنة ١٧٠٧. ويرى هؤلاء ان الصيغ الدستورية ليست وصفات جاهزة، تطبق حيثما تشتد نزعة الحكم الذاتي، بدليل ان تلك النزعة لم تصل في ويلز، الى مستوى المطالبة بتمثيل برلماني. فالمطالبة تقتصر على مجرد انشاء مجلس تشريعي كرمز للشعب الويلزي (الرابع في المملكة المتحدة)، بهدف التخفيف من مساوئ المركزية، وايجاد آلية أكثر نجاعة في معالجة القضايا المحلية، التي لم يستطع نظام الادارة المحلية المطبق حالياً في بريطانيا معالجتها.

ويبرز العامل الجغرافي، إلى عامل التكامل الاقتصادي، أكثر تأثيراً في تليين النزعة القومية في ويلز التي تلتصق بخاصرة الجزيرة البريطانية الجنوبية وعلى بعد عشرات الأميال من العاصمة لندن.

تبدو مجمل التعديلات الدستورية التي ستشهدها المملكة المتحدة محاولة تحديث دستورية، اكثر مما هي موجة تواكب يقظة قومية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الكتلة الشيوعية في أوروبا. وسيظهر الهيكل التشريعي للبرلمان السكوتلندي، وكذلك الويلزي، اعتدال الخطوة الدستورية الجديدة وتواضعها قياساً بطروحات الحركة الانفصالية.

وهناك نماذج أوروبية كثيرة تشبه ما يحصل في بريطانيا، وأكدت إمكان انصهار القوميات في الدولة الاتحادية (الفيديرالية) الحديثة. وأبرز نموذجين في أوروبا القومية الكاتالانية وتقع في قلب المنطقة الصناعية الاسبانية (برشلونه)، واستطاعت بواقعيتها تحقيق الحد الأقصى من التلاحم الاقتصادي والوطني في نطاق المملكة الاسبانية، على عكس حركة اقليم الباسك القومية المتطرفة التي لم تنتج سوى الضحايا والضرر الاقتصادي.

ويتجلى النموذج الثاني في جمهورية المانيا الاتحادية التي احتوت النزوع القومي في بافاريا، وتحولت المقاطعة إلى جمهورية بارزة في الاتحاد انتجت نخبة من القادة السياسيين مثل رئيس وزرائها الراحل جوزيف شتراوس.

بعد الاستفتاء ستتغير الخريطة السياسية في بريطانيا وسينخفض تمثيل اسكتلندا في مجلس العموم البريطاني من ٧٢ نائباً إلى ١٢ نائباً. ويذكر أنه منذ العام ١٩٧٩ بدأت نسبة نواب حزب المحافظين تهبط في اسكتلندا إلى أن فقد المحافظون كل مقاعدهم في اسكتلندا في الانتخابات الأخيرة لمصلحة حزب العمال (٤٩ نائباً) والحزب القومي. وكانت نقطة الضعف في سياستهم هناك هي الحفاظ على الأمر الواقع.

ويعتبر الحزب القومي الاسكوتلندي هو المنافس الحقيقي لحزب العمال، وادى خوف الأخير من ازدياد شعبية الحزب القومي الى العمل منذ ١٩٨٨ على صياغة مشروع للحكم المحلي يتجسد في برلمان خاص محدود الصلاحيات في اسكتلندا يعطى الحكم الذاتي وليس الاستقلال وتبقى اسكتلندا جزءاً من المملكة المتحدة، وتبقى الملكة راس الدولة، وفق ما تنص عليه الورقة البيضاء التي صدرت في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي. ولا يستطيع البرلمان تعديل ضريبة الدخل قبل مرور خمس سنوات وبنسبة لا تتجاوز ثلاثة بنسات على الجنيه زيادة او نقصاناً عما هو مفروض في البرلمان المركزي (وستمنستر). وأدى الشرط إلى امتصاص اعتراض الصناعيين ورجال الاعمال الذين تخوفوا من منح البرلمان السكوتلندي سلطة فرض ضرائب على الشركات، او ضريبة البيع، او ضريبة القيمة المضافة (الفات).

الآن بعد الاستفتاء، سيكون عدد نواب المجلس الاسكوتلندي ١٢٩ نائباً، ينتخبون لمدة اربع سنوات بدءاً من سنة ١٩٩٩، ويبدأ المجلس ممارسة صلاحياته سنة ٢٠٠٠، وتتحدد صلاحياته التشريعية بالقضايا المحلية الآتية: الصحة والتعليم والتدريب والحكم المحلي والخدمات الاجتماعية والسكن وتطوير الاقتصاد والمواصلات والسياحة والقانون والسجون والبيئة والزراعة والصيد والغابات والرياضة والفن والسجلات العامة. وستستمر اسكتلندا في تلقي حصتها من الانفاق العام في بريطانيا، وتقدر الآن بحوالى ١٤ بليون جنيه.

وسيبقى تحت سلطة مجلس العموم (البرلمان المركزي): دستور المملكة والسياسة الخارجية (بما فيها العلاقات مع اوروبا)، والدفاع والأمن القومي والاقتصاد والمالية والنظام النقدي وتشريعات العمل والضمان الاجتماعي وانظمة المواصلات وسلامتها والأمن النووي وانظمة الصحة وسلامتها وانظمة البث والسينما ورخص المسارح وقوانين الاجهاض والاخصاب وتشريعات المساواة. وسيبقى منصب وزير اسكتلندا، على الاقل في المدى القريب، لحل الاشكالات بين البرلمانين، الى ان تستحدث آلية ادارية جديدة.

وفي العلاقات الخارجية سيكون لاسكتلندا مكتب في الاتحاد الاوروبي في بروكسيل، وستكون ممثلة في المحادثات الاوروبية، ويمكن للوزراء الاسكوتلنديين التحدث باسم بريطانيا في مجلس القناصل، وستبقى المسؤولية الاولى للوزراء المركزيين في لندن.

وسيقدم مشروع برلمان سكوتلندا الى مجلس العموم في الخريف المقبل، وسيصدر قانون اسكتلندا في حزيران (يونيو) - تموز (يوليو) السنة المقبلة، ويجرى انتخاب مجلس اسكتلندا في ايار ١٩٩٩ في ٧٢ دائرة انتخابية. وستعقد اول جلسة للبرلمان الجديد في أدنبرة سنة ٢٠٠٠.

وبما ان حزب المحافظين، الذي يتبنى المركزية الشديدة، لم يحظَ باي مقعد نيابي في كل من اسكتلندا وويلز في الانتخابات الاخيرة فإن الدرس المستفاد من هذه الظاهرة هو انتصار اللامركزية والاصلاح الدستوري وتحديث النظام السياسي التي ترسم معالم القرن المقبل.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

... عن قوة الكتابة

عبدالسلام بنعبد العالي

... عن قوة الكتابة

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ هذا العنوان تحريف لسؤال سارتر: ما هي طاقة الأدب؟ إلا أن السؤال هذه المرة لموريس بلانشو: ما الذي يتوخاه الكاتب من وراء الكتابة؟ وهو يحاول أن يستعرض «المراحل» التي قطعتها «مكانة» الكاتب من غير أن يجعل احداها تجب الأخرى وتلغيها.

فقد مضى زمن كانت للكاتب فيه علاقة بالمجد. كان المجد هبته التي يهبها والتي يتلقاها. المجد بالمعنى القديم هو إشعاع الحضور. انه، كما يقول ريلكه «ظهور الكائن الذي يتجلى في بهاء وجوده وقد تطهر من كل ما يحجبه واستقام في حقيقة حضوره المكشوف».

ثم حل محل المجد «ذيوع الصيت»، الذي يدرك في الاسم، لا لان اسم الكاتب يغدو ذائع الصيت فحسب، وانما لان الكاتب نفسه يغدو القادر على اطلاق الاسماء، وعلى أن يسمع ما يسميه». هذا الربط بين الكتابة والصيت والصوت يجعل صاحبها «صديق النفس وانسان الروح وضامن الخلود». وما زال كثير من النقاد اليوم يعتقدون اعتقاداً مسبقاً ان الأدب تخليد للانسان.

تعقب ذيوع الصيت الشهرة. حينئذ يصبح النشر هو الهدف الاساسي. يمكننا أن نفهم هذا الأمر على نحو مبسّط: يغدو الكاتب معروفاً عند الجمهور، يصبح مشهوراً، فيسعى الى أن يصبح قيمة، لأنه في حاجة الى ما له قيمة، في حاجة الى المال. ما الذي يوقظ الجمهور الذي يعطي القيمة؟ انه الاشهار والاعلان. حينئذ يصبح الاشهار ذاته فناً، وهو الذي يحدد السلطة التي تحدد ما تبقى.

الكاتب ينشر. Il publie هذا اللفظ الفرنسي يربط بين النشر والاعلان والجمهور والعموم. النشر تعميم، «بيد أن التعميم لا يعني فحسب نقل شيء من حالة الخصوصي الى حالة العمومي، كما لو كان ينقل من داخل الى خارج. كما انه ليس الكشف عن خبر أو فضح سر من الأسرار، فليس الجمهور le public متلونا من عدد كبير أو صغير من القراء.

كل يقرأ على حدة. يفضل الكاتب ان يقول انه يكتب «اهداء» الى صديقه الأوحد. الا انها رغبة لا استجابة لها. اذ لا وجود للصديق ضمن الجمهور. ولا مكان لأي شخص معنوي سواء كان أسرة أو طبقة أو أمة. ليس هناك من ينتمي الى الجمهور. وعلى رغم ذلك فكل العالم ينتسب اليه. ليس العالم الانساني فحسب، بل جميع العوالم. كل الأشياء ولا شيء. «لهذا فمهما كانت الصرامة التي تعتمدها الرقابات ومهما كان الوفاء للتعليمات، فإن أية سلطة ليس باستطاعتها أن تضبط عملية النشر. لأن هذه العملية تولد الجمهور الذي يظل منفلتاً من أكثر التحديدات السياسية صرامة وذلك بالضبط لما يتمتع به من عدم تحديد».

ليس جمهور الكاتب اذن انفعالاً وتلقيا، كما أن النشر ليس مجرد «عرض» الكتاب للقراءة. فما هو منشور، وما يوجد في متناول العموم لا حاجة له لأن يقرأ. فهو معروف مسبقاً، معرفة لا تدع شيئاً يفلت من قبضتها، معرفة مشبعة لا ترغب في زيادة. ولكنها، على رغم ذلك، في تعطش دائم.

ضد اهتمام الجمهور اذن، وضد الفضول الشارد والمضطرب، الفضول العام والعالم بكل شيء، يقوم القارئ بقراءته منفصلاً عن تلك القراءة الأولى التي قُرأت قبل أن تقرأ، قارئاً صمتاً، ولكن عبرها كذلك.

عندما ينشر الكاتب اذن بحثاً عن هذا القارئ وسط الجمهور كي يتوجه اليه بكلام «لن يكون كلام أحد بعينه ولن يسمعه شخص بعينه، لانه يتوجه دوماً نحو آخر».

لا مكان هنا للشمولي العام، ولا لما يجعل الأدب قوة بروميثية أو قدسية تسود وتهيمن على كل شيء. فلا مجد ولا خلود، وانما هي حركة كلام لا مالك له ولا أصل، كلام يفضل الامتناع عن القول بدل قول أي شيء، وحتى عند قوله شيئاً ما فإنه يكتفي بتعيين المستوى الذي ينبغي أن ننزل اليه إذا ما نحن أردنا الكلام. ففي «بؤسنا الفكري» هناك دائماً غنى الفكر، ذلك الغنى الذي يجعلنا نحس أن التفكير يعني دائماً أن نتعلم كيف نفكر أقل مما نفكر، أي أن نفكر في العوز والفراغ الذي هو الفكر، كي نحافظ على ذلك الفراغ عندما نكتب ونتكلم.

* كاتب وجامعي مغربي.

الملايين والفطرة والأميرة الراحلة

منير شفيق *

■ جاءت ردود فعل الملايين من البريطانيين على موت الأميرة ديانا مثاراً لدهشة الكثيرين من المحللين السياسيين والاجتماعيين والنفسيين، واعلن ان ثمة مراكز بحث انكبت على دراسة الظاهرة ومحاولة تفسيرها.

طبعاً ثمة امكانية لتناول الظاهرة من زوايا كثيرة واستخدامها لاغراض حتى متناقضة. فشخصية ديانا حالة متعددة الاوجه. فهي من جهة جميلة وجذابة وعليها مسحة من البراءة وتبدو صادقة وصريحة وذات جراة، وهي من جهة اخرى متمردة على تقاليد القصر البريطاني. وقد استعدت لتحمل كل تبعات ذلك وهو في موقع القوة التي لا ترحم وهي في موقع الضعف الذي لا يستسلم. ثم هنالك نشاطها في الميدان الانساني من خلال الحملات التي شنتها في عدد من الميادين ولعل اهمها، سياسياً، الحملة لتحريم زرع الالغام المضادة للافراد والعمل على ازالة ما زرع منها منذ الحرب العالمية الثانية.

ويجب ان يشار هنا الى اعترافها بالخيانة الزوجية قبل طلاقها، وقد فسرها البعض انتقاماً، ثم اقامتها عدداً من العلاقات بعد ذلك كان آخرها علاقتها بعماد الفايد، والتي كانت تتجه هذه المرة، كما يبدو الى الزواج.

ربما بدأ الاعجاب الشعبي البريطاني بديانا بجانبيتها وهي تقترن بولي عهد بريطانيا الامير تشارلز ثم بحياتها العائلية وظهورها اماً حانية قبل ان تبدأ المشاكل بالبروز الى السطح. لكن هذا الاعجاب ما كان ليتحول الى كل هذا الحب او الى مستوى التعبير الراهن، لو حدث ان ماتت الاميرة في ذلك الوقت.

جاءت اللبنة الاولى في تحول هذا الاعجاب الى حب والى انحياز بعد ان تكشفت مظلوميتها باهمال زوجها لها وعشقه لامراة اخرى، وما بدأت تكابد من عذاب داخل القصر. فقد كان المطلوب منها ان تحافظ على المظاهر وترضى بالامر الواقع وتبتلع اهانتها كل يوم بلا احتجاج. هنا اقترن اعجاب الجماهير بمظلوميتها وعذابها.

وعندما استمر كل ذلك بدا التعاطف والاعجاب يتحولان الى حب وانحياز فتحولت الى محبوبة الجماهير. وقد راح هذا الجانب يوقظ سمة رفض الظلم الكامنة في فطرة الانسان التي فطره الله عليها. وهي التي راحت اليات الحضارة الاوروبية تطمسها، وتراكم فوقها نفايات فوق نفايات من القيم الهابطة.

ثم بدأت تبرز صورة الاميرة المتمردة على الظلم والتي امتلكت الشجاعة في تحديه، ولعل التعاطف الشعبي امدها بتلك الشجاعة. وهو ما راح يزيد من ايقاظ عناصر اخرى في الفطرة لدى الملايين او راح ينفض بعضاً من الغبار والنفايات التي رزحت تحتها فطرة الانسان بفعل تكريس قانون الغاب الذي ارسته الراسمالية في السوق، الى جانب قانون «العقل» الذي راح يمجد المنافسة المجنونة ويسوغ مختلف الوان المظالم الاجتماعية ويروج لمختلف الوان الانحلال، ويحتقر القيم التي تتحدث عن العدالة او الوفاء او الحب المنزّه عن المنفعة او الاخلاق التي يرحم الانسان من خلالها اخاه الانسان ويحنو عليه، كما تحثّ على نصرة المظلوم ورفض الظلم.

الاميرة لم تخطط لكل ذلك وانما تصرفت بدرجة من الفطرية والبراءة فمست، بصورة غير مباشرة، كل ما هو فطري وفيه براءة في الناس. بل يمكن القول ان تلك الارض كانت عطشى لبعض قطرات من الماء لتغذية ما تحمله من بذور في جوفها فتخرجه الى السطح شجراً باسقاً، فكانت تلك المشاهد التي عبرت عنها الملايين وما حملته من معان في تعبيرها عن الحزن على موت الاميرة.

وجاءت نشاطاتها الانسانية لتصب قطرات اخرى على ارض الفطرة العطشى التي تحب عمل الخير ومساعدة الانسان للمرضى والضعفاء والمظلومين. وقد اكد ذلك انهيال التبرعات على صندوق ديانا الخيري بعد وفاتها.

اذا تامل المرء بعمق في المعاني التي يحملها موقف الملايين من ديانا بعد موتها فسيجدها صفعات تلو صفعات وجهت للزعماء الذين عبروا عن حزنهم لموتها وظهروا بموقف المتعاطف واياها، لانها معان على الضد من افكارهم الحقيقية وسياساتهم وممارساتهم وقيمهم. انها معان على الضد من قيم الوصول الى الثروة باية طريقة، والى السلطة بالنفاق والاحتيال وخداع الناخبين، كما على ضد من قانون الغاب الذي لا يبقي في السوق غير الاشد قوة والاكثر مالاً والاشد مكراً والامضى سلاحاً والاوسع عدواناً.

انها معان على الضد من القيم التي تسمح بالقاء الالاف الى الشوارع بلا ماوى او انتهاب الشعوب الفقيرة ودفعها الى وهدة الفقر والامراض اكثر فاكثر، انها معان على الضد من قيم الحداثة الغربية ويكفي ان نذكر قادة الدول الغربية وهم يعبّرون عن حزنهم لموقفها واعجابهم بما مثلته من رمز ان دولهم هي التي زرعت الالغام المضادة للافراد وملات اسواق السلاح بها وهي التي تقاوم تحريمها ولا تفعل شيئاً لازالة حتى ما فقد دوافعه العسكرية ما دام ذلك يكلّف مالاً.

المهم ان حزن الملايين كان صادقاً وكان معبراً عن معان في فطرة الانسان تتعدى ديانا وان اتخذت منها جسداً او رمزاً او مناسبة. وحزن غير تلك الملايين كان نفاقاً، وبعض اولئك حين يخلون الى شياطينهم سيبدون الفرح للتخلص منها، وسيصبون جام غضبهم على الملايين «السانجة» المصابة بمركبات النقص والباحثة عن الخرافة!

ان من يتابع موقف الملايين في بريطانيا وخارجها في العالم الغربي يجب ان يتلقى الرسالة جيداً. فالملايين لن تكون في ضميرها وفطرتها مع الراسمالية المتوحشة او العولمة الاشد توحشاً مع القيم التي تسوّغ ما يفعله الاقوياء الظلَمة او مع الاخلاق التي تُسقط الانسان لحساب الربح والمنفعة والانانية والشهوات بلا ضابط وبلا حدود. انها لن تكون مع حداثة تلك قيمها.

واذا كانت هذه حال تلك الملايين الرازحة فطرتها تحت جبال من نفايات قيم الحداثة والرأسمالية والعولمة والفكر الوثني المعاصر، فكيف حال الملايين من شعوب العالم الثالث ازاء تلك المعاني، وان لم يشكل موت ديانا رمزها الى ذلك. فرموزها اشد سطوعاً من رمز ديانا ذي النكهة البريطانية الارستقراطية بالرغم من كل شيء. والذي ايقظ من حيث لا يدري حداثة اخرى، ولو للحظة، لا يريدها.

* كاتب فلسطيني.

انتصروا لتمرّد ديانا على التقاليد بأنهم أعادوا انتاج... الاسطورة!

عبدالإله بلقزيز *

■ ودّع البريطانيون الاميرة ديانا كما يمكنهم ان يودعوا اي بطل من الأبطال التاريخيين ممن يملكون ان يستنهضوا في الأمة الشعور بأناها الجمعي في لحظة قلق عام. نبهت ماساة ديانا البريطانيين فجاة، الى انهم يستطيعون ان يلتحموا دون ان يكون ثمة ما يهددهم من الخارج. لم تفعل ذلك حرب المالوين - بكل تاكيد - ولا عزلة بريطانيا عن المحيط الأوروبي، ولا حتى عمليات «الجيش الجمهوري الايرلندي». والاكثر إثارة في مشهد التشييع ان الالتحام اياه كان صامتاً، على غير عادة البريطانيين (وطبعاً بما يتناسب ورهبة اللحظة)، وكان وجدانياً الى حد فاض عن معدّل التقديس الطبيعي الذي لم يكن عالياً في الثقافة الاجتماعية والدينية للانكليز. فكان ديانا كانت مفتاح مناطق معتمة في مجاهل وجدان شعب لا يكاد يتعرف الى اناه الا في مباريات كرة القدم، وكان ماساتها تعيد الاعتبار الى حقائق انسانية بدهية لم يتقن البريطانيون الافصاح الطبيعي عنها إسوة بغيرهم من الشعوب.

ليس جمال الاميرة ديانا ما صنع لها كل تلك الشعبية والهالة التي انفجرت عواطف عاصفة في بريطانيا غداة موتها، وفي لحظة تشييع جثمانها بالذات. فغيرها ممن تشبهنها - او تفقنها جمالاً - كثيرات في بريطانيا، دعك من ان الجمال لا يستطيع وحده ان يفسر مشهد تلك «المناحة الوطنية» العامة التي قلّما ناظرتها مناحة في الغرب منذ اغتيال كنيدي! ومن تحصيل الحاصل القول ايضاً ان تلك الهالة لم تتحصل لها من منزعها المشهود الى اتيان الفعل الخيري الاحساني، فغيرها ممن يفعل ذلك كثير دون ان يحظى باقل مما حظيت به ديانا من حب وتعاطف بكثير. على ان تمردها على نظام قيم المؤسسة الملكية، وتقاليدها المحافظة العريقة، يمكن ان يكون، من دون سائر تلك العوامل، سببا وجيهاً لتفسير بعض اوجه ذلك التعاطف الشعبي الواسع مع «اميرة الشعب» كما اسماها رئيس الوزراء طوني بلير...

لم يميز الاميرة ديانا عن سائر افراد العائلة المالكة سوى نزعتها التحررية الجامحة، التي حملتها الى التمرد على القيد المؤسسي الملكي، وصنعت منها بطلاً ملك الجراة الكاملة على المس بالهيبة العلية، الى درجة افشاء اسرار دفينة في غيهب قصر بكنغهام للصحافة والرأي العام، بمناسبة خروج ملف خصومتها مع الامير تشارلز الى العلن. موطن البطولة والإثارة في ان المجتمع البريطاني احتفظ للمؤسسة الملكية بما يلزم من التعظيم والتوقير، وظلت تمثل لديه، ولدى المجتمع السياسي فيه بخاصة، شيئاً اقرب ما يكون الى المقدس السياسي، ثم ها هي ديانا تنتهك فجاة ذلك المقدس، وتنزل بالعائلة من عليائها الى افواه الناس والى صحافة الاثارة. جراة ذات حساب في الميزان السياسي البريطاني. وهل من دليل على ذلك اكثر من ان لا ينتهي التمرد بالاميرة الى زوايا النسيان، بل ان يرتفع به الى مستوى النجوم الذين تغطي يومياتهم على اكثر احداث الكون اهمية.

شيء ما في نفس البريطانيين، اليوم، تجاه المحافظة والتقليد. ربما هذا ما يفسر تلك الهزيمة السياسية النكراء التي الحقوها بالمحافظين في الانتخابات التشريعية الاخيرة واودت باكثر من عقد ونصف العقد من حكمهم. لعله تيار التحول العاصف، والاتي في ركاب الامركة، الذي يهز بعض ثوابت بريطانيا، فيدفع الشعب الى تقديس امراة متمردة على التقاليد ليصنع منها رمزاً اسطورياً، ويجبر صاحبة الجلالة البريطانية على التجاوب مع مشاعر الشارع لتبدي حزناً على امراة مرّغت هيبة باكنغهام!

المفارقة في الموضوع ان البريطانيين إذ يعبرون، اليوم، عن تيار التحول هذا في صورة الدفاع عن رمز متقدم من رموز التمرد على المؤسسة وتقاليدها المحافظة، ينكفئون، في الوقت ذاته، الى اشد انواع التقليد، فيشارفون المقدس ويعيدون انتاج الاساطير!

* كاتب وجامعي مغربي.

ثورات السجناء تنشد الاشتمال، هي أيضا، بثورة حقوق الانسان

محمد خليفة *

■ ليس عجيباً ولا غريباً ان تقع في الفترة الأخيرة سلسلة متلاحقة من اعمال التمرد والشغب في عدد من السجون المختلفة من دول العالم، مثل تركيا والبيرو والمغرب والمكسيك واليونان والسلفادور... لانه لا تصعب ملاحظة ان التقدم النوعي الذي تحقق على صعيد مفاهيم حقوق الانسان في العالم لم يشمل مفاهيم العقاب ومؤسساته وفي مقدمتها السجون، مع انها الاولى بالحصول على ثمرات هذا التقدم.

ان اعمال واحداث التمرد الماسوية التي حدثت هنا وهناك خلال الشهور والاعوام القليلة الاخيرة القت الضوء على واقع السجون المزري وافتقارها لابسط الشروط الانسانية والحد الأدنى من الحقوق البدهية للانسان سواء كان حراً طليقاً ام محكوماً بعقوبة جنائية محددة او حتى موقوفاً بصورة عرفية وادارية تعسفية. انها صرخات شكوى واحتجاج تذكرنا بحق هؤلاء الذين ساقتهم الظروف والاقدار الى غياهب السجون في ان يندرجوا ضمن قائمة البشر الذين تشملهم ثورة حقوق الانسان العالمية بنتائجها.

لقد أصاب التطور الكثير من المفاهيم والمؤسسات الاجتماعية والقانونية خلال العقود والاعوام الأخيرة. الا ان السجن كمفهوم ومؤسسة كان حظه الاقل من هذا التطور. فلا زال في معظم بلدان العالم مكاناً لعزل «الاشرار» ووقاية المجتمع من اخطارهم واضرارهم. ولا زالت عقوبة السجن تنطوي في قراراتها على معنى الانتقام الاجتماعي من الذين خرقوا قوانينه وقواعده واعتدوا على اعضاء الجماعة وممتلكاتها. ومع ذلك فقد اصبح معروفاً على نطاق واسع ان هذه المفاهيم لم تؤد الى النتائج المرجوة. فلا معدلات الجريمة انخفضت ولا المجرمين أصلحوا. بل انه وكنتيجة مباشرة للمفاهيم نفسها اصبحت السجون مدارس لتمرين الجانحين على فنون الجريمة المتطورة ليخرجوا منها وقد اصبحوا اكثر عتواً وعنفاً في اعتداءاتهم، اذ طالما ان مبدأ العقوبة هو الانتقام الاجتماعي فمن الطبيعي ان يواجه الجناة هذا الانتقام بمثله.

ان الوقت حان لاستبدال هذه المفاهيم القمعية العنيفة، واعتبار السجن داراً للاصلاح والتربية شانه كشان المدرسة والمستشفى يربي ويهذب ولا يفسد. وحان الوقت للنظر الى القصاص باعتباره وسيلة ضرورية لا تستخدم الا عند الحدود القصوى للحاجة وبالحد الأدنى من الأذى ومقرونة بعمليات اصلاح وتثقيف وتهذيب أدبية وأخلاقية ودينية. انها وسيلة علاج ظاهرها القسوة وباطنها الرحمة، ولا يجب ان تكون وسيلة اعدام ظاهرها الحرص على المجتمع وباطنها الحقد والعنف.

وكما نلاحظ في كثير من الحالات العيانية، ثمة مشكلة مزدوجة هي انه حتى الدول التي استوعبت المفاهيم الحقوقية الحديثة لهذه المؤسسات العقابية في نصوصها التشريعية وبرامجها، لا زالت الممارسات التطبيقية فيها تنتسب الى العهود القديمة، بدليل ان السجون ما زالت فيها كما كانت قديماً بؤراً للجريمة والفساد والرذيلة، ومجالاً خصباً لتعارف المجرمين وتشكيل العصابات استعداداً لجولة جديدة من الاجرام. ولا زال معظم السجناء الذين شعروا بالندم على ما اقترفوه ويرغبون في العودة الى المجتمع من جديد، يجدون الابواب موصدة في وجوههم، وادارة السجن تعاملهم باعتبارهم «أعداء للمجتمع»، وبقسوة تحطمهم ولا تعينهم على التاهل للعودة الى كنف الحياة الاجتماعية السوية، ولذلك يجب التاكيد على ان مفتاح التطور يكمن في نظم السجون واداراتها ومدى خضوعها لرقابة القضاء والعدالة واشرافهما، وضرورة ان تقتحم المفاهيم الحقوقية الجديدة هذه النظم، جنباً الى جنب مع علوم النفس والاجتماع والادارة.

ان انتفاضات السجناء في العديد من دول العالم تستصرخ الضمير العالمي للالتفات نحوهم والاهتمام بظروفهم ومراجعتها والعمل على تغييرها واحلال مفاهيم حقوق الانسان العصرية على المؤسسة العقابية، وذلك على اساس «الحق» لا على اساس «البر والاحسان» فقط لأن القصاص كمفهوم او كمؤسسة جزء من الهيكل الاجتماعي، وجد منذ ان وجدت المجتمعات والدول والسلطات، وسيظل قائماً ما دامت الحياة الاجتماعية تتطور وتتعقد ولن يختفي ابداً. ولكن لا بد ان يتطور بتطورها ويتغير بتغير المفاهيم نحو الأفضل والاكفأ بحيث يصل الشكل الى الانسجام التام مع المحتوى من ناحية ومع الغاية الحقيقية للعقاب من ناحية اخرى.

* كاتب سوري مقيم في السويد.

مسألة التنمية، على رغم كل ما حصل، لا تزال مطروحة على الشعوب

إبراهيم الحيدري *

■ كان الفكر التنموي التقليدي وليد فرضية قسمت العالم إلى دول متقدمة واخرى متخلفة واوكلت إلى «وكلاء» التنمية وغيرهم استخلاص التدابير اللازمة والخاصة التي من الممكن ان «تدفع» الدول المتخلفة للحاق بالدول المتقدمة صناعياً. وكان التساؤل الرئيسي المطروح آنذاك: لماذا تؤدي البنى التقليدية في الدول المتخلفة إلى عمليات إعادة انتاج وتأزيم؟ وكان الجواب حاضراً وهو مخططات وبرامج تنموية جاهزة كان من ابرزها نظرية «الحلقة المفرغة» لنوركسه وغيلبرايث وحتى روستو، التي ارجعت التخلف إلى الفقر (المادي) وما ينتج عنه من ركود اقتصادي وقدمت حلاً سحرياً هو كسر حلقات الفقر المفرغة واحدة بعد الاخرى، وبذلك يرتفع الاقتصاد القومي ويصل إلى مرحلة النمو الذاتي. ولكن السؤال الذي فرض نفسه: كيف يمكن لهذه الدول الفقيرة والمتخلفة كسر تلك القيود؟ وجاء الجواب مرة اخرى حاسماً: مساعدات وقروض ونقل تكنولوجيا وخبرات تقنية تساعد على خروج هذه الدول من حلقة التخلف وذلك عن طريق محاكاتها لتجارب الدول الصناعية المتقدمة!

والحال لم تكن تلك الاستراتيجيات سوى تنمية «قطاعات» معينة موجهة نحو الاسواق الواسعة باعتبارها إحدى الميكانزمات الاساسية لزيادة نمو الدول الصناعية النامية.

وفي الواقع، فإن نظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي قامت عليها مخططات التنمية وبرامجها لم تتوافق في معظم الحالات، مع المعطيات التاريخية والامكانات الواقعية، ولم تحسب للممارسة العلمية أي حساب، مثلما اهملت العوامل الاجتماعية والثقافية وجعلت من التنمية عملية مدفوعة بعوامل خارجية اغفلت حقيقة أساسية ومهمة، تمثلت ببساطة في أن تلك النظريات لم تكن سوى انعكاس لمسار نمو اقتصادي ونصارع قوى اجتماعية متعددة، وهو احد اسباب عجزها عن اداء مهماتها، وكذلك فشلها.

واليوم، ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وبعد مرور نصف قرن، ما زالت قضية التنمية مطروحة، ولكن بشكل مختلف، هذا ان لم تكن قد تفاقمت، ونحن نشهد اليوم عجزاً اكبر وتراجعاً ابعد، في عدد من الدول وفي قطاعات عديدة، وبخاصة في الزراعة والصناعة، كما في الهند والبرازيل والمكسيك وعدد اخر من الدول الافريقية والاسيوية ومن ضمنها الدول العربية التي تصطدم بصعوبات متنامية ترتبط من جهة بنمو سكاني سريع، ولكن ببطء شديد في نمو الموارد البشرية وتوزيعها من جهة ثانية، وبتخلف اجتماعي - ثقافي من جهة ثالثة، وهو تخلف مرتهن أساساً بأن عمليات التنمية التي تمت لم تأخذ بنظر الاعتبار كون الانسان هو هدف التنمية ووسيلتها، إضافة إلى اهمالها البعد الموضوعي - السوسيوثقافي، وفهم العلاقة الجدلية بينه وبين البعد الاقتصادي - السياسي.

لقد برر منظرو التنمية «التقليديون» الاخفاق والعجز باسباب تقنية، كتدني الانتاج والانتاجية وانخفاض الدخل وعدم امكانية تراكم رأس المال وضعف التوفير، وبالطبع الزيادة السكانية العالية التي تمتص فائض الانتاج.

أما المنظرون «النقديون» فارجعوا الاخفاق والعجز إلى طبيعة النظام الاقتصادي العالمي الذي كان جواباً عن استراتيجيات التنمية وكذلك عن تقسيم العمل الدولي والهيمنة الراسمالية وتبعية الدول الفقيرة لها: مركز - محيط. غير ان مدرسة التبعية كانت قد أهملت في الوقت ذاته العوامل التاريخية والعلاقات الاجتماعية التقليدية. وهذا يصح مع تفاقم الازمات السياسية والاقتصادية التي اخذت بالظهور منذ منتصف السبعينات، وما نشهده اليوم في تراجع، بل عجز البنى الاقتصادية والانهيارات العسكرية وتفكك البنى الاجتماعية التقليدية والهيمنة السياسية الهجنية والنكوص حتى عن هامش الحرية والديموقراطية الضئيل الذي شهده بعض الدول في بداية النصف الثاني من هذا القرن، وكذلك سقوط اسطورة «المعجزة الصناعية» في كل من البرازيل والارجنتين والمكسيك وإيران والجزائر وغيرها، باستثناء بعض دول جنوب شرق اسيا التي شقت لها طريقاً مختلفاً. والاشد من ذلك استنفاد طاقات كبيرة لاستيراد تكنولوجيا متقدمة كانت قد تحولت في بعض الدول إلى اكوام من «الخردة»، وكذلك تراجع حصة هذه الدول في التجارة الدولية التي لا تتجاوز ٢٠ في المئة ولا تتعدى المواد الأولية والاستهلاكية. كما ان النمو السريع في متوسط دخل الفرد الحقيقي في الدول المصدرة للنفط يعكس أيضاً جزءاً من الخلل وينتج سوقاً استهلاكية تغرق الناس في ترف مادي غير منتج.

إن عمليات التنمية الاقتصادية لم تكن في الواقع سوى إعادة انتاج سيطرة الدول الصناعية الكبرى التي استخدمت بانتظام وبشكل مخطط كل الأساليب والوسائل العلمية والتقنية والسياسية لإخضاع هذه الدول عن طريق تقسيم العمل الدولي الجديد، وبواسطة مؤسسات عالية الكفاءة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٣١

حادثة موكدن تفجر أطماع اليابانيين في الصين

■ منذ زمن بعيد كانت اليابان تسعى الى احتلال اجزاء عديدة من جارتها الصين، فوطن الجزيرة المحدودة المساحة، والذي كان يتوسع على الصعد الحضارية والبشرية والاقتصادية كان دائم الحاجة الى توسع جغرافي لا تتيحه له طبيعته الجغرافية. لذلك كان ينظر دائماً صوب الأراضي الصينية الشاسعة. في تلك الآونة لم يكن من السهل القيام بغزو إن لم تكن له اسبابه، حتى وإن كانت الأوضاع السياسية والعسكرية في الصين من الفوضى بما يسمح بمغامرة يابانية. ومن هنا راح اليابانيون يتحرشون بالصينيين بأشكال متعددة، منتظرين اليوم الذي يمكنهم ان يعثروا فيه على المبرر اللازم والذي يجعلهم قادرين على شن حرب على الصين من دون ان يبدو عليهم انهم المعتدون مئة في المئة.

هذه الفرصة سنحت يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٣١، عبر تلك الحادثة التي حلمت الى الأبد اسم «حادثة موكدن»، وكانت سبباً في حرب دامية وعنيفة دارت بين البلدين واعتبرت، بالنسبة الى المؤرخين، واحدة من الأحداث التي مهدت لقيام الحرب العالمية الثانية، او، على الأقل، للدور الذي لعبته اليابان في تلك الحرب. والحادثة نفسها، في حد ذاتها بسيطة، إذ في ذلك اليوم قام الصينيون، حسب الادعاء الياباني الذي لم يتم التأكد منه ابداً، بمحاولة لنسف جسور السكك الحديد في جنوب منشوريا، وهي السكك التي تعني اليابان، وكانت تمتد بين بورت ارثر ومنطقة موكدن. إذن، استناداً الى تلك العملية التفجيرية، الفاشلة على اي حال، والتي تعمد اليابانيون تضخيمها، أرسل هؤلاء، وفي اليوم نفسه، جنودهم لاحتلال منشوريا.

وكانت القوات اليابانية من الضخامة والجاهزية القتالية بحيث ان حاكم منشوريا الصيني اصدر أوامره للجنود الصينيين بالانسحاب من دون مقاومة. وحين انسحبوا راح اليابانيون يحتلون مناطقهم واحدة بعد الأخرى، ودام التوتر زمناً طويلاً كان اليابانيون خلاله يواصلون تقدمهم فيما يتراجع الصينيون.

وازاء هذا الوضع خيل لليابانيين ان بامكانهم ان يواصلوا تلك الحرب الى ما لانهاية له، وأن يحققوا، الى الأبد، اطماعهم في الصين. غير ان الصينيين سرعان ما استفاقوا من هزيمتهم وأعلنوا التعبئة العامة، في مواجهة الغزو الياباني الذي قام به ما لا يقل على ٣٠٠ ألف جندي.

وكان من جديد الصينيين، ان ذلك الغزو أجبرهم على توحيد صفوفهم، فكان ان التحمت القوات الشيوعية والقوات الوطنية في بوتقة دفاعية واحدة تصدت لليابانيين بقوة مكنت الصين من الانتصار على اليابان في موقعة عنيفة جرت عند جسر يدعى جسر ماركو بولو بالقرب من يينغ في شمال الصين.

صحيح ان ذلك الانتصار قلب الموازين بعض الشيء، لكنه، بالطبع لم يلغ واقع ان اليابانيين ظلوا يحتلون أجزاء كبيرة من الصين، لا سيما مدن أساسية مثل جيلين وشنياغ. وأوصل اليابانيون الأمور الى درجة كبيرة من التوتر حين راحوا يشكلون في المناطق التي يحتلونها حكومات مستقلة عن السلطات الصينية.

وتوالى القتال، طوال الشهور التالية. وكان اليابانيون يتقدمون دائماً رغم استبسال الصينيين، ووصل الأمر الى ذروته عند الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٣٢ حين تمكن أربعة آلاف جندي ياباني من احتلال معظم انحاء مدينة شنغهاي الأساسية والاستراتيجية. هناك أبدى الصينيون مقاومة عنيفة، والتجأوا الى مناطق الحماية الاجنبية في المدينة حيث سادت فوضى شديدة. واليابانيون تبريراً لهجومهم على شانغهاي قالوا ان ذلك الهجوم والاحتلال الذي تلاه، باتا ضروريين لحماية أرواح ٣٠ ألف مواطن ياباني مقيمين في المدينة.

وكان من الواضح ان غزو شانغهاي قد حول الصراع الياباني - الصيني الى صراع دولي، إذ راحت الدول الكبرى تشعر بالقلق ازاء ما يحدث، لا سيما منها الدول الغربية التي دعت عصبة الأمم للانعقاد. اما الولايات المتحدة فإنها طالبت بألا تدخل القوات اليابانية مناطق الحماية الأجنبية في شانغهاي. وازداد الوضع، بناء على ذلك، توتراً.

بعد كل ذلك كان لا بد للأمور ان تهدأ، وهكذا راحت المعارك تخف خلال الشهور التالية، ولا سيما في شهر شباط (فبراير) حين اعلنت منشوريا دولة مستقلة على رأسها امبراطور الصين السابق بويي. وفي الوقت الذي اندلعت فيه معارك عنيفة من أجل تحديد مصير بقية المناطق الصينية ولا سيما مصير شانغهاي، كانت الدول الكبرى تسعى لايجاد حلول توقف دورة العنف. وبدأت الأمور تصل الى نهايتها، على أي حال يوم ١٨ اذار (مارس) ١٩٣٢ حين اقتنعت اليابان والصين بضرورة التفاهم في ما بينهما لوضع حد للقتال.

وبالفعل بدأت المفاوضات في ذلك اليوم وتواصلت فترة اسبوعين انتهت بتوقيع هدنة اوقفت القتال الذي ظل مندلعاً في شانغهاي. وفي الخامس من ايار (مايو) التالي توقف القتال، ليستانف بعد ذلك ويتواصل حتى الحرب العالمية الثانية، لكن تلك حكاية ثانية.

ابراهيم العريس

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي للجسد الأوروبي

مسرحيات عربية هزيلة وجمهور خارج التجريب

□ القاهرة - من عبلة الرويني:

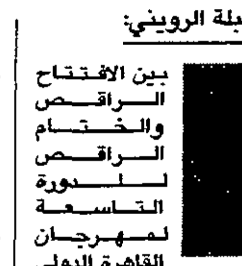

بين الافتتاح الراقص والختام الراقص للدورة التاسعة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (من ١ الى ١١ ايلول الشهر الجاري) سؤال مسرحي متكرر حول المسرح التجريبي ومفهومه، وحول سيطرة عروض الرقص الحديث واللغة الحركية على عروض الفرق المسرحية المشاركة بالمهرجان، وانعكاس ذلك على المسرح المصري والعربي.

٤٠ دولة شاركت في مهرجان هذا العام، قدمت اكثر من ٥٠ مسرحية، يندرج معظمها تحت مسمى «مسرح الجسد»، وهي ظاهرة شكلت خلال تسع سنوات هي عمر المهرجان التجريبي، التباسات عدة حول جوهر ومفهوم العرض المسرحي، وطبيعة العلاقة مع الجمهور.

ظاهرة عطلت الكثير من ادوات الممثل المسرحية، خصوصا صوته من حيث تجاهلت تلك العروض النص المسرحي معلنة انحيازها لموت المؤلف ولمسرح المخرج - المؤلف الحقيقي للعرض المسرحي، ولهذا اعتمدت غالبية العروض المشاركة الاعداد المسرحي سواء عن مسرحية مكتوبة او عن قصة او قصيدة، واعتمد الكثير من الفرق المسرحية على ورش الكتابة الجماعية واحيانا على الكتابة الارتجالية على خشبة المسرح والتي تفرضها العلاقة المباشرة مع جمهور ما في مكان وزمان محددين.

ويؤكد المخرج البلغاري، مؤسس فرقة (٢ × ٤) التي شاركت بعرض (البيضة) على ذلك المعنى، مشيرا الى ان مسرحه يعطي القرار الاخير دائما للممثل ولرؤية المخرج، وان مسرحه يرفض التنغيم اللغوي، فلا ضرورة لوجود النص ولا ضرورة للاكسسوار والديكور والملابس، ما يعنيه هو مسرح المساحة الواسعة، مسرح التوغل في الروح، معتمدا معادلة (انا وجسدي داخلي). مسرح له خاصية جمالية لا يؤدي خلالها الممثل دوراً، ولا يؤدي صورة لكنه يؤدي احساساً.

تسع سنوات من عمر المهرجان يختلط المسرح بالرقص دون مرجعية واضحة، ودون اتفاق نسبي حول مفهوم التجريب الغائم. هكذا لختلف المسرحيون ايضا هذا العام حول مسمى التجريب: فهو «المسرح التقدمي» لدى الممثلة الفرنسية كاترين بادي التي كرمها المهرجان، وهو «مسرح البحث» لدى الممثل الايطالي ماريانور بجيللو الذي كرمه المهرجان ايضا هذا العام، وهو «المسرح المتطلع او الطليعي» لدى الباحثة البولندية ماجدة زيروفيسكي احدى المشاركات في الندوة الرئيسية للمهرجان، وهو «مسرح المتناقضات» لدى الانكليزية ليندا فيسمونز عضو لجنة التحكيم الدولية، وهو في رأي الارجنتيني سانتياغو روسو مخرج عرض «الايام السعيدة» لبيكيت «انه يوجد لا شيء ولا شيء وبينهما شيء جوهري»!!

وبقدر الاختلاف حول مصطلح «التجريب» لدى المسرحيين، فان سيطرة مسرح الجسد على عروض المهرجان هذا العام والاعوام السابقة، فرضت دائما فهما محددا وقاصرا للتجريب المسرحي، كما فرض (وهو الامر الاكثر سلبا وخطورة، خصوصا على الواقع المسرحي المصري والعربي) ثقافة اوروبية هيمنت بعروضها الحركية وتعاملها المعرفي مع الجسد على بلورة مفهوم محدد لجسد الممثل، يتراوح بين الحركة الطقسية في محاولتها لاستعادة جذور المسرح الاولى والحركة الطبيعية المعبرة عن الشعور الداخلي والحركة الاحتفالية باساليب الاداء الشعبي.

وهي في كل تنويعاتها تجسد تراكما تقنيا للجسد ينبع من ثقافة ومنظومة قيم وقوانين داخل مجتمع محدد هو المجتمع الاوروبي، وقد افسد ذلك التعامل الثقافي مع الجسد الكثير من العروض المصرية والعربية، من حيث تحول التعبير الجسدي لدى الممثل العربي الى نوع من البدعة والاستعارة المباشرة لثقافة مغايرة، من دون قدرة على اقامة حوار نقدي ومن دون قدرة حقيقية على البحث والابتكار وحماية الخصوصية.

فمنذ سنوات يفتتح المهرجان التجريبي بعروض راقصة للمخرج وليد عوني كما تشارك مصر في المسابقة الرسمية ايضا بالعروض الراقصة. هذا العام كان «البوليرو» الراقص لوليد عوني هو نجم الافتتاح، وكانت «صحراء شادي عبدالسلام» لفرقة الرقص المسرحي الحديث في دار الاوبرا المصرية من اخراج وليد عوني الى جانب عرض «الايام السبعة» للمخرج ناصر عبدالمنعم، هي التي تمثل مصر في المسابقة الرسمية. وشاركت تونس في المسابقة الرسمية بعرض «بلا شيء» لفرقة المسرح الراقص للمخرج عماد جمعة، والجزائر بـ «رحلة حب» وهو عرض استعراضي غنائي للمخرجة فوزية أيت حاج.

والسعودية دخلت ايضا في التخاطب بلغة الجسد فقدمت مسرحية «الفنار» للمخرج احمد الاحمري الذي اعتبر تجربته المسرحية في الغاء الديكور وعدم استخدام اية اكسسوارات، مجرد فضاء مسرحي لاستخدام اجساد الممثلين في خلق لغة بصرية وتشكيلات جمالية حركية، ولان كل شيء مبهم وغامض ومستعار فقد حدد المخرج اسس التواصل مع جمهور عرضه المسرحي من خلال توزيع شموع على الجمهور في نهاية المسرحية دلالة على الامل؟!

وفي نتائج تحكيم لجنة النقاد المسرحيين المصريين لعروض المهرجان رصد لخطورة وانعكاس تلك الظاهرة على المسرح المصري والعربي. وسجلت اللجنة اهمية عودة مهرجان دمشق المسرحي، وملتقى المسرح العربي في القاهرة لاثراء الحوار المسرحي وتأكيد خصوصية الابداع العربي.

ومنحت شهادات التقدير للعرض اليوناني «اتريديس» والعرض الاسباني (ميديا) اعادة اعتبار للنص المسرحي، فقد قدم العرضان تجريبا على مادة كلاسيكية، حيث قدم المخرج الاسباني لويس جارفان (ميديا) يوريبيدس برؤية معاصرة تعكس الصراع الدائر في البوسنة والهرسك وتمتلك رؤية اكثر شمولا للعلاقة بين العسكريين والمدنيين، مستخدما منهجين في الاداء على المسرح، «الواقعية» من جانب «والسحرية» من جانب اخر. وقدم المخرج اليوناني التاريخ الكامل لعائلة اتريوس (اغاممنون - الكترا - اورست) من خلال بحث لغوي لثلاث وجهات نظر من خلال ثلاث مسرحيات لثلاثة من الكتاب اليونانيين (اسخيلوس، سوفوكليس، يوريبيدس). مزج المخرج واقعية يوريبيدس، بطقسية اسخيلوس الدينية برؤى سوفوكليس المعتدلة بينهما، ليقدم رؤية موحدة هي بحث مسرحي على مستوى اللغة والمشهد البصري، مزج فيه اللغة اليونانية القديمة باللغة المعاصرة تتخللهما اناشيد الكورس الشعبية المجهولة والقادمة من العصور الوسطى، وعلى تلك الحافة ابتكر المخرج عرضه المسرحي من خلال اداء طقسي ومعاصر، يتأرجح فيه العرض واداء الممثل بين البشر والالهة.

وعلى رغم اتساع المشاركة الاوروبية في المهرجان حيث شاركت النمسا بثلاث مسرحيات، وشاركت ايطاليا بمسرحيتين. (فازت احداهما «المتحف المائي» بجائزة افضل تقنية من لجنة التحكيم الدولية، وتم اختيارها لختام المهرجان) فقد تقلصت المشاركة العربية، فغابت عن هذه الدورة الامارات، المغرب، البحرين، عمان، ولأسباب سياسية لم تشارك فلسطين والعراق والسودان.

ولعل الغياب كان افضل حالا من الحضور الركيك الذي تمثل في المشاركة السورية الهزيلة بعرض «جنكيز خان» للمخرج ايمانويل جيجي لفرقة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وهي الفرقة التي اعتادت ان تحصد جوائز القاهرة ما اصاب الجمهور المصري بالاحباط والدهشة حتى ان نهاد صليحة (وهي عضو لجنة التحكيم الدولية) لم تتمالك نفسها بعد نهاية العرض من اعلان استيائها في قاعة المسرح، وكانت المشاركة اللبنانية (حالة حب) هي العمل الاخراجي الاول لزكي محفوض عن مونودراما شعرية لبول شاوول بعنوان «الساعة الخامسة»، وقد افسد المخرج وزوجته الممثلة عايدة صابرا كل امكانية لتحقيق حالة مسرحية على رغم تعاطف الجمهور مع اللغة الشعرية وصوت ام كلثوم والحرب اللبنانية، لكن المسرح حكاية اخرى، وثمة فارق بين الحركة الهستيرية المفتعلة التي قدمتها الممثلة وبين اللغة الحركية المتكاملة، والمحافظة على اهميتها كنظام تعبيري.

من عرض وليد عوني - مصر.(الحياة)

من العرض اللبناني «حالة حب».(الحياة)

وبقدر اختلاط سؤال التجريب في اذهان المسرحيين انفسهم، وادراكهم مساحته المعزولة، ينفض الجمهور المسرحي ويدير الاكتاف تماما لعروض المسرح التجريبي. هكذا اعاد العرض الاسترالي «الهبوط» والذي قدم ايضا في حفلة الافتتاح، سؤال الجمهور بكثافة عالية، خصوصا وقد اعتبره المسرحيون بالمهرجان عرضا شديد الصعوبة، بل ان المخرج البلغاري اعتبره فنا خالصا ومستغلقا يمكن ان يقدم من دون جمهور.

ويستخدم عرض «الهبوط» الرقص بصورة طقسية، وبوصفه علامة على ثقافة بدائية تعيد المسرح الى اصوله الاولى. وبتقنية عالية يستخدم المخرج المسرح افقيا لصياغة سينوغرافيا العرض، حيث يشكل الممثل بالاقدام والايدي لوحات جمالية فوق خشبة المسرح المغطاة تماماً بطبقة من كلوريد الصوديوم «الملح الابيض» ويعتمد المخرج على الحركة الدائرية لممثليه في تشكيل رؤيته لرحلة البحث عن الآخر وعن الذات.

لكن التقنية العالية لم تنقذ العرض من استياء الجمهور المسرحي وهو جمهور (نوعي). فقد اصاب الجميع الملل من ذلك الايقاع البطيء المتكرر. وهو امر لم تندهش له الناقدة الالمانية ريناتا كليت عضو لجنة التحكيم في المهرجان حيث رأت ان التجريب يصيب بالملل من حيث هو تجربة لم تتأكد بعد، وهو ما يحتمل الفشل او النجاح. ولعل سؤال الجمهور الذي طرح بقوة دفع لويجي ماريا موزاني رئيس لجنة التحكيم الى اعلان ان النمط الثابت للمسرح الذي يقوم على اساس المواجهة بين الممثل والجمهور قد عفا عليه الزمن، واننا يجب ان نبتكر وسيلة جديدة للتواصل بين المسرح والجمهور.

نتائج التحكيم الدولي

- افضل عرض: ٧٠ ممرفيل - بريطانيا
- افضل مخرج: المخرجان المجريان ايفاماجيار وشايا هورقات عن عرض (المخادعون).
- افضل ممثلة: خرسيانسي دوزي - عن عرض اتريدس - اليونان.
- افضل ممثل: مناصفة بين الالباني ميروش كاشتي عن دوره في (دفاع سقراط الحقيقي) والاسترالي ريتزفورد عن (الهبوط).
- افضل تقنية للعرض الايطالي المتحف المائي.

نتائج النقاد المصريين

- افضل عرض: (اتريديس) اليونان.
- افضل مخرج: لويس جارفان عن عرض (ميديا) اسبانيا.
- افضل ممثلة: خريسانسي دوزي اتريدس اليونان.
- افضل ممثل: ماساكي، اليابان عن عرض هولوكست القرن العشرين.
- افضل تقنية: لعرض (الهبوط) استراليا.
- افضل موسيقى: لفتى رينز جريجوريو اتريدس اليونان.

المشهد الثقافي

رواية «جارات أبي موسى»

● المؤرخ والباحث المغربي في الانسانيات أحمد التوفيق أصدر رواية أولى لفتت انتباه النقاد وهي تحمل العنوان «جارات أبي موسى».

صدرت الرواية عن دار النشر المغربية «القبة الزرقاء».

«أقاليم البهجة والحزن»

● مجموعة للشاعر العراقي مالك مالك صدرت حديثاً عن دار سحر للنشر في تونس وعنوانها «اقاليم البهجة والحزن» مع مقدمة خاصة كتبها عبدالرحمن مجيد الربيعي.

في مقدمة الربيعي انه «يوم أصدر الشاعر مالك مالك ديوانه الأول عام ١٩٧٨ في بغداد انتبه اليه المعنيون بنقد الشعر وكتابته، اذ ان هذا الديوان «ثياب من الثلج» حمل معه تميزه.

وينقطع مالك مالك بعد ديوانه الأول عن النشر اذ تحول الى ايطاليا للدراسة ثم للاقامة والتدريس في احدى جامعاتها المعروفة. وعندما اطلعت على مخطوطة ديوانه الجديد (الثاني) التي حملها معه الى تونس (صيف ١٩٩٦) وجدت ان مالك مالك معني بانضاج تجربته الشعرية على مهل، وان «اقاليم البهجة والحزن» جاء مطوراً لديوانه البكر وان ظل في الأجواء نفسها على رغم اختلاف المكان، فهو عندما كتب قصائد ديوانه الأول كان في بغداد، في المكان نفسه الذي يكتب عنه، ثم ها هو في ديوانه الجديد يكتب عن بغداد وهو ليس فيها، هو بعيد عنها، لكن ذلك المكان البعيد تحول الى (حنين)، الى (اقليم) للبهجة والحزن أو الى (اقاليم) - كما جاء في عنوان الديوان».

محمد القيسي: كتاب الابن

● عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت، عمّان) صدر للشاعر محمد القيسي كتاب عنوانه «كتاب الابن: سيرة الطرد والمكان».

وفي تعريف زهير أبو شايب يرد الآتي:

«يقوم محمد القيسي فقي هذا الكتاب باستدعاء الماضي وشحنه واعادة تركيبه حركياً من خلال حفره النقيق في الذاكرة والوجدان معاً. والماضي هنا ليس مجرد مساحة زمنية لحركة الأحداث والوقائع، بل هو ملجأ سري نصعد منه، عبر مستويات الزمن كلها، الى احلامنا وتشوقاتنا، من دون ان نبتعد عن طفولتنا. هكذا تصبح مقارنة الماضي فعلاً نوستالجياً اكثر قسوة واشراقاً من مجرد التذكر البارد.

ان (الطفل) هو الذي يقرأ نفسه، يبعثر الزمن والرؤى والأمكنة والذكريات ليستعيد حرارة الأشياء ومذاقاتها الطازجة، وليضيء شخصيته، في جانبها المعتم المرتبط بالأب الذي غاب مبكراً وبالأم التي احتلت فراغه بشكل ساطع، ولذا فإن الدور الذي يؤديه هو دور (الابن) الأبدي التراجيدي.

ان الخلفية التي يتحرك عليها (الابن) هي مجرد امتدادات له، فالأب والأم والوطن ثالوث واحد، ولذا فإن المأساة الفلسطينية هنا تتناول بصفتها مأساة شخصية للابن الذي فقد الأب والوطن، والتصق بهما كلياً عبر حضور الأم».

وحيد وأبيض ونظيف

عادل محمود *

(١)
قميصٌ مفتوحٌ
أبيض
وفيه بضعة خطوطٍ زرقاء.

نظيفٌ
وقديم
ورائحته طيّبةٌ

قميصٌ متروك على سياج
كأنه طائر يتقلّى تحت الشمس

قميص وحيد أبيض نظيف قديم
كلّما هبّ المساء من حوله... فيه
ترامى، في الفضاء الرحب،
حفيفُ صاحبه القديم.

(٢)
ولأننا التمسنا من الدنيا الكثير، نحن المتفائلين بالحصول على القليل، هطل الربيع الغزير هذا العام على تفاحة العنق البسيط فهشم غصنتنا من الخسائر.

للربيع ان يهزّ كتفيه استخفافاً
ما دام في يديه كل بهاء زهرة اللوز
ونحن،
فينا نحن،
أوراقنا، التي مهما ذبلت،
من كثرة طيها ونشرها،
ستبقى صالحة للكتابة.
سنكتب
وحيدين في اقاصي عزلتنا،
وفي ظلال اشجار قديمة،
ولدت تحتها حكايات الطفولة
والصبا الأول.
سنكتب: «طالبين من الدنيا امانينا التي لم تتحقق بعد»
لن يكون الوقت مسرعاً من الضيق
لن تكون الحياة بخيلة من القلّة
لن تكون عظمة الأنف مكسورة من اللطم.
لن تكون آفلين تماماً بانتظار
«أمانينا التي لم تتحقق بعد»
سأقول أنا
- أنا الذي بلغتُ اليومَ عمر الحكمة والحماقة معاً
ها هو الخريف الذي أحبه
الخريف الذي لولاه لما كانت اغاني الكروم وأعياد النبيذ
الذي لولاه لما اخترعت اشجار القصب نايا واحداً
الذي لولاه لكان من شأن الطبيعة ان تموت غروراً
سأقول أنا
ابن نصف قرن من الاحكام العرفية
ابن البلاد الصغيرة القاسية
البلاد التي صمت الهديل فيها
من كثرة الرصاص
البلاد الممحاة، وفقدان الأمل.
سأقول:
اصبر، ايها القلب النزيه الكريم، نصف قرنٍ آخر
إن لنا حقاً على الدنيا
«ثمة الكثير من الأماني التي لم تتحقق بعد».

* شاعر سوري. والمقطعان من مجموعة نصوص شعرية معدّة للنشر في كتاب.

تعميم وزير الثقافة يثير جدلاً

تعليم الزجل في الجامعات اللبنانية: جهة ترحب وجهة تحذر من تفتيت الثقافة

□ بيروت -
من مالك القعقور:

■ للزجل (الشعر العامي الموزون المرتجل) في حياة اللبنانيين وفي ذاكرتهم مكانة خاصة. فهل يتحول الزجل اخيراً الى مادة للدراسة الاكاديمية إثر التعميم الذي أصدره وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش الى الجامعات في لبنان، خصوصاً الجامعة اللبنانية، طالباً تدريس الزجل لإعتباره ديواناً لبنانياً كالشعر العربي؟

قال الوزير حبيش لـ «الحياة»: «لقد اهمل هذا الشعر عشرات السنين من المسؤولين واصحاب القرار والجامعات والمدارس وحل محله الشعر الفصيح. ورأيت من الضروري إعادة إحيائه لانه يعبر عن تراثنا وتاريخنا وعاداتنا اللبنانية الاصيلة، فاصدرت تعميماً الى الجامعة اللبنانية لتعتمد تدريس الشعر الزجلي كمادة من مواد الأدب العربي، اكراماً للشعراء الزجليين ولما قدموه من نتاج فكري لبناني اصيل ومحافظة على تراثنا وتقاليدنا القديمة». وعن تدريس هذه المادة تاريخاً أم ديواناً رأى حبيش ان «الموضوع عائد الى الجامعات فهي، في نطاق تخصصاتها والمراجع لديها، ستعتمد الاسلوب الذي تراه مناسباً في تدريس هذه المادة سواء اكانت تاريخاً ام ادباً في حدّ ذاته. اما الجامعة اللبنانية فسيكون برنامجها واحداً لان القرار مركزي». وعن إلزامية التعميم قال حبيش: «ستلتزمه الجامعات كلها وستعتمده في برامجها العلمية والاكاديمية، ومن المفترض ان تباشر الجامعة اللبنانية تدريس هذه المادة في العام الدراسي المقبل. واذا لم يدرّس «فإن الموضوع سيطرح في حينه، ولكن أمل ان يدرس».

جوزف ابي ضاهر، الشاعر والباحث في شؤون الزجل رأى ان «المطالبة بتدريس الزجل اللبناني في المدارس والمعاهد والجامعات بدأت اواخر الستينات عندما قدّمت عصبة الشعر اللبناني اكثر من اقتراح الى وزراء التربية في لبنان في حينه. وبقيت هذه المشاريع مجرد افكار واحلام ولم توضع قيد البحث والدرس للتنفيذ الى ان فاجأنا وزير الثقافة اخيراً بتعميمه الذي نعتبره خطوة اولية جيدة وإن كانت ناقصة، لان تعليم الزجل من دون ايجاد كتب ومدرسين وهيكلية يبقى مشروعاً ناقصاً. ونأمل الا تترجم هذه الخطوة الاولية عشوائياً وارتجالياً كما يقول شعراء الزجل شعرهم على المنابر ارتجالاً». وعن امكان تدريسه اعتبر ابي ضاهر «ان تدريس تاريخه واعلامه سهل، وهناك دراسات وكتب كثيرة في هذا الشأن. اما ان يدرس كديوان فنرجو ان تكون الخطوة مدروسة ورصينة ونتيجة مراس وخبرة من الذين يفهمون الزجل ويعرفونه ويبحثون عن شعرائه ليكتبوا اوزانه وينتقوا القصائد والشعراء الذين سيدرّسون لتكون النتيجة علمية وصحيحة فلا يبقى الزجل مجرد فولكلور». وعن تاريخ الزجل قال ابي ضاهر «يعود الى اكثر من ٨٠٠ سنة. واول زجّال لبناني وصلتنا ازجاله هو سليمان الاشلوحي ١٢٧٠-١٣٣٥ من عكار ولا تزال زجليته في مكتبة الفاتيكان تحت الرقم ٢١٤. وهي من ستين بيتاً يصف فيها خراب مدينة طرابلس العام ١٢٨٩. ثم جاء من بعده شعراء كثيرون، منهم مخائيل القلاعي، وتركوا زجليات تمثل حالات معينة وتؤرخ احداثاً ترتبط بتاريخ لبنان لان الزجل كان يعتبر قديماً منذ فخر الدين مرجعاً تاريخياً، وشعراء الزجل كانوا يمثلون صحافة تلك الايام التي تنقل الاحداث وتؤرخ لها». واضاف ابي ضاهر: «معظم الشعراء اللبنانيين الذين اشتهروا بشعرهم الفصيح كتبوا زجلاً من جبران خليل جبران الى ميخائيل نعيمة وامين الريحاني وايليا ابو ماضي وبولس سلامة والياس ابو شبكة وخليل حاوي وسواهم. بعضهم نشر في المجلات وبعضهم اصدر كتباً وهناك شعراء زجليون لبنانيون ذكرتهم الموسوعة الفرنسية وهم رشيد نخلة وميشال طراد واسعد سابا واسعد السبعلي». وختم ابي ضاهر «ان الزجل لا يلغي الشعر الفصيح وهو قريب اللغة الفصحى وابنها ولغته شعبية تحكى يومياً وتترجم احاديث الناس في شكل عفوي والفصحى في لبنان كما في البلدان العربية هي الاساس والعامية الى جانبها لها كيان وحضور مهم جداً».

والشعر الزجلي اللبناني يعتبر من عاميات الشعر الفصيح او متفرعاً منه كما في البلدان العربية. استطاع ان يتفوق على سواه من الازجال على ما قال الشاعر الزجلي واستاذ اللغة العربية في جامعة الروح القدس الياس خليل، واضاف «كلمة زجل تعني «طرب للكلمة فغناؤها، والشعر الزجلي، مثل الشعر الفصيح، شعر الغنائية والصوت والمعنى والصورة والحال الشعورية والفكرية اضافة الى انه يجمع بين موسيقى الشعر الغنائي وتقاطيع الشعر العالمي. وله اوزان عدة منها الحداء والزلغوطة والآويها والندب والموليات وابو الزلف وع اليادي والميجانا والعتابا والقصيد والمعنّى والقرّادي والموشّح ...».

وعن واقع الزجل في لبنان قال خليل «ان شعراء الزجل وقفوا عند تجديد القدماء ولم يتجاوزوا العصر القديم ليعيشوا مع عصرهم ولا يزالون يطلون على المنابر كما اطلّ شحرور الوادي في الثلاثينات، وهو مؤسس اول جوقة زجلية، من دون ان يطوّروها ويدخلوا عليها عناصر تمثيلية ومن دون ان يشركوا الشباب في حفلاتهم». ووصف الجوقة بانها «تتالف من أربعة شعراء بينهم رئيس ويتحاورون شاعرين شاعرين. وظهرت جوقات كثيرة في لبنان لكن معظمها حلّت والباقية هي، جوقة زغلول الدامور والقلعة والمسرح (ينتمي اليها الشاعر) والجبل والربيع والارز والينابيع وغيرها». واشار الى ان في لبنان ألفي شاعر ينتسبون الى اتحاد الشعر اللبناني الذي يرأسه يوسف ابو خليل ونقابة شعراء الزجل التي يرأسها خليل شحرور. وعن خصوصية الشاعر الزجلي اجاب خليل: «يحتاج الى صوت جميل أو أداء جميل او الى قوة وعفوية نجدهما مثلاً في زين شعيب واسعد سعيد وحنا موسى وسواهم».

اعتبارات أكاديمية وسياسية

وقال الدكتور مصطفى الجوزو استاذ الادب العربي في الجامعة اللبنانية، المعنية مباشرة بتعميم الوزير «ان في الشعر الزجلي مستويات متعددة بعضها راق وممتع وبعضها مبتذل ولا يمكن اعتباره. ولا ينبغي لنا ان نلغي الصفة الادبية عن الشعر الزجلي لكن لنا موقفاً من تعليمه يمليه علينا اعتباران، اكاديمي وسياسي». واضاف «اكاديمياً، يستحيل تدريس ادب من دون دراسة لغته وقواعده وطريق الاشتقاق وما الى ذلك. فالادب العربي مثلاً نعرف ما هي قواعده، لغة ونحواً وعلم معان وكل ما هو متعلق به كادب، اما الزجل فيقوم على اللهجات العامية التي لاقواعد لها حتى الآن ولم يدرس احد كيف تتكون الجملة العامية. ودراسة العاميات من اصعب الامور لان هناك مئات العاميات في لبنان ودراستها تقتضي جهداً وعملاً شاقين وسنوات طويلة. وهذا الامر ليس ميسوراً ولا نستطيع تدريس الادب العامي في اي صورة من الصور والا جاءت دراسته مبتورة. ففي الدراسة الاكاديمية لا نميّز اطلاقاً بين ما هو لغة اي تركيب لغوي وما هو تركيب ادبي لان اللغة هي التعبير عن الادب والادب هو صورة اللغة الجميلة الراقية. لذلك كي لا اقول استحالة، هناك نوع من المغامرة الخطيرة وغير الاكاديمية في دراسة الادب العامي ومنه الزجل».

وعن الاعتبار السياسي قال الجوزو: «الفصحى هي اللغة الرسمية التي تتبناها دولة من الدول وتفرضها على الشعب وتلغي سائر اللهجات التي تتعارض معها، وعملياً، نعلم ان اللغة الموحدة دليل وجود الدولة الموحدة. حينما جاء الاسلام وانشأ دولة فرض لغة واحدة هي لغة القرآن واضعف كل اللهجات التي لم تتوافق معه واستمر الوضع الى ان ضعف الشأن العربي في الدولة ودخلت لغات اخرى وحاولت ان تقوم مقامها خصوصاً في البلدان التي سيطر عليها الفرس والاتراك وسواهم».

ورأى الجوزو «ان من غير الجائز ان نعمل على تفكيك الدولة بدراسة العاميات، واي عامية ستدرس في لبنان؟ هل عامية الجنوب ام البقاع ام الجبل ام الشمال ام بيروت؟ ولا يجوز ان نشغل الدولة عن مشاريعها لنبحث في ايجاد قواعد نحوية لهذه اللهجة او تلك وكيف اذا عممت التجربة على العالم العربي وراحت كل دولة تضع قواعد للهجاتها؟ ساعتئذ سيصيب العربية ما اصاب اللاتينية التي غدت لهجاتها لغات رسمية نشأت في اوروبا، الفرنسية والاسبانية والايطالية... وستكون لكل دولة لغة، المصرية والسعودية واللبنانية والعراقية... وسينتهي كل دور للحضارة العربية والتاريخ العربي وهذا ما نخشى ان تكون وراءه مرام سياسية غير بريئة تتصل بالدعوات القديمة لاقامة الامة اللبنانية التي تتناقض صراحة مع الحضارة والفكر العربيين اللذين نتمسك بهما تمسكاً مصيرياً».

وعن تعميم وزير الثقافة اجاب «لم نبلغ به بعد وارجو الا يكون ناقل الخبر دقيقاً وان يكون موقفاً عارضاً للوزير املته عليه ظروف او مسايرة لبعض الناس».

عن الفلسفة اليونانية والتراث

الجذور المشرقية لاعتقادات أفلاطون في السياسة والدين والأخلاق

أحمد عثمان

■ عندما يتحدث الغربيون عن تفوق الحضارة اليونانية فهم يقصدون ما انتجته اثينا من فلسفة وفنون خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، فهذه هي الفترة التي بلغ فيها الفكر اليوناني ارقى مراحله ولهذا يعتبر الغربيون ان حضارتهم الحديثة بدأت في اثينا في تلك الحقبة من الزمان. وبلغت الفلسفة الاثينية اعلى مداها على يد افلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق. م) واصبحت أفكاره اكثر الفلسفات تاثيراً في تاريخ الفكر الغربي حتى وقتنا هذا وبخلاف من سبقه من الفلاسفة الذين ركزوا اهتمامهم على مسائل منفردة، فإن افلاطون جمع اهم ما يشغل العقل الانساني من قضايا في نظام واحد متكامل للمعرفة، يتضمن الفيزياء والميتافيزيقا والسياسة والدين والاخلاق والفن وعلى رغم ان الحضارة الغربية الحديثة قامت على جوهر من الاعتقادات الدينية المسيحية الشرقية، واعتبرت نفسها استمراراً للاعتقادات اليهودية التي هي في أصلها بابلية وكنعانية، الا ان الغربيين يصرون على قيام ديانتهم على اساس من الفكر الافلاطوني اليوناني. وهم يؤكدون ان اباء الكنيسة الأوائل الذين قاموا بتفسير تعاليم المسيح ووضع قوانين الكنيسة، تاثروا في عملهم هذا بفلسفة افلاطون وليس هناك ما هو شرقي في اعتقاداتهم الا ان الدراسة الموضوعية لفكر افلاطون نفسه تبين بوضوح كيف انه أعاد صياغة الاعتقادات الشرقية القديمة بلغة اثينا اليونانية.

كان رفض الباحثين الاوروبيين منذ القرن التاسع عشر اعتبار الشرق الأوسط مصدراً لفكر اليونان، يرجع الى الطابع الديني للفكر الشرقي الذي يختلف عن الطابع العقلاني لفلسفة اليونان. وفي اعتقادي انهم وقعوا هنا في خطأ جوهري، فبينما يقوم الايمان الديني على التسليم بعقيدة معينة، فإن الفكر الديني - الذي كان جزءاً من الفلسفة في الأزمنة القديمة - يحاول بدوره الوصول الى تفسير عقلاني للعالم ولو اننا فحصنا الفلسفة اليونانية بدقة، لوجدنا ان فلاسفة اليونان - بينما هم يرفضون قبول الديانة اليونانية القديمة - فإنهم يستخدمون ما كان يعتبر فكراً دينياً لدى الشرقيين، لصياغة فلسفتهم، وأوضح مثال على هذا ما فعله افلاطون.

كانت اعتقادات اليونان الدينية حتى القرن الثامن ق. م. تقوم على اعتبار الهة الأوليمب بمثابة كائنات انانية مخيفة يمثل كل منها مظهراً منفرداً من مظاهر الكون، وهي عاجزة عن ادراك فكرة الكون في كليته، لهذا فإن اعادة صياغة ديانة اليونان على أساس من الاعتقادات الشرقية كانت الخطوة الأولى قبل تعلمهم للفكر الفلسفي ثم ظهرت الحركة الاورفية في بلاد اليونان عند بداية القرن السادس ق. م. وهي الحركة الدينية الوحيدة التي تعتقد بالطبيعة الثنائية للوجود ولها طبيعة شرقية في نشاتها وفي طقوسها. وقام الباحثون في العصر الحديث بتفسير حركة الاورفيين على انها جاءت نتيجة لكتابات بعض فلاسفة اليونان اللاحقين، بدءاً من فيثاغورس وافلاطون وحتى الافلوطينيين الجدد في القرن الميلادي الثالث. وكانت المفاجأة عندما وجد الأثريون في عصرنا الحديث بقايا عدة تؤكد وجود حركة الأورفيين وكتاباتهم منذ القرن السادس ق. م. ما جعل بعض الباحثين الحديثين يذهبون الى ان الحركة الأورفية تمثل بداية التفكير الفلسفي في اليونان، وكان ادراك الطبيعة المزدوجة للوجود - الروح والمادة - عن طريق الاورفيين هو احد المبادئ الجوهرية بعد ذلك، واصبح هذا الازدواج الشغل الشاغل للفلاسفة في وقتنا هذا.

ومما لا شك فيه ان افلاطون هو اهم الفلاسفة اليونان على الاطلاق، وهو أول مفكر غربي يكتب في المواضيع الفلسفية الخالصة وان كانت السياسة هي التي شغلت اهتمامه في البداية، وجاءت كتاباته في معظمها على شكل حوار بين شخصيات عدة أطلق على اهمها اسم استاذه سقراط وتقول المصادر القديمة ان افلاطون زار مصر بعد تسع سنوات من اعدام سقراط وقضى فيها فترة من الوقت يتحدث الى الكهنة. ويحاول الباحثون الغربيون الآن عدم ذكر رحلة افلاطون الى مصر عند الحديث عن حياته ومصادر معرفته، بل ان بعضهم يذهب الى حد إنكار هذه الواقعة صراحة حتى لا تكون دليلاً على انه اعتمد على ما تعلمه هناك لصياغة فلسفته. وكان الكاتب الروماني سيسيرو الذي عاش في القرن الاول ق. م.، وكذلك المؤرخ اليوناني ديودوروس الصقلي - الذي ولد في صقلية وعاش في روما والاسكندرية في القرن الميلادي الاول - تحدثا عن هذه الرحلة. ولا يقدم المعاصرون دليلاً جديداً يستندون اليه في انكارهم لشهادة القدماء، ويكتفون بالتشكيك في إمكان حدوث هذه الرحلة على رغم ان قصة زيارة افلاطون لمصر هي قصة متواترة بين القدماء. ومما يدعم قصة زيارة افلاطون لمصر ما ذكره عن نماذج الفن المصري القديم من رسم ونحت، والذي لا يمكن ان يصدر الا عن شخص اتيحت له فرصة الاطلاع شخصياً على نماذج منه. فقد تحدث افلاطون بالتفصيل عن الفن المصري القديم في كتابه عن القوانين، قائلاً ان المصريين قاموا بعمل «قائمة تحتوي على نماذج موحدة من الرسومات» يتبعها الرسامون في أعمالهم ولا يخرجون عنها، ولهذا فإن من يشاهد رسوماتهم القديمة يجد انها لا تختلف في اي شيء عن رسوماتهم الحديثة، اي في عصر أفلاطون نفسه خلال القرن الخامس ق. م. فهي تقوم على اساس فني واحد.

وبعد عودته الى اثينا انشأ افلاطون هناك مدرسة للبحث العام ٣٨٧ ق. م. تم فيها مناقشة كل نواحي المعارف العلمية، عرفت باسم «الأكاديمية»، فتحت ابوابها لكل من يرغب في المعرفة من الرجال والنساء، ومن اهم الطلاب الذين درسوا في هذه الأكاديمية أرسطو. وتحدث افلاطون عن انفصال الروح ووجودها المستقل عن الجسد في كتابه المسمى «فايدو». وفي هذا الكتاب يقدم الفيلسوف اليوناني فكرة الأشكال - او الأفكار المطلقة - التي اصبحت بعد ذلك القضية الجوهرية في فكر افلاطون. فهو يقول انه الى جانب الأشياء والعناصر التي نراها في الكون من حولنا، توجد عناصر أخرى مطلقة ندركها عقلاً ولا نحسها. وضرب مثالاً على ذلك «العدالة» التي ما هي الا قيمة مطلقة، فبينما تكون الاشياء ناقصة في تركيبها دائمة التغير في شكلها فإن هناك وجوداً مطلقاً لها دائم الوجود متكامل الشكل غير متغير، وتحدث عن الشكل والفكرة.

ولم يكن افلاطون اول من قال بوجود المطلقات التي تعبر عن فكرة يدركها العقل، ففكرة العدالة كانت تمثلها في مصر الالهة «معات» منذ اقدم العصور. وهي التي تقود الروح بعد الموت الى قاعة الحساب - كما جاء في كتاب الموتى - حيث توضع اعمال الانسان في كفة الميزان مقابل ريشة النعامة (رمز العدالة) في الكفة الاخرى لتقرير مصيره في الحياة الأخرى. الا ان الباحثين الغربيين يصرون على ان الاعتقادات الشرقية كانت جزءاً من الفكر الديني والعبادة، ولم تكن نتيجة للتامل والتفكير المنطقي. وان الانسان الشرقي كان عاجزاً عن الفصل بين الفكر الفلسفي والاعتقاد الديني. والدليل التاريخي على ان المصريين القدماء ادركوا المطلقات في حد ذاتها، ان اخناتون - الملك الذي الغى تعدد الآلهة - اراد استخدام كلمة «عدالة» من دون استعمال الشكل الهيروغليفي الذي كان يدل عليها من قبل. اذ كان هذا الشكل يمثل الإلهة، فقام باستخدام حروف أخرى تكون الاسم ولا تدل على الالهة معات، ما يؤكد انه كان مدركاً لوجود شيء مطلق غير مجسد يمثل «العدالة».

وفي كتاب اخر له باسم «تيمايوس» يناقش افلاطون مسألة خلق الكون والسبب او المحرك الرئيسي له. فالاله هو خالق الكون والروح هي مراكز الارادة والمعرفة، وهي ابدية الوجود لا تفنى بموت الجسد وأدرك افلاطون ان للكون طبيعتين: فبينما هناك عالم محسوس متغير، هناك كذلك وجود معقول ثابت ابدي لا يتغير وعنده ان الوجود موجود لنفسه وهو دائم لا يتغير لا يمكن ادراكه الا بالعقل، فالحواس لا تدركه، اما المخلوق المحسوس فهو متغير وهو وهم - مجرد صورة للعالم الحقيقي - ليس له وجود واقعي. كما جعل شكل الخير مركز نظريته في الاخلاق. وبهذا نقل افلاطون مجال عمل الفيلسوف عن العالم المحسوس الذي نعيش فيه الى عالم الفكر العقلي المجرد، حيث توجد المطلقات.

الا ان أهم اعمال افلاطون كلها هو كتاب «الجمهورية» الذي حاول فيه تحديد معالم المدينة الفاضلة. والموضوع الرئيسي في هذا البحث هو: ما هي طبيعة الفضيلة؟ وما هي افضل طريقة لتنظيم المجتمع البشري؟ ويرى افلاطون انه من الأفضل لك ان تكون عادلاً - بل من الأفضل ان تعاني انت نفسك من الظلم على ان تكون ظالماً فالسعادة عنده ليس مجرد المتعة الجسدية وانما هي احساس مختلف في نوعه وفي طبيعته. والانسان الصالح يكون دائماً اكثر سعادة من الانسان غير الصالح، لمجرد رضائه عن سلوكه. حتى لو واجه المعاناة الجسدية في سبيل سلوكه. وهو يقسم الكيان الاجتماعي الى ثلاث طبقات رئيسية، وبينما يقوم غالبية المواطنين بعملية الانتاج فإن هناك من يتولى مهمة الدفاع عن المجتمع في مواجهة الاخطار الخارجية والداخلية، كما ان هناك من يتولى حكم الجماعة وقيادتها. ولكل من هذه الطوائف الاجتماعية الثلاث قواعد خاصة تنظم سلوكها، فيكون على المنتجين الطاعة ويتصف الجنود بالشجاعة اما الحكام فيتحلون بالحكمة والمعرفة الفلسفية، ويربط بينهم جميعاً رباط العدالة، لتنظيم العلاقة بين مختلف الطبقات والفئات. ولاحظ الباحثون وجود تشابه كبير بين وصف افلاطون للمدينة الفاضلة في كتابه عن الجمهورية - خصوصاً في تقسيم المجتمع الى طبقات وقيام الفلاسفة المتعلمين بدور الحكام في المجتمع المثالي - وبين ما كتبه سقراط في رسالته عن بوزيريس، يصف فيها المجتمع المصري القديم الذي ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية. بل ان احد الكتاب اليونان القدامى ويدعى «كرانتور» كتب بعد فترة وجيزة من وفاة افلاطون يقول: «كان معاصرو افلاطون يسخرون منه ويقولون انه ليس من ابتكر جمهوريته وانما اقتبسها من النظم المصرية». ومن الواضح ان افلاطون في جمهوريته تاثر بالنظم والاعتقادات المصرية القديمة، وما انفصال الروح عن الجسد المادي الا فكرة شرقية قديمة لم يبتكرها الفكر اليوناني، فقد اعتقد المصريون القدماء منذ بداية عصورهم التاريخية بوجود عنصر روحي الى جانب العنصر الجسدي في تكوين الانسان، ولما كانت الروح - والتي تتكون من شطرين «كا» و«با» - لا تموت من الجسد، فهم قاموا بحفظ الاجساد عن طريق التحنيط انتظاراً لعودة الروح اليها مرة اخرى. كما ان العالم الطبيعي عن الشرقيين كانت تحكمه سلطات روحية مقدسة. وعرف اليونان فكرة قيامة الأموات الشرقية عن طريق ديانة اورفيوس قبل اكثر من مئة عام على عصر افلاطون، بل ان هناك ادلة تؤكد وجود طقوس شرقية اخرى في اثينا منذ تلك الفترة وهي طقوس ادونيس، وهو المعبود القديم في سورية وفينيقيا. اذ كانت تقام في اثينا منذ القرن السادس ق. م.، احتفالات خاصة لادونيس تسمى «ادونايا» تشترك فيها النساء فقط وكانت أحداثها تقوم بدور افروديت مرددة بعض الأبيات الشعرية فترد عليها المجموعة في كورس، لندب ادونيس كانت «المناحة» - او المندبة - من اهم الطقوس التي تقدمها مجموعات الكورس في الاحتفالات الدينية، التي تتم في فصل الربيع من كل عام ومن بينها مناحة ادونيس كما ورد مشهد في المسرحية الكوميدية «ليسترا» حيث حملت النسوة تماثيل خشب وحجرية لادونيس، وهن يبكين ويضربن صدورهن تقول مارغريت الكسيو المحاضرة في التاريخ اليوناني في جامعة بيرمنغهام البريطانية: «هناك ملامح مهمة مشتركة بين كل طقوس المناحات... وبالتدريج فإن هذه التقاليد القديمة ذات الأصل الشرقي تم تحويلها وتبديلها في الآداب والأساطير اليونانية، الى قصة كاملة لها شخصيات... وكانت افروديت تنوح على ادونيس... في مناحة ترتيلية» (طقوس المناحة في التقاليد اليونانية، صادر عن جامعة كامبردج، ١٩٧٤، ص٥٩ - ٦٠).

● وتم العثور على قصاصة شعرية يونانية جاء فيها:

- يا كيثيريا: ادونيس الرقيق يموت. ماذا علينا ان نفعل؟

- اضربن صدوركن ايتها العذارى ومزقن قمصانكن.

تمثل فلسفة افلاطون القاعدة الأساسية التي قامت عليها حضارة الغرب منذ عصر الرومان وحتى وقتنا هذا. فقد قامت تعاليم الكنيسة الرومانية الكاثوليكية على أساس من فكر افلاطون وتلاميذه، وكان هذا الفيلسوف هو الذي مهد لانتشار المسيحية في الغرب عن طريق فلسفته الخاصة. ذلك أن الفلاسفة اليونان قبل افلاطون كانوا يكتفون بمحاولة البحث عن القواعد الأخلاقية والسياسية التي يمكنها تحقيق السعادة البشرية في هذه الحياة، فجاء افلاطون ليتحدث عن الحياة الأخرى وقيامة الأموات. فنحن اذا نظرنا الى الجزء الأخير من كتابه «الجمهورية»، نجد انه بعد محاولة لاثبات ان العقل هو مركز الروح وبالتالي فهو خالد لا يموت مع الجسد - يستخدم قصة رمزية عن شخص مات ثم قام من بين الأموات، ليحكي لاصدقائه عن العالم الآخر، وما وجده فيه من الحساب والثواب والعقاب. وعن حياة اخرى تنتظرهم بعد الموت وما هذا الا جوهر الفكر المسيحي الذي انتشر بعد خمسة قرون من عصر افلاطون فمن اين جاء افلاطون بهذه الفكرة الجديدة تماماً على الفلسفة اليوناني، اذا لم يكن تعلمها عن طريق اورفيوس وادونيس واوزوريس؟

لا للعنف

■ هذه الدوامة التي يعيشها العالم العربي لا بد ان تتوقف، ولا بد ان يرفع كل انسان الصوت عالياً للمطالبة بوقف الانتحار الذاتي والقتل والتدمير والارهاب والتكفير من أية جهة أتى.

كفى دماً ودموعاً والاماً وخوفاً، وكفى مذابح وقتل أبرياء والقضاء على مستقبل أجيال بكاملها. فديننا الاسلامي دين السلام والتسامح واليسر والمحبة والحوار والكلمة الطيبة والمعروف والاحسان، ودين التكافل والتآخي والعدالة لا دين الظلم والفوضى.

وقد اكتوينا من قبل بنار الفتن، التي تطل برأسها بين الحين والآخر ناشرة الموت والذعر والخراب وكانت تبدو على الدوام ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. وعانت شعوب عربية عدة منها وتعلمت من دروسها كما جرى في لبنان لاكثر من ١٦ عاماً من الحرب القذرة التي خلفت نتائج وآثاراً مدمرة على الشعب والوطن والاقتصاد والحاضر والمستقبل. وها نحن نرى اليوم دولاً عربية عدة تتعرض للفتن والاضطرابات وسط تجاوزات وممارسات تتأرجح بنا بين اليأس والأمل وبين التفاؤل والتشاؤم. فقد طغى أخيراً على الساحة العربية تيار الدعوة للحوار ونبذ العنف في الوقت الذي نبكي دماً كل صباح عندما نقرأ أخبار المجازر المريعة التي تشهدها الجزائر ويذهب ضحيتها عشرات المدنيين الأبرياء العزل من السلاح الذين يذبحون ذبح النعاج وتسبى بناتهم وكاننا في عصر الجاهلية الأولى.

ولهذا لا بد من رفع الصوت عالياً تحت عنوان «لا للعنف» كخطوة أولى نحو معالجة المحنة من جذورها واعادة تأهيل عشرات الألوف من الشبان الذين سيقوا الى هذا التيار لأسباب متفرقة من دون ان ننكر وجود أسباب وجيهة تتعلق بالأوضاع العامة والمصاعب الاقتصادية وأزمة الهوية الحضارية وصراع الأجيال وفشل جميع التجارب السابقة التي اعتمدت اما على مبادئ مستوردة أو على التقليد الأعمى للغرب.

ومع هذه الدعوات لا بد من تصحيح المفاهيم الخاطئة التي انجر الاعلام العربي في ركابها، والتي تتعلق بمحاولات تشويه الاسلام وربطه بالارهاب والارهابيين وتصوير كل ما هو اسلامي بانه ارهابي يلجأ للعنف ويدعو للتخلف. والاسلام براء من كل هذه التهم لأنه دين حضاري تقدمي، ودين المساواة والعدل وحقوق الانسان، ودين العلم والعقل.

ولهذا لا بد من وقفة تأمل وتفكير لمعالجة المأزق الراهن ودراسة أساليب العلاج ووسائل تغليب الحكمة والعودة الى أرض الواقع حتى يلتفت الجميع للبناء في أجواء المحبة والتسامح والأمن والأمان لأن العنف يولد العنف والدم والكراهية والحقد والرعب، والحوار البناء هو السبيل الوحيد للسلم الأهلي ولنصرة الاسلام وحل المشاكل واقامة مجتمع المحبة والتكافل والأخلاق الحميدة.

●●●

● دعاء اليوم:

يا رب اتجه اليك اليوم
وكل يوم بقلبي وعقلي
لأسألك المغفرة وألجأ اليك
باحثاً عن النور والأمل
والحب والأمان...
يا رب لا ملجأ لي سواك
يا أرحم الراحمين.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٥٣
المدينة المنورة	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٥٣
القدس المحتلة	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٤٤	١٩.٠٠
ابو ظبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٥	١٩.٣٦
المنامة	٤.٠٥	٥.٢١	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٣
الجزائر	٥.٠٢	٦.٢٩	١٢.٤٣	١٦.١٢	١٨.٥٣	٢٠.١٥
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٤	١١.٤٦	١٥.٠٥	١٧.٥٢	١٨.٥٧
الكويت	٤.١٤	٥.٣٢	١١.٤٦	١٥.١٥	١٧.٥٥	١٩.٠٨
الرباط	٤.٤٦	٦.٠٩	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٣	١٩.٥١
الرياض	٤.٢١	٥.٣٦	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٠١	٥.١١	١١.٣٠	١٤.٥٦	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.١٢	٥.٣٨	١١.٥٠	١٥.٢٠	١٨.٠٠	١٩.١٨
بيروت	٣.٥٧	٥.١٩	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤٤	١٩.٠٣
بغداد	٤.٢١	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٢٥
تونس	٤.٣٤	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٤٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.١٥
دمشق	٣.٥٤	٥.١٦	١١.٣١	١٥.٠٠	١٧.٤٠	١٨.٥٧
دبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٤	١٩.١١
طرابلس الغرب	٤.٢٨	٥.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٣٣	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٣.٥٨	٥.١٨	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٧
مسقط	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٦	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.٥٧	١٩.٠٣
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٨	١٣.٠٠	١٦.٢٢	١٩.٠٦	٢٠.١٤
انقرة	٤.٥٩	٦.٢٩	١٢.٤٥	١٦.١٤	١٨.٥٦	٢٠.٢١
طهران	٤.١٨	٥.٤٤	١١.٥٨	١٥.٢٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
اثينا	٥.٢٩	٧.٠٥	١٣.٢٠	١٦.٥١	١٩.٣٢	٢٠.٥٣
برلين	٥.٠٣	٦.٤٦	١٣.٠١	١٦.٢٥	١٩.١٨	٢٠.٤٩
بروكسيل	٥.٤١	٧.١٨	١٣.٣٧	١٧.٠٢	١٩.٥٣	٢١.٢٦
باريس	٥.٤٩	٧.٢٨	١٣.٤٦	١٧.١١	٢٠.٠٠	٢١.٣٣
جنيف	٥.٣٤	٧.١٤	١٣.٣١	١٦.٥٧	١٩.٤٥	٢١.١٧
روما	٥.١٦	٦.٤٩	١٣.٠٥	١٦.٣٤	١٩.١٨	٢٠.٤٥
سراييفو	٤.٤٨	٦.٢٦	١٢.٤١	١٦.١٠	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
ستوكهولم	٤.٤٣	٦.١٩	١٢.٤٣	١٥.٥٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٤
كوبنهاغن	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.٠٥	١٦.٢٥	١٩.٢٢	٢٠.٥٥
لندن	٤.٥٩	٦.٣٦	١٢.٥٦	١٦.١٩	١٩.١١	٢٠.٤٤
مدريد	٦.٣٤	٧.٥٥	١٤.١١	١٧.٤٠	٢٠.٢٢	٢١.٤٨
نيقوسيا	٥.٠٣	٦.٢٨	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.١١
واشنطن	٥.١٩	٦.٤٨	١٣.٠٣	١٦.٢٣	١٩.١٥	٢٠.٣٨
اوتاوا	٥.٠٢	٦.٤٢	١٢.٥٨	١٦.٢٦	١٩.١١	٢٠.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

نوادر من التراث

● أتت امرأة من بني قشير خالد بن عبدالله القسري، فمثلت بين يديه فقالت:

إليك يا ابن السادة الأماجد
يعمد في الحاجات كل عامد
أشبهت يا خالد خير والد
أشبهت عبدالله ذا المحامد
فالناس بين صادر ووارد
مثل حجيج البيت نحو خالد
ليس طريف المجد مثل التالد

فقال لها خالد: من أنت؟

فقالت: امرأة أكب عليها الزمان، فلم يدع لها سبداً ولا لبداً، ولا صافناً ولا عاهنا.

قال: فهو لك ان يتزوجك الأمير؟

فقال: إني والله لئن كنت فقدت نسباً ما فقدت حسباً، وما كنت لأتزوج دعياً وإن كان ثرياً غنياً.

فضحك خالد ووصلها.

* * *

● قال أبو عبيد الله بن سليمان: كنت يوماً في حبس محمد بن عبدالله الزيات في خلافة الواثق، يئست من الفرج، وقد فارقني الصبر، وخفت أن أكفر من رحمة الله، حتى وردت إلي رسالة أخي الحسن بن وهب وفيها شعر له:

محن أبا أيوب أنت محلها
فإذا جزعت من الخطوب فمن لها
إن الذي عقد الذي انعقدت به
عقد المكاره فيك يحسن حلها
فاصبر فإن الله يعقب فرجه
ولعلها ان تنجلي ولعلها
وعسى ان تكون قريبة من حيث لا
ترجو وتمحو عن جديدك ذلها

تفاءلت بذلك، وقويت نفسي، فكتبت اليه:

صبرتني ووعظتني وأنا لها
وستنجلي، بل لا اقول: لعلها
ويحلها من كان صاحب عقدها
ثقة به اذا كان يملك حلها

ولم يمض يومي ذاك، حتى فرج الله عني، وأطلقت من حبسي.

وروي أن هاتين الرسالتين وقعتا بيد الواثق، الرسالة والجواب فأمر بإطلاقه، وقال: والله، لا تركت في حبسي من يرجو الفرج.

* * *

دخل أبو دلامة على المهدي وعنده عيسى بن موسى، والعباس بن محمد، وناس من بني هاشم، وهم من هم، فقال المهدي: يا أبا دلامة. قال: لبيك أمير المؤمنين. قال: أهج من شئت ممن ضمه هذا المجلس ولك المكافأة، فنظر إلى القوم فلم ير إلا شريفاً قريباً من المهدي، فقال: أنا أحد من في المجلس ثم أنشد:

ألا أبلغ إليك أبا دلامة:
فليس من الكرام ولا كرامة
إذا لبس العمامة قلت قرد
وخنزير إذا نزع العمامة
فإن تك قد أصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامة

فضحك المهدي وقال: ثمن.

«الشجرة المحمدية» كتاب نادر في نسب الرسول الكريم

الكتاب: الشجرة المحمدية.
المؤلف: محمد بن أسعد الجواني.
تقديم وتعليق: خالد سعود الزيد.
الناشر: خاص - الكويت ١٩٩٧.

راجعه: سعادة سوداح.

■ الجواني هو الشريف شرف الدين ابو علي بن اسعد بن علي بن معمر ابي الغنائم بن عمر بن علي بن ابي هاشم الحسين النسابة بن أحمد النسابة بن علي النسابة بن ابراهيم بن محمد بن الحسن الجواني الحسيني المالكي العبيدلي. وقد وردت كلمة «العبيدلي»، كما يشير الزيد، عند صلاح الدين الصفدي في «الوافي بالوفيات»، وجلال الدين السيوطي في «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، والعبيدلي، في الأرجح نسبة الى عبيدالله جد الأشراف الحسينيين الجوانيين.

ويبدو تثبيت نسب مؤلف «الشجرة المحمدية»، على هذا النحو ضرورياً، لان الكتاب يدور حول نسب الرسول العربي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، ولا بد من لفت الانتباه الى ان المؤلف وهو مؤرخ نسابة وشاعر، هو - ايضاً - ابن شاعر ونحوي، وهو الى ذلك يتحدر من صلب سلف له معروفين بمعرفتهم بالأنساب.

وقد ترجم للجواني كثيرون، منهم العماد الأصفهاني (٥١٩ - ٥٩٧هـ) في «خريدة القصر وجريدة العصر» وجمال الدين القفطي (٥٦٣ - ٦٤٦هـ) في «انباه الرواة على إنباه النحاة» وصلاح الدين الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ) في «الوافي بالوفيات»، وابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) في «لسان الميزان».

وينسب الجواني الى الجوانية وهي قرية من قرى المدينة المنورة، ينسب اليها الأشراف الجوانيون من أبناء الحسين بن علي بن ابي طالب، وقد جاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي: «الجوانية: بالفتح وتشديد ثانيه، وكسر النون، وياء مشددة، موضع او قرية قرب المدينة، اليها ينسب بنو الجواني العلويون، منهم اسعد بن علي يعرف بالنحوي، كان بمصر وابنه محمد بن اسعد النسابة».

وجاء في «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزي: «الجوانية منسوبة للأشراف الجوانيين منهم الشريف النسابة الجواني... نسبة الى جوان على وزن حران، وهي قرية من عمل مدينة طيبة على صاحبها افضل الصلاة والسلام... وكانت الجوانية ضيعة لعبيدالله فتوفي عنها فورثها بعده ولده وازواجه فاشترى محمد الجواني وولده بما حصل له من الميراث باقي الضيعة من الورثة. فحصلت له كاملة فعرف بها فقيل له (الجواني)... ولم تزل اجداد محمد بن اسعد النسابة رحمه الله ببغداد الى حين قدوم والده اسعد النحوي مع ابيه من بغداد الى مصر، ومولد اسعد بالموصل في سنة اثنتين وتسعين واربعمئة. واول من لقب بالجواني من هذه الأسرة الكريمة هو محمد (الجواني) ابن عبيدالله صاحب الضيعة».

وكان المؤلف يمضي اكثر وقته في داره مشتغلاً بالتصنيف في علم النسب، حتى ترك فيه مؤلفات كثيرة، وذلك لمعرفته بالانساب والاحساب «فهو رابع اربعة جوانيين نسابين خرجوا من اصلاب هذا البيت الكريم كان هو ابرزهم اسماً، والمعهم نجماً في علم النسب. ولقد تولى نقابة الاشراف في الديار المصرية في عهد الفاطميين، وتولى بعد ذلك نقابة النقباء الاقارب من ولد اسماعيل بن جعفر الصادق».

ومن المصنفات المخطوطة للمؤلف: «تاج الانساب ومناهج الصواب»، و«طبقات الطالبيين»، و«معيار النسب»، و«طبقات النسابين»، و«المقدمة الفاضلية في الانساب»، و«المصنف النفيس في نسب بني إدريس»، و«التحفة الشريفة والطرفة المنيفة»، و«الذروة الانيسة بمشهد السيدة نفيسة»، و«غيض اولي الرفض والمكر في فضل من يكنى ابا بكر»، و«كتاب النقط بعجم ما اشكل من الخطط».

اما كتاب «الشجرة المحمدية» الذي اهداه مؤلفه الى السلطان صلاح الدين الأيوبي، فقد بقي في المكتبة الايوبية «الى ان قيض الله له رجلاً نقله من نسخة اخرجت من خزانة صلاح الدين، كتبت عام ٦٤٥هـ بقلم المؤلف، فنسخها من الاصل عام ٨٨١هـ ابراهيم بن عبدالرحمن الطرابلسي، رحمه الله، نزيل صالحية دمشق، فاضاف اليها، وقابلها على ما حضره من كتب ومؤلفات ومراجع. مستنتجين ذلك من اسماء الكتب واسماء المؤلفين الذين سوف يطالعهم القارئ الكريم في آخر الكتاب. ونلحظ ان منهم من كانت وفاته بعد وفاة مؤلف الشجرة محمد بن اسعد، مما يؤكد ان الناسخ (ابراهيم) قد اضاف عليها بعضاً، ولعله قد حذف منها بعضاً... ثم شكلها على هذه الكيفية التي سوف نطالعها، وهو السيد مصطفى الحريري الرفاعي رحمه الله. وقد تم له نسخها في اول شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ».

طبع هذا الكتاب للمرة الأولى في الاستانة العام ١٣٣١هـ على نفقة محمد صالح الكاملي بن سليمان النبكساري، في نسخ قليلة لم تتجاوز محيطها. ويتحدث المحقق خالد سعود الزيد عن علاقته بهذا الكتاب، وعمله فيه، فيقول: «وبشاء الله ان اطلع على ثلاث نسخ من هذا الكتاب مطبوعة، فضت نفسي بداية لنشرتها ثم رأيت ان من الحكمة اخراجها وتصويرها دون قتلها بهوامش على الاصل فاشوه الاصل. فجعلت هوامشي آخر الكتاب ان وجدت. كل صفحة على حدة لتصحيح الأخطاء او التي وقع فيها الناسخ. فالمؤلف نسابة نحوي وشاعر معروف، ووالده رحمه الله نحوي معروف، فلست اشك لثقة به ان يقع بمثل هذه التوافه من الأخطاء. فجاء الكتاب في طبعته هذه صورة من أصله حفاظاً على شكله ومحتواه. وجعلت للكتاب فهرساً يحمل اسماء الأشخاص واسماء المواضع والمواقع التي وردت فيه».

والواقع ان «هوامش» الزيد جليلة الفائدة، وقد قسمها الى تصويبات وتعقيبات. اما التصويبات فقد صحح فيها الأخطاء النحوية وأخطاء القراءة من تحريف وتصحيف خصوصاً في اسماء الأشخاص والقبائل والأماكن. واما التعقيبات فقد احتوت على تعريف او ترجمة لبعض الاسماء الواردة في المتن. واضاف الى كل ذلك تعليقات تتضمن معلومات اضافية تفيد في فهم ما يورده المؤلف. وقد أحسن المحقق صنعاً في تصوير الكتاب بدلاً من اعادة نسخه وصفه، لأن في النص المطبوع في الاستانة جماليات في الخط والتشكيل، جاء الحفاظ عليها ليجعل طبعة الزيد اكثر فائدة وإمتاعاً للبصر وللعقل معاً.

الكولومبي أسبريا طائراً ليسجل برأسه هدف نيوكاسل الثاني في مرمى برشلونة (رويتر)

دوري أبطال اوروبا

يوفنتوس لقّن فيينورد درساً وأسبريا هزم برشلونة

■ نيقوسيا، تورينو (ايطاليا)، نيوكاسل (انكلترا)، مدريد، باريس، اسطنبول - أ ف ب - حقق اكثر من فريق انتصارات كاسحة في اليوم الاول من دوري ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم اول من امس.

في المجموعة الثانية، تغلب يوفنتوس الايطالي على فيينورد الهولندي ٥-١ منها هدفان لدل بييرو العائد من الاصابة مع ان يوفنتوس لعب منذ الدقيقة الـ ٥٧ بعشرة افراد نتيجة طرد دي ليفيو، في حين فاز مانشستر يونايتد الانكليزي على مضيفه كوسيتشي السلوفاكي ٣- صفر. وفي المجموعة الاولى، نجح بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب في انتزاع ٣ نقاط خارج ارضه بتغلبه على غلطة سراي التركي بهدف واحد، وحصل كل من سبارتا براغ التشيكي وبارما الايطالي على نقطة واحدة بتعادلهما سلبا.

وفي المجموعة الثالثة، افلت برشلونة الاسباني من خسارة كبيرة امام نيوكاسل الانكليزي الذي تقدم بثلاثة اهداف للكولومبي الدولي اسبريا قبل ان يسجل الاسبان هدفين. وحقق دينامو كييف الاوكراني مفاجأة بفوزه على مضيفه الهولندي ايندهوفن ٣-١.

وفي المجموعة الرابعة، اكتسح ريال مدريد الاسباني ضيفه النروجي روزنبورغ ٤-١، وحقق اولمبياكوس اليوناني فوزاً صعباً على بورتو البرتغالي ١- صفر.

وفي المجموعة الخامسة، بدأ بايرن ميونيخ الالماني وسان جرمان الفرنسي بداية ناجحة ففازا على بشيكتاش التركي ٢- صفر وغوتبورغ السويدي ٣- صفر على التوالي.

وسقط موناكو بطل فرنسا سقوطاً كبيراً امام مضيفه سبورتينغ لشبونة البرتغالي ٣- صفر، وتجاوز باير ليفركوزن الالماني عقبة ضيفه ليرس البلجيكي بهدف من ركلة جزاء.

يوفنتوس – فيينورد

لقّن يوفنتوس الايطالي ضيفه فيينورد روتردام الهولندي درساً في فنون اللعبة عندما اكتسحه ٥-١ على ملعب «ديللي البي» في تورينو امام ١٥ الف متفرج فقط ضمن الجولة الاولى من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم (المجموعة الثانية).

وسجل دل بييرو (٣ و١١ من ركلة جزاء) وايندزاغي (٣٣) وزيدان (٦٧) وبيرينديللي (٨١) اهداف يوفنتوس، وفان كاستل (٥٧ من ركلة جزاء) هدف فيينورد. وحسم يوفنتوس الذي يحتفل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بالذكرى المئوية لتاسيسه الموقف في مصلحته في نصف الساعة الاول بعدما سجل له صانع العابه العائد من اصابة اليساندرو دل بييرو هدفين احدهما من ركلة جزاء احتسبت لعرقلة الفرنسي زين الدين زيدان داخل المنطقة.

واضاف فيليبو اينزاغي هداف الدوري الايطالي والمنتقل اليه من اتالانتا برغامو هذا الموسم الهدف الثالث بتسديدة من يسراه.

ورد الهولنديون بهدف عن طريق فان كاستل من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد انجلو دي ليفيو الذي لمس الكرة داخل المنطقة قبل ان يطرده ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين (٥٧).

ولم يتأثر فريق السيدة العجوز وهو لقب يوفنتوس بالنقص العددي لا بل اضاف هدفين عن طريق زيدان الذي غمز الكرة بيسراه لحظة خروج الحارس لملاقاته، والناشىء ريكاردو بيريندللي بتسديدة من ركلة حرة مباشرة فشل الحارس في التقاط الكرة فافلتت منه وتهاوت داخل الشباك.

نيوكاسل – برشلونة

وفي المجموعة الثالثة فرض الكولومبي فاوستينو اسبريا نفسه نجماً بتسجيله اهداف فريقه الانكليزي نيوكاسل الثلاثة في مرمى برشلونة الاسباني (٣-٢) في نيوكاسل امام ٣٦ الف متفرج. وسجل اسبريا (٢٢ من ركلة جزاء و٣١ و٤٩) اهداف نيوكاسل، انريكه (٧٣) وفيغو (٨٩) هدفي برشلونة.

وبعدما اضاع نيوكاسل فرصاً عدة خصوصاً من قبل الهولندي يون دال توماسون، احتسب له الحكم ركلة جزاء عندما أعاق حارس برشلونة هيسب الكولومبي فاوستينو اسبريا داخل المنطقة، ونفذ اسبريا نفسه الركلة مفتتحا التسجيل.

ولم تمض ثماني دقائق حتى اضاف اسبريا هدفاً ثانياً برأسه عندما تطاول لكرة رفعها الجناح الايرلندي كيث غيليسبي، وفي مطلع الشوط الثاني سجل هدفه الثالث بطريقة طبق الاصل عن هدفه الثاني. وضغط برشلونة بقوة في ربع الساعة الاخير، وصد حارس نيوكاسل شاي غيفن تسديدة قوية لمدافع برشلونة ميغيل انخيل نادال. وتمكن لويس انريكه من تسجيل الهدف الاول للاسبان برأسية اثر تمريرة من البرتغالي لويس فيغو، وفي الدقيقة الاخيرة قلص فيغو الفارق الى هدف واحد اثر ركنية نفذها البرازيلي ريفالدو.

ريال مدريد – روزنبورغ

وفي المجموعة الرابعة بدأ ريال مدريد الاسباني سعيه لإحراز لقبه السابع منذ ١٩٥٦ والاول منذ ١٩٦٦ بفوز سهل على روزنبورغ النروجي ٤-١ على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد امام ٨٠ الف متفرج.

سجل بانوتشي (٦) وزي روبرتو (٣٩) وراول (٤٤) وموريانتيس (٨٤) اهداف ريال، وياكوبسن (٢٢) هدف روزنبورغ. ولم يبذل الفريق الاسباني جهدا كبيرا لتخطي عقبة روزنبورغ الذي حقق مفاجأة الموسم الماضي في هذه المسابقة بإخراجه ميلان الايطالي.

وافتتح الايطالي بانوتشي التسجيل مبكراً مستغلاً ارتباكاً في الدفاع النروجي.

وأدرك النروجيون التعادل بواسطة ياكوبسن الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس كانيزاريس وسجل، لكن البرازيلي روبرتو كارلوس سجل هدفاً ثانياً (٣٩) واضاف راوول الثالث (٤٤)، واختتم مورينتيس التسجيل قبل نهاية المباراة بست دقائق.

سان جرمان – غوتبورغ

وحقق باريس سان جرمان الفرنسي هدف مدربه البرازيلي ريكاردو بفوزه على غوتبورغ السويدي ٣- صفر على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٢٦١٨٩ متفرجاً.

سجل نغوتي (٢٨) ولوسينتس (٥٢. خطأ في مرمى فريقه) وراي (٨١ من ركلة جزاء) الاهداف الثلاثة. ولم يخالف اللاعبون تعليمات المدرب فانطلقوا الى الهجوم منذ صافرة البداية. وتتالت الركلات الركنية لمصلحتهم لكن دفاع غوتبورغ قاوم حتى الدقيقة ٢٨ عندما نفذ غافا ركلة ركنية أصلحها غوتي وأرسلها الى الايطالي ماركو سيموني الذي كان ظهره الى الشباك فاعاد الكرة الى نغوتي فسددها طائرة رائعة لم يستطع الحارس الشهير رافيللي (٣٧ عاماً) ان يفعل شيئاً حيالها. وسدد اريكسون في القائم الايمن لمرمى الحارس الفرنسي ريدو (٣٩)، وحول ريفسو ايضا كرة خطرة لالكسندرسون الى ركلة ركنية (٤٥).

وفي الشوط الثاني، تابع سان جرمان ما بدأه في الشوط الاول وارسل روش كرة الى غافا في مركز الجناح الايسر فرفعها الاخير الى المنطقة حاول قلب الدفاع لوسينتش تشتيتها فأرسلها خطأ في مرمى فريقه مع ان سيموني كان بعيداً ولا يشكل اي خطر عليه (٥٢).

واضاف البرازيلي راي، قائد سان جرمان الهدف الثالث من ركلة جزاء احتسبت بعدما تعرض سيموني لدفع من الخلف من قبل ماغنوسون داخل المنطقة المحرمة (٨١).

دورتموند – غلطة سراي

وفي المجموعة الاولى حقق بوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب انطلاقة جيدة بفوزه على غلطة سراي التركي ١- صفر في اسطنبول امام ٢٩ الف متفرج.

سجل السويسري ستيفان شابويزا (٧٤) هدف المباراة. وانتزع دورتموند الذي احرز اللقب على حساب يوفنتوس الايطالي في ايار (مايو) الماضي فوزاً ثميناً لأنه خاض المباراة في غياب ثلاثة من لاعبيه الاساسيين وهم ماتياس طزامر واندرياس مولر وستيفان رويتر، بالاضافة الى لارس ريكن والبرتغالي باولو سوزا بداعي الايقاف. وعلى الرغم من سيطرة غلطة سراي بقيادة صانع العابه الروماني جورجي هاجي فإنه فشل في هز الشباك الالمانية، وكانت اخطر فرصة له تلك التي سددها الروماني ادريان ايلي برأسه خارج الخشبات الثلاث من وضع جيد (٤٤)

وصد القائم تسديدة قوية لهاكان سوكور (٦٠)، ثم سجل شابويزا هدف المباراة الوحيد عندما استغل خطأ من المدافع بولانت وتخطى هاكان اونسال وسدد كرة قوية عانقت الشباك.

تصفيات كأس آسيا لمونديال ٩٨:

مواجهة سعودية - ايرانية للانفراد بالصدارة

□ طهران – من عائض الحربي:

■ يستضيف استاد آزادي وسط العاصمة الايرانية طهران المباراة التي تجمع مساء هذا اليوم (٦,٣٠ بالتوقيت المحلي) بين منتخبي السعودية وايران ضمن تصفيات المجموعة الاولى لقارة اسيا.

ويعتبر لقاء الفريقين لقاء قمة لانهما يتصدران المجموعة ولكل منهما ٣ نقاط، فالسعودية تغلبت على ارضها على منتخب الكويت ١-٢ بينما احرزت ايران فوزاً عريضاً على المنتخب الصيني في العاصمة الصينية بكين ٢/٤ وهي نتيجة اعتبرها الكثيرون مفاجأة كبيرة بحق الصينيين ولكنها تنبئ في نفس الوقت عن قوة المنتخب الايراني.

المنتخب السعودي اجرى مرانه الاخير على ملعب آزادي ولم يظهر مدرب المنتخب السعودية فينغادا الخطط التي سينتهجها فريقه في المباراة لان اعين الايرانيين لم تكن بعيدة عن موقع التدريب السعودي ومن المتوقع ان يعتمد فينغادا على التشكيلة التي لعبت امام الكويت. فالدعيع سيكون الحارس الاساسي وهو مصدر ثقة للفريق نظراً لتجربته الدولية العريضة واختياره الحارس الاول في اسيا إبان نهائيات امم اسيا الماضية ويلعب امامه خط دفاعي مكوّن من حسين عبدالغني ومحمد الخيلوي وعبدالله سليمان، وقد يشرك فينغادا احمد جميل مع ابعاد احد لاعبي الوسط، كما تأكدت مشاركة محمد شلية بعد تاكيد الطبيب احمد شاكر انه قد شفي من الاصابة. وامام هذا الرباعي نجد خميس العويران وهو لاعب يجيد القيام بالادوار الدفاعية وسيوكل اليه فينغادا مراقبة فودادي عزيز مع تفرغ سليمان لمراقبة دائي، وسيلعب التيماوي في يمين الوسط وهو لاعب متمرس ولديه خبرة عريضة كما ان لياقته تساعده في اداء الادوار المطلوبة منه، ولن يدعه المدرب يفرط في الهجوم على حساب الادوار الدفاعية، ومعهما خالد مسعد في يسار الوسط، ويستطيع مسعد التسديد من مسافات بعيدة وهذا ما كان يطلبه منه المدرب اثناء التمارين فضلاً عن يوسف الثنيان قائد الفريق وصانع العابه الذي قدم مستوى مذهلاً في مباراة الكويت وسجل هدف الفوز لكنه لم يشارك في التمارين الخيرة للفريق وفي حالة عدم مشاركته سيفضل المدرب اللاعب ابراهيم ماطر لمساعدة العويران او انزال الجميل كما ذكرنا من قبل.

وفي الهجوم السعودي سيركز المدرب على المهاجم سامي الجابر وقد يكون السويد او المهلل وكلاهما يقوم بالدور ذاته وهو المشاغبة ومحاولة ابعاد المدافعين عن اماكنهم ليتحرر بقية اللاعبين. اما الفريق الايراني فيلعب هذه المباراة بروح معنوية مرتفعة لدى لاعبيه لانهم فازوا على الصين بأربعة اهداف بعد ان كانوا متخلفين بهدف مقابل لا شيء. ويجمع النقاد على ان الفريق الايراني من ابرز الفرق المرشحة للتأهل، وهو سيسعى لاضافة ٣ نقاط جديدة تجعله ينفرد بالصدارة.

يعتمد الفريق على مجموعة من لاعبيه المحترفين في اوروبا (باقري، دائي، عزيزي) وهم من افضل نجوم القارة الآسيوية.

من جهة اخرى سيتولى الحارس صاحب الخبرة العريضة عبد زادة مهمة الذود عن المرمى الايراني، كما ان الانظار ستتجه نحو الظهير مهدي مهدادي صاحب الهدفين في المرمى الصيني ولن يغفل فينغادا عن هذا اللاعب، وسيكلف خالد مسعد بالحد من خطورته مع تشديد الرقابة على بيرواني وقائد المنتخب محمد خابور.

اما وسط الفريق فيبرز فيه اللاعب كريم باقري وهو محترف في صفوف ارمينيا بيلفيلد الالماني، يمتاز بالتسديدات المتقنة والمساعدة الهجومية الكبيرة وسبق لهذا اللاعب ان سجل ستة اهداف في مرمى قيرغستان ابان التصفيات التمهيدية، ويلعب بجانبه حميد ستيلي ومدير روستا وعلي اصغر، ويمتاز هذا الخط بالترابط وبالخبرة العريضة لكن بطء حركة الايرانيين عموماً قد يكون عاملاً مساعداً للسعوديين السريعين اذا استغلوا هذا العامل.

ويبرز في خط الهجوم الايراني علي دائي هداف كأس امم آسيا الذي عاد مؤخراً الى المنتخب بعد ان تمت تصفية الخلاف مع مدرب المنتخب، وبعد اختياره افضل لاعب في القارة لشهر آب (اغسطس) الماضي من قبل الاتحاد الآسيوية لتسجيله هدفين مع فريقه الالماني ارمينيا بيلفيلد، وسيخضع دائي لمراقبة عبدالله سليمان الذي نجح في الحد من خطورة دائي ابان كأس امم آسيا الاخيرة، وسيلعب بجانب دائي اللاعب فودادي عزيزي افضل لاعب آسيوي في كأس امم آسيا ويمتاز بالمراوغة والسرعة وقد سجل هدفاً في المرمى السعودي في كأس آسيا الاخيرة بعد مراوغته اربعة لاعبين سعوديين.

كأس ديفيس:

احتدام المنافسة في الدور نصف النهائي

■ نيقوسيا، طوكيو - أ ف ب - تلتقي الولايات المتحدة مع استراليا في واشنطن، والسويد مع ايطاليا في نوركوبينغ (السويد) في الدور نصف النهائي من بطولة كأس ديفيس لكرة المضرب الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الاحد المقبل. وتعتبر مباريات الاميركيين والاستراليين بمثابة نهائي مبكر لأن المنتخبين مرشحان لبلوغ الدور النهائي المقرر من ٢٨ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ومنذ انطلاق البطولة قبل ٩٧ عاماً، التقى المنتخبان ٤٣ مرة وتتقدم الولايات المتحدة بـ ٢٤ فوزاً مقابل ١٩ لاستراليا.

وفرض المنتخبان سيطرتهما على هذه البطولة وتمكنا من احراز اللقب ٥٧ مرة (٣١ للاميركيين و٢٦ لاستراليا). وبرز من الولايات المتحدة في هذه البطولة آرثر اش وجيمي كونورز وجون ماكنرو، اما في الجانب الاسترالي فهناك كن روزويل ورود لايفر ولو هود وجون نيوكامب (مدرب المنتخب حاليا).

وكانت استراليا بلغت الدور النهائي للمرة الاخيرة عام ١٩٩٣ عندما خسرت امام المانيا ١-٤.

ويسعى الاميركيون الى اثبات انهم الافضل عالمياً وذلك بعد فشلهم الذريع في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز في مطلع الشهر الحالي حيث لم ينجح احد من ممثليهم في بلوغ المباراة النهائية في فئة الرجال للمرة الاولى منذ فترة طويلة.

ويعول الاميركيون بقيادة مدرب الفريق توم غوليكسون على بيت سامبراس ومايكل تشانغ المصنفين اول وثانياً على التوالي عالميا واللذين سيخوضان مباريات الفردي، في حين سيلعب جيم كورير واليكس اوبراين مباراة الزوجي على الارجح.

اما في الجانب الاسترالي فالمعنويات عالية جدا بقيادة المدرب نيوكامب، الذي سيعتمد على باترك رافتر المصنف ثالثاً عالمياً بعد احرازه بطولة فلاشينغ ميدوز. وهناك ايضاً مارك فيليبوسيس، واختصاصيا الزوجي مارك وودفورد وتود وودبريدج.

يذكر ان رافتر تغلب على تشانغ بسهولة بثلاث مجموعات نظيفة في طريقه الى بطولة فلاشينغ ميدوز.

وستكون السويد مرشحة لتخطي ايطاليا في نوركوبينغ وهي التي بلغت الدور النهائي العام الماضي وخسرت بصعوبة امام فرنسا ٢-٣.

ويقود المنتخب يوناس بيوركمان وتوماس اينكفيست في الفردي، ونيكلاس كولتي وماغنوس لارسون في الزوجي.

اما المنتخب الايطالي فيمثله رنزو فورلان ودافيدي سانغوينتي واومار كامبوريزي وديبغو نارغيزو. وسبق للمنتخبين ان التقيا ١٧ مرة في هذه البطولة وتتقدم ايطاليا بـ ١١ انتصاراً مقابل ٦ هزائم. ويعود اللقاء الاخير بينهما الى العام ١٩٩٠ عندما حققت ايطاليا مفاجأة بفوزها ٣-٢.

يذكر ان السويد احرزت اللقب خمس مرات، في حين توجت ايطاليا بطلة مرة واحدة عام ١٩٧٦ بفضل نجمها ادريانو باناتا بعد فوزها على تشيلي ٤-١.

وفي حال فازت السويد، فإنها ستستضيف الدور النهائي في غوتبورغ (جنوب)، اما في حال فوز ايطاليا، فانها ستلعب ضد الولايات المتحدة في سان دييغو، او ضد استراليا في ملبورن.

النهائيات الآسيوية لكأس ديفيس: لبنان يلتقي ايران اليوم

□ بيروت – «الحياة»:

■ يترقب عشاق كرة المضرب المباريات المقررة بين منتخبي لبنان وإيران ضمن الدور النهائي للمجموعة الثانية الآسيوية - الاوقيانية لكأس ديفيس، التي تنطلق بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب الكهرباء - زوق مكايل. حيث تغلب لبنان على تايلاند بنتيجة (٥- صفر) في الدور نصف النهائي خلال نيسان (ابريل) الماضي...

ويتطلع المعنيون الى احراز لبنان فوزاً جديداً يكمل المسيرة المظفرة التي بدأها المنتخب هذا الموسم، فقد بلغ الدور نصف النهائي بفوزه على السعودية في الرياض (٥- صفر). ثم تألق في الدورة الرياضية العربية الثامنة، فتغلب على الفريق المصري - بطل العرب، وأحرز ذهبيتي الزوجي للرجال والفرق...

وتبدو اسهم لبنان مرتفعة من جديد ويتمتع افراد منتخبه بمعنويات عالية، معطوفة على استعداد جيد وتأقلمهم التام على الارضية السريعة لملعب الكهرباء، والتي تسهّل الارسالات الساحقة للاعبين علي حمادة وهشام زعتيني صانعي الانتصارات الاخيرة. علماً ان الاتحاد الايراني طلب رسمياً من الاتحاد الدولي منذ اسبوعين، نقل المباريات من لبنان «لدواعي امنية»، واقترح اجراءها في ارض محايدة او في طهران، التي لا تناسب الفريق اللبناني في الوقت الحاضر، كونها تعلو ما بين ١١٠٠ و١٧٠٠ م عن سطح البحر، ويلزم وقت طويل للتأقلم هناك.. ورد الاتحاد اللبناني داحضاً الاعذار الايرانية، «حيث ان الامن مستتب والمناسبات الرياضية العربية والدولية الكثيرة على الارض اللبنانية تؤكد ذلك». ويعتبر اللقاء الجديد في كأس ديفيس، الثالث بين البلدين في اطار المسابقة التي انطلقت عام ١٩٠٠، لتصبح اقدم بطولة دولية سنوية في العالم.

بدأت المشاركة اللبنانية في كأس ديفيس العام ١٩٥٧، والمشاركة الايرانية العام ١٩٥٩، وأجري اللقاء الاول بين المنتخبين العام ١٩٧٤ في طهران، وفازت ايران ٥- صفر (ضمن المجموعة الاوروبية - الآسيوية) ثم عاودا اللقاء ضمن المجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثالثة في البحرين ١٩٩٢، ففازت ايران ٣- صفر، التي تغلبت ايضاً على كل من سورية والسعودية والكويت والبحرين وقطر، وبذلك تأهلت للمجموعة الثانية ولا تزال ضمن هذه الفئة.

وفاز منتخبها هذا الموسم على باكستان والصين وتايوان.

بينما فاز لبنان بمبارياته الست في دبي ضمن المجموعة الثالثة العام ١٩٩٦، وتأهل للمجموعة الثانية. وسيتأهل الفائز في لقاءات الفريقين على ملعب الكهرباء للمجموعة الاولى لينضم الى الفيليبين او أوزبكستان واندونيسيا واليابان والصين.

يضم الفريق الايراني محمد صادق مقهادص (كابتن غير لاعب) ورامين رزياني ومحمد تغاكولو ورزا ناخيعي وروح الله اكبري وساير اكبر. ويتألف الفريق اللبناني من كريم أسود (كابتن غير لاعب) وعلي حمادة وهشام زعتيني وشون كرم وتوفيق زحلان.

الوحدة والشعلة في ختام الدور التمهيدي لكأس الاتحاد السعودي

■ الرياض – «الحياة»: يسدل الستار اليوم على المرحلة التمهيدية من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاء يجمع بين فريقي الشعلة والوحدة على ملعب الأول في الخرج، وتكفي الوحدة نقطة فقط للتأهل للدور قبل النهائي عن المجموعة الرابعة. ويتوقع أن ينتهج الفرنسي فرناندز مدرب الوحدة الاسلوب الهجومي المكثف للحصول على تلك النقطة التي فشل في تحقيقها في المباراة الماضية أمام الشباب بسبب اعتماده على الطريقة الدفاعية.

ويعتبر المغربي محمد سيمو وحاتم خيمي وبندر البركاتي والسروجي من أبرز العناصر التي يعتمد عليهم الفريق الوحداوي. وفي المقابل، يحتاج فريق الشعلة إلى مفاجأة من العيار الثقيل حتى يصل إلى الدور قبل النهاية وهي الفوز بأكثر من ثلاثة اهداف، وبما ان الاحتمالات واردة في كرة القدم، إلا ان تفوق الوحدة من جميع النواحي الفنية والتكتيكية تزيد من صعوبة الشعلة. وتكمن مشكلة الشعلة الصاعد هذا الموسم إلى انتية الممتاز في قلة خبرة لاعبيه رغم المستويات الجيدة التي قدموها في المباريات الماضية.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم

المانيا الى المركز الثاني وقفزة نوعية لرومانيا

■ زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - لا تزال البرازيل في صدارة التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الذي صدر عن الاتحاد الدولي (فيفا) اول من امس في مقره في زيوريخ وبفارق كبير امام المانيا التي انتقلت من المركز الرابع الى الثاني.

وقفزت رومانيا من المركز الثاني عشر الى الثالث وهولندا من السادس الى الرابع، وتراجعت الدنمارك خطوة واحدة فصارت خامسة واسبانيا ٤ خطوات فصارت سادسة، وعادت روسيا ١١ خطوة الى الخلف فصارت سادسة عشرة خلف المغرب الذي تراجع مرتبة واحدة وتخلت تونس حظيرة العشرين الاوائل.

وهناك ٩ منتخبات تأهلت لنهائيات مونديال ٩٨ بين العشرين الاولى هي البرازيل (١) ورومانيا (٣) والنروج (٨) وكولومبيا (٩) والارجنتين (١٠) وبلغاريا (١٣) والمغرب (١٥) وفرنسا (١٧) وتونس (٢٠).

وهنا ترتيب المنتخبات العشرة الاوائل (الترتيب السابق بين قوسين):

١ – البرازيل (١) ٧٢.٢٤ نقطة
٢ – المانيا (٤) ٦٣.٣٦
٣ – رومانيا (١٢) ٦٢.٦٥
٤ – هولندا (٦) ٦٢.٠٦
٥ – الدنمارك (٣) ٦١.٦٠
٦ – اسبانيا (٢) ٦١.١٥
٧ – انكلترا (٧) ٦٠.٧٠
٨ – النروج (١٥) ٦٠,٥١
٩ – كولومبيا (١٠) ٦٠.٠٥
١٠ – الارجنتين (١٣) ٥٩.١٣.

انتصاران لبنانيان لطرابلسي وشقير في رفع الاثقال

□ بيروت – «الحياة»:

■ احتفظ الرباع الاولمبي السابق محمد خير طرابلسي بلقبه بطلاً للعالم لفئة الماسترز (القدامى) مرة خامسة في وزن ٨٣ كلغ، اثر احرازه المركز الاول في البطولة التي اجريت في مدينة كوزالين البولندية.

خطف طرابلسي ١٢٢,٥ كلغ في مسابقة فئة (٤٥ - ٤٩ عاماً)، ونتر ١٥٥ كلغ، فبلغت مجموعته ٢٧٧,٥ كلغ. وفي مشاركته الاولى في «الماسترز»، احرز علي شقير (فئة ٣٥ - ٣٩ عاماً) ذهبية وزن ما فوق ١٠٨ كلغ اثر خطفه ١٤٧,٥ كلغ، ونتره ١٨٠ كلغ، فبلغت مجموعته ٣٢٧,٥ كلغ. وكان شقير احرز برونزيتين في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

الأردن يحتفل بأعظم انجازاته الرياضية

□ عمان – «الحياة»:

■ اقامت وزارة الشباب واللجنة الأولمبية الأردنية حفلاً تكريمياً لاعضاء البعثة التي مثلت الأردن في الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان حضره نحو ٤٠٠ شخصية رياضية.

وجاء الاحتفال بمناسبة الانجاز الأعظم الذي حققته الرياضة الأردنية بتاريخ مشاركاتها المنتظمة في الدورات الرياضية العربية، إذ نالت البعثة الأردنية التي شاركت بالدورة العربية الثامنة ٤٠ ميدالية من بينها ٨ ذهبيات.

وسلم وزير الشباب الأردني الدكتور قاسم أبو عيد المكافآت المالية المقدمة من وزارة الشباب للأبطال الذين نالوا الميداليات الأربعين، ووزعت هدايا تقديرية لجميع أفراد البعثة التي بلغ عددها ٢٢٤ شخصاً ما بين إداري ومدرب وحكم وصحافي وطبيب ولاعب.

وتزامن الاحتفال مع بدء تحضيرات الأردن لاستضافة الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يتراوح موعد اقامتها ما بين عامي ١٩٩٩ أو ٢٠٠١. وسوف يحدد الموعد الرسمي في أول جلسة يعقدها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب خلال شباط (فبراير) من العام المقبل.

وشكل الاردن لجنة تحضيرية لهذا الغرض برئاسة الامير عبدالله النجل الأكبر للعاهل الأردني الملك الحسين والذي يترأس الاتحاد الأردني لكرة القدم، وضمت اللجنة كبار المسؤولين في الأجهزة الرسمية والأهلية إلى جانب رؤساء الاتحادات الرياضية.

وطالب الأمير الحسن ولي عهد الأردن وزارة الشباب واللجنة الأولمبية بعقد مؤتمر عام لتطوير الرياضة الأردنية بحيث يعقد قبل نهاية العام الحالي، وذلك لدراسة واقع الرياضة الأردنية واحتياجاتها.

وأعلن الدكتور قاسم أبو عين وزير الشباب الأردني الذي انتخب عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للألعاب الرياضية، خلال انعقاد الجمعية العمومية في العاصمة اللبنانية بيروت خلال فعاليات الدورة العربية الثامنة، ان وزارته طالبت بتخصيص مبلغ مقداره نحو ٩ ملايين دولار من الحكومة الأردنية ضمن موازنة وزارته للعام المقبل ١٩٩٨ تخصص للانفاق على التحضير للدورة الرياضية العربية التاسعة، خصوصاً في مجال إعادة بناء المدن والملاعب الرياضية او اجراء عمليات الصيانة وتحديثها.

استضافة مونديال ٢٠٠٦ تثير جدلاً في مصر!

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ بعد ان حققت مصر نجاحاً في تنظيم «مونديال الصغار» كأس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم، بدأ حلم تنظيم «المونديال الكبير» يراود الكثيرين وخرجت تصريحات متسرعة من بعض كبار المسؤولين اكدوا فيها ان مصر قادرة من الان على تنظيم كأس العالم للكبار عام ٢٠٠٦، وهو ما اشار اليه الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري قبل ان يتراجع عنه. واخذ العقلاء يؤكدون ان تنظيم كأس العالم للناشئين شيء وتنظيم «المونديال الكبير» شيء آخر.

ويبدو ان البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» هو الذي تسبب في تصاعد الجدل حول قدرة مصر على تنظيم كأس العالم للكبار. فقد اكد لدى وصوله القاهرة لمتابعة منافسات بطولة كأس العالم للناشئين ان مصر قادرة على استضافة كأس العالم للكبار، وهو التصريح الذي اعتبره المصريون الضوء الاخضر لتقديم طلب الاستضافة بصفة رسمية.

لكن جوزيف بلاتر السكرتير العام المساعد لـ «الفيفا» كان اكثر واقعية. واكد ان مصر في حاجة الى المزيد من الانشاءات الرياضية حتى تكون جادة عند تقديم طلب الاستضافة، مشيراً الى ضرورة ا[ن] يكون لديها ٨ ملاعب عالمية عل[ى] الاقل (يوجد حالياً ٤ اقيمت علي[ها] مباريات «المونديال الصغير» وهي ملاعب القاهرة والاسكندر[ية] وبورسعيد والاسماعيلية)، اضا[فة] الى الخدمات الاخرى مثل الاقا[مة] والتنقلات والاتصالات الت[ي] تحتاج الى ملايين الدولارات.

وابدى مسؤولون مصريو[ن] استياءهم بعد ان دعا هافيلا[نج] دولاً عدة لاستضافة كأس العـ[الم] ٢٠٠٦ مثل المملكة العربية السعودية والمغرب وجنو[ب] افريقيا اضافة الى مصر و[هو] الامر الذي جعل المصريـ[ين] يشعرون ان اشادة هافيلا[نج] السابقة ما هي الا كلاماً «معسو[لاً»] فقط.

عالم بيولوجي يطالب بشطب الارقام القياسية لرياضيي المانيا الشرقية

■ لندن – أ ف ب – طالب عالم البيولوجيا الالماني فيرنر فرانكه في لندن بشطب الارقام القياسية العالمية التي ما زالت مسجلة باسماء الرياضيين الالمان الشرقيين (سابقاً).

واكد فرانكه في مؤتمر صحافي انه يملك اثباتات بأن رياضيي المانيا الشرقية سابقاً كانوا يلجأون الى تناول المنشطات بطريقة دائمة بمساندة الدولة.

واضاف انه يملك ايضاً ملفات من الشرطة الالمانية السرية (ستاسي) تبين بالتفصيل كمية الجرعات التي كانت تعطى الى كل رياضي، واضاف قائلاً: «يزعمون بأنه لا يمكن شطب الارقام القياسية لعدم توفر الأدلة، فالأدلة الآن موجودة».

وقال «تؤكد بحوثي انه كـ[ان] هناك برمجة واضحة لتـ[ناول] المنشطات من قبل الشرطة الس[رية] وكانت في بعض الحالات تـ[بدأ] عندما يكون الرياضي في الر[ابعة] عشرة من عمره وتستمر [طوال] مسيرته، وكان المهم من ورا[ء ذلك] حصد الميداليات الذهبية و[رفع] سمعة المانيا الشرقية في المـ[حافل] الدولية».

في إطار مهرجان اليمن الذي تشهده العاصمة البريطانية حالياً

وجوه ومناظر يمنية في أعمال تشكيلي بريطاني

□ لندن - من الطيب زالك:

■ الجمهور الاوروبي ينجذب مثل غيره الى الصورة المنظرية الخلابة، وسفر الفنانين الى الشرق كان جزءاً من ارضاء الرغبة في مناظر مثيرة المناخ واسطورية الاجواء، وفرصة لتجديد رؤية الرسام وتقوية ملاحظته وتنويع التقنية والاسلوب.

الرسام الرحالة في الشرق جزء من التقليد في الفن الكلاسيكي، لكن الانتاج لم يواصل طريقه بنفس التنوع والقدرة في التعبير اللذين عرفهما في بداية القرن.

مع انفتاح الشرق وتطور المواصلات وانتشار الصورة، كان من الممكن ان يحقق هذا الفن ذروة اخرى ولو في اتجاه مختلف عما عرفه من قبل. لكن ما حدث هو انحسار الفن الاستشراقي والنظرة اليه نظرة فوقية، واعتبار فنانيه ومحترفيه جزءاً من التسلط المادي السطحي على الشرق.

لا احد اعتبر في هذه النظرة أن هؤلاء الرسامين كانوا جماعات مختلفة ومتعددة الاتجاهات والاهداف، منهم من كان مجرد سائح، ومنهم من كان تاجراً، وبينهم رسام الخرائط الذي استغل وجوده على الطبيعة ليسجل مناظرها. وكان بينهم ايضاً المحترفون والرحالة، وهؤلاء زاروا الشرق مرات عدة او عاشوا فيه لفترة طويلة وتعلموا اللغة واندمجوا بين السكان الاصليين. اعمال هؤلاء ظلت جدية وقوية، والمنظر فيها لم يكن سوى وسيلة للتفاعل الابداعي على مستوى الوصف والتأثير والتعبير.

المنظر في لوحات ورسوم مارتن يومان هو في هذا المستوى، يشد الناظر اليه بخيوط غير مرئية فاذا بنا نكون ملاحظين ومندمجين في الوقت نفسه. انه يعلمنا ان ننظر ونستفيد من الرؤية. اننا نعرف ان المنظر في «بلد شرقي»، وليس هذا مهماً في البداية. التركيز مسلط على عملية نقل المنظر الينا بكل ما يحيط به من اجواء وواقعية. الرسوم هنا قصائد منظومة برهافة في الحس واقتصاد في التعبير. الخطوط سريعة وكراسات الرسم لا تتحمل وقوفاً طويلاً. وحتى عندما نقل الفنان رسومه وحفرها على اللوح المعدني ظلت فيها تلك التجربة المباشرة عندما واجه الرسام المنظر للمرة الاولى.

وجد «يومان» في اليمن التاريخ والاصول والمنظر الحيوي اللاإكزوتيكي. لا سياحة في اعمال الفنان، رسومه المكانية تحمل تجربة خاصة من دون مبالغة او اغراق في الشاعرية. ولانها لا تخرج عن المتوقع فغالبيتها تظل مقولبة وكانها رسوم طالب يتمرن كل يوم على استعمال القلم والرؤية الصافية.

«يومان» ممارس للسفر وخبير في رسم الاماكن البعيدة عن اوروبا طبيعة واحوالاً. عاش في اليمن فترة وجال في ربوعه واختلط بسكان المدن والقرى النائية. نرى في صور الناس شخصيات تتميز بانتمائها الى المدينة او القبيلة. لا تخطئ العين في التعرف على يمنيتها. كيف يتحقق هذا؟ ليس بالخطوط وحدها طبعاً، وانما بقوة الملاحظة والتجاوب مع الموضوع لكشف اسراره.

مارتن يومان (٤٤ عاماً) رافق الامير تشارلز في رحلاته الى الشرق الاوسط والاقصى، والى الهند ونيبال. واختارته الملكة اليزابيث الثانية ليرسم احفادها في العام ١٩٩٣. لكن هذا وحده لا يجعل من الرسام فناناً ذا رؤية. وما ينقذ اي فنان من التكرار هو الابتعاد عن اسلوب النموذج الوسط. من يدري: اننا امام رسام قد تصير اعماله محط اهتمام جمهور عالمي واسع.

ورافق «يومان» الكاتب تيم ماكنتوش - سميث في رحلته لتأليف كتاب «اليمن» الذي صدر اخيراً وكان بعض رسوم المعرض الراهن يحلي صفحات الكتاب.

يستمر المعرض حتى ٢٧ الشهر الجاري في غاليري John Martin في شارع Albemarle Street المجاور لبوند ستريت، في نطاق مهرجان اليمن الذي يمتد حتى الشهر المقبل ويشمل عدداً كبيراً من الانشطة الفنية والادبية والرقص والغناء والمأكولات وورشات العمل لتلاميذ المدارس، الى جانب محاضرات عن التراث والثقافة اليمنية.

ومن المعارض التي تثير اهتمام الجمهور والخبراء على السواء معرض الهندسة المعمارية الذي اشرفت عليه الدكتورة سلمى سمر دملوجي، الاختصاصية في المعمار اليمني والمغربي ومؤلفة لعدد من الكتب عن حضارة البلدين. وقالت دملوجي ان المعرض سيلقي الضوء على العمارة اليمنية القديمة وتاريخها وطرق الترميم، كما يشير الى اهمية الحفاظ على هذا التراث الانساني والاستفادة من خبرات الصناع فيه.

وستتاح الفرصة امام الجمهور الانكليزي والعربي لمشاهدة نماذج من الفولكلور اليمني في الموسيقى والرقص في حفلة كبرى تقام في قاعة كوين اليزابيث هول. كما سيقدم المهرجان امسية للشعر والغناء بالاضافة الى محاضرات ويوم خاص عن التراث والثقافة في المتحف البريطاني.

وقالت أن هانت المشرفة على المهرجان انها حاولت الموازنة في اختيار فعاليات مختلفة من اجل امداد البريطانيين بفكرة شاملة عن الثقافة اليمنية من دون الانجذاب السياحي او الاغراق في الدراسات الاكاديمية.

لمزيد من المعلومات الاتصال برقم الهاتف في لندن ٠١٧١-٣٥٤٤١٤١

لوحة سوق النجّارين في صنعاء

وجه يمني

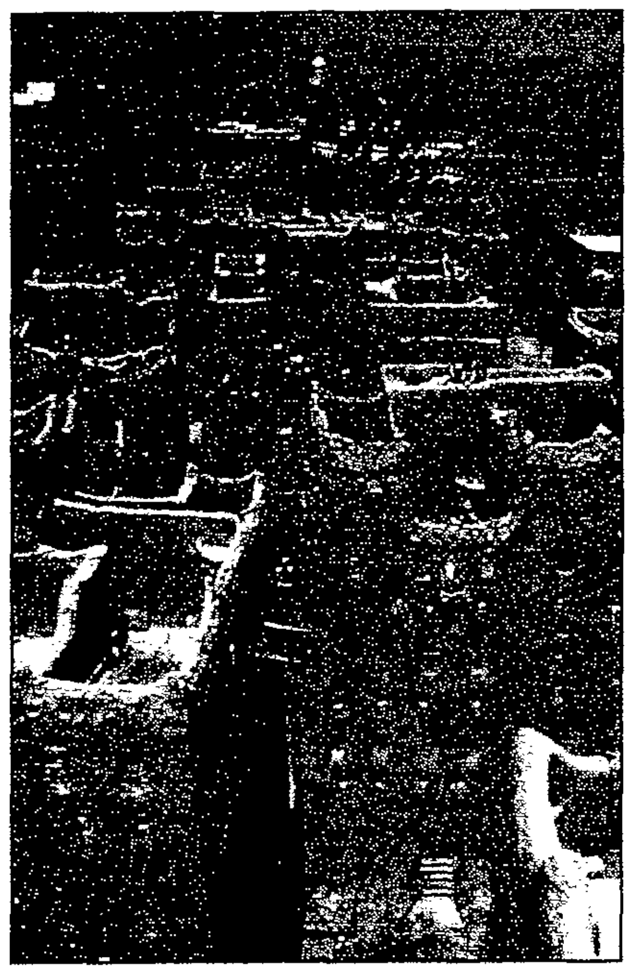

«ناطحات السحاب» الطينية (تصوير سمر دملوجي)

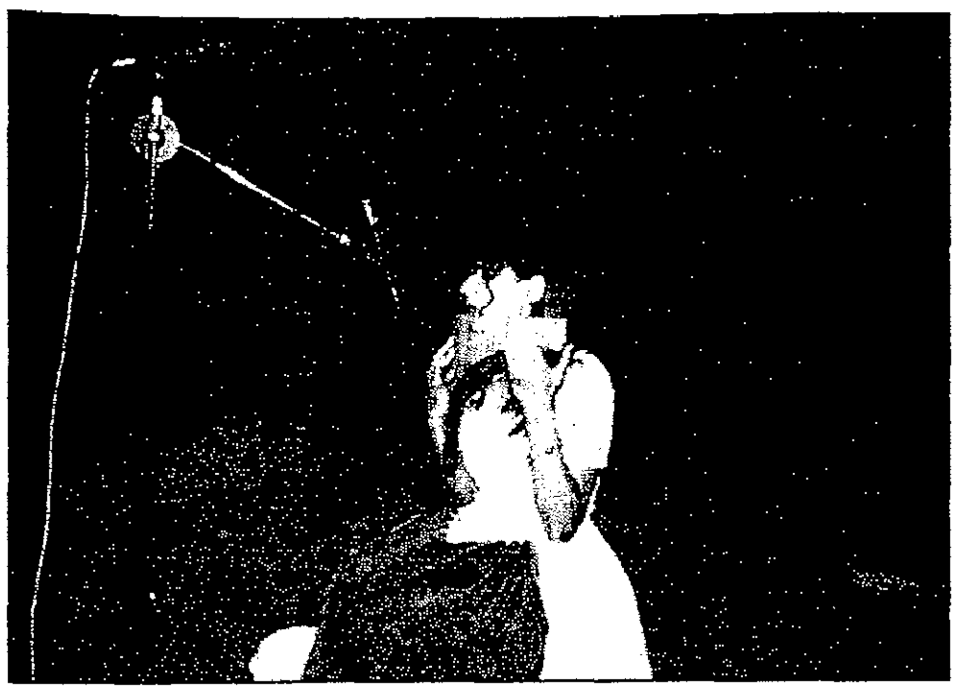

ماغي أبي اللمع تعزف.

آلة موسيقية مجهولة لبنانياً وعربياً

ماغي أبي اللمع تغامر وتعزف على «فلوت دبان»

□ بيروت - من سمير كامل:

■ أحبت ماغي أبي اللمع آلة «فلوت دبان» وهي آلة غير معروفة في لبنان. وبقي عشقها لها صامتاً الى ان تمكنت من معرفة اسرار هذه الآلة وتفوقت في العزف عليها، عندما اطلقت هذا العشق الى العلن واحيت قبل اسابيع حفلة احتشد لها جمع كبير من الجمهور، وتستعد لحفلات اخرى. «الحياة» التقت الفنانة ماغي أبي اللمع واجرت معها الحوار التالي:

● نبدأ بعلاقتك بالفن، متى شعرت بانجذاب نحو الموسيقى؟

- نشأت في منزل يقع بمحاذاة البحر وكان صوت المياه بمثابة الموسيقى. واعتقد بان قربنا من البحر أثر في حياتي في كل الاتجاهات فكنت من الرياضيين البارزين في حقل السباحة وخضت بطولات عدة واشتركت في اكثر من مهرجان ونلت جوائز. وإذا كنت اليوم خارج المنافسات والبطولات فأنا لا ازال اهوى البحر. وهكذا هي الحال على صعيد الموسيقى، من مناخ البحر استمديت الولع بالموسيقى فبدأت وانا طفلة العزف على آلتي الاورغ والغيتار.

● لماذا عدلت عن العزف على هاتين الآلتين واخترت آلة مجهولة هي «فلوت دبان» (سيرنيكس) ومتى بدأت العزف على هذه الآلة؟

- اكتشفت هذه الآلة قبل سنوات، وبحثت كثيراً عنها في بلدان عدة ووجدتها اخيراً في باريس، ووجدت ايضاً اسم الاستاذ الذي يعزف عليها ويدعى باتريك كريسلي، فاشتريتها وكان ثمنها مرتفعاً بالنسبة اليّ. اتصلت بالاستاذ كريسلي وأطلعته على رغبتي في العزف على هذه الآلة، فلم يتردد لحظة في التجاوب مع رغبتي بعد ان اكد لي الصعوبة التي ستواجهني ولا سيما في متابعة الرحلة معها حتى النهاية. قصدت باريس وأعطاني مجموعة من الدروس الاولى، ثم سجل لي على شريط كاسيت دروساً لمدة سنة لتطبيقها في بيروت، وأنجزت في شهرين ما كان مقرراً، ودفع ذلك استاذي الى دعوتي الى باريس للمشاركة في مسابقة اقيمت هناك، وكنت اللبنانية الوحيدة. واعجب بتفوقي ودعاني للاستمرار والمواظبة على التمارين.

● هل يمكن ان تعرفينا على هذه الآلة؟

- آلة «فلوت دبان» (Flute Depan) هي آلة نفخ قديمة جداً وكان الاغريق يطلقون عليها اسم «سيدنيكس». ولهذه الآلة المصنوعة من القصب، وتتألف من قطع عدة، صوت جميل. وهي آلة فولكلورية اعاد الموسيقي الروماني جورج زانفير قبل ستين سنة احياءها وادخلها من جديد كآلة اساسية في الاوركسترا ونادراً ما تخلو فرقة موسيقية كلاسيكية من وجودها. تتم دوزنة الآلة بطريقة خاصة من خلال شمع النحل الملكي. وهي تتأثر كثيراً بالمناخ العام، بالحرارة والبرودة. صوتها خاص جداً ويمكن للعازف ان يعبر من خلالها عن حالته النفسية، حزيناً كان ام سعيداً ويمكن ان نصلي من خلالها ويمكن ان نثور ونرقص، وان نغني. انها آلة تعبر عن داخل الانسان، عن اعماقه ومشاعره بكل اشكالها وتجلياتها.

● هل تتوافر صناعة هذه الآلة في لبنان؟

- الآلة متوافرة في باريس واخيراً فرحت كثيراً عندما علمت ان احد الاشخاص صنع مثلها وقد اتصل بي وأعجبت بصناعتها وبصوتها. واتمنى ان تساهم صناعتها في لبنان في انتشارها وبالتالي يمكن ان تكون في متناول الجميع وباسعار متناسبة.

● كم يبلغ سعر الآلة في باريس؟

- ثمة انواع وتختلف في الجودة والحد الادنى لسعرها يزيد على الالف وخمسمئة دولار وثمة آلات يصل سعرها الى آلاف الدولارات.

● لنتحدث عن الحفلة الاولى التي احييتها اخيراً. هل لقيت نجاحاً وهل من حفلات اخرى؟

- في الحقيقة لم اكن اتوقع ان يحضر الحفلة مثل هذا الحشد، وكنت في قمة السعادة لإطلاقي هذه الآلة في لبنان للمرة الاولى. اما بالنسبة الى الحفلات فانا لا اخفي عليك رغبتي في اقامة حفلات يومية لكنني لا املك الامكانات المادية التي تسمح بذلك خصوصاً ان الحفلة الاولى تكفلت انا بكل مصاريفها وبكل التحضيرات لها فتعبت، ولا اعتقد بانني سأكرر هذه التجربة اي ان اتولى كل شيء وبالتالي لن استمر بهذه الشروط. انا احتاج الى منتج يتولى تنظيم الحفلات ومتابعة التحضيرات وفق الشروط الفنية كما هي الحال في مثل هذه الحفلات. اهم شيء لدي ان تنتشر هذه الآلة الجميلة ويتعرف عليها جمهور واسع.

● هل تعزف هذه الآلة ربع النوتة؟

- تعزف الآلة اي قطعة موسيقية، ومن خلال طريقة معينة في «الدوزنة» يمكن ان تعطينا ربع الصوت.

● ماذا عن مشاريع اخرى غير الحفلات. هل تفكرين في اصدار كاسيت او اسطوانة مثلاً؟

- سأسجل في الفترة القليلة المقبلة كاسيت يتضمن بعض الاعمال التي عزفتها في الحفلة اضافة الى اعمال اخرى جديدة.

● ماذا عن التأليف. هل حاولت وضع بعض الالحان الخاصة؟

- حتى الساعة لم اخض غمار التأليف الموسيقي وعندما اقتنع باي محاولة سأسجلها. بالتأكيد اترك هذا الامر للزمن وللتجربة والخبرة.

٣٠، ٢ خدمة المعلومات، ٧،١٥ القرآن الكريم، ٧،٢٠ دين ودنيا، ٧،٣٠ فترة اطفال، ٩،٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠،٠٠ حديث الجمعة، ١٠،٣٠ بالهنا والشفا، ١١،٠٠ برنامج وثائقي، ١٢،٠٠ المسرحية العربية «حضرات السادة العيال»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ الكرة حول العالم، ١٧،٠٠ عناوين الاخبار، ١٧،٠٥ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «الكيت كات»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم الاجنبي، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ برنامج قراءات (إعادة)، ٢٣،٤٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤،٣٠ الكرة حول العالم (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٣٠ المسلسل العربي، ١١،٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢،٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢،٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١،٤٥ ديفيليه، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ من اغاني الافلام، ٣،٠٠ الفيلم العربي «البطل»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ جوز وفرد، ٥،٤٥ أمومة وطفولة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ صور ورسائل، ٧،٣٠ دردشة، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ في بيتنا نجم، ٩،٠٠ الفيلم العربي «قاتل ما قتلش حد»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط سينما، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ حكاوي القهاوي، ٢،٣٠ الفيلم العربي «قصر الزمان»، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم الراقصة والسياسي (نبيلة عبيد، صلاح قابيل)، ٢،٠٠ فيلم الصرخة (نور الشريف، معالي زايد)، ٤،٠٠ فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي، هدى سلطان)، ٦،٠٠ فيلم فاطمة (أم كلثوم، أنور وجدي)، ٨،٠٠ فيلم صرخة نمل (يسرا، عزت العلايلي)، ١٠،٠٠ فيلم لولاكي (معالي زايد، علي حميدة)، ١٢،٠٠ فيلم القرش (عادل أدهم، نادية الجندي)، ١٤،٠٠ فيلم وضاع الطريق (محمود الجندي، رأفت فهيم)، ١٦،٠٠ فيلم حياتي (نجلاء فتحي، حسن يوسف)، ١٧،٣٠ الأفلام العشرة، ١٨،٠٠ الفيلم الغربي، ٢٠،٠٠ فيلم الرجل، ٢٢،٠٠ فيلم بنت الباشا الوزير (صابرين، يحيى شاهين)

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج من لبنان - والف صبحتين/ ضيعة ضهور الشوير، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ مقابلة شخصية - عبدالحميد المهري (الجزء الثالث، إعادة)، ١٢،٣٠ برنامج اضواء - مسرحية «الشماتين»، ١٥،٤٥ منوعات غنائية، ١٦،٣٠ برنامج محاكمة، ١٧،٣٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١٨،٣٠ برنامج بدون رقيب، ٢٠،٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١،٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣،٠٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ٢٤،٠٠ برنامج حياة مع الفن - الفنانة فاتن حمامة (الجزء الثاني)، ١،٠٠ برنامج الحياة الآن، ٢،٠٠ القرآن الكريم، ٢،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كيف وليش، ٥،٣٠ رياضة، ٧،٠٠ اخبار رياضية، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي كوريا وأوزبكستان، ١٢،٠٠ فلتة زمانو، ١٣،٠٠ سماع قشاع، ١٤،٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤،٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي السعودية وإيران، ١٦،٣٠ طرزان، ١٧،٠٠ آخر صرعة، ١٧،٣٠ تيلي أوتو، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ ليلة حظ، ٢١،٣٠ كلام الناس، ٢٣،٣٠ رياضة، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ٩،٠٠ صلاة الجمعة، ١٠،٠٠ Automobile، ١٠،٣٠ شو في ما في، ١١،٠٠ Golden Girls، ١١،٣٠ Home Improvement، ١٢،٠٠ Ellen، ١٢،٣٠ فيلم عربي «الحب الخالد»، ٢،٣٠ عبقر، ٣،٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال المجوف»، ٤،٣٠ الاخبار، ٥،٠٠ Cocktail، ٦،٠٠ سينمجلة، ٦،٣٠ مسلسل مكسيكي، ٧،٣٠ وبعد سهار، ١٠،٠٠ Carol & Company، ١٠،٣٠ فيلم عربي «الحب الخالد»، ١٢،٣٠ ملخص عالم الصباح

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ عالم السفر (اعادة)، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ مشاهد، ١١،٠٠ نيوز دسك (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ حول العالم، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مهمة، ٢٠،٠٠ الاخبار، ٢٠،٣٠ مطار، ٢١،٠٠ نيوز دسك، ٢٢،٠٠ نيوز دسك، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،٣٠ مشاهد، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥،٠٠ نيوز دسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ القرآن الكريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٢٠ نافذة على الجنة، ٣،٠٠ Lose on the run، ٤،٣٠ حكايات وذكريات، ٥،٠٠ معبودة الجماهير، ٧،٠٠ ابيض واسود، ٧،٣٠ شاويش حسن، ٩،٠٠ اميركاني من طنطا، ١١،٠٠ فضيحة في الزمالك، ١٢،٣٠ متيم في بوظة، ١٣،٠٠ اسطى حسن، ١٥،٠٠ حكايات وذكريات، ١٥،٣٠ Clauster، ١٧،٣٠ كلاكيت، ١٩،٠٠ Rome Time، ٢١،٠٠ ابيض واسود، ٢١،٣٠ ثلاث نساء، ٢٣،٣٠ ابنتي العزيزة.

* توقيت غرينيتش

١٢،٠٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ موجز الانباء، ١٢،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ زينة، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٦،٠٠ آلة الأحلام، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩،١٥ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٠ أكثر من رأي، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٥٠ الصور تتحدث، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٠٠ بين السطور، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ حضارات الصين، ٢٣،٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠٠،٣٠ الاخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة ليبية.

ح: حبال، حطب، حفنة، حلزون، حمص، حورية، حيفا
ز: زائر، زبدة، زبيبة، زمور، زند، زهور، زوايا، زياد
ص: صافح، صبار، صبية، صحابة، صخب، صدر، صرافة، صعير
ف: فائر، فرامل، فزورة، فسحة، فصح، فضفاض، فقمة، فكاهة، فم
م: مصطفى، مضحكة، مطر، معانقة، مغترب، مفازة، مقدر

[illegible]

حل العدد السابق: سفين

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة كندية
٢- مدينة أميركية
٣- ضد أفراح
٤- تلك الشيء - حرف هجاء
٥- آثار - دلك وأزال
٦- من الحسوب - للاستفهام
٧- مستشابهان - من الطيور
٨- بئر - علامة
٩- من الحروفات - غزال

عمودياً
١- الكثيف - قطع
٢- ضد أصل - نحل
٣- دبابة إسرائيلية
٤- للتمني - للجر
٥- صوت الكلف - ألف
٦- عود - من الطيور
٧- حسن الوجه - من الطيور
٨- وثب - بقي
٩- متحد وصدرت - سراب

حل العدد السابق

افقياً: ١- الصبور - مع ٢- ركبت - حل ٣- شهب - اطني ٤- العجل - وي ٥- شفاف ٦- خباز - عيني ٧- الكيالق ٨- أو - ور ٩- دمت - يعتاز.

عمودياً: ١- الشاب خالد ٢- هل - بل ٣- مربع - آفات ٤- عسف - حنزير ٥- وبال ٦- رتب - شسقلهم ٧- توفيق ٨- محليان - وا ٩- علي - فيروز.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ادخل معمعة العمل والتحديات المهنية والفكرية الكبيرة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): أوقف السعي إلى إعادة وضع إلى ما كان عليه، لأنه وضع شاذ وضر بك قبل سواك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عندما ينتهي هذا اليوم عد مكاسبك وخطط لغد ناجح أيضاً.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تسمع عبارات من الشريك من التي تحبها وتفرح قلبك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تجنب مواجهة لا فائدة منها، تزعجك وتوترك ولا تسير بك إلا في طريق مسدود.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك من قد يطل عليك من ماض خلته ذهب إلى غير رجعة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تذكر اليوم بالذات أن الدنيا تضحك لك إذا ضحكت لها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستنجح في تنفيذ مهمة تخوف منها كثيرون ممن يعتبرون أنفسهم مؤهلين لها أكثر منك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيحالفك الحظ في مسائل القلب والمال... وهل تطلب أكثر من ذلك؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): يمكنك بقليل من العزم ووضوح الرؤية فتح كل الأبواب الموصدة في وجهك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تثق في أي كان لئلا تجد نفسك فجأة في مأزق كبير.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إطلاق العنان للخيال يؤثر سلباً في صوابية خطواتك أحياناً.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٢١
AL HAYAT FRIDAY 19, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12621

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة الجزائرية (حبيبة محمدي):
– أعيش السفر مرتين
يعيشني اغترابُ الازمنة مرتين
مرة: عند نزولي ذاتين
ومرة: عند انقسام الذات نصفين!!

●●●

● تلقيت هذا الحوار «الرقيق» جداً، من القارئة المصرية نادية عبدالعليم... طلبت مني ان أنشره، لأنها – كما قالت – تعبت في احصاء عناوين كتبي التي اصدرتها، وأسماء بطلات قصصي ورواياتي!

وإضافة الى تعب هذه القارئة الارشيفية... فقد اعجبت جداً (بقماشة) الحوار الذي أبدعته، وبهذا التقمص منها «لصوتي» في ما تصورته من اجوبتي، بوجهة نظرها، او برؤيتها لمضمون ما قرأت... وان كنت ترددت في نشره، فلأني اتحاشى التقوّل عن هذه النرجسية الكامنة في كل انسان:

●●●

● قال لها: هل تعرفين مَنْ هو خير جليس في الآنام؟!
– قالت له: الكتاب.
● قال لها: بل الحبيب!
– قالت له: أشواق الحبيب تنتهي، اما الكتاب فلا ينتهي!
● قال لها: هذا إذا كان الحبيب مزيفاً.
– قالت له: هو الذي يكون كالبحر... كلما شربت منه ازددت عطشاً!
● قال لها: أين هو هذا الحبيب؟!
– قالت له: في كتابك!
● قال لها: كتابي أنا؟!
– قالت له: أعني أنك كالكتاب... لا تنتهي الأشواق بك!
● قال لها: كتابي أنا قصة لا تنتهي يا سيدتي... هل تعرفين لماذا؟!
– قالت له: لماذا؟!
● قال لها: لأن كل امرأة تقرأه... تظن انها بطلة القصة!
– قالت له: قصتي اجمل من قصة (نوار) في رواية الحلم المطعون؟!
● قال لها: اجمل؟!
– قالت له: وأروع من قصة (حبة اللؤلؤ) في: فقط؟!
● قال لها: أروع؟!
– قالت له: وأخطر من قصة (عـــاليــــة) في روايتك: «العاشقان»؟!
● قال لها: وأخطر؟!
– قالت له: وأكثر جنوناً من قصة (مهرة) في كتابك «برق لجنون المهرة»؟!
● قال لها: ومن حكاية (ليلى) في (جزء من حلم).
– قالت له: وهل ستكتب قصتي يوماً؟!
● قال لها: ومَن يدري... ربما جلست تروين تفاصيلها لي في لحظة ثقة؟!
– قالت له: عندما تدري انت... فهل ستكتبها؟!
● قال لها: ومن يختار نهاية الرواية... أنت – كبطلة – ام أنا كراو؟!
– قالت: ألا تحلم ان تكون بطلاً بجانب البطلة؟!
● قال: الحلم... لوحة الصدر يا سيدتي.
– قالت: وأنا أيضاً... لا أريدك ان تكتبها.
● سألها: لماذا قرارك هذا الآن؟!
– قالت: لأنني امرأة حقيقية، سأحرص ان لا انتهي من حياتك... وأنت متهم بابتكار، او... (باستنساخ) شخصيات حبيباتك الوهمية، لذلك... لن يرضيني الا ان يكون كل الحب من اجلي – انا – فقط!!

عبدالله الجفري

ديانا والسلالة الملكية في هوليوود

□ لوس انجيليس – من محمد رضا:

■ على الرغم من غياب مشاريع سينمائية آنية لتحقيق فيلم عن حياة الأميرة ديانا، إلا ان بعض دور النشر يعمل ليل نهار هذه الأيام لنشر مؤلفات عنها. ويبدو أن الكتاب الأول عن الأميرة هو كتاب ندى اسماعيل في بيروت وسيصدر، كما تؤكد المؤلفة، في مطلع الأسبوع المقبل.

اما في الولايات المتحدة فإن أكثر من دار نشر أميركية منهمكة في تحضير كتاب عن ديانا بينها دار سيمون اند شستر التي ستعيد طبع كتاب كانت اصدرته قبل سنوات بعنوان «ديانا: قصتها الحقيقية» للمؤلف أندرو مورتون.

اما شركة وورنر بوكس (فرع من شركة وورنر السينمائية) فتعمل على التحضير لكتاب وضعته كيتي كيلي بعنوان «الملكيون» يتناول أفراد العائلة الملكية وخصصت الكاتبة فصولاً منه للحديث عن حياة ومتاعب الأميرة ديانا.

سينمائياً، ليس هناك خطط هوليوودية في هذا المجال وان كان بعض أقطاب شركة ديزني غازل فكرة انتاج فيلم وثائقي عن الأميرة على الفيديو.

وهناك أربعة مشاريع تدور عن ذلك الصراع الذي دار بين الملكتين اليزابيث الأولى وماري (ملكة اسكوتلندا) في القرن السادس عشر.

ومن المشاريع الآيلة للتنفيذ فيلم بعنوان «ماري ستيوارت» مقتبس من مسرحية كتبها فردريك شيلر تتناصف بطولته ميريل ستريب وغلن كلوز. وهذه ليست المرة الأولى التي تجتمع فيها الممثلتان القديرتان معاً، اذ سبق لهما ان التقتا في «بيت الأرواح» لبيل أوغوست قبل أربعة أعوام. ويقال ان ستريب هي التي أوصت بشراء حقوق تلك المسرحية التي قدمت في نيويورك لسنوات، وهي التي اقترحت ايضاً على كلوز مشاركتها البطولة. كلوز ستؤدي دور الملكة ماري، ملكة الاسكتلنديين وستريب ستؤدي دور الملكة اليزابيث.

وهناك مشروع لا يزال بلا عنوان تقوم بانتاجه شركة بريطانية اسمها «ووندرينغ ستار»، يصور صراع العائلتين المالكتين.

لكن جيرمي سامز الذي ترجم الأحداث من أصلها الألماني يفكر في نقلها الى الزمن الحاضر وتطعيمها بالقصص الآنية التي تناقلتها الصحافة خلال السنوات الأخيرة حول الحياة داخل البلاط الملكي البريطاني.

وثالث تلك المشاريع هو انتاج اميركي – بريطاني مستقل لشركة «ووركينغ تايتل» بعنوان «اليزابيث الأولى» الذي سيقوم باخراجه الهندي شيخار كابور تقوم ببطولته ممثلة جديدة اسمها كايت بلانشيت.

ومحطة بي بي سي ستقف وراء فيلم منفصل عن حياة الملكة ماري ستطلب له بعض أفضل المواهب المسرحية البريطانية وليس معروفاً بعد من التي ستؤدي دور الملكة.

وكانت السينما الأميركية تناولت حياة تلك الملكة التي سعت الى العرش وصراعاتها مع خالتها الملكة اليزابيث الأولى التي انتهت بإعدام الملكة اليزابيث.

جدرانية في حي تجاري في مدينة نيويورك تتوسطها ديانا وكلمات تدين الاعلام ومطوقة بالمصورين... الذئاب. (ريكس)

تكاسَل ولا تقفز من الفراش

■ القاهرة – «الحياة» – الذين يقفزون من الفراش في نشاط وسعادة فور استيقاظهم من النوم هم اكثر عرضة للازمات القلبية المفاجئة.

هذا ما اكدته دراسة صدرت اخيراً عن اكاديمية البحث العلمي المصرية. ورأت الدراسة ان على المرء ان يستيقظ بتكاسل واسترخاء لان القفز من الفراش فور الاستيقاظ يُحمّل القلب عبئاً اضافياً قد يؤدي الى توقفه.

ورأت الدراسة ان افضل طريقة للاستيقاظ هي الرقاد لفترة في الفراش قبل النهوض وذلك حتى تتجمع طاقة الجسد في هدوء وبطء.

فحولة الفجل

■ القاهرة – «الحياة» – الفجل البلدي احدث علاج للعقم، هذا ما اكده علماء مصريون بعد ابحاث طويلة. وكانت مجموعة من العلماء توصلت الى مستخلصات نباتية من الفجل، وتاكدت جدواها وفعاليتها في علاج العقم. واوضحت الابحاث التي اشرف عليها الدكتور مدحت الشامي استاذ التغذية في المركز القومي للبحوث ان نبات الفجل يساعد في علاج العقم، نظراً لأنه يحتوي على نسبة عالية من عنصر الزنك الذي يزيد من خصوبة المراة والرجل.

عيون وآذان

الحياة خطرة ولا جدال. يكفي ان أحداً لم يخرج منها حياً.

وشركات التامين تدرك انه «تعددت الاسباب والموت واحد»، لذلك فهي تكسب الملايين وتُباع اسهمها في البورصة وتُشترى. ولعل اكثر كسبها سببه جهل الذين يؤمّنون عندها على حياتهم، او ضد السرقة والحريق، وما الى ذلك وهناك ممثلات أمّن على جمال سيقانهن، إلا ان هذا كان على سبيل الدعاية.

ونعرف مثلاً ان امكان التعرض الى حادث سير قاتل، من نوع ما اصاب الاميرة ديانا، هو في حدود واحد الى ثمانية آلاف من عدد السكان في بلد مثل فرنسا او بريطانيا. الا ان هذا الرقم لا يصلح لتحسب على اساسه قيمة ما يدفع للتامين، فامكان ان يموت شاب في حادث سيارة يزيد مئة ضعف على امكان ان تموت امرأة في اواسط العمر، ويتبع بالتالي ان تأخذ شركة التامين مبلغاً أقل من هذه المرأة مما تأخذ من الشاب. ولعل أفضل رد على ازدراء الرجال بما يسمى «سواقة نسوان» ان شركات التامين الاميركية تأخذ من المرأة مبلغاً أقل من الرجل على بوليصة التامين ضد الحوادث لأن كل الاحصاءات يثبت انهن يرتكبن عدداً أقل من حوادث السير.

مع ذلك لا يوجد تأمين يمنع القلق، وأنا اقرأ الاخبار وأقلق مما ارتكب بنيامين نتانياهو او هو في نيّة اقترافه من جرائم. وأحياناً أقلق لأنني أجد انني لم أقلق كفاية بعد قراءة الاخبار. وأشعر بأن احساسي تبلّد من كثرة ما تابعت عمل رئيس وزراء اسرائيل و«عمايله».

والتأمين لا ينفع في حالات اخرى، مثل الصديق الذي سمعت عنه انه دخل المستشفى. وسألت كيف حدث ذلك وقد رأيته قبل يوم واحد فقط مع شابة شقراء. وقيل لي: فعلاً، وقد رأته زوجته كذلك.

وهو في هذا مثل صديق آخر دخل المستشفى بعد ان كُسرت ركبتاه. وسألتُ ماذا حدث له، فقيل ان زوجته وجدت امرأة جالسة عليهما.

الرجل مثل هؤلاء يستحق ما يصيبه و«اذا وقعت يا فصيح لا تصيح». وكان من هؤلاء رجل سأل الطبيب بقلق: هل سأعيش؟ ورد الطبيب: نعم، ولكن لا انصحك بذلك.

طبعاً هناك حالات من التخوف المرضي لا ينفع معها اي تأمين، وفي حين نفهم ان يخاف إنسان من الانزلاق على قشرة موز، أو الاختناق بعظمة سمك، اذا كان هذا ما اصابه في السابق فعلاً، فاننا لا نفهم، ان يخاف انسان الاصابة بالبرق، او بجسم من الفضاء الخارجي. كما لا نفهم ان انساناً يخاف ركوب الطائرات، وكل احصاء يثبت انها نسبياً اكثر اماناً بكثير من السيارات. بل انني شاهدت على التلفزيون قبل أيام امرأة تخاف ركوب القطارات، مع ان هذه اكثر اماناً من السيارات او الطائرات. ورأيتها تقترب من قطار كأنها تقترب من أفعى، ومعها خبراء يعالجون خوفها ويحاولون ان يثبتوا لها عدم وجود اساس منطقي له.

وينتهي البرنامج باقتناعها، ولكن لا اتصوّر ان برنامجاً تلفزيونياً في نصف ساعة او اسبوع يستطيع ان يقنعني بعدم وجود خطر في «ركوب» نتانياهو. وقد يسأل القارئ لماذا اريد ان «أركبه»، وأردّ ان هذا من نوع تفويت الفرصة عليه، لأنه يريد ان يركبنا و«يدندل» رجليه لو يستطيع.

هل هناك تأمين ضد نتانياهو؟ أشعر بأن الخطر منه اكبر كثيراً من حادث طائرة او سيارة، وأعرف – كما قلت في البداية – ان الحياة خطرة لم يخرج منها احد حياً، ومع ذلك أرجو ان أخرج ببطاقة لا يقطعها لي رئيس وزراء اسرائيل.

الليلة الماضية قرأت عن نتانياهو حتى طار النوم من عيني. وأخيراً اخذت حبتي منوّم مع فنجان قهوة، فمنعتني القهوة من النوم، ومنعني المنوم من الاستيقاظ، وكتبت هذه السطور في شبه غيبوبة، فجاءت مثل حالي.

جهاد الخازن

واشنطن ولندن وبون مع الرقابة الدولية
فن الخداع والتزوير العلمي من غاليلي الى الإيدز

□ بون – من اسكندر الديك:

■ «إن استخدام التزوير والخداع والسرقة في البحوث العلمية امور معروفة وقديمة على ما يبدو قدم العلم نفسه»، على ما يقول المؤرخ الايطالي البروفسور فيديريكو دي تروشيو في كتابه الصادر حديثاً عن «دار كامبوس» الالمانية في فرانكفورت. وكتب المؤرخ في كتابه الذي يحمل عنوان «الخداع الكبير والتزوير في العلم» يقول: «اليوم يستخدم المرء الخداع بسبب المال، اما في الماضي فقد لجأ المرء الى الخداع بسبب فكرة».

ويسرد البروفسور دي تروشيو في كتابه قصصاً طريفة عن مشاهير العلماء القدماء والمحدثين تؤكد لجوءهم الى الخداع والسرقة من غيرهم الأقل شهرة منهم، والإدعاء بأن كل ما اكتشفوه أو توصلوا الى تاكيده علمياً جاء منهم لوحدهم. واعطى أمثلة عديدة على ذلك أهمها عالم الرياضيات والفلك الايطالي غاليليو غاليلي الذي ذكر انه قام بتجربته المشهورة في اسقاط كرتين معدنيتين مختلفتي الوزن من فوق برج بيزا الشهير لمعرفة أية كرة تصل الى الأرض قبل الأخرى. ويقول البروفسور دي تروشيو ان غاليلي خدع الناس، اذ انه لم يقم على الإطلاق بهذه التجربة بنفسه، وانما قام بوصفها. واضاف ان العالم الفيزيائي اسحق نيوتن ارتكب خطأ فادحاً عندما قام بحساب سرعة الصوت فتبين لديه في البداية ان السرعة تبلغ ٢٩٥ متراً في الثانية. ولكن عندما لاحظ ان الحساب الذي قام به صديق له هو الأصح عاد وصحح عملية الحساب التي اجراها من خلال اضافة احتساب كثافة الهواء. وعندما رأى ان حسابه الثاني هذا بقي اقل بحوالى ٢٠ متراً في الثانية عن حساب صديقه عاد وعمل على احتساب رطوبة الهواء ضمن الصيغة التي وضعها. ويكشف الكتاب ان كل ما قام به نيوتن في هذا المجال انه وضع الصيغة الرياضية للقانون.

وواجه العالم الاميركي المعروف بابحاثه في علم الجينات، فرانسيس كولينز، تهمة الخداع في ١٩٩٦ بعدما وضع اسمه على خمسة تقارير كان أعدها له زميل شاب يعمل معه. ولكن كولينز تمكن بحنكته القوية من اثبات العكس والايقاع بزميله وغسل يديه من تهمة السرقة. وفي جامعة بيتسبورغ في ولاية بنسلفينيا تمكنت هيئة علمية من اثبات تهمة الخداع والتزوير على الباحث في امراض السرطان برنارد فيشر بعد ان اكتشفت انه «اخترع» تقويمات عدة في دراسة اعدها حول سرطان الصدر وسرطان الأمعاء. واضطر الباحث على الأثر الى الاستقالة من الجامعة. وحصل امر مماثل في الثمانينات مع الباحث الاميركي في أمراض الفيروس روبرت غاللو اتخذ طابعاً دولياً بعد ان ادعى انه هو الذي اكتشف فيروس الإيدز، ولكنه في الحقيقة استخدم في ابحاثه حصيلة تجارب مختبرية جرت في معهد باستور الفرنسي وانتهى الخلاف بين البلدين أخيراً بالاتفاق على ان الاكتشاف حصل مناصفة. واليوم يشاطر معهد باستور الباحث غاللو الأرباح التي تجنى من اختبارات الدم التي تجرى في جميع دول العالم للتاكد من وجود فيروس الإيدز في جسم الانسان.

ولمواجهة الخداع والسرقة والتزوير العلمي انشأت الولايات المتحدة قبل سنوات هيئة مراقبة على النشاط العلمي فيها ولجنة نيابية مماثلة. وبعد العاصفة التي أثارتها قصة استنساخ النعجة «دولي» في بريطانيا طالب الخبراء البريطانيون بتأسيس هيئة وطنية لمراقبة الابحاث الجارية. وفي بون بدأت قبل أيام اعمال اللجنة الدولية التي شكلتها رئاسة الجمعية الالمانية للبحوث لدراسة كيفية تامين الاشراف على البحوث العلمية وتشجيع آليات الرقابة الذاتية.

نجلاء فتحي "زي القمر"

■ القاهرة – «الحياة» – تعود الفنانة نجلاء فتحي الى الشاشة، بعد غياب دام ١٥ عاماً، بمسلسل اجتماعي فكاهي عنوانه «زي القمر»، سيعرضه التلفزيون المصري في شهر رمضان المقبل، ويخرجه ثلاثة مخرجين هم محمد خان وسمير سيف واحمد يحيى. وكل واحد منهم سيخرج ٥ حلقات.

في هذا المسلسل تقدم نجلاء شخصية جديدة في اطار كوميدي، ويشاركها البطولة الفنان ابو بكر عزت وعايدة عبد العزيز وماجد المصري.

الى ذلك انتهت فتحي من تصوير فيلم «كونشيرتو درب سعادة» الذي شاركها بطولته الفنان صلاح السعدني واخرجته اسماء بكري.

توفيق فرّوخ على سي -دي

□ باريس – «الحياة»:

■ بعد «علي اون برودواي» التي صدرت سنة ١٩٩٤، ستصدر في نهاية الشهر الجاري اسطوانة سي – دي جديدة من تاليف وتوزيع وعزف الموسيقي اللبناني توفيق فرّوخ. شارك في العمل ١٥ موسيقياً يعزفون على آلات صوتية: عود، ناي، بيانو، وبوق اضافة الى الآلات التي يعزف عليها فرّوخ وهي سكسية، ايقاع وبزق.

تم التسجيل في باريس بانتاج مشترك فرنسي – اميركي – لبناني، وتتضمن الاسطوانة ١٥ عنواناً بينها مار الياس، فيروز بلون، علي في بلاد العجائب. وسيكون صدور العمل مناسبة لجولات في أوروبا ولبنان وسورية وتونس واليابان للمشاركة في عدد من المهرجانات الدولية بدعم من وزارة الثقافة الفرنسية.

□ ظهرت العارضة كريستي برينكلي وهي تحتضن الفرس والمهر في معرض هامتون للأحصنة في نيويورك الأسبوع الماضي. (ريكس)

حول المدينة

يقيم الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا حفلة استقبال لمناسبة اليوم الوطني يوم الثلثاء المقبل الساعة الثانية عشرة ظهراً في مقرّ السفارة كيرزن ستريت. والدعوة مفتوحة لجميع المواطنين السعوديين المقيمين في بريطانيا.

● في مناسبة العيد الوطني لدولة قطر، اقام سفيرها في لندن السيد **علي الجيدة** حفلة استقبال في فندق كلاريدجز حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب وأبناء الجاليتين العربية والقطرية في لندن.

● أقيمت مساء أول من امس في لندن حفلة استقبال في مناسبة بدء نشاطات «مهرجان اليمن». وشارك في حفلة الافتتاح السيد **عبدالملك منصور** وزير الثقافة والسياحة اليمني والدكتور **حسين عبدالله العمري** سفير اليمن لدى المملكة المتحدة.

● اختيرت الدكتورة **ناديا ظافر** شعبان، كأول باحثة عربية، لعضوية الجمعية الآسيوية للباحثين في الحضارة الإسبانية ومركزها سيول ورئيسها البروفسور اجاي كيم. وقد منحت العضوية تقديراً لإنتاجها الأدبي والنقدي في الثقافة الاسبانية في العالم العربي.

● وقّعت وكالة «قدس برس» للأنباء في لندن اتفاقية للتعاون الاخباري مع وكالة الانباء الأردنية «بترا»، تنص على تبادل نشرتي الوكالة، والتنسيق في المحافل الاعلامية، والتدريب الفني. وقد وقّع عن «قدس برس» مديرها العام **احمد رمضان**، وعن «بترا» مديرها العام **عبدالله العتوم**.

● بعد الأمسية الخاصة بذكرى الفيلسوف الدكتور **زكي نجيب محمود** التي تحدثت فيها الدكتورة **منيرة حلمي** والسفير **صلاح عبود** والزميل **يسري حسين** في دار الاهرام في لندن اضافة الى معرض لكتبه ومؤلفاته، بدأت الجهود لاطلاق جمعية الدكتور زكي نجيب محمود تخليداً لذكراه.

● شارك الشاعر **العراقي عدنان** الصائغ في مهرجان «ايام الشعر العالمي في مالمو» الذي انعقد اخيراً في مدينة مالمو جنوب السويد شارك فيه شعراء من بلدان عدة.

● دعا الدكتور **عبدالمجيد فريد**، رئيس مركز الدراسات العربية في لندن الى ندوة بعد ظهر الاثنين المقبل ٢٢ من الجاري يتحدث فيها **جورج جوفي** (من تشاثم هاوس) ورئيس قسم الشرق الأوسط في صحيفة الاوبزرفر **شيام باتيه**، والمعلق في الـ «بي. بي. سي» **تيم لي ولن**، والزميل **قاسم جعفر** من مجلة «الوسط». عنوان الندوة: هل حققت اولبرايت اي اختراق على صعيد مشروع السلام في المنطقة؟

● انتخب السيد **محمد خيري هاشم** رئيس المجموعة الافريقية في الاتحاد الدولي لنقابات البرق والبريد والهاتف نائباً لرئيس الاتحاد.

● صدر للزميل **مصطفى ذكري** كتاب عنوانه «هراء متاهة قوطية» عن دار شرقيات في القاهرة، يضم روايتين الاولى تحمل عنوان الكتاب، والثانية عنوانها «ما يعرفه امين».

● احتفل الزميل **محمد طعيمة** أمس بزفافه على الزميلة **انتصار صالح**، واقيمت في المناسبة حفلة حضرها الاهل والاصدقاء.

● يشارك الفيلم المصري «القبطان» بطولة **محمود عبدالعزيز** وسيناريو واخراج **سيد سعيد** في مهرجان باركس لافا في سلوفاكيا والذي يفتتح اليوم الجمعة ويستمر حتى ٢٧ ايلول (سبتمبر) الجاري.

● يعلن المنتدى التعليمي عن افتتاح العام الدراسي في مدرسة ويمبلدون لتعليم اللغة العربية باشراف **خديجة داغر** وذلك يوم السبت ٢٠ من الجاري من العاشرة صباحاً الى الواحدة بعد الظهر.

ويتم تعليم الدين الاسلامي بين الواحدة والثانية لمن يختار على العنوان الآتي:

Wimbledon College
Edge Hill, Wimbledon
London SW19
TEL & FAX: 01372 460005

● يقدم الفنان **يحيى غنّام** وفرقته الموسيقية حفلة غنائية مساء اليوم في قاعة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة.

● حاز الفتى **نضال سهيل الجوزي** (٩ سنوات) شهادة جي – سي – اي بدرجة سي في الرياضيات من مدرسة كليفتون لودج في لندن.

● احتفل المهندس **خليل صغبيني** بزواجه على الآنسة **رولا شمالي** في كنيسة حريصا. والعروسان يتقبلان التهاني اليوم وغدا وبعد غد في منزلهما في سن الفيل، بيروت.

● رزقت الزميلة **اميمة نجدي** من اسرة «الحياة» في القاهرة وزوجها **طلعت السعداوي** بمولودة سمياها **آية** انضمت الى شقيقتها **اميرة**.

● رزق السيد **صبحي مدرّي** وزوجته **زين سمعان** طفلة سمياها **مايا**. الوالدة والمولودة في خير.